

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## کتابُ الْاَبْدَالِ

بَاب

الْبَاءِ وَالذَّالِ<sup>(١)</sup>

اللّٰحِيَانِيُّ<sup>(٢)</sup> : يُقَالُ مَا أُدْرِي أَيُّ الْبَرَى هُوَ ، وَأَيُّ الذَّرَى هُوَ ، أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟  
وَيُقَالُ : عَبَّهْتُ الرَّجُلَ أُعْبِهْهُ عَبَهَةً ، وَعَدَّهْتُه أُعَدِّهْهُ

---

(١) هي بقية هذا الباب من ابدال الباء ، ويتألف الحُرم الأول لهذا الكتاب بما ضاع قبل هذه الصفحة الأولى مع ابدال الهزّة قبل الباء ، وسنعمل كما ذكرنا في المقدمة على تأليفه بعون الله .

الباء من الحروف الشفوية لخروجها من الشفتين منطقتين ، و (الراء) من حروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة أي طرفها ، ولعلاقة هذين الحرفين بالشفة واللسان سهل التبادل بينهما .

(٢) هو عليّ بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ؛ وعُمدته عليّ الكسائي ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، وله النوادر المشهورة .

عَذَاهَلَةٌ <sup>(١)</sup> إِذَا تَرَكْتَهُ وَسَوَّمَهُ ، وَإِبِلٌ عِبَاهِلٌ وَعَذَاهِلٌ لَا رَاعِي لَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

أَفْرَغْ لِهَيْمٍ وَرَدُّهَا أَوْرَادُ  
عِبَاهِلٍ عِبَاهِلًا الذَّوَادُ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ عِبَاهَلَةٌ وَعَذَاهَلَةٌ إِذَا كَانُوا لَا يَدِينُونَ لِمَلِكٍ ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى  
الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَلَةَ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ . <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

(١) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (عزهل) عن ابن الأعرابي : الْمُعْبَهَلُ وَالْمَعَزْهَلُ  
(بالزاي لا الذال) : الْمَهْلُ ، وَالْعَزَاهِيلُ الْإِبِلُ الْمَهْلَةُ ، وَأُورِدَ الصَّاعِقَانِي  
الْعَزَاهِيلَ فِي (عزهل) ، وَقَالَ : وَالزاي فِي كُلِّ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ لُغَةٌ ، وَوَافَقَهُ الْمَجْدُ .  
(٢) هُوَ أَبُو وَاجِزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُيَيْدِ السَّعْدِيِّ ، وَلَمْ نَجِدْ رَجْزَهُ فِي أَرَاكِيزِ  
الْبَكْرِيِّ ، وَهُوَ فِي ل (عبل) وَفِيهِ : عِبِلُ الْإِبِلِ أَهْمَلُهَا مِثْلُ أَهْلِهَا ، وَالْعَيْنُ  
مَبْدَلَةٌ مِنَ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْمَخْصَصِ ٨٤ / ٧ يَرُودُ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنَ  
الرَّجْزِ : ( ... عِبِلُهَا الْوُرَادُ ) .

(٣) كَتَبَ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَلَةَ ،  
وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَائِبِ : فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مُقْوَرَّةٌ الْإِلْيَاطُ (الجلود) وَلَا ضُنَاكٌ »  
( كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ) وَأَنْظَلُوا الشَّبَبَجَةَ (أَيِ الْوَسْطِ فِي الصَّدَقَةِ) ، وَفِي السِّيُوبِ  
الْحُمْسُ ، وَمَنْ زَنِىَ مِنْ بَكْرٍ فَأَصْقَعُوهُ مِئَةً ، وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ؛ وَمَنْ زَنِىَ  
مِنْ ثَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ (جِ إِضْمَامَةٌ وَهِيَ الْحَجَرُ : أَيِ ارْجَمُوهُ) ، وَلَا  
تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ وَلَا نِعْمَةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مَسْكَرٍ حَرَامٌ ، وَوَائِلٌ يَتْرَقَلُ  
عَلَى الْأَقْيَالِ » ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ حَبَانَ وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ  
٣ / ٥٩٢ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١ / ١١٢ ، وَصَبِيحُ الْأَعْشَى ٢ / ٢٤٦ وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ  
٢ / ١٣ ، وَجُمْهُرَةُ رَسَائِلِ الْعَرَبِ ١ / ٥٨ وَ ٥٩ .

## الباء والراء<sup>(١)</sup>

الأصمعي<sup>(٢)</sup> : السَّبْنَدِي والسَّرَنْدِي : الجريء المقدم ،  
قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) الباء شفوئية والراء من حروف الذلاقة ، فالتعاقب طبيعيٌّ بينها .  
(٢) عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي أصمع واليه نسبته ، الباهلي  
أبو سعيد الاصمعيّ البصريّ اللغويّ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح  
والنوادير ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وشعبة وحماد بن سلمة وخلق ، كان  
يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة ، وقال الشافعي : ما عبّر احد عن العرب بمثل عبارة  
الأصمعي ؛ صنّف من الكتب : القلب والابدال ، اللغات ، الألفاظ ، معاني  
الشعر ، النوادر ، غريب القرآن ، الأضداد ، الأراجيز وغيرها ، وطبع له  
المختارات المعروفة بالأصمعيات ؛ وفي أخباره طبع المجمع العلمي ( المنتقى من  
اخبار الأصمعي ) بتحقيقنا ؛ وما طبع له من الكتب : خلق الإنسان ،  
خلق الإبل ، الحيل ، الشاء ، الوحوش ، الأضداد ، النبات الدارات ،  
النخل والكرم وفحول الشعراء ، وذكر ناشر الاصمعيات من المطبوع  
كتاب القلب والابدال ، وما وقفنا عليه ( ١٢٢ - ٢١٦ هـ ) .

(٣) ما عرفنا هذا الشاعر ، ( والأرحبيّ ) نسبة الى أرحب ، وهو في  
معجم البلدان ( ارحب ) : مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان ، واسم  
أرحب مرّة بن دعام ، وينتهي نسبه الى همدان ، واليه تنسب الإبل الأرحبية ،  
وقيل : أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ .

توسّد عند مرفقٍ أرْحَبِيٍّ سَرَنْدَى اللَّيْلِ مَنْتَشِرِ اللَّبَانِ  
ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : يقال للذي توضع فوقه الثياب من  
أعوادٍ مشبّكة : المشجَبُ والمشجَرُ<sup>(٢)</sup> ، والجميعُ المشاجِبُ  
والمشاجرُ قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

لولا طفيلٌ ضاعتِ الغرائرُ  
وأنا والمعنقُ شيءٌ بائرُ  
غُليمٌ رَطْلٌ وشيخٌ دامرُ  
كأنما عظامنا المشاجرُ

---

(١) هو محمد بن زياد الكوفي الراوية النسابة اللغوي ، لم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية براوية البصريين منه ، صنّف : النوادر ، صفة الدرع ، أسماء الخيل وفرسانها ، الانواء ، معاني الشعر ، الألفاظ وغيرها ، ( ١٥٠ - ٢٣٠ هـ ) .

(٢) وفي المحكم لابن سيده : المشجَرُ أعوادٌ تُربطُ كالمشجَبِ يوضع عليها المتاعُ ، وهو المشجَبُ والمشجَرُ ( بكسر الميم وفتحها ) والشجَارُ ( بكسر المثلثة وفتحها ) . وشجرتُ الشيء طرحتُه على المشجر .

(٣) اللسان ( شجر ) : أنشده الاصمعي ، وأنشد ابن بري البيت الثالث منه ، ويروى البيت الثاني في اللسان : ( وفاء والمعنق شيء بائر ) ، والرطل بفتح الراء الذي لم تشتدّ عظامه ، والدامر : الهالك لا خير فيه .

ويقال : امرأة قَحْبَةٌ وَقَحْرَةٌ<sup>(١)</sup> ، وهي العجوز المُسِنَّةُ ؛

ويقال : رجلٌ ضَبِسٌ وَضَرِسٌ<sup>(٢)</sup> : إذا كان داهيةً من

الدواهي ، عن أبي زيد<sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) الجوهري : القحْر الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المسنُّ ، ويقال للأنثى نابٌ وشارفٌ ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله ؛ وفي ل ( قحم ) : القحْم الكبير المسن مثل القحْر قال رؤبة :

رأبْن شَيْخًا شَابَ فَاقْلَحِمًا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَمِمًا

والأنثى قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحبة .

(٢) ل ( ضبس ) : وفي حديث عمر في الزبير : هو ضَبِسَ ضَرِسَ ، وفيه : فلان ضرس من الأضراس أي داهية ، وهو في الاصل احد الأسنان فاستعاره لذلك ؛ أقول : وعامة الشام يقولون : ( هو ضرس ) أي داهية محنتك .

(٣) هو سعيد بن ثابت الخزرجي أحد الأئمة الثلاثة الذين لم يُر قبلهم ولا بعدهم مثلهم في اللغة والشعر وعلوم العرب وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي ، أخذوا عن أبي عمرو بن العلاء اللغة والنحو والشعر والقراءة ؛ وأبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك ( عمرو بن كركرة ) ، وأعلم بالنحو من رفيقيه ، وكان إذا روى سيبويه عنه يقول : ( سمعت الثقة ) ، وهو من أساتذة الجاحظ ، صنف : اللغات ، لغات القرآن ، النوادر وغيرها ، وطبع له النوادر والمطر والهمز ( ١٢٢ - ٢١٥ هـ ) .

وقال اللحياني<sup>(١)</sup> : ... الحنطة إِذا نُقِيَتْ ، وهو أردأ  
من الحثالة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) أول من ترجمنا له في هذا الكتاب ، وهكذا لانعيد التراجم مرة أخرى ، والنقط بعد ( اللحياني ) تشير الى نقص في الأصل ، ولأجل الاهتداء اليه راجعنا في المحصص ٥٨/١١ باب ما في الطعام مما لاخير فيه ، فلم نعثر على لفظتين تعاقب فيهما الباء والراء ودلنا على أردأ من الحثالة ، ولكننا بطول التنقيب عثرنا في اللسان على ( العذبة والعذرة ) . ففي مادة ( عذب ) منه يقول : العذبة بكسر الذال عن اللحياني : أردأ ما يخرج من الطعام فيرمى به ، وفي ( عذر ) : وعذرة الطعام : أردأ ما يخرج منه فيرمى به ، هذه عن اللحياني ، قال : هي العذرة والعذبة اه .

أقول : ان هذه العبارة وهي مروية عن اللحياني ، والابدال بين الباء والراء مع تشابه التعريف تقريباً في اللفظتين مما يظن له انها الحرفان الساقطان من الأصل ، والله أعلم بالجليته .

هذا ، وبمعارضة تجرية هذه الملزمة المطبوعة على الأصل رأيت قبل بدء البياض الذي أشرت بالنقط اليه الصورة التالية :

( الع ) ، ولم أدرك منها يومئذ كلمة ( العذبة ) المبتورة ، فعلمت بعد التحقيق والمعارضة أني كنت قد رميت بسهم الظن في كبد اليقين ، والحمد لله رب العالمين .

(٢) ومن فائت هذا الباب كما جاء في ل ( رك ) ويقال : رك الرجل المرأة يركها ، وبكها يبكها بكاً إذا جهدها في الجماع ، قالت الخرنق بنت عبيبة تهجو عبد عمرو بن بشر :

الا ثكلك أمك عبد عمرو      أبا الخزيات آخيت الملوكا ؟  
هم ركوك للوركين ركاً      ولو سألوك أعطيت البروكا

## الباء والزاي<sup>(١)</sup>

يقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وُغْلَامٌ زُزُلٌ ، وهو الخفيف الظريف  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

سُيْدْرِكٌ مَا تَحْوِي الْحِمَارَةَ وَابْنَهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعَثٌ بَلَابِلُ  
وهو جمع بُلْبُلٍ ، وكذلك الزَّلَازِلُ جمع زُزُلٍ ، وقال الراجز<sup>(٣)</sup> :  
يَتَّبَعُهُنَّ زُزُلٌ مُوَاْفِقُ

\*\*\*

(١) الزايُ والسين والصاد من الأَسْلِيَّةِ وهي : أحرف الصفيِر ، لأنه يخرج صوت من الحرف يشبه صفيِر الطائر ، ومخرجها من بين أسلَّة اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها الحرف ، وإنما يجاذيها ، غير أن الصاد أدخل ، والزاي أخرج ؛ ومخرجها الباء والزاي متقاربان فلا يتعسر التبادل بينهما .  
(٢) هو كثير بن مزرد الثعلبي ل ٧٣/١٣ ، وهذا الشاهد تراه في ج ١٢٩/٩ ، ١٤٤/٢ ، ٣٩٤/٣ ، وفي ل و ت ( بلل ) ومخ ٢٠٣/١٣ ، و صدره في ج : ( سيلبغ ما تحوي ... ) وفي ل ( ستدرِك ... ) ، وقال ابن منظور : و ( الحمارة ) أمم حرّة و ( ابنها ) الجبل الذي يجاورها أي : ستدرِك هذه القلائص ما منعت هذه الحرّة وابنها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني للجهمي يصف ذوداً من الإبل ، ويذكر أنها حسانٌ كسيوف بُصري الصوافق أي الضوارب ، وذلك في قوله قبله :  
( كأنه بصريّةٌ صوافقٌ لما حمته كئنةٌ وحالقٌ )  
قال أبو محمد السيرافي : واظنه قد روي ( لما حمته ... ) بتخفيف الميم وكسر اللام ، أي : لما حمته هذه الإبل من الراعي ، أي حمت نفسها منه بسمنها وحسنها ، وجعل أسنمتها مثل الجبال ؛ والزَّلزل هنا الراعي . وانظر لها ١٦٥ ول ( صفق ، شرنق ) .

## الباء والسين<sup>(١)</sup>

البلاطح والسلاطح<sup>(٢)</sup> : الأرض الواسعة ، وغيث

(١) تجميع : ان النجم ( ★ ) أمام الهوامش يدل على الهوامش ، أو الفوائد المجهول صاحبها ، ولعلها لابن الشحنة ، وأما النجم مع حرف ( ★ ك ) فهو رمز لهوامش ابن مكتوم بنحظه وهو الإمام أبو محمد تاج الدين أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي اللغوي صاحب التذكرة التي اعتمد عليها السيوطي في تأليف بغيته وتلميذ أبي حيتان ، وقد رأينا هذه الإشارة على ورقة من مخطوطتنا هذه ؛ وأما النجم مع ( ★ ع ) فهو رمز لهوامش المحقق ، وأول حرف من اسمه ، كما أشرنا الى ذلك في المقدمة .

( ★ ) جاء في هامش الأصل : ومن فوائت هذا الباب ما نصه : الساحة والباحة بمعنى العرصة والعقوة والشرحة ، لأن كليهما واوي العين .  
( ★ ك ) من باب الباء والسين : العسب ، عسب الفحل ضرابه ، وهو العسب أيضاً ، حكى ذلك أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ، وقد جاء هذا الهامش بخط مختلف .

(٢) الاسلنطاح في اللغة الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح ( انبسط ) كما في ل ( سلطح ) ؛ وقال الأزهري : الأصل السلاطح والنون زائدة ؛ وجاء في ل أيضاً بالصاد ، ومن قول الساجع : صلاطح بلاطح ، بلاطح أتباع ، وأبو الطيب اللغوي شيخنا يجعلها من الإبدال ، ولعل اللام فيها زائدة من البطح والسطح الدالين على السعة .



سُلاطِحُ بُلاطِحٍ : إِذَا كَانَ وَاسِعاً ، جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَخْبَارِ ؛

ويقال : رجلٌ جُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ <sup>(١)</sup> : إِذَا كَانَ قَصِيْراً  
دَمِيماً ، وَالْجَمِيْعُ جَعَايِبٌ وَجَعَايِسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :  
خُورٌ جَعَايِسٌ أُبْرَامٌ إِذَا نَفَحَتْ رِيْحُ الشِّتَاءِ لِحْسِ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ



---

(١) الجُعْسُوسُ ل (جعس) : اللَّيْمُ الخَلْقَةُ وَالخُلُقُ ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ  
الجُعس ( العذرة ) صفة على فُعُولٍ يَشْبَهُ السَّاقِطَ المِهينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالخُرءِ  
وَنَتْنِهِ ، وَالْأَثْنِي جُعْسُوسٌ أَيْضاً حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَفِي كِتَابِهِ الْإِبْدَالُ ص ٤١ :  
الأَصْعِي يُقَالُ : جُعْشُوشٌ وَجُعْسُوسٌ ، وَكُلٌّ ذَلِكَ إِلَى قِمَاءَةٍ وَصِغَرٍ وَقَلَّةٍ ؛  
وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ جَعَايِسِ النَّاسِ ، وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا بِالشِّينِ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرُبُ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمٌ بِنِ بَكْرٍ وَأَسْلَمَهُ جَعَايِسُ الرَّبَابِ  
(٢) مَا اهْتَدَيْنَا لِقَائِهِ ؛ وَفِي الْهَامِشِ تَفْسِيرُ (تَشْتَكِرُ) بِتَجْمَعُ ، وَفِي ل :  
اشْتَكْرَتِ الرِّيحُ اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
المَطْعَمُونَ إِذَا رِيْحُ الشِّتَاءِ اشْتَكْرَتِ وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ البَطْلُ

## الباء والشين<sup>(١)</sup>

يُقال : أَرَبَ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرَشَ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَوَشَى بِهِمْ ، وَهُوَ يُؤَرِّبُ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيْباً ، وَيُؤَرِّشُ تَأْرِيْشاً ؛

وَيُقَالُ : غَلَامٌ بُلْبُلٌ وَسُلْسُلٌ : إِذَا كَانَ خَفِيْفاً ظَرِيْفاً ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

### قَلَاتِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعَثُ بَلَابِلُ

(١) الباء شفوية والشين شجرية ، متباعدان مخرجاً ، ومتقاربان بالانفتاح والاستغال مما سهل بينهما الابدال .

(٢) التأييب : إمتان ( الإرب ) بمعنى العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، يقال : أربته تأريباً اذا وفترته ، ومن الحديث : أنه أتني بكتف مؤرّبة ، اي موفّرة لم ينقص منها شيء ؛ وامتان ( الأربة ) وهي العقدة ، وتأريبها إحكام عقدها ، يقال أرب عقدتك ، وفي ل ( أرب ) : والتأريب التحريش ، قال ابو منصور : هذا تصحيف ، والصواب : التأريث بالثاء ؛ والتأريث ل ( ارث ) : الإغراء بين القوم ، والتأريث ايضاً إيقاد النار . أقول : وبين ارش وحرش ابدال ، ولا تزال العامة بدمشق يقولون : حرّشه على فلان بمعنى حرّضه .

(٣) مرّة الاستشهاد بالبيت كاملاً ص ٧ ، والشاعر هو كثير بن مزرد الثعلبي .

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يتبعني شاوٍ نشولٍ مشلٍ شلشلٍ شولٍ

\*\*\*

(١) الديوان ص ٥٩ (المطبعة النموذجية) بصر ، وشرح العشر للتبريزي ٢٩٦ ، ورغبة الآمل ٢٦/٦ ، وپروی فيه وفي الديوان :  
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني شاوٍ مشلٍ شلشلٍ شولٍ  
ویروی أيضاً : ( ... شاوٍ مشلٍ نشولٍ شلشلٍ نشلٍ ) ، والشاوي الذي يشوي اللحم ، والنشول : الذي ينشله برفق من القدر ، والمشل الجيد السوق للابل ، والشلشل مثل قلقل : المتحرك الخفيف ، والشول : الذي يحمل الشيء ، ومن روى (شول) وزان عمر فهو بمعناه إلا انه أقل .  
( \* ع ) : وما أغفله شيخنا أبو الطيب في إبداله : المحبسن والمحبسن : الغضبان ، او المتلى غضباً ، وفي ل : حشن ) : والمحبسن : الغضبان ، قال : والحاء لغة أقول : والابدال بين الحاء والحاء كثير ، وفي ل ( حبن ) الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً محببناً ومقطراً ومصعداً أي ممتلئاً غضباً ، وجاء فيه : وحبن عليه امتلاً جوفه غضباً ، فهي أصل أحبأن ، كما أن ( المحبسن ) قد تكون من الحشنة بمعنى الحقد لأنه يبعث على الغضب ، أنشد الأموي :

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده يجمعها إلا سيدو دفينها

وقال شمر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من : حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن ، ولعل من هذا الباب : رب بالمكان وربع بابدال الباء الثانية من ( رب ) عينا بمعنى لزم وأقام ، ومثل هذا الابدال كثير ، والمرب كالمربع المقام ، والمرباب وزان المرباع ويعني واحد .

## الباء والضاد<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ بَكْبَاكٌ وَضَكْضَاكٌ<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ [ قَصِيْرًا مَكْتَنَزًا  
اللحم ]<sup>(٣)</sup> .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَنْ بُوْبُوْءٌ صِدْقٍ وَضٍ [ وَضُوْءٌ صِدْقٍ وَضِعْضِيٌّ ]  
صِدْقٍ<sup>(٤)</sup> ؛

وَيُقَالُ أَغْرَبْتُ الْحَوْضَ أَغْرَبُهُ إِذَا [ مَلَأْتَهُ ، وَأَغْرَضْتُهُ

---

(١) الباء حرف شديد يمتنع الصوت ان يجري فيه لكال قوة الاعتماد على مخرج الحرف ، والضاد من حروف الاطباق الذي ينحصر به الصوت بين اللسان والحنك فبينهما صلة صوتية يسهل معها التبادل .

(٢) ل ( ضك ) الضكضاك' والضكضاك من الرجال القصير المكتنز .  
وامرأة ضكضكة كذلك ، وفي ل أيضاً : ورجل بكباك غليظ ، وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكباك .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً . وأتمناه بعبارة دواوين اللغة .  
(٤) الجوهري : والبؤبؤ الأصل ، وقيل الأصل الكرم أو الخسيس ،  
وأنشد القالي لجريز : ( في ضِعْضِيٍّ الْمَجْدُ وَبُؤْبُوءِ الْكَرَمِ )  
وابن الكرم يقول : الضُعْضِيُّ وَالضُّؤُؤُ الْأَصْلُ وَالْمَعْدَنُ ، وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أَنَا مِنْ ضِعْضِيٍّ صِدْقٍ بَيْخٌ وَفِي أَكْرَمِ جِيدَلٍ

أُغْرِضَهُ [ إغراضاً أي ملأته ، قال الراجز (١) :

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَيُقَالُ : بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ ، وَالْفَرَسُ الْحِجْرَ يَبُوكَهَا

بُوكاً (٢) . وَضَاكَهَا يَضُوكَهَا ضَوْكاً ، إِذَا نَزَا عَلَيْهَا ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَيْلٌ بَيْنَ الضَّالَّةِ ، وَبَيْلٌ بَيْنَ الْبَالَّةِ (٣) ،

(١) أنشده الكسائي ، وهو من شواهد ثعلب في مجالسه ١٥٧/١ ، وفي ل ( غيض ) : وغاض الماء نقص أو غار فذهب ، وغاضه هو وغميضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى ؛ الكسائي : غاض ثمن السلعة وغمضته أنا في باب ( فعل الشيء وفعلته ) قال الراجز :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ إِنْ يَغِيضَا

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَالغَرَضُ الْمَاءُ ، وَغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسَّقَاءَ يَغْرِضُهَا غَرَضًا مَلَأَهَا ، قَالَ

ابن سيده : وأرى اللحياني حكى (أغرضه) قال الراجز (إن تغرضاً...)

أقول : وعلى ذلك يجوز ضم التاءين من (تغرضاً وتغيضاً) وفتحها .

(٢) ل (بوك) : وقد يستعمل (البوك) في المرأة ، وقد يستعار للأدمي

ولم يذكر ابن منظور (ضاك) ، وذكر تضووك في عذرتة تضووكاً تلتطخ

بها ، قال يعقوب : رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة ، وعن الأصمعي

بالضاد المهملة .

(٣) ل (بأل) : البئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل ، وقالوا :

ضئيل بئيل ، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إتياع ، وهذا لا يقوى لأنه إذا وجد

للشيء معنى غير الإتياع لم يقض عليه بالإتياع ؛ أقول : وخالف ابن الأعرابي

في ذلك أبو عمرو وأبو زيد وأنشداً لمنظور الاسدي :

حليمة فاحشٍ وان بئيلٍ مَرَّوزَكَةٍ لَهَا حَسْبٌ لَيْمٍ

وقد يقال : ضئيلٌ بين الضؤولةِ وبئيلٌ بين البؤولةِ وهي  
النحافة ، وقد ضؤل الرجل يضلُّ وبؤل يبؤل ؛  
ويقال : بكة يبكه بكًا ، وضكه يضكه ضكًا إذا زحمه (١) ،  
وبه سميت مكة بكة ، لتباك الناس فيها أي تراحمهم ،  
وقد تباك القومُ تباكًا ، وتضاكوا تضاكًا ، وباكني  
مباكًا وبكاكًا ، وضاكني مضاكًا وضكاكًا أي زاحمني  
قال الراجز (٢) :

إذا الشريبُ أخذته أكه

فخله حتى يبك بكة

أي : فدعه حتى تزحم إبله إبلك تبكها ، والشريبُ  
الذي يسقى إبله مع إبلك قال الشاعر (٣) :

---

(١) ل (ضك) : ضكته يضكته ضكًا وضكته ضكته : غمزه غمزًا  
شديدًا وضغطة ، وضكته بالحجة قهره ، وضكته الأمرُ كرهه ، والضك الضيق .  
(٢) عامان بن كعب التميمي جاهلي ج ١/١٩ ، يقول هذا الراجز : خل  
الشريب حتى يورد إبله فتباك عليه أي تزدحم ، فيسقى إبله سقية ، وانظر  
خ ١/٣٦ ، و ل ١/٤٧١ وت (الك) .

(٣) انشد الفراء هذا الرجز ، و ( الذنوب ) الدلو ، أو الملقى أو دون  
المرء ، و ( القلب ) البئر أو العادبة القديمة منها ويؤنث ، والجمع أقلبة وقلب  
وقلب ، انظر ج ١/٢٥٣ ومخ ١٧/١٨ ، و ل و ت ( ذنب ) وشرح  
الحماسة للتبريزي ٤/١٧٤ ونظام الغريب ٢٠٠ .

إِنِّي إِذَا شَارَبْتَنِي شَرِبْتُ  
فَلِي ذَنْبٌ لَهُ ذَنْبٌ  
فَإِنَّ أَبِي كَانَ لِي الْقَلْبُ (١)



---

(١) ( ك ★ ) ومن باب الباء والطاء المهملة ما ذكره الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاطَّ في الأرض يَغْوُطُ وَيَغِيْطُ بمعنى غاب يغيب ا ه . وقال الزمخشري في الفائق : الغَبَشُ والغَطَشُ والغَبَسُ والغَطَسُ أخواته ، وهي بقية الليل وآخره .  
اقول : وقد أهمل شيخنا أبو الطيب هذا الباب وغيره فاستدرك عليه ابن مکتوم كثيراً بما أهمل رجمها الله .

## الباء والعين

أَبْلَهُ وَالْعَلَّةُ <sup>(١)</sup> واحدٌ ، يقال : قد بَلِهَ يَبْلُهُ بَلْهًا وَعَلِهَ  
يَعْلُهُ عَلْمًا ، ورجل [أبله ولا يقال أعله] ؛ ولكن : عَلِهَ ؛  
أبو زيد : أَبْرَّ الْقَوْمَ يُبْرُونَ إِبراراً ، [وَأَعْرَّ الْقَوْمَ]  
يُعِرُّونَ إِعراراً : إِذا كَثُرُوا وكَثُرَ أَوْلادُهُمْ ؛ وكذلك : أَبْرَّ  
الرجلُ إِبراراً وَأَعْرَّ إِعراراً : إِذا كَثُرَ ولده وفشا نسله ؛  
أليزيدي <sup>(٢)</sup> يُقال : بَقِرَ الرجلُ بَقْرًا ، وَعَقِرَ عَقْرًا : إِذا

---

(١) جاء في ل ( ب له ) البله : الغفلة عن الشر وان لا يحسنه ، ورجل أبله  
بين البله والبلاهة ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر ، أو الرجل الأحمق الذي  
لا تميز له ، و ( العله ) الذي يتردد متحيراً ، والتبلىء مثله ، أنشد لبيد :  
عَلِهَتْ تَبْلُدُ فِي نِهاةِ صُنْعائِدِ سَبْعاً تَوَّامًا كَامِلًا أَيامها  
فمجيء العله بمعنى التبلىء يميز لنا إدعاء الأخوة بينها .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد النحوي اللغوي  
المقرئ البصري سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو بن العلاء والخليل ،  
وعنها أخذ العربية والقرآن والغريب والعروض ، وخلف أبا عمرو في القراءة  
وآداب المأمون ؛ صنف مختصراً في النحو ، المقصور والمدود ، والنوادر وغيرها



فاجأه الصيدُ ففزع للمفاجأة<sup>(١)</sup> فشغل عن الرمي أو الطعن ؛  
وقال الفراء<sup>(٢)</sup> يقال : ابتسرت الرجل ابتساراً<sup>(٣)</sup> ،

(١) جاء في ل ( بقر ) ، وبقر : رأى بقر الوحش فذهب عقله  
فرحاً بهن ، وعقر الرجل عقرًا : فجنه الروح فدهش فلم يقدر أن  
يتقدم أو يتأخر .

(٢) هو الامام يحيى بن زياد الباهلي ، قيل له الفراء لأنه كان يفري  
الكلام ، روى عن قيس بن الربيع والكسائي ويونس ، وعنه سلمة بن عاصم  
ومحمد بن الجهم وخلق ، وكان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو ،  
صنف معاني القرآن ، ما تلحن فيه العامة ، وهو أصل الفصح لثعلب ،  
واللغات ، وآلة الكتاب والنوادر والمقصود والمدود ، والمذكر والمؤنث  
(ط) والحدود وغيرها ( ١٤٠ - ٢٠٧ هـ ) = ( ٧٦١ - ٨٢٢ م )

(٣) وجاء في ل ( بسر ) : بسر الفحل الناقة وابتسرها ضربها قبل  
الضبعة ، والبسر القهر ، قال الأصمعي : عسره وقسره واحد ، والاعتسار  
هو الاقتسار والقهر :

( ★ ك ) ومن باب الباء والطاء ( الذي أهمله المصنف ) ما ذكره  
الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يغوط ويغيط  
بمعنى غاب يغيب المهمله ؛ وقال الزمخشري في الفائق : العبش والغبش والغبس  
والغبس أخوات ، وهي بقية الليل وآخره انتهى كلامه .

( ★ ك ) : من باب الباء والعين المهمله : قال ابو عمرو الشيباني في  
كتاب الجيم من تأليفه : والعدركة الحادثة والبدركة مثلها ، وقال :  
( عدركة بدركة ، تهم بالغلام أن توركة ) اه . أقول : ولم نجد  
هذا في دواوين اللغة التي بأيدينا .

وأعسرتة اعتساراً إذا استكرهته (\*).

★ ★ ★

وفي الهامش : أسقط ذكر الباء والغين المعجبة ، وفي صحاح الجوهري في ترجمة ( ضبث ) : وناقاة ضَبُوث يشك في سمنها فتُضبث أي تجس باليد ، وقال في ترجمة ( ضغث ) : وناقاة ضغوث مثل ضبوث ، وهي التي يشك في سمنها فتُضغث ، أبا طروق أم لا ؟ انتهى : ( والطريق بكسر الطاء الشحم ، وهو المراد ، وبالفتح ضراب الفحل وماؤه )

من باب الباء والغين المعجبة ما حكاه الزجاجي في بعض ما نقلت : قال : ويقال : بَلَقَ الرجل الباب وأبلقه إذا أغلقه .

أقول : جاء في ل ( غلق ) : غلق الباب وأغلقه وغلَّقه ، الأولى عن ابن دريد عزاها الى أبي زيد ، وهي نادرة وردية متروكة ، وفي ترجمة ( بلق ) منه : والبَلَق الباب في بعض اللغات ، بَلَقَه يبَلِّقه بَلَقاً وأبلقه : فتحه كله ، وأغلقه ضد .

( \* ع ) : ولم يذكر شيخنا أبو الطيب من باب الباء والغين : الضِبْثَة والضِغْثَة ، ففي فقه اللغة : الضِبْثَة ما حملته بين الكفين ، والضِغْثَة ما حملته تحت إبطك ، وجاء العكس في القرآن المين : وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به .

## الباء والفاء<sup>(١)</sup>

أبو زيد: يقال: **خُذْهُ بِإِبَانِهِ** ، **وَحُذِّهِ بِإِفَانِهِ**<sup>(٢)</sup> ، أي :  
بزمانه وحينه وأنشد<sup>(٣)</sup> :

١١ فهلاًَّ بِإِفَانٍ ، وفي الدهرِ غرّةٌ تزورُ ، وفي الأيامِ عنك غُفولُ  
كذا رواه ، ورواه غيره :  
فأبك هلاًَّ ، والليالي بغرّة تزور ...

(١) الباء والفاء حرفان شقويّان من مخرج واحد فالتبادل كثير بينهما .  
(٢) اللسان : وأخذ الشيء بإفانه أي زمانه الأول ، وقد يكون  
فعلاناً ، وجاء على إفنان ذلك ، أي إبانه وعلى حينه ، قال ابن بري :  
إفنان فعلان ، والنون زائدة بدليل قولهم : أنته على إفان ذلك ، وأفّ ذلك .  
(٣) أنشده ابن بري ، على رواية ل ( غفل ) :

فأبك هلاًَّ ، والليالي بغرّة تدورُ ، وفي الأيام منك غفولُ  
وعلق ناشر اللسان ( دار صادر ) على هذا الشاهد بقوله :  
( كذا بالأصل ) ، ورسمُ الكلمة الأولى من رواية الإبدال فأبك ) ،  
وبالبدل أصبحت الهمزتان همزةً مطوّلة كما في آدم وآخر ؛ وعلى رواية ل  
يجوز أن يكون ( فأبك ) مفعول مطلق لأمر ( أبّ ) المقدر ، أي  
انزع إلى وطنك تزوعاً ، وأب إلى وطنه أبناً وإبابة : تزوع .

أبو عمرو<sup>(١)</sup> : القَنِيبُ والقَنِيفُ : الجماعة من الناس  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٢ ولعبد القيس عيصٌ أشبُّ وقنيفٌ وهجاناتٌ زُهرٌ  
ويروى : وقنيب ؛

اللحيانيُّ : يقال : تمرر بَدُّ وفدُّ ، وهو المتفرقُ الذي لم  
يكنز فلا يجتمع ولا يلتصق بعضه ببعض<sup>(٣)</sup> ،

ويقال : كَبَحْتُ الفرسَ باللجامِ أَكْبَحُهُ كَبْحاً ، وكَفَحْتُهُ  
أَكْفَحُهُ كَفْحاً<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) هو اسحق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي ، كان راوية أهل بغداد ، واسع العلم بكلام العرب ولغاتها وأشعارها ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، صنف غريب المصنف ، غريب الحديث ، أشعار القبائل ، وفي الفهرست : كتاب النوادر المعروف بمجرف ( الجيم ) ، والنخلة وشرح الفصح . ( ٩٦ - ٢٠٦ هـ ) = ( ٧١٣ - ٨٢١ م )

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والأزهريُّ في تهذيبه ، وأنشده شمر على أن ( عيص ) الرجل أصله ، وآخره على رواية ل ( عيص ) : ( . . . وقنيب وهجانات ذكُرٌ ) والعيص منبت خيار الشجر ، ومنه الأصل الطيب ، وفي المثل : « عيصك منك وإن كان أشبا » معناه : أصلك منك وإن كان غير صحيح .

(٣) وهو كذا في اللسان ( بدّ ) عن ابن الأعرابي .

(٤) ولا يزال عامة أهل الشام يقولون : ( إكفحهُ ) أي اضربه ، واكبح جماحه عنك .

الأصمعيُّ : يقال : رجلٌ بَجْبَاجٌ وفَجْفَاجٌ<sup>(١)</sup> ، إذا كان صَيَّاحاً كثير الكلام ؛

ويقال : هذا كوزٌ من خَزَفٍ ومن خَزَبٍ في بعض اللغات ؛

ويقال : هو الإسكاف والإسكابُ ، والأسكوف والأسكوبُ ، والعربُ تسمي [كلَّ] صانعٍ إسكافاً وأسكوفاً ، وإسكاباً وأسكوباً ، قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

وشعبتا ميس براها إسكاف° ١٣

يريد النجار ، فسماه إسكافاً ؛

---

(١) وفي اللسان ( فجعج ) ورجل فجعج وفجعج : كثير الكلام والفضر بما ليس عنده ، والمجلبب الصيَّاح والأنثى بهاء ، وفيه فجعجة ، وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة نجيل :

( أغنى ابن عمرو عن نجيل فجعج )

قال ابن الأثير ، ويروى : ( بجباج ) ، وهو بمعناه أو قريب منه .

( ★ ك ) الأموي رحمه الله في نوادره . . . وفجعج ومفجعج واحد .

( ٢ ) هو الشماخ بن ضرار بن سنان الذبباني مخضرم ، وهذا الشطر

في محاسن الأراجيز ٢٠٠ ؛ وقبل هذا الشاهد في ل ( سكف ) :

لم يبق الا منطق وأطراف°

وُبردتان وقميصٌ هقفاف

قال الجواليقي : وتروى هذه الأبيات لابن مطير ، والجليح بن يزيد ،

والصحيح أنها للشماخ .

أبوزيد : الرِّبْعُ والرَّفْعُ التُّرابُ المدَّقُّ قال الراجز (١) :

دونك بَوْغَاءَ رِيَاغِ الرَّفْعِ  
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ  
ذلك خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ  
أَوْ أَنْ تَرِي كَهْفَكَ ذَاتَ نَفْعِ  
تَشْفِينِهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ

١٤

وقالوا : الرِّبَاعَةُ والرِّفَاعَةُ : الكثرة والسعة في كل شيء ،  
والأرْبَعُ والأرْفَعُ الكثير (٢) ؛

(١) هو أبو علي الحرمازي كما في ل ( مرغ ) ، والرجز مما أنشده ابوماك  
عمرو بن كركرة ، وهو في اللسان مختلف بعض الاختلاف ، ففي البيت  
الأول ( تراب الرفع ) ، وفي الثاني ( فأصغيه ) بالصاد ، وفي الثالث  
( حطام الدفع ) ، وفي الرابع ( وان تري ) ، وفي الخامس ( بعد المرغ ) ؛  
و ( البوغاء ) التراب المدقق ، وليس في اللسان ( صفع ) ، وروايته  
( فأصغيه ) ، و ( الصِّفْع ) القمح باليد معروف ، يقال : قمح الشيء  
والسويق : سَفَّه ؛ وقوله : ( أي صَفْع ) أراد أي إصفاغ فلم يكنه ؛  
قال الأزهري : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة ، وهو ثقة ،  
قال : و ( الدَّفْع ) تبين الذرة ، وهو الرفع في كتاب النبات ؛  
و ( النفع ) التنفُّط ، يقال : نفعت يده تنفع نفعا ، ونقطت يده تنقط  
نفطا : قرحت من العمل ، وبين هذين الحرفين تعاقب الطاء والغين ؛  
و ( المرغ ) الريق واللعب .

(٢) وجاء في ل ( ربغ ) : وعيش رابغ رافع أي ناعم .

ويقال : هذه أُسْكِفَةُ الباب ، وأسْكِبَةُ الباب <sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : رجل جَبَسٌ وَجِفَسٌ <sup>(٢)</sup> : إذا كان جباناً لا خير  
فيه ، وكذلك الجبوس ولم نسمع الجفوس ، قال الراجز <sup>(٣)</sup> :  
لا تعدليني بحُطْبٍ جبسِ  
أرعن هيدان ثقيل الرأسِ  
وقال الآخر <sup>(٤)</sup> :

١٥

لا تعلقني بجحجج جبوس  
ضيقه ذراعُه بؤوس

١٦

(١) ل . وأسكبَةُ الباب أسكفته [ وأسكوفته ] ، وهي عتبه التي يوطأ عليها .  
(٢) وفي النوادر : فلان جِفَسٌ وجِفَسٌ أي ضخم جاف ، والجِفَسُ  
والجِفَسُ : اللثيم من الناس مع ضعف وفدامة ؛ وحكى الفارسي :  
جِفَسٌ وجِفَسٌ مثل بيطرٍ وبيطرٍ ، والأعراف بالخاء . أقول : ولا يزال  
العامة في الشام يقولون : هذا جِفَصٌ ، أي فظ أحق ، والسين والصاد  
من الحروف الأصلية التي يكثر التعاقب بينها ، وقد يقع بين العامية والفصحى .  
(٣) . . . والحَطْبُ والحُطْبُ في ل (حطب) : القصير السمين  
والبخيل معاً ؛ الأزهري : رجل حُطْبَةٌ حُرْقَةٌ إذا كان ضيق الخلق ،  
و (الأرعن) الأحق ، و (الهيدان) الأحق الثقيل ؛ أبو عبيد في النوادر :  
الهَيْدَانُ والهَيْدَانُ واحد ، والأصل الهدان فزادوا الياء ؛ الأزهري :  
وهو فيعال مثل عيدان النخل النون أصلية والياء زائدة ؛  
(٤) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد ل (جحج) و ت (جح) ،  
والجَحْجِجُ : الفسل من الرجال ، وهو أيضاً السيد السمج ، و (البؤوس) :  
ظاهر البؤس .

ويقال : جِدْعٌ نَقِيبٌ وَمَنْقُوبٌ ، وَنَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :  
وهو المأروض ، أي الذي أكلته الأرضة ؛ يقال : قد نُقِبَ  
الجذعُ ونُقِفَ وأرِضَ ؛ ويقال : نَقَبْتُ البِيضَةَ أَنْقَبَهَا نَقْبًا ،  
ونَقَفْتُهَا أَنْقَفَهَا نَقْفًا ؛

وقال ابو عبيدة <sup>(١)</sup> : البِسْكِيلُ والفِسْكِيلُ <sup>(٢)</sup> من الخيل  
الذي يجيء آخرَ الحَلْبَةِ في الرهان ، وهو السُّكَيْتُ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) مَعْمَرُ بنُ الْمُتَشَّى التَّمِيمِيُّ من أئمة الأدب واللغة ، وكان الغريب  
أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو  
أول من صنف غريب الحديث ، وله معاني القرآن وأيام العرب وما  
تلحن فيه العامة وغيرها ؛ طبع منها : المجاز في القرآن ، ونقائض جرير  
والفرزدق ( ١١٠ - ٢٠٩ هـ ) = ( ٧٢٨ - ٨٢٤ م ) .

(٢) جاء في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير . الفوسكول والفسكول  
والفسكل تصحيف يشلنك ، وأرى لفظ فسكل بعيداً عنه ، فالأقوى  
أن يكون كما جاء في مخطوطة ( التنبيهات على أغاليط الرواة ) الذي ينشر  
اليوم بمصر بتحقيق أخينا العلامة الميني : ( البسكل والفسكل وهو بالفارسية  
يشكل ) ، وهو أقرب الى بسكل وفسكل من يشلنك ، والباء الفارسية  
تحول بالتعريب الى الباء أو الفاء .

(٣) هاتان اللفظتان جاءتا بكسر الباء والفاء وضمهما ؛ والسُّكَيْتُ  
والسُّكَيْتُ بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحَلْبَةِ آخر الخيل .



الأصمعيُّ : الشاسِبُ <sup>(١)</sup> والشاسِفُ : الضامرُ الذي قد  
يَمِسُ ضمراً .

أبوزيد : المتبجِّس والمتفجِّس ، الذي يقع في كلام  
القوم ويتطلع عليهم بما لا يقولون من الكلام ؛  
أبو عمرو : التبجِّس والتفجِّس : الكِبَرُ <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابيِّ : الضَّبوب والضَّفوف ، الذي يحلب

---

(١) اللسان : الشاسِب لغةٌ في الشازب ، وهو النحيف اليابس  
من الضمر ... قال لييد :

يُقي الأرض بدَفٍ شاسِبٍ وِضوعٍ تحت زورٍ قد نحلُّ  
وهو المهزول مثل الشاسِف ، ( وليس مثل الشازب ) ؛ وقد فسر الأصمعيُّ  
قوله : وليس مثل الشازب بقوله : الشازب الذي فيه ضمور ، وان لم  
يكن مهزولاً ، قال : وسمعت أعرابياً يقول : ما قال الحطيئة :  
( ... أينقا شزُبا ) ، إنما قال ( ... أعزاً شُسباً ) ، وليست الزاي  
ولا السين بدلا لإحداهما من الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ، وابن السكيت  
يرى الإبدال بين الشاسِب والشاسِف ؛ أما بيت الحطيئة الذي سمعه الأصمعيُّ  
من الأعرابي فرواية الديوان له :

ما كان ذنبٌ بَعِيضٍ لا أبالكم في بائس جاء يجدو أينقاً شُسباً

(٢) وعن الليث : الفجس والتفجس عظمة وكبر وتناول .

بيديه كلتيهما ، وهو الضَبُّ (١) والضَفُّ .

★ ★ ★

(١) وفي ل (ض ب) : والضب الحلب بالكف كلها ، وقيل هذا هو الضف ، وضب الناقة يضبها جمع خليفها في كفه للحلب ، قال الشاعر :  
جمعت له كفي بالرمح طاعناً كما جمع الخلفين في الضب حالب  
(★) فوائت الباب : جاء في هامش الأصل ، قال ابن سيده في  
(ع ك ف) : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً ، أقبل عليه  
لا يصرف عنه وجهه ، وقوم عكف وعكوف ، وعكفت الطير بالقتيل  
فهي عكوف كذلك ، وقال (ع ك ب) : وعكبت الطير تعكب عكوباً ،  
عكفت اه . وجاء في هامش آخر : وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع :  
نعب الغراب نعباً ونعباً ونعباناً ، حرك رأسه عند صياحه ؛ وفيه بعد  
هذا : نعق الغراب نعيقاً صاح بخير ، [بالعين] وبالعين كذلك ، ونعب صاح بين ؛  
ويقال : بل النعيب تحريكه رأسه بلا صوت ؛ ومن هذا الباب : وجدت  
في بطني قَبَصاً وَقَفَصاً أي مفضاً ، حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت .  
(★ ك) في شرح الشاطبية لأبي شامة رحمه الله في شرح قوله في  
الزخرف ( وفيه المد بالخلف بـتلا ) ، وبلتل بمعنى قلتل انتهى

(★ ع) ومن فوائت باب الباء والفاء التي عثرنا عليها في دواوين  
اللغة ما جاء في التهذيب : (بأر) بئراً يبأرها ، وابتأرها حفرها ، وبأر  
الشيء يبأره بأراً خبأه وادخره ، و (فأر) كمنع حفر ودفن وخبأ ؛  
وفي النوادر : بورتكت الشيء بورتكة وفرتكته فورتكة وكرفتته : اذا قطعته مثل  
الذرة ، وما زال عامة الشام يستعملون الفرتكة بمعنى التمزيق ، تقول  
لمن يكاد يقتلك بكلامه : فورتكت قلبي ؛ ثم إن بين الثلاثي من هذين الحرفين  
(بتك وفتك) ، والراء زائدة ، تقارب في المعنى وتعاقب ؛ وفي النوادر : -

- ابتز بمعنى افتز ، يقال : افتزرت وابتزرت ، وقد بزرته وفزرته إذا غررته وغلبته ؛ وجاء في ل : البذع شبه الفرع ، والمبدوع المذعور ، والابدال هنا مزدوج بين الباء والفاء ، وبين الذال والزاي ، وهو كثير في لغتنا ؛ ويقال : بكه بيكه بكاً إذا فرقه وخرقه ، وفكه يفكه فكاً إذا فصله ؛ وقد مر بنا ( بك ) في باب الباء والضاد ، والباء الى الفاء أقرب منها الى الضاد مخرجا ؛ وفي التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول : بتش الرجل في الأمر وفتش إذا استرخى فيه ؛ وفي التاج عن ابن الأعرابي : المفهوت هو المبهوت ، وقد أهمل هذا الحرف الجوهري وابن منظور والصاغاني ، قال الزبيدي : قيل الفاء أبدلت من الباء ، وقيل لغة : قاله شيخنا ؛ ويقال : باد يبيد يبدأ ، وفاد يفيد فيداً إذا هلك ، وباز وفاز كذلك ، فقد ذكر المجد أنها بمعنى مات وهلك ؛ ومن هذه الفوائت : جعب وجعب قال ابن المكرم : وجعبته اذا صرعته مثل جعبته ، والمجانفة والمجانبة أختان ؛ أبو سعيد يقال : ليج في جناف قبيح وجناب قبيح اذا ليج في مجانبه أهله ، ومنها اجتاب واجتاف بمعنى احترف وخرق ، والتجوف والاجتياف كالتجوت والاجتياب ، والباء والفاء شفويتان يكثر التعاقب بينهما ؛ ويقال حباه وحفاه ففي اللسان : وحفاه حقواً أعطاه ، وحباه كذلك ، والحضب والحضف الحية ، والحنب والحنف اعوجاج في الرجلين ، وفي مقاييس اللغة ٢١٥/١ : وكذلك البدح وهو العجز عن الحمل ، وعجز البعير عن حمل حملة ، ويقال في الفدح : فدحه الأمر اذا عاله وأثقله فدحا ، وهو أمر فادح ؛ واستفدح الأمر استفدحه .

— بقية فوائت الباء والفاء : ومنها : الحُبت والحفت ، والحُبت الحُفي المطسّن من الأرض واخفاء الصوت ، وفي القرآن المبين : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها »؛ وخرّبش الكتاب وخرّفشه : أفسده ؛ وفي اللسان : واخرنّبق ( الرجل ) مثل اخرنّفق : إذا انقمع أو لَطِء بالأرض ؛ وفي اللسان : ادرعبتّ الابل كادرعفتّ : مضت علي وجهها ؛ وفي الصحاح : الديقف الديقب وهو السير اللين ؛ ومنها : ربع ورفع يقال : ربّع الحجر رفعه باليد امتحاناً للقوة ، فالربعية فعيلة بمعنى المربوعة ، وهي الحجر [ أو كرة الحديد ] تمتحن برفعها القوي ، والمربع والمربعة بكسر ميمهما : العصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليرفعا الحمل على الدابة ، وهي المربعة بمعنى المرافعة ، وكثرة المشتقات المتشابهات مبنى ومعنى بما يدل على التعاقب وقراءة النسب ، ويقال : ناقة زَبون وزفون بمعنى واحد ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته وزفنته برجلها ؟

ابن دريد : الزحِب : الدنوّ إلى الأرض ، يقال : زحبت إلى فلان وزحِب إليّ ، إذا تدانينا ، قال أبو منصور الأزهري : جعل زحِب بمعنى زحف ، قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره ( أي ابن دريد ) ؛ ومنها عن ابن الأعرابي : شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذهب وتباعد ؛ وفي النوادر : رمية شاطفة وشاطبة إذا زلّت عن المقتل ؛ وفي ل : الضنْبِس والضنفس الرخو اللثيم ، وطعَسَبَ عدا متعسفا ، وطعَسَفَ ذهب في الأرض ، والعسْفقة عند الليث : جمود العين في وقت البكاء ، والأزهري يقول : جعل الليث العسْفقة بالفاء ، والباء عندي أصوب ؛ وفي ل : والغُبّة البلغة من العيش كالغُفّة ، وفي الغريب المصنف : الغبة من العيش البلغة ، وإنما هي الغفة بالفاء قال الشاعر ( طفيل الغنوي ) :

— وكنا إذا ما اغتفت الخيل غفةً تجرد طلابُ السرات مطلبُ  
وفي القاموس : وقارفه قاربه ، وفي ل : مقارفة الذنب مقاربته ، وفي نوادر  
الأعراب : قَصَفَ الطعامَ وقصّله وقصّبه إذا أكله أجمع ، قال الأزهري :  
القصلة مأخوذة من القصل وهو القطع ، والميم زائدة ؛  
أقول : وعلى ذلك يجوز أن تكون القصلة من القصف وهو القطع ،  
والقصلة من القصب وهو القطع أيضاً والميم زائدة فيها .  
وفي القاموس : والتَهَفَ التهب ، يقال : لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَباً فهو لَهَبَانٌ  
وهي كَهَبَى ، ولَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفاً فهو لَهْفَانٌ وهي لَهْفَى ؛ قال الأزهري :  
وسمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المصطبة : المصطفة بالفاء ؛ وفي الصحاح :  
هبت الريح تهب هباً وهيباً ، وهفت تهب هفاً وهفياً إذا سمعت صوت  
هبوبها ؛ وفي التهذيب : عجوز هرْشَمَةٌ وهرشبة بالفاء والباء : بالية  
كبيرة ؛ وفي ل ( وجب ) وجب القلب وجباً ووجيباً ووجباناً ،  
ووجف القلب وجفاً ووجيفا : خفق واضطرب ، قال ثعلب : وجب  
القلب وجيباً فقط ، وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده .



## الباء والقاف<sup>(١)</sup>

اللحيانيُّ يقال : نَشِبَ في حباله يَنْشِبُ ، وَنَشِقَ في حباله ينشِقُ بمعنى واحد ؛

الأصمعيُّ يقال : امرأةٌ خَبوقٌ وَخَقوقٌ للتي يسمع لفرجها صوت عند الجماع ؛ ويقال لذلك الصوت : الخَقُّ والخَبِقُّ ، وقد خَقَّتْ تَخِقُ خَقًّا ، وَخَبَقَتْ تَخْبِقُ خَبَقًّا ؛

ويقال : رجلٌ بُلْبُلٌ وَقُلْقُلٌ<sup>(٢)</sup> ، وَبُلَابِلٌ وَقُلَاقِلٌ : إذا كان خفيفاً ظريفاً ؛

الجرميُّ<sup>(٣)</sup> : السَّبَعَطَرِيُّ والسَّقَعَطَرِيُّ<sup>(٤)</sup> : أطول ما يكون

---

(١) الباء شفوية والقاف لهوية متحدتان في الجهر والانفتاح مع تباعدهما مخرجا .  
(٢) مرّ بنا البلبل مع الزلزل في (باب الباء والزاي) ص ٧ ، ويمر الآن مع القلقل بالمعنى نفسه ؛ أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي : انت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ، والجمع قلاقل وبلابل ، والمراد بالخفيف النشيط في السفر المعوان .  
(٣) هو صالح بن إسحق أبو عمرو الجرمي البصري ، وجرم من قبائل اليمن ، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش الصغير ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : التنيه ، والسير العجيب والأبنية والعروض وغريب سيبويه ومختصر في النحو (البغية) . ( - ٢٢٥ هـ ) = ( - ٨٤٠ م )  
(٤) هذان الحرفان ليسا في اللسان ، وفيه السَّبَيْطَرُ والسُّبَاطِرُ الطويل ، ومثله السَّبْطَرُ وزان جعفر السبط الطويل ، وأصله السبط ، والراء زائدة .

من الرجال ؛

وقال قطرب (١) : الشَّبَبُ (٢) والشَّبَقُ : المسنُّ من بقر

الوحش ؛ ويقال : نَعَبَ الغرابَ يَنْعِبُ ونَعَقَ يَنْعِقُ : اذا  
صَوَّتَ ، وهو النَّعِيبُ والنَّعِيقُ ؛

وقال الفراء يُقال : ابْتَسَرْتُهُ ابْتِسَاراً ، واقْتَسَرْتُهُ اقْتِسَاراً :

إذا استكرهته (٣) .

★ ★ ★

(١) محمد بن المستنير أبو علي النحوي ، لازم سيبويه وكان يدلج اليه  
فاذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به ؛  
أخذ عن عيسى بن عمر وعنه أبو القاسم المهلبى ، وكتب عنه ابن السكيت ،  
وله من التصانيف : المثلث والنوادر والصفات والأصوات والعلل في النحو  
والأضداد والهمز وخلق الإنسان (ط) وخلق الفرس وإعراب القرآن والمصنف  
الغريب في اللغة ومجاز القرآن وكتاب الأزمنة الذي نشر تباعاً في مجلة الجمع  
العلمي العربي ( المجلد الثاني ) ( - ٢٠٦ هـ ) = ( - ٨٢١ م )

(٢) الأصمعيُّ : الشَّبَبُ المسن من ثيران الوحش الذي انتهى إسنانه  
وشبابه ، ولم نجد ( الشبق ) بهذا المعنى .

(٣) البَسْرُ في اللسان القهر مبنىً ومعنى ؛ وقد مر بهذا المعنى

الابتسار والاعتسار في باب الباء والعين ص ١٧

( ★ ع ) ومن فائت هذا الباب قول الأزهري : وبما اعتقب فيه

القاف والباء : انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقشرتة ؛  
ابن الأعرابي : اعتدقَ الرجلَ واعتدبَ : إذا أسبل لهامته عدبتين من  
خلف ؛ وقال أبو الفرج : سمعت أعرابياً يقول : كذبت عدأفته  
وعدأبته ، وهي إسته .

## الباء والكاف<sup>(١)</sup>

يقال : شابههُ يُشابههُ مشابهةً ، وشاكههُ يشاكههُ مشاكهةً ،

والمشابهة والمشاكهة واحد ، قال زهير<sup>(٢)</sup> :

١٧ عَلَوْنَ بِأَنْمَاطِ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِّ

ويقال : أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ وَحَلْبُوبٌ ، وَحُلْكُوكَ وَحَلَكُوكَ ،

وهو الشديدُ السواد ، وأنشد أبو عمرو<sup>(٣)</sup> :

---

(١) الباء شفوية والكاف لهوية وهما مع اختلافهما مخرجاً متقاربان

ببعض الصفات وهي الشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) ابن أبي سلمي : وهذا الشاهد هو على رواية الشنتمري في شرحه

للدويان ص ٥٤ ، وعلى رواية ثعلب في شرحه للدويان ( ط الدار ) ؛

ورواية الأصمعي ( علون بانطاكية فوق عقامة ... ) ، وفي اللسان :

المشاكهة المشابهة والمقاربة ؛ أي مقاربة لشبهه الدم ؛

(٣) وابن الأعرابي وغيره : أسود حلوب وُسْحَكُوكَ وغريب ،

قال رؤبة : ( واللون في حوَّته حُلْبُوبٌ ) ، ولم يأت في الألوان فُعلول

إلا هذا ؛ والبيت الأول بما أنشده أبو عمرو يرويه ابن الأعرابي

( ... عساً ناخصاً ) أي قليل اللحم ، و ( وابصاً ) في الشطر الثاني :

أي برآقا ، وفي ل ( شخص ) ( ... ثلبا شاخصاً ) ، الثلب بكسر التاء :

المسن ؛ و ( الظعن ) في الشطر الثالث بضمين ج ظاعن ، و ( الشواخص )

ج شاخص ، يقال : سَخَّصَ فلان من بلد إلى بلد سُخُوصاً أي ذهب ،

والشطران الثالث والرابع في ل ( وهص ) أنشدهما أبو عبيد لأبي العزيب

النصري كما يلي :



إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ شَيْخًا شَاخِصًا  
أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا  
فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاصِصَا  
عَلَى قِلَاصٍ تَقِمُ الْمَرَاهِصَا<sup>(١)</sup>

١٨

ويقال : بعيرٌ مُبْلَنْدٌ ومُكَلَنْدٌ : إذا كان شديدًا ، وقد  
أبْلَنْدَى يَبْلَنْدِي أَبْلِنْدَادًا ، وأكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي إِكَلِنْدَاءً : إذا اشتد<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو : الالْتَبَاكُ والالْتِكَاكُ : إِيْخَاطُ الرَّجْلِ فِي مَنْطِقِهِ ،  
وَعَلَطُهُ فِي حُجَّتِهِ ، قَالَ : وَمَنْ الالْتَبَاكُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ<sup>(٣)</sup> :

لقد رأيت الظُّعْنَ الشَّوَاصِصَا

على جمالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا

وبعدهما : فِي رَهْجَانٍ يَلِجُ الرِّوَاوِصَا

والوَهْصُ شَدَّةٌ غَمَزُوطٌ عَلَى الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ  
الْوَهْصَةِ ، وَبِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ يَتَضَحُّ مَعْنَى الْبَيْتِ الرَّابِعِ ،

(١) وَفِي الْأَصْلِ : ( نَعَمُ الْمَرَاهِصَا ) : ، وَلَا مَعْنَى لَهَا ، فَلَعَلَّتْهَا كَانَتْ :  
( تَقِمُ الْمَرَاهِصَا ) مِنْ وَقَمِ الْبَعِيرِ الْأَرْضَ إِذَا وَطَّئَهَا ، وَالْمَرَاهِصُ الْمَرَاتِبُ  
جَ مَرْتَبَةٌ وَهِيَ هُنَا الْمَرَقِبَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْمَرَاهِصُ مَصْحَفَةً  
عَنِ الْمَوَاهِصِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) اللّٰهِيَانِيّ : اَكَلَنْدَى الرَّجْلِ وَاَكَلَنْدَدٌ اَشْتَدُّ ،

م (٣)

(٣) مَرَّتْ تَرْجَمَتْهُ فِي الصَّفْحَةِ ٣٢

١٩ ردّ الخليطُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا إلى الجزيرة، أمرٌ بينهم لبك<sup>(١)</sup>؛  
وقد التبكَّ عليه كلامه والتكَّ؛

وحكى الفراء<sup>(٢)</sup>: أفلتَ، وله بصيصٌ وكصيصٌ: أي فزع<sup>(٣)</sup>؛

\*\*\*

---

(١) ورواية ثعلب ( رد القيان . . ) ، واللبك المختلط يقال :  
لبك يلبك إذا خلط ،

(٢) قال أبو عبيد : أفلتَ وله كصيص واصيل واصيل ، وهو الرعدة  
ونحوها ، وقيل : التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بري  
لامرئ القيس : ( جنادُها صرعى لهن كصيص ) أي تحرك .

## الباءُ واللامُ (١)

يُقال : أصابَ بَنَصَةَ عَيْنِهِ ، وَخَصَصَةَ عَيْنِهِ ، وَهِيَ شَحْمَةٌ الْعَيْنِ (٢) ، وَالْجَمِيعُ : الْبَنَصُ وَاللَّنْصُ ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِعْزَابٌ وَمِعْزَالٌ ، وَمِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَبَاعَدُ عَنِ النَّاسِ وَيَنْفَرِدُ مِنْهُمْ وَلَا يَخَالَطُهُمْ ؛

وَيُقَالُ : بَكَهَ يَبْكُهُ بَكَاءً ، وَلَكَّهُ يُلْكُهُ لَكَاءً إِذَا زَحَمَهُ ؛  
وَالْبِكَاكُ وَاللِّكَاكُ ، وَالْمِبَاكَةُ وَالْمَلَاكَةُ : الْمِرْاحِمَةُ ؛

ابن الأعرابيُّ : يُقالُ لكلِّ شيءٍ خُلِطَ بِشَيْءٍ : قَدْ عُبِثَ (٣)  
بِهِ وَعُلِثَ بِهِ ؛

---

( ١ ) اللام من الذُّلْتُق ، ويكثر في الكلام تعاقبها مع الباء لوقوع التعاقب بين حرفين متجانسين أي متفقين مخرجاً مختلفين صفة ؛  
( ٢ ) التهذيب : والبخصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللخص عند الجفن الأعلى ؛

( ٣ ) العَبَثُ الخُلْطُ ، يُقالُ : عَبَثَ الأَفْطُ يَعْبِثُهُ عَبْثًا : خَلَطَهُ بِالسَّمَنِ ، وَهِيَ الْعَبِيثَةُ ؛ وَفِي ل ( ع ل ث ) : الْعَلِثُ الخُلْطُ ، وَهِيَ الْعَلِيثَةُ ، فَالتعاقب ظاهر ؛

وقال الفراء: ضباضُ الماء وضلاضله: بقاياه<sup>(١)</sup>، الواحدة  
ضُبْضِيَّةٌ وضُلْضُلَةٌ (\*)؛

\*\*\*

---

(١) ل (ضلل) : ضلاضل الماء بقاياه ، والصادقة ، واحدها ضلضله  
وضلضلة ؛

(★) وجاء في هامش الأصل : حكى ابن مالك في شرح التسهيل :  
أسهبَ الرجل بمعنى أسهل أي نزل السَّهْبُ أي المكان السهل ؛ ومن  
الباء واللام : الغَبَسَ والغَلَسَ لبقية الليل وآخره ، وقد تقدمت حكايتها  
عن الزخشيري ؛ وقال الأزهري في التهذيب من الباب : بهزه وهزه  
إذا دفعه ، حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وأبو عبيد عن الأصمعي والله أعلم ؛  
وقال الجوهري : ويب كلمة مثل ويل ، تقول : وييك وويب زيد !  
كما تقول وييك ، معناه : أزمك الله ويلا ، نصب نصب المصادر ، فان جئت  
باللام قلت : ويبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من  
النصب ، وهو مع الاضافة أجود من الرفع اه . وقد اهل ذلك الشيخ  
عبد الواحد الحلبي : يريد المصنف عبد الواحد بن علي وهو أبو الطيب اللغوي .

## الباء والميم<sup>(١)</sup>

يقال : تسابَّ فلانٌ وفلانٌ فأرَبِيٌّ أحدهما إرْبَاءٌ ، وأرَمَى إرْمَاءً : أي زاد علي صاحبه ، وهذا المال يُرَبِي علي ما يقول إرْبَاءٌ ، ويُرْمِي عليه إرْمَاءً أي يزيد ؛ ويقال : قد أرَبِي علي السبعين ، وأرَمَى عليها ، ورَبَى عليها ورَمَى عليها : أي زاد عليها ؛ وقد أَرَبَيْتَ يا هذا علي السبعين ورَبَيْتَ ، وأرَمَيْتَ ورَمَيْتَ : أي زدتَ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

---

(١) الباء والميم من الحروف الشفويّة والمجورة ، ولتقاربها خرجا وصفةً أكثر في الكلام تعاقبها .

(٢) هو حاتم الطائي كما في د حاتم رواية ابن الكلبي ، وهو له في الخمسة ١٢١ ، وج ٢ / ٤١٩ ، وفيها ( ... قد أرَبِي ) ، وفي ل ( رمى ) ينشده أبو عبيد لحاتم ، وفي ( ردى ) منه يعزوه لأوس بن حجر ويرويه ( ... قد أُرَدِي ... ) وفي ( قسب ) لم يعزه ، ولكن ذكر أن ابن برقي قال : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجدّه في شعره ؛ وقال أبو عبيد البكري ( السط ٦٨٦ ) : هو لعتبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، وهو المعروف بابن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويرويه ابن السكيت في شعر حاتم الطائي .

٢. وأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ قَدَّارْمَى ذِرَاعاً عَلَى عَشْرِ  
أَي زَاد عَلَيْهِ ؛

وَالرَّبَاءُ وَالرَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، وَمِنَ الرَّبَاءِ أُخِذَ الرَّبَا فِي  
الْمَبَايِعَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ (١) : فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزْدَادَ فَقَدْ أَرَبَى :  
وَيُقَالُ : نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ ، وَظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَأَرْمَدٌ ،  
وَقد أَرَبَدَّ يَرْبُدُّ أَرْبِدَاداً ، وَأَرْمَدَّ يَرْمَدُّ أَرْمِدَاداً (٢) ،

- والصحيح انه لعنبة هذا ، وقوله ( . . . قد ارمى ذراعاً على ) : هذا طول  
أوسط القنا عندهم ، وهو المحمود ؛ قال العلامة الميني : ويقال عُتْبَةٌ ،  
ويصحف هذا الاسم بعيننة ، من قديم كما في فحولة الشعراء للأصمعي  
وغ ١٩/١٤٣ في اخباره ؛ وهو لحاتم في الحماسة ٤/١٤٦ ، ( ق )  
٣٤٧ ، ومنسوب لكليهما في العمدة ٢/٢٩ ، وانظر ( مق ) ٢/٥٢ ،  
و( تا ) ٥٠٣ و ٨٢٥ ؛ و ( القسب ) : التمر اليابس يتقمت في الفم ،  
ونواه أصلبُ التوى .

(١) الروي عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : التمر بالتمر ، والحنطة  
بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد  
أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ، رواه مسلم .

(٢) د ( ربد ) : والرْبُدَّة والرْمُدَّة شبه الورقة تضرب إلى السواد ،  
ويقال : اربد وتربد وجهه : إذا تغير ، وأرمد وترمد وجهه مثله ،  
وفي ( بس ) ص ١٠ : « ويقال للظلم أربد وأرمد ، وقال بعضهم : ليس  
هذا من الابدال ، وأرمد على لون الرماد ، وأربد اغبر » يريد أن اختلاف  
معنى الحرفين أبعدهما عن الإبدال .

قال الراجز (١) :

وراعتِ الرِّبْدَاءُ أُمَّ الأَرْوُلِ

٢٢

اللحياني<sup>(٢)</sup> : يقال لأصل الذنب : العَجْبُ والعَجْمُ مفتوحان ،  
والعَجْبُ والعَجْمُ مضمومان ، والعِجْمُ والعِجْبُ مكسوران . قال : ويقال :  
قد صَعِبَ من الماءِ يَصَابُ ، وصَثِمَ يَصَامُ : اذا امتلأ ورَوِي ؛  
ومثله قَتِيبْتُ وَقَتِيتُ ، وهو بالميم غير ثَبِتُ<sup>(٣)</sup> ؛ ويقال :  
رجل مِقَابٌ اذا كان كثيرَ الشرب ، قال الراجز (٤) :

٢٣ والشربُ بالغبوقِ والصُّبوحِ مُبرِّدٌ لمِقَابٍ قَنُوحِ

- 
- (١) هو أبو النجم العجلي ، والشاهد من أرجوزة طويلة نشرت بمجلة  
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ م وبعضها في خ ٤٠٢/١ .  
(٢) ذكرنا في الصفحة الأولى نقلاً عن البغية أنه : علي بن المبارك وقيل ابن  
حازم ، ثم رأينا في مراتب النحويين أن اسمه الصحيح علي بن حازم ،  
وعلي بن المبارك ، هو الأحمر الكوفي . وخلف هو الأحمر البصري  
(٣) وفي ل ( قام ) : قَتِيمٌ من الشراب قَأَمًا : ارتوى عن أبي حنيفة .  
(٤) ما اهتدينا لقائله ولعله للعجاج لأن له رجزاً على هذا الروي ،  
وهذان الشطران في ل ( فنج ) بدون عَزَو ، ويروى فيه الأول :  
( والأخذ بالغبوق ... ) والثاني : ( مبرِّدًا ... ) ، وفي الهامش  
يقال : فنج الفرس من الماء : شرب دون الرِّي ، والمِقَابُ : الكثير  
الشرب ، والقَوُوبُ مثله ؛

قال : والعقبة والعقمة : ضربٌ من الوشي ، قال زهير (١) :

علونَ بأنطاكيةٍ فوق عقمةٍ ..

٢٣

وحكى الفراء : عليه عقبةُ السروِ وعقمةُ السروِ : أي إنه ذو هيئة ؛ وإنه لميمون النقيبة والنقيمة (٢) .

الأصمعي ، يقال (٣) : أضبأكت الأرض تَضْبِئُكَ اضْبِئُكَ ،

وأضماكت تَضْمِئُكَ اضْمِئُكَ : إذا اخضرت ؛

ويُقال : أبد عليه يأبدُ ، وأمد يأمد : أي غضب عليه (٤) ؛

---

(١) مرّ بنا قول زهير هذا ص ٣٢ علي رواية الشنتمري في شرحه للدبوان ، (والأنطاكية) : أنطا طوضع على الحدور ، وكل شيء عندهم من قبل الشام فهو أنطاكي .

(٢) قاله يعقوب (بس ١٤) ، وفي (ل نغم) : ميمه بدل من باء نقيبة ، يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد .

(٣) رواها يعقوب في ابداله ١٥ عن الكسائي ، وهي في ل (ضمك) عن كراع ، وفيه : والمضمكُ الزرع الأخضر كالمضبك .

(٤) ل (أبد) : وأبد عليه أبدأ : غضب ، كعبد وأمد وومد ، عبداً وأمداً ووبداً وومداً ،



الأصمعيُّ : بناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ<sup>(١)</sup> : سحائبُ بيضٌ  
يأتينَ في قُبُلِ الصَّيفِ ، قال طَرَفَةُ<sup>(٢)</sup> :

٢٤ كبناتِ المَحْرِ يَمادُنَ كما أنبتَ الصَّيفُ عَساليجَ الحَضِرِ

---

(١) جاء في سر الصناعة ٣٢٨ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السري يشق لهذه الأسماء من البخار ، وهذا يدل على مذهب أبي بكر وأبي علي لأنه تقبله من أبي بكر ولم يدفعه ، على أن الميم في (مخر) بدل من الباء في (مخر) ؛ ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في (مخر) أيضاً أصل غير مبدلة ، على أن يجعله من قوله تعالى : « وترى الفلك فيه مواخر » وذلك ان السحاب كأنها تمخر البحر ، لأنها - فيما يذهب إليه - عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان عندي مصيباً غير مبعده ؛ ألا ترى الى قول أبي ذؤيب في وصف السحاب :

شربن بماء البحر ثم ترقعت متى لججٍ خضِرٍ لهن نبيجٌ

(٢) د ٦١ والمختارات ٣٥ ، وأمالي القالي ٥٢/٢ والسمط ٦٨٥ ،  
وفي ل (خضر) و (عسلج) و (مخر) ، وفي ج ٢١٤/٢ ،  
ومخ ٢١٤/١ ، والخصائص ٤٨٠ وفيها (يمادن إذا) ، وقبلة :

لا تلحني إنها من نسوةٍ رُقدِ الصَّيفِ مقاليتَ نُزُرٍ

قال أبو عبيد البكري (السمط ٦٨٥) : يمدن : يتحركن ، والعساليج تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، وانما أراد أن يقول : يمدن كعساليج الخضر أنبتها الصيف ، والخضر : نبت أخضر ؛ قال أبو علي :  
ويروى : الخضر .

وُسْمِعَ مِنَ الْعَرَبِ : بِأَسْمِكَ وَمَا أَسْمُكَ؟ (١) :  
أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ ظَأْبَ التَّيْسِ وَظَأْمَهُ (٢) : صَوْتَهُ فِي  
هِبَابِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (٣) :

(١) جاء في سر الصناعة ص ١٠٠ : وأخبرنا أبو علي بإسناده إلى الأصمعي : قال وكان أبو سوار الغنوي يقول : بأسمك يريد : ما اسمك ؟ فهذه الباء بدل من الميم ، وقالوا : بعكوك ، وأصلها معكوك ، فهذه الباء بدل من الميم لأنها من الشدة وهي من المعك .

(٢) وفي أمالي القاضي ٥٢/٢ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ظاب التيس وظامه لا يهزان ، قال أبو علي : ورويناه في الغريب المصنف غير مهموز .

(٣) هو لأوس ابن حجر عن ابن الاعرابي ، ويعزوه البكري في لآلئه ( السمط ٦٨٦ ) الى المعتبي العبدي ، كذلك يعزوه الصاغاني وابن برقي للمعتبي بن جمال بالجيم مرة والحاء أخرى ، وابن الأنباري في أصداده ٣٠ ، والأصمعي في الأضداد ٣٣ ، وابن السكيت في أصداده ١٨٧ ؛ ويقول البكري في شرحه لهذا البيت ، وهو من شواهد الأمالي ( ٥٢/٢ ) ما نصه : هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب ، وابن السكيت في ابداله ١٠ ، ول وت ( صور ، صاب ، ظأب ) عن ابن الاعرابي لأوس بن حجر ، وهو خطأ ، وإنما صحة اتصاله كما أنا مورده :

وجاءت 'خلعة' دُبسٌ صفايا يصور عنوقها أحوى زنيمُ

يفرق بينها صدع رباع له ظأبٌ كما صخب الغريمُ

ويروى ( دُهس ) بدل دُبس ، و ( يصوع ) بدل يصور : أي يفرق ،  
والعنوق ج عناق ، و ( يصوع ) هي رواية اللسان والتاج والجمهرة في

٢٥ يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ  
وَالظَّابُّ وَالظَّامُ أَيْضاً سَلْفُ الرَّجُلِ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ الْمَتَزَوِّجُ  
أَخْتِ أَمْرَأَتِهِ ، يُقَالُ : تَظَاءَبَ الرَّجُلَانِ وَتَظَاءَمَا : إِذَا تَزَوَّجَا  
أَخْتَيْنِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ الْيَابِسَةِ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ <sup>(٣)</sup> ،  
وَكذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا يَبِسَ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٥)</sup> :

---

(١) ل ( سلف ) : السَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ  
أَسْلَافٌ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ فِي النِّسَاءِ سَلْفَةٌ ؛ قَالَ كِرَاعٌ :  
السَّلْفَتَانِ الْمَرَأَتَانِ تَحْتَ الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهِيَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ مِنَ الدَّمِاسِقَةِ ؛  
(٢) وَقَدْ ظَاءَ بَنِي مُظَاءَبَةٍ وَظَاءَ مِنِّي مُظَاءَمَةٌ مِثْلَهُ ،  
(٣) (★) وَفِي الْهَامِشِ ، ابْنُ السَّيِّدِ : الْعَشْبَةُ وَالْعَشْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : الشَّيْخُ  
الْمَسْنُ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْعَشْبَةُ الشَّيْخُ الْيَابِسُ مِنَ الْهَزَالِ .  
(٤) أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ كَمَا فِي ( عَشْب ) : ( جَبِيْزٌ يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ ... ) ،  
وَفِيهِ : وَالْعَشْبَةُ بِالْتَحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيْرَةُ وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ بِالْمِيمِ ؛ وَيُقَالُ :  
شَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ فِي ( بَس ١٠ ) : وَيُقَالُ قَدْ  
عَشِمَ الْخُبْزُ وَعَشِبَ إِذَا يَبِسَ ، وَقَدْ عَشِمَ الشَّجَرُ ؛ وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ أَنَّ  
أَصْلَ هَذَا الْقَوْلِ كَانَ فِي الْخُبْزِ وَالشَّجَرِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا لِللَّيْلِ وَالْبَشَرِ ؛  
وَ ( الْوَذْعُ ) : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَذَاخَةٌ ،  
وَ ( بُلِّيٌّ ) بِالْتَشْدِيدِ لِلْمَجْهُولِ : أَيِ اسْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَ ( الْوَقْحُ ) ج  
وَقَاحٌ ، وَهُوَ هُنَا الْبَعِيرُ الْوَقَاحُ الْحَافِرُ : أَيِ الصُّلْبِ الْبَاقِي عَلَى الْحِجَارَةِ ،  
وَ ( سَرْدِحٌ ) وَسَرْدَاحٌ : أَيِ ضَخْمٍ أَوْ طَوِيلٍ .

جَهِيرَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ أُسْجِحِي  
وَأَعْتَقِي عَشْبَةً ذَا وَذَحِ  
بُلِّيَّ فِي إِثْرِ الْجَمَالِ الْوَقَّحِ  
وِإِثْرَ كُلِّ دَرْدِيْسٍ سَرْدَحِ

٢٦

ويقال (١) : امرأة قحبة وقحمة للعجوز المسنة ، والرجل قحم ، ولا أعرفه بالباء (٢) ، قال الراجز (٣) :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَاقْلَحَمًا  
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَمَمًا

٢٧

الأصمعي : الرُّجْبَةُ والرُّجْمَةُ : ما تُعَمَّدُ بِهِ النَخْلَةُ إِذَا خَافُوا  
عَلَيْهَا أَنْ تَسْقُطَ ، وَذَلِكَ لِضَنْهِمْ بِهَا ، وَيُقَالُ : قَدِ رَجَبُوهَا

---

(١) في ابدال ابن السكيت ص ١٢ عن اللحياني ؛  
(٢) أبو زيد : عجوز قحبة وشيخ قحب ، وهو الذي يأخذه السعال ،  
وفي التهذيب يقال للبغيض إذا سعل : ورئياً وقحاباً ، ولا حبيب : عمراً وشباباً ؛  
(٣) هو العجاج د ( لايبسك ) ٨٩ ، وهو له أيضاً في الجمهرة  
٣/٣٠٣ ، ولرؤبة بن العجاج في كتاب خلق الانسان للأصمعي ( الكنز  
اللغوي ١٦١ ) ، وهو لرؤبة كذلك في ل و ت ؛ وأنشده ابن بري  
في ل ( قلحم ) ؛ وتراه في الكامل ١٥١/١ و ٢٤٦/٢ ، وفي مخ ٤٢/١ ؛  
والقلحم : الكبير سنه ، ومنه اقلحم الرجل إذا أسن ، واسلمم : ضمير ،  
ويقال أيضاً في البعير : قحم وقحر ومقلحم ؛

ترجيبياً<sup>(١)</sup> ، ومنه قولُ حُباب<sup>(٢)</sup> بن المنذر بن الجموح :  
أنا نُجذِيها المحكَّكَّ وعُدَيْقُها المرَجَّب ، والعُدَيْقُ تصغيرُ عَدْق  
بفتح العين ، والعَدْقُ النخلة ، لغة حجازية ، وصَغَّرَ على معنى  
التعظيم كما قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

٢٨ وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم دَوَيْبِيَّةٌ تصَفَّرُ منها الأناملُ  
قال أبو عبيدة يُقال : سَبَدَ شعره يُسَبِّدُه تَسْبِيداً ، وَسَمَّده  
يُسَمِّدُه تَسْمِيداً ، وذلك أن يستأصله ، وفي الحديث<sup>(٤)</sup> :

---

(١) وقد أحسن أخونا الأمير مصطفى الشهابي في معجمه الزراعي  
( الطبعة الثانية ) بإطلاقه الرُّجْبَة على Tuteur والترجيب على Tuteurage .  
(٢) الأنصاري يوم السقيفة ، ويعزوه ابن الكرم في لسانه ( جذل )  
الى سعيد بن عطار ، وقال يعقوب في إبداله ص ١١ : وقوله ( 'جذيلها المحكك' ) ،  
يقول : أنا في الأمور بما قد جرسني مثل هذا الجذل الذي تحك به  
الابل الجربي ، ويقال معناه : يُشغى برأبي كما تشغى الابل الجربي إذا  
احتكتت به ، قال مالك بن خالد الهزلي :

رجال بروتنا الحرب حتى كأننا جِذالٌ حكاكٌ لو تحتها الدِّباجُ  
(٣) هو لبيد في إبدال يعقوب ١١ ، وفي د ٢٨/٢ ، خ / ٣٤٠ ،  
والسيوطي ٥٥ والعيني ٨١ ؛ والسمط ١٩٩ ؛ وفي الأصل : وكل جمع . . .  
(٤) روي أن النبي ﷺ ذكر الخوارج فقال : التسييد فيهم فاش ،  
وفي أمالي القاضي ٢ / ٥٣ : إن التسييد في الحرورية فاش ، وفي ل  
(سبد) : والتسييد ترك الدهن وغسل الرأس ، كما في الأصل ، وقيل  
هو الحلق واستئصال الشعر ، وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران  
جميعاً ؛ وفي حديث آخر : سباهم التحليق والتسييد ، قال أبو عبيد : وبعضهم  
يقول : التسييد بالميم ، ومعناها واحد .

إن التَّسْبِيدَ فِيهِمْ لَفَاشٌ ؛ وَيُقَالُ : سَمَدَ الْفَرْخُ وَسَبَدَ : إِذَا  
بَدَأَ خُرُوجَ رِيشِهِ وَشَوَّكَ ، قَالَ الرَّاعِي (١) :

٢٩ أَظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدُذَاتِ رِيشٍ مُسَبَّدٍ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : التَّسْبِيدُ وَالتَّسْمِيدُ تَرْكُ الدَّهْنِ  
وَعَسَلِ الرَّأْسِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبَّدًا  
رَأْسَهُ فَاتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ (٢) ؛

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّاسِمُ وَالسَّاسِبُ : هَذِهِ الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ ،

---

(١) وَهُوَ لِلرَّاعِي فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبَ ١٢ ، وَأَنشَدَهُ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ  
لِلرَّاعِي أَيْضًا فِي ل ( سِيد ) ، وَفِي أُمَالِي الْقَالِي ٥٣/٢ ، وَالسُّمَطُ ٦٨٧  
وَالرَّاعِي لِقَبِّ ، وَاسْمُهُ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ النَّمِيرِيِّ ،  
وَيَكْنَى أَبُو جَنْدَلٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُؤْدَدَ ؛ أَنْظَرَ  
غ ١٦٨/٢٠ وَخ ٥٠٤/١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٣٠٣ ، وَفِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :  
يَكْنَى أَبُو نُوحٍ ، وَلِقَبِّ الرَّاعِي لِأَنَّهُ أَجَادَ وَصَفَ الْإِبِلَ ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ :  
مَا هَذَا إِلَّا رَاعٍ ، فَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

(٢) إِنْ السُّجُودَ عَلَيْهِ بَعْدَ تَقْبِيلِهِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ  
أَنَّهُ بَدَعَهُ ، وَاعْتَرَفَ الْقَاضِي عِيَّاضُ بِشَدُودِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا : أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ ،  
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ مَرْفُوعًا ، وَيُرَادُ بِالسُّجُودِ الْإِنْخَاءَ احْتِرَامًا .

وَأُنشِدُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (١) :

٣. إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاسِمُ : شَجَرُ الْآبِنُوسِ ، وَلَا أَحَقُّهُ .

---

(١) العُكْلِي ، وقال البكري في لآلئهِ ( السمط ٢٨٥ ) : وتولب ، ابن أقيش بن عبد بن كعب عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وعن ابن دريد : كلُّ غمر في العرب كالنمير بن قاسط وغيره بكسر فسكون الا النمير بن تولب ( الاستقاق ١١٣ ) وفي حاشية السمط يقول صديقنا الميني : « ويكنى أبا قيس ( الغتالين ١٤٧ ) ، وهو شاعر جاهلي اسلامي كان يسمي الكدس لجودة شعره ، ومعنى الشاهد : اذا شاء الوعل ( طالع ) أي أتى ( مسجورةً ) أي عينا ملأى » ، ومن حولها النبع والساسم ؛ والساسم كما في ل ( ساسم ) غير مهموز : شجر يتخذ منه السهام قاله أبو حاتم ، وقال أبو حنيفة شيخ الثقات في الشجر والنبات : هو من شجر الجبال من العثمق يتخذ منها القسي ، وقال يعقوب في إبداله ص ٢٠ : ويقال : هو الشير ؛ وفي المعجم الزراعي : هو نوع من الآبنوس واسمه العلمي *Dalbergia latifolia* ، وانظر ل و ت ( ساسم ) و ( سسم ) ، وفيها يُعزى للنمر بن تولب ، وفي ج ٧٦/٢ : ويروى فيه ( والساسما ) غير مهموز ، وفي مخ ٣٧/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦ ، وفي المختارات الشجرية ١٧ : يروى الصدر ( . . . مسجورة ) بالحاء ، وبالجميم أصوب ، وبالجميم يروى الاصمعي الشاهد في أصداده ١٦٨ ، ويعزوه أيضاً للنمران تولب ، يذكر وعلاً ، وهو في القرطين ١٤١/٢ ،

ويقال : ما زال راتباً على الأمر وراتماً عليه <sup>(١)</sup> : أي  
مُقيماً عليه ؛ والراتبُ والترُّبُ : المقيم الثابت ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

(١) ل ( رتم ) : وما زلت على هذا الأمر راتماً وراتباً : أي مقيماً ،  
وزعم يعقوب أن ميمه بدل ( بس ١٢ ) ، والمصدر الرتم ؛ وجاء  
في سر الصناعة ٣٣٩ : وأخبرنا أبو علي أيضاً يرفعه بإسناده الى أبي عمرو  
الشبلي قال يقال : ما زلت راتماً على هذا وراتباً أي مقيماً : قال فالظاهر  
من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من باء راتب : لأنه لم يسمع في  
هذا الموضع ( رتم مثل رتب ) ؛ وتحتل الميم في هذا عندي أن تكون  
أصلا غير بدل ، من الرتبة ، وهو شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ،  
وذلك أن الرجل منهم كان إذا أراد سفراً عمد الى غضنين من شجرتين فقتب  
أحدهما من الآخر ، فعقد أحدهما بصاحبه ؛ فاذا عاد ورأى الغضنين  
معتودين بحالهما قال : إن امرأته لم تخنه بعده ، وإن رأى أن الغضنين قد  
انحلا ، قال : إن امرأته قد خانته ، قال الراجز :

هل ينفعنك اليوم إن هممت بهم  
كثرة ما توصي وتعاقد الرتم

والرتبة أيضاً : خيط يشد في الاصبع ليذكر الرجل حاجته ، وكلا  
هذين المنبعين تأويله : الإقامة والثبوت ، فيجوز أن يكون ( رتم ) من  
هذا المعنى ؛ واذا امكن ان تتناول اللفظة ، وتتأول على ظاهر ، لم  
يسغ العدول عنه الى الباطن إلا بدليله ، والدليل هنا إنما يؤكد الظاهر  
لا الباطن ، فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

(٢) والترُّبُ والترُّبُ كما في ل ( رتب ) : الشيء المقيم الثابت ،  
قال زياد بن زيد العذري وهو ابن أخت هذبة :

ملكنا ولم نملك ، وقُدْنَا ولم نُقَدْ وكان لنا حقاً على الناس ترتباً  
وناء ( ترتب ) الأولى زائدة لأنه ليس في الاصول مثل 'جعفر' ،  
والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .



٣١ وأَعْلَمُ أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَيْنَا ، وَأَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ بِثَرْتَبٍ

أَبُو زَيْدٍ : أَتَانَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِمَةٌ : أَي شَيْءٍ ، وَطِحْرِبَةٌ وَطِحْرِمَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا يُقَالُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (١) :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طِحْرِبَةٌ ٣٢

وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَبَةٍ

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طِحْرِبَةٌ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طِحْرِمَةٌ :

أَي مَا فِيهَا لَطَخٌ مِنْ غَيْمٍ .

وَيُقَالُ : مَا فِي النَّحْيِ عِبْقَةٌ ، وَمَا فِيهِ عَمَقَةٌ : أَي مَا فِيهِ شَيْءٌ (٢) .

وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ : أَي مِنْ قُرْبٍ (٣) ؛

---

(١) ل ( طحرب ) : ما على فلان طِحْرِبَةٌ بضم الطاء والراء وكسرهما ، وبالحاء والحاء : اللباس وقيل الخرقه ، وأكثر ما يستعمل في النفي ، وإليه ذهب أبو عبيد ، وابن السكيت وأبو زيد واللحياني والمصنف ، واستعمله بعضهم في النفي والإيجاب .

(٢) في ابدال يعقوب ١٣ بدل ( أي ما فيه شيء ) : أي لَطَخٌ وَلَا وَضَرَ ؛ وَفِي ل ( عمق ) : وما في النحي عمقة كقولك : ما به عمقة ، عن اللحياني ، أي لَطَخَ وَلَا وَضَرَ ، وَلَا لَعَوْقَ مِنْ رَبٍّ وَلَا سَمِنَ .

(٣) ل ( كثم ) والكثم القرب كالكتب ، وقيل : الميم بدل من الباء ، يقال : هو يرمي من كَثَمٍ : أي قرب وتمكّن .

وما هذا بضربة لازبٍ ولازم ، قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

٣٣ ولا يحسبون الخيرَ لأشراً بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربةً لازبٍ

ويقال : ثوبٌ شُبارقٌ وشُمارقٌ<sup>(٢)</sup> ، ومُشبرقٌ ومُشمرقٌ :

إذا كان مُخرقاً ، وقد شُبرقتُهُ وشمرقتُهُ : أي مزقته ،

قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) هو النابغة الذبياني ، واللازب الثابت ؛ وقال الفراء : اللازب واللاتب واللاصق واحد ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يبدلون الباء ميماً لتقارب الخارج ، والباء أعلى ، أقول : ولا يزال العامة بدمشق يقول أحدهم لصاحبه : « ليش ، هذا له علي ضربة لازم » ؟ بجذف همزة الاستفهام الإنكاري ؛ وفي ل : قال أبو بكر : وقد قالوها بالميم ، والأول بالباء أفصح ؛ وفي ل أيضاً : و ( لازم ) لثغية ، وقال كثير فابدل : فما ورق الدنيا بياق لاهله ولا سدة البلوى بضربة لازم

(٢) وفي العباب : شُبارقٌ وشُباريقٌ وشُمارقٌ وشُماريقٌ : ويصرفُ فيقال : شبرقتُ الثوبَ شبرقةً وشُبراقاً ، ولحمُ شُبارقٍ يقطعُ صغاراً ويطنخُ ،

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر ، الكندي ( نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ ) أشهر شعرائنا العرب ومن أصحاب المعلقة يمانية الأصل ، أبوه ملك اسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل فلقتنه الشعر ؛ وكتب في سيرته كثير من أدبائنا تراهم في الأعلام لشاعرنا الخير الزركلي مع خلاصة سيرته ومراجعته ؛ والشاهد في د ( سندوي ) ٧٤ ، و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ، و ل ( قدس ) و ت ( شبرق ) ، والعقد ٨٥ ويروى فيه ( المقدسي ) وهو الراهب الحاج لبيت المقدس ، يهجم عليه الصبيان فيشبقون ثيابه ليتبركوا بقطعها ، و صدر البيت : ( فأدر كنه يأخذن بالساق والنسا ) : أي أدركت الكلاب الثور ، فأخذت تعضه من الساق والنسا .

كما شَبَّرَقَ الولدانُ ثوبَ المقدِّسِ

ويقال : وَقَعَ في بَناتِ طَمارِ ، وفي بَناتِ طَبارِ : أي في الدواهي ؛  
للحياني : العُبرِيُّ والعُمريُّ : السِّدر الذي ينبت على  
الأنهار والمياه (١) ؛

الفراء : رجل دِنابَةٌ ودِنامة ، ودِنبَةٌ ودِنمة : إذا كان  
قصيراً (٢) ؛

ويقال : ملأتُ الكأسَ إلى أُصبارها ، وإلى أُصمارها : أي  
إلى حافاتِها ، والواحدُ صُبْرٌ وصُمرٌ ؛ ويقال : أخذتُ الأمرَ  
بأُصبارهِ ، وبأُصمارهِ أي بكلِّيته قال الراجز (٣) :

---

(١) عن يعقوب والاحياني : واستشهد يعقوب (بس ١٤) لذلك بقول العجاج :  
( لا تَبه الأشاء والعبريُّ ) قال : وما كان منه في العلاوة والبتر فهو الضَّالُّ .  
(٢) وأنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كانها غصنٌ ذوى من نيمَةٍ  
تُسمى إلى كلِّ دَنِيٍّ دِنِمَةٌ

(٣) قال ابو عبيد البكري في لآليه ( السط ٦٨٧ ) ! هذا الراجز  
ينسب الى أبي وجزة يصف دلو يقول : ( تربي ) أي تريد على كل دلو  
فراها فارٍ ، ويروى : ( ... على ما قد يُفَرِّثُه الفار ) ، ثم استأنف  
فقال : ( مَسَك شُبوبين ) اراد جلدي ثورين مستنئين ملؤها الى أُصبارها ؛  
ورواية القالي ٢ / ٥٣ ايضاً : ( تربي على ... ) لأن الدلو مؤنثة ، إن كان  
الضبير اليها ، وهو بما انشده الاصمعي ت ( صبغ ) ؛ الميني : ولعله  
من أَسْطارٍ في تهذيب إصلاح المنطق م ١ / ١٢٣ .

يُرْبِي عَلَى مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الْفَارُ  
مَسَكَ شَبْوَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارَ

والذابُ والذامُ : العيبُ ؛

ويقال : أَخَذَهُ بَزْأَبْجَهُ وَبَزْأَمْجَهُ : أَي أَخَذَهُ كَلَهُ (١) ؛

وقال : الْغَشْمُ وَالْغَشْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَالِمٌ غَاشِمٌ وَغَاشِبٌ ؛

وَالْغَمَصُ وَالْغَبَصُ فِي الْعَيْنِ : الرَّمَصُ ؛ يُقَالُ : غَمِصَتْ

عَيْنُهُ تَغْبِصُ غَبْصًا ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصًا ؛

ويقال : أَسْوَدَ غَيْبٌ وَغَيْبٌ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَلَيْلٌ غَيْبٌ

وَغَيْبٌ : أَي مَظْلَمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٢) :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءَ الْقَمِيرَ جَوَّبًا

لَيْلًا ، كَأَثْنَاءِ السَّدُوسِ ، غَيْبَهَا

(١) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، وقال ابن الاعرابي :

الهمزة فيها غير أصلية .

(٢) جاء في الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب في ملحق ديوان

العجاج : ان هذا الرجز قد نسب للعجاج تارة ولابنه رؤبة أخرى ؟

وهو في ل (جوب) ، ت (جاب) ، وفي أمالي القاضي ٢ / ٢٠١ ،

والسمط ٨١٩ ؛ يقال : جاب وجوتب اذا خرق وخرج ، أشار الى انه

يوردها من آخر الليل : يعني الجمر والأتن ، والسدوس بالفتح والضم : الطيلسان ؟

وقال الآخر (١) :

حتى إذا الليلُ تَقَرَّى غَيْبُهُ  
عن الصَّباحِ وَتَجَلَّتْ ظِلْمُهُ

٣٧

ويُقال : أصابتنا أزيمة وأزبة ، وأزيمة وأزبة ، وهي

الضيق والشدة ، قال الشاعر (٢) :

من لي منها إذا ما أزيمة أزيمة ومن أويس إذا ما أنفه رذما  
ويقال : اطمأنَّ يطمئنُّ اطمئناناً ، واطبأنَّ يطبئنُّ اطبئناناً (٣) ،

---

(١) هذا الرجز للعجاج في د (١٣ / ٦٤) : حتى إذا الليل تجلّت ظلمه ، فلا يُدرى : أهي رواية ثانية ، أم الشطران لشاعر آخر ؟ ، وفي ل (غهم) : الغيم كالغيب ، واستشهد يعقوب على ذلك (بس ١٤) بما أنشده اللحياني : ( وكلّ يهء عليها غيمهم ) ، ويقول امرؤ القيس في الغيب : تجاوزتها ، والبوم يدعو بها الصدى وقد ألبست أقرأطها نني غيب والضمير يعود الى (الدوية) في البيت قبله .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ل وت (رذم) ، وصدر البيت في الأصل : (من لي منها إذا ازمة رذمت) وهو مختل الوزن ، وصحة الوزن ( ... إذا ما أزيمة اذمت) وهو كذلك في ل وت ، و (أويس) هو الذئب ، ويقال : رذم أنفه : قطر .

(٣) وفي ل (طبن) : واطبأن قلبه ، واطبأن الرجل : سكن ، لغة في (اطبأن) ، ويذكر يعقوب ١٣ : ان الباء لغة بني اسد ، وطابن ظهره كطامنه ، وهي الطمانينة والطمأنينة ، والمطبئن مثل المطمئن ؛ ثم قال : ويقال : طامن ظهره : اذا حنى ظهره بغير همز : لأن الهنزة التي في (اطمأن) أدخلت حذاراً الجمع بين الساكنين .

ويقال : كَبَحَتِ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْبَحَهُ كَبْحًا <sup>(١)</sup> ، وكمحته  
أكمحه كمْحاً ، وأكْبَحْتَهُ أَكْبَحَهُ إِكْبَاحًا ، وأكمحته أكمحه  
إكْمَاحًا : إِذَا جَذِبْتَ عِنَانَهُ إِلَيْكَ :

ويقال : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذَأَمُهُ ذَأْمًا ، وَذَأَبْتُهُ أَذَأَبُهُ ذَأْبًا <sup>(٢)</sup> :  
إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٣)</sup> : أَخْرَجَ مِنْهَا  
مَذْؤُومًا مَدْحُورًا :

ويقال : ذَامَهُ وَذَابَهُ : أَي ذَمَّهُ ، وَهُوَ يَذِيمُهُ وَيَذِيبُهُ ،  
والمصدر الذامُ والذاب <sup>(٤)</sup> عن أبي عمرو :

---

(١) تقدم في ( الباء والفاء ) ص ٣٠ : « كبحت الفرس بمعنى كفحته » ،  
والإبدال هنا بين الباء والميم ، قال ابن سيده . كحمت الدابة باللجام  
كمحاً : إذا جذبته إليك ليقف ولا يجري ، ومن قول ذي الرمة :  
تورُ بضبيها وتومي بجوزها حذاراً من الإيعاد ، والرأس مُكْمَحُ  
(٢) ل ( ذأم ) ذأمَ الرجلُ يذأمه ذأماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل :  
حقره وطرده فهو مذؤوم كذأبه قال أوس بن حجر :  
فإن كنت لاتدعو الى غير نافع فذرني ، وأكرم من بدالك ، وأذأم  
(٣) وتام الآية : « . . . لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين »  
الإعراف ١٨ ،

(٤) وفي إبدال يعقوب ١٥ « حكى أبو عمرو : والذامُ والذأبُ والذأنُ :  
الغيب » ، والمصدر أيضاً : الذيمُ والذيبُ ففي ل ( ذيم ) : وقد ذامه يذمه  
ذيمًا وذاماً : عابه ، وذأمته وذمته بمعنى ؛ عن الأخفش : فهو مذيم ، على  
النقص ، ومذيوم ، على التام ، ومذؤوم إذا همزت ، وقيل : الذيم والذام :  
الذم ، وفي المثل : لاتعدم الحسنة ذاماً ، ومن قول أنس بن نواس الحارثي :  
وكنتم مسوداً فينا حميداً وقد لاتعدم الحسنة ذاماً

ويقال : رَأَبْتُ الْقَدَحَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا ، وَرَأَمْتُهُ أَرَأَمُهُ رَأَمًا :  
إِذَا أَصْلَحْتَهُ (١) ؛

ويقال : زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ وَزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : إِذَا رَمَى بِهَا ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ الْأُمُّ زُكْمَةً فِي الْأَرْضِ وَزُكْبَةً (٢) ،  
قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

زُكْمَةُ عَمَّارِ بْنِ عَمَّارِ

٣٨

(١) عن الحيايني في إبدال يعقوب ١٦ ، وعن الشيباني في ل (رأم) :  
رأمت سَعْبَ الْقَدَحِ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ .

(٢) جاء في ل (زكم) : وَالزُّكْمَةُ بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَفِي لَأَيِّ الْبَكْرِيِّ ( السَّمَطُ ٦٨٧ ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّكْمَةُ بِضَمِّ  
الزَّيِّ : وَلَدَ الرَّجُلِ ، وَقَدْ زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ زُكْمَةً وَزَكْبَةً وَزُكْنَةً ، وَهُوَ  
مَوْحَدٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَّارِ بْنِ عَمَّارِ      مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حَمَّارِ  
وَ ( الْحَرَاقِصُ ) جُ حُرْقُوصٌ ، وَهِيَ فِي التَّهْدِيدِ ذُؤَيْبَاتٌ صَغَارٌ  
تَنْقُبُ الْأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا ، وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ ، أَقُولُ : وَالْأَمْرُ عَلَى  
مَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَا يَزَالُ عَامِتُنَا يَسْمُونُ بَعْضَ صَغَارِ الدُّوْدِ الْحُرْقُوصِ ،  
وَفَلَانٌ حُرْقُوصٌ وَفَلَانَةٌ حُرْقُوصَةٌ : أَيُّ أَرْعَجِهَا أَمْرٌ كَمَا يَرْعِجُ الْحُرْقُوصُ صَاحِبُهُ  
(٣) رواه يعقوب عن ابن الأعرابي ، وأنشده ثعلب عنه ، وهو  
فِي ل ( زكم ، حرقص ) وَفِي ت ( زكم ) وَانظُرِ الْمُدَاخَلَاتِ الَّتِي نَشَرَهَا  
صَدِيقُنَا الْمِصْنِيُّ فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ ( ١٩٢٩ م ص ٤٥٤ ) .

ويقال : وقعوا في بَعكوكاء ومَعكوكاء\* : أي في غُبار  
وجَلبة وشر ؛

ويقال : جَرَدْتُ في الطعام جَرْدَبَةً ، وجَرَدْتُ جَرْدَمَةً<sup>(١)</sup> :

إذا سترت ما بين يديك حتى لا يتناوله غيرك ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٣٩ إذا ما كنت في قومٍ شهاوى فلا تجعلُ شمالك جُرْدَبَانَا

---

(★) وفي الهامش : في سر الصناعة ، قالوا : بعكوكاء ، فهذه الباء  
بديل من الميم لأنها الشدة ، وهي من المعك .

(١) ل ( جردب ) : جردب على الطعام : وضع يده عليه لئلا  
يتناوله غيره ، ورجل جَرْدَبَانٍ وجُرْدَبَانٍ : مُجْرَدِبٌ ؛ وفي الصحاح  
( جردب ) الجردبان بالبدال غير معجمة فارسيّ معرب اصله : كرده بان  
أي حافظ الرغيف ، تقول منه : جردب في الطعام وجردم ؛ وفي أمالي  
القاتلي ( ٢ / ٥٤ ) بعد الشاهد : قال أبو العباس : ويروي جُرْدَبَانَا بضم الجيم .

(٢) أنشده الفراء ، وهو في ديوان طفيل بن عوف الغنوي ص ٦٥  
من المنسوبات اليه لقوله : ( وقال الغنوي ولعله كعب بن سعد ) ،  
فناشر الديوان سالم الكرنكوي رحمه الله قد رأى نسبة البيت الى الغنوي  
فتردد بقوله : ولعله ، وعزا صاحب ل ( جردب ) رواية العجز فيه :  
( فلا تجعل شمالك جردبيلا ) الى الغنوي ، والله اعلم لمن هو منها ؟ ،  
وترى هذا الشاهد في ( بس ١٦ ) ، و ل ( جردب ) ، ت ( جذب ) ،  
جردييل ( مخ ٥ / ٣٠ ، مق ٢ / ٥٤ و فل ١٩٥ .



وتقول العربُ : مَهْلًا يا فلانُ ، وبَهْلًا يا فلان ؛ وقال بعضهم : تقول : مَهْلًا وبَهْلًا إِتْبَاعٌ <sup>(١)</sup> ؛  
أبو عُبَيْدَةَ : القَرَهَبُ والقَرَهَمُ : الثَّورُ المُسِنَّ ، والقَرَهَبُ والقَرَهَمُ من الناس : السَّيِّدُ <sup>(٢)</sup> وأنشد أبو عمرو :

نَادِ اليك ، إن أتاك ، الهَيْقَمَا ٤٠  
وذا الفَعَالِ والنَّجِيبِ القَرَهَمَا  
فَأَسْأَلُكَ بِهِمْ لَيْلًا طَرِيقًا لَهْجَمَا

(١) قال محمد بن المكرم ل ( بهل ) : وبَهْلًا كقولك مهلا ، وحكاه يعقوب في البدل : قال ( بس ١٦ ) وقال أبو عمرو : مهلا وبهلا إِتْبَاعٌ ، وأنشد [ لابي جُبَيْمَةَ الذَّهْلِي ] :

فقلت له : مهلاً وبهلاً ، فلم يُبَيِّنْ [ بقول وأضحى الغس تحت مِلا ضِعْنًا ]  
و ( الغس ) في هذا البيت هو الضعيف اللثيم ، ورواية ت ( واضحى النفس ) ولا معنى للنفس هنا ؟ .

(٢) جاء في ل قال يعقوب : القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضخم ، ومن العز ذوات الأشعار ، هذا لفظه ؛ ولفظه في إبداله ١٣ : قال اللحياني : والقَرَهَبُ والقَرَهَمُ السَّيِّدُ ، وهو أيضاً الثور المُسِنَّ ، و ( الهَيْقَم ) والهِقَمٌ : البحر البعيد القعر ، و ( الهَجَم ) : الطريق الموطوء المذلل الواسع ، و ( العَيْلَم ) البئر الواسعة الكثيرة الماء ، و ( ملوطة ) اسم مفعول من لاط الحوض يلوطه لوطاً ، واللوط تطيين الحوض وإصلاحه ، وهو من اللصوق ، ومنه حديث أشراط الساعة : « ولتقومن » وهو يلوط حوضه « و ( القليدَم ) البئر الغزيرة ، بالذال المعجمة .

وَرَدَ بِهِمْ فِي الصَّبْحِ بَثْرًا عَيْلِمًا

مَلُوطَةً أَحْوَاضُهَا قَلَيْدِمًا

وَيُقَالُ : أُنْغِبَطْتُ عَلَى الرَّجُلِ الْحُمَى تُغْبِطُ إِغْبَاطًا ،  
وَأُنْغَمَطْتُ تُغَمِطُ إِغْمَاطًا <sup>(١)</sup> : أَي دَامَتْ عَلَيْهِ وَأَطْبَقَتْ ،  
وَكذَلِكَ : أُنْغِبَطَتِ السَّمَاءُ وَأُنْغَمَطَتْ : إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ، وَسَمَاءٌ  
غَبَطَى وَغَمَطَى : أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛

أَبُو مَالِكٍ <sup>(٢)</sup> : الْمَهْدَرِبُ وَالْمَهْدَرْمُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ ؛

(١) فِي ل ( غبَط ) وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ  
أُنْغِبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : أَي لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْغَيْطِ عَلَى الْجَمَلِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْحُمُومَ أَيَّامًا قِيلَ : أُنْغِبَطْتُ عَلَيْهِ  
وَأُرْدَمَتْ . وَأُنْغَمَطْتُ بِالْمِيمِ أَيضًا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سِيرُ مُغْبِطٍ وَمُغَمِطٍ :  
أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَوِيحُ .

(٢) عمرو بن كرز كرهة وفي طبقات الزبيدي ١٧٥ : عمرو بن بكر  
أبو مالك الأعرابي الثميري راوية أبي البيداء ، كان من العلماء الثقات  
أخذ عنه الخليل وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعي وخلق ، قال  
ياقوت : تعلم بالبادية وورث بالحضرة ؛ وقال أبو الطيب اللغوي في  
مراتب النحويين : ص ٤٠ قال ابن منذر : كان الأصمعي يوجب في  
ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها  
كلها ؛ وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا : ذلك بأن الأصمعي كان  
يضيئ ولا يجوز إلا أصح اللغات ، ومع ذلك كان لا يوجب في القرآن  
والحديث ؛ صنّف أبو مالك : خلق الإنسان والخليل والنوادر وغير ذلك .

وقد هذرب في كلامه وهذرم : اذا أكثر ، وهي الهذربة والهذمة<sup>(١)</sup> ؛

الأصمعي : العشرُ والعشرم : الشهم الماضي ؛

ويقال : ابتقع لون الرجل وامتقع : اذا حال وتغير ؛

ويقال : كربح في الأرض كربحة : وكرمح كرمحة :

اذا ذهب في الأرض<sup>(٢)</sup> ؛

والججبة والجمجمة : البئر تحفر في السبخة ؛

ويقال : إن له لماً عكساً وعكساً ، وعكاساً وعكاساً :

أي كثيراً<sup>(٣)</sup> ، وكل كثير متراكب فهو عكس وعكاس ،

وعكس وعكاس ؛

ويقال : أطمأن الشيء وأطبان ، وقد طأ من الرجل ظهره

وطأ بن ظهره<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) ل ( هذرب ) : الهذبة كثرة الكلام في سرعة ، وفي التكلمة :

هي لغة في الهذمة .

(٢) الأزهرى : الكرمحة والكرجمة : عدو دون الكردمة ،

ولا يكردم الا الحمار والبغل ، قال أبو عمرو : كرمحنا في آثار القوم :

عدونا عدو المثاقل ؛

(٣) وفي ل ( عكس ) : قال يعقوب : باؤها بدل من الميم في

عكاس وعكس .

(٤) مرت بنا هذه المادة ص ٥٣ و(طأبن) في الأصل مهموزة ، والصحيح

أنها لا تنجز ، كما بيناه في هامش الصفحة المذكورة .

ويقال : أومأتُ إلى الشيء وأوبأتُ إليه<sup>(١)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
٤١ ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا  
والبكبكة والمككة : الجيئة والذهاب<sup>(٣)</sup> ؛ قال أبو عمرو :  
وهو مثل التهذير<sup>(٤)</sup> ، وهو الترجرج ؛  
ويقال : رجلٌ مُسهبُ العقل ومُسهمُ العقل في الحب ،  
وكذلك مُسهبُ الجسم ومُسهمُ الجسم : أي ذاهبُ العقل والجسم ؛  
ويقال : رجلٌ مُسبهُ العقل ومُسَمَّهُ العقل : أي زائلُ العقل ؛

---

(★) جاء في هامش الاصل : في تثقيف اللسان لنعمر بن علي الصقلي  
رحمه الله ، يقال : أوبأتُ بالباء : أشرت إلى خلفي ، وأومأتُ بالميم :  
إذا أشرت إلى قدام ، وقال قوم : هما بمعنى واحد ، والأول أكثر .  
ابن الأعرابي : ووبأُ إليه وأوبأ لغة وممأت وأومأت : إذا أشرت إليه .  
(١) والشاعر هو الفرزدق د (صاوي) ٥٦٧ ، وفي الأصل : (الجيئة) بتسهيل الهمزة  
وهي صحيحة . ورواية الديوان (أومأنا) ، ومعنى (وقفوا) أي وقفوا ركابهم ،  
وهذا الشاهد في (بس ١٢) ، ل (وبأ) ت (وقف) ويروى فيه (أوبأنا) ،  
ج ٣٤٠ ، مق ١١٩/٣ وسغ ٣٤ و ١٩٨ ، وطج ١٢٧ ؛ ويعزى أيضاً لجميل  
ابن معمر العذري ، ولكن الفرزدق أثار عليه حسنه .

(٢) جاء في ل (مكك) : المككة التدرج في المشي  
(٣) ليست هذه الترجمة في اللسان ، وفيه (هذخر) ، الأزهرى :  
أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي ، فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد ،  
وهو التَهْدِخِر ، أنشد بعض الغويين : ( وطفلة في بيتها تهذخر ) أي  
تبختر ؛ أقول : فاعل بين التهذخر والتهذير إبدالاً ، والحاء حلقة  
والكاف لهوية ؛ ولما بين نخرجيهما من تقارب ، يكثر بينها التعاقب ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِ يَا أَبَدُ ، وَأَمَدَ يَا مَدَ : أَي غَضِبَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ،

وَيُقَالُ : رَبَيْتُ أَمْرِي أَرْبُهُ رَبًّا وَرِبَابَةً ، وَرَمَمْتُ أَرْمُهُ رَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

يَا سَلِمَ اسْقَاكَ بِلَا حِسَابَةٍ ٤٢  
سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ : ثَلَبْتُ الْإِنَاءَ وَثَلَمْتُهُ ثَلْبًا وَثَلَمًا : إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَقَدْ تَثَلَبَ الْإِنَاءُ وَتَثَلَّمَ : أَي تَكَسَّرَ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) مرت بنا هذه المادة ص ٤٠ ؛ ويقال : عَبِدَ عَلَيْهِ أَيضًا كَمَا فِي بَس ١٦ ، وَمَق ٥٤/٢ .

(٢) أَنشده ابن الأعرابي لَمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الأَسَدِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَسَب) : (يَا جَمَلُ اسْقَيْتِ) وَيَجُوزُ فِي (حَسَن) الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَّرِّ ، وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ ( ١١٠/١ ) هَذَا الرَّجْزُ : (يَا جَمَلُ اسْقَاكِ) وَصَوَابُ انشاده : (يَا جَمَلُ اسْقَيْتِ) ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ ، عَلِيٌّ إِنْ ابْنُ مَنْظُورِ فِي (رَبِّ) أَوْرَدَهُ : (يَاهَنْدُ اسْقَاكِ) وَفِي ت (حَسَب) : يَا جَمَلُ... ، سُقِيَا... ؛ وَ (الرِّبَابَةُ) بِالكَسْرِ : القِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَتِهِ .

(٣) وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا الشُّطْرِ الثَّانِي فِي الهَامِشِ كَمَا يَلِي : وَبَعْدَهُ : (قَتَلْتَنِي بِالدَّلِّ وَالْحِيلَابَةِ) ، وَكَأَنَّ النَّاسِخَ نَسِيَهُ أَوْ زَادَهُ لِلإِفَادَةِ . (٤) ابْنُ المَكْرَمِ ل (ثَلَبَ) : وَثَلَبَهُ كَتَلَمَهُ عَلَى البَدَلِ ؟ وَرَمَحَ

تَثَلَبَ مَثَلَمَ ؟

والجَبْنُ والجَمْنُ : التَكْبَرُ والفَخْرُ <sup>(١)</sup> ، يقال : رَجُلٌ جَانِحٌ  
وجَامِحٌ : إذا كان كثيرَ التَكْبَرِ والفَخْرِ ، وقد جَبَنَ يَجْبَنُ ،  
وجَمَنَ يَجْمَنُ ؛

ويقالُ : ما سَمِعْتُ له زَجْبَةً ولا زَجْمَةً : أي كلمةً <sup>(٢)</sup>  
والغُبْجَةُ والغُمْجَةُ : الجُرْعَةُ من الماء ؛ ويُقالُ غَبَجَ الماءُ يَغْبِجُهُ  
غَبْجاً ، وَغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجاً : إذا جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَدَارِكاً ؛  
والهَبِيجُ <sup>(٣)</sup> والهَمِيجُ : الطَّبِيُّ الذي له جُدَّتَانِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وشَعْرُ  
بَطْنِهِ مُسْتَطِيلَتَانِ <sup>(\*)</sup> ؛

(١) وفي ل : جَبَنَ جَبْنًا : تَكَبَّرَ ، وفي ( جَمَحَ ) : الجَمَحُ  
والجَمَحُ الكِبَرُ ، فهو جَمَّاحٌ وَجَمَّاحٌ ، وجامحه جَمَّاحٌ فاخره ، والجَمَّحُ  
مثل الجَبْنِ أيضاً بمعنى آخر ، يقالان في الكِعَابِ إذا أُجِلَتْ ؛ أقول :  
والأذن تدرك حين تسمع جمح (وشمخ) أيضاً ان بينهما تقاربا وتعاقبا لتشابه صوتيهما .  
(٢) وفي ل ( زجم ) : الزجمُ أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ،  
وما تكلم بزجمة : أي ما نَسَبَ بكلمة ؛

(٣) في الأصل ( العبيج ) وليست في ل . وتعريف ( الهَبِيجِ والهَمِيجِ ) في  
اللسان واحد ، وهو شبيه بتعريف الأصل بما يدل على انها اختان ، وان لم يشر  
الى البدل بينها ، قال أبو ذؤيب يصف ظبية : ( موشحةٌ بالظرتين هَمِيجٌ ) .  
( \* ) وجاء في الهامش : الزَجْمَةُ بالفتح : النبأة عن الجوهري ؛ يُقالُ :  
لِجُرْعَةِ الماءِ : نَمْجَةٌ وَغُبْجَةٌ ، وجمها غُبْجٌ عن كُرَاعٍ ، ومن خطه  
نقلته وخط الشاطبي .

ويقال لمثقوب الأذن أو الأنف : رَجُلٌ أَخْرَبٌ وَأَخْرَمٌ ،  
وقوم حُرْبٌ وَخُرْمٌ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : رَجُلٌ خَلَبُ نِسَاءٍ <sup>(٢)</sup> : إِذَا كَانَ مُحِبًّا لِلغَزَالِ  
وَمُسْتَهْتَرًا بِهِ ؛

ويقال : رَجُلٌ بَخْنٌ وَخَنْ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا <sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : عَلَى فُلَانٍ الدَّيْبَارُ وَالدَّمَارُ ؛

ويقال : ضَبَدَتُ الرَّجُلَ تَضْبِيدًا : وَضَمَدْتُهُ تَضْمِيدًا :

إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مَا يُغْضِبُهُ ، وَالضَّبْدُ وَالضَّمْدُ : الْغَيْظُ <sup>(٤)</sup> ،

---

(١) قال ابن المكرم ل (حزب) : الأخرب ذو الخربة ، وهي كل

ثقب مستدير ، ومنه قيل : للمشقوق الاذن والمثقوبها أخرب ، فاذا  
انخرم بعد الثقب فهو أخرم ومخرم ، ومخروب ومخرّب .

(٢) الخلم بكسر المعجمة : الصديق الخالص ، وهو يخلم نساء أي

تبعهن ، والخالة الصادقة والمغازلة ، ويقال : فلان خلب بالكسر أيضاً :  
إذا كان يخالبهن أي يخادعهن ، ويحدث نساء ، وزير نساء ، إذا كان  
مغرماً بمحادثتهن وزيارتهم .

(٣) وفي ل (بخن) رجل بخنٌ طويل مثل تخن ، قال ابن سيده :

وأراه بدلاً ؛

(٤) وفي ل (ضمد) : وفرق قوم بين الضمد والغيط فقالوا :

(الضد) ان يغتاط على من يقدر عليه ، و (الغيط) أن يغتاط على  
من يقدر عليه ومن لا يقدر .

قال النابغة<sup>(١)</sup> :

٤٣ ومن عصاك فعاقبه مُعاقبةً تنهى الظلومَ، ولا تقعدُ على ضمدٍ<sup>(٢)</sup>

ويُقال : لَدِبَ بِالْمَسْكَانِ وَلَدِمَ بِهِ<sup>(٣)</sup> : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَاللَّادِبُ

وَاللَّادِمُ : الْمُقِيمُ ؛ وَالْبَرْعُ وَالْمَرْغُ اللَّعَابُ ، تقول العرب :

فلان أحقُّ ما يَجْأى مَرْغَهُ<sup>(٤)</sup> ، ولو قيل : بَرغَهُ ، كان صواباً :

أَي ما يَحْبِسُ ريقَهُ ؛

ويقال : ما أدري أَيَّ الطَّبْشِ هو ، وأَيَّ الطَّمْشِ هو ، أَي :

---

(١) الذبياني زياد بن معاوية ( - نحو ١٨ ق هـ ) = ( - نحو ٦٠٤ م ) .  
أبو أمانة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن اصحاب المعلقات ، جمع  
بعض شعره في (ديوان - ط) ن : ع (الدار ١١ / ٣) ، شق ١٠٨ ،  
خ ١ / ٢٨٧ و ٤٢٧ و ٩٦ / ٤ ، شمع ٢٩ ، مع ١ / ٣٣٣ وبروكلن  
١ / ٤٥ .

(٢) د (ط الهلال) ص ٣٣ ، وشرح العشر (ط المنيرية) ص ٣١٥  
والحمسة ٢٢ ، شن ٦٦٣ مخ ١٣ / ١٢٢ ، ج ٢ | ٢٧٦ ، متا ٤٩  
وتها ٧٨ ؛ وفي ل : (ضبد) وأنشده الجوهري علي ما في الديوان :  
(ولا تقعد على ضمد) بغير تعريف ، ورواية ل وغيره ( . . على الضمد ) بالتعريف .

(٣) قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ؟

(٤) ل (برغ) البرغ لغة في المرغ ، وهو اللعاب ؛ في ل (جأى) :  
جأى الشيء جأياً : ستره ، وسقاء لا يجأى الماء : أي لا يجبسه ، وأحقُّ  
ما يجأى مرغهُ : أي لا يجبس لعابه ولا يردّه .



أيُّ الناس هو ؟ ، وما في الطَّبْشِ والطَّمْشِ مثله : أي في الخلق  
والناس كلِّهم ؛

وحكوا : إنه لكثيرُ الغَشْبِ والغَشْمِ ، وهو التعدي والظلم ؛  
ويقال : سأله فأحسنُ شُكْبَهَ وشُكْمَه <sup>(١)</sup> : أي عطاءه ،  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٤٤ أبلغ ربيعةً غيرَ سائله جَزَلَ العطاءَ وعاجلَ الشُّكْمِ  
وقالوا : الغَبْصُ والغَمَصُ : الرَّمْصُ في العين ، يقال :  
غَبِصَتْ عينُه تَغْبِصُ غَبْصاً ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصاً : إذا  
رَمِصَتْ من بكاءٍ أو رَمَدَ ؛

---

(١) ل ( شُكْب ) : والشُّكْب لغة في الشُّكْم وهو الجزاء ،  
وقيل : العطاء .

(٢) طرقة بن العبد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي من  
الطبقة الأولى وأصحاب المعلقات ، ترجم شعره الى الفرنسية ، ومع فاحش  
هجائه كانت تفيض الحكمة على لسانه ( ٨٦ - ٦٠ ق ٥ ) = ( ٥٣٨ - ٥٦٤ م ) ،  
وانظر هذا الشاهد في د ( ط قازان ) ٦١ ، عق ٢١ ، مع  
١ / ١٢٢ ، ورواية ل ( شُكْم ) : أبلغ قتادة ... ، وفي الديوان : أبلغ  
قتادة ... في الصدر ، وفي العجز : من الثواب ، ويروى : أبلغ ربيعة ،  
والصواب ( قتادة ) لأن هذا البيت من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمة  
الحنفي ، ومنها البيت الذي يُستشهد به على الاحتراس في البديع :

فسقى ديارك غيرَ مُفسدِها صوبُ الربيعِ ودِيمةٌ تَهَي

وقال الأصمعيُّ : يُقال : لَتَبَ في سَبَلَةِ (١) الناقةِ لَتَباً .  
ولَتَمَ في سَبَلَتِها لَتَماً : إذا نَحَرها ؛

أبو زيد يُقال : حَبَشْتُ الشيءَ أَحَبَشُهُ حَبْشاً ، وَحَمَشْتُهُ ،  
أَحْمَشُهُ حَمَشاً إذا جمَعته ، وكذلك : حَبَشْتُهُ وَحَمَشْتُهُ وَهُوَ التَّحْبِيشُ  
والتَّحْمِيشُ ؛ وَيُرَوَى هذا البيت (٢) :

أولاكَ حَمَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي ٤٥

(١) سَبَلَةُ الناقة : منَحَرها ، أو ما سال من وبرها في منحرها ، قال  
ابن الكرم ل ( لتب ) ، ولتب في سبلة الناقة ، ومنحرها يلبت لبنا :  
طعنتها ونحرتها مثل لمت .

(٢) هذا الرجز لرؤية في ٧٨ د ، وهو له في بس ٢٧ ، ل ( حبش  
عشيش ، هبش ) وت ( حبش ) ، ج ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٦٠ ، ص ٣ / ١٠٠٠ ،  
مخ ٣ / ١٤٦ ، ، مق ٢ / ٩٧ ، س ٧٣١ ، نها ٥٣ ، وُروى :  
( أولاك حَبَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي ) ؛ وقبل هذا البيت في الأرجوزة البيتان اللذان  
وردا بعده ، وإشارة ( أولاك ) للصية ، وجواب ( لولا هبشات ... )  
قوله بعد ذلك :

لباتَ فوقَ النَّاعِجِ الخُشُوشِ سَيفِي وألواحي على المنقوشِ  
و ( الناعج ) : البعير يُصطاد عليه نعاج الوحوش ، و ( الخشوش ) الذي في  
أنفه الخشاش ، و ( ألواحي ) بدني وعظامي ، و ( المنقوش ) : الرجل ؛  
أي لولا ما أحتاج إليه من التحيش وتحصيل القوت لضربت في البلاد ،  
وعلى بعيري الخشوش عظامي وحسامي ؛ ويروى أيضاً في ل ( هبش ) :  
( لولا هبشات في التهبش ) ، وقال الجوهري : الهباشة مثل الهباشة ،  
وسيورد هذا شيخنا المصنف في باب ( الحاء والهاء ) ؛

أي جمعت لهم ، وفي هذه الأرجوزة :  
لولا حُبَّاشاتٌ من التَّحْبِيشِ (١)

٤٦

لصِيبَةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ  
للحياني يقال : دَبَّحَ الرَّجْلُ وَدَمَّحَ : إِذَا حَسَى ظَهْرَهُ (٢) ،  
قال الشاعر :

٤٧ وما يُدَبِّحُ منهم خاريٌّ أبدأً إِلاَّ حَسِبْتَ على بابِ أستهِ القمرا  
ويُقال : الكَحْبُ (٣) والكَحْمُ : الحِصْرَمُ ؛

(١) جاء في ل ( حبش ) : واحتبش لأهله حُبَّاشة : جمعها لهم ،  
أقول : ومن هذا الذي نقلناه يُفهم ان ( الحباشة ) بمعنى الأخلاط  
المجموعة ، ويطلقها عامة الدماشقة اليوم على ما يقرب من هذا المعنى : على  
أخلاط الحبوب والكرأويا ، فالتحبيش بمعنى جمع الأخلاط .  
(٢) قال محمد بن المكرم ل ( دمح ) : دَمَّحَ الرَّجْلُ وَدَبَّحَ : طَأْطَأَ  
رَأْسَهُ عن أبي عبيد ، والحاء لغة ، كلاهما - بالحاء والحاء - عن كراع  
والحياني ؛ أقول : ومثلها ( دَمَّحَ ) الرَّجْلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ أيضاً وذل ،  
فهناك تعاقب آخر بين الميم والنون .

(٣) ل ( كحب ) : واحدته كحبة يمانية ؛ قال الأزهري : هذا  
حرف صحيح ؛ وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي .  
( ★ ك ) : من باب الباء والميم ، الحُطْبُ والحُطْمُ ، الأمر والشأن  
[ وروي ] أن رجلاً وعده النبي ﷺ أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، ثم خرج ،  
فقال له الرجل : ضاق صدري ، فقال له عليه السلام : شغلني عنك خطمٌ :  
أي كخطب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت .

ويقال : بَخِقتَ عَيْنَهُ إِذَا أُعْورَتْ ، وَعَيْنٌ بَخِقَاءٌ وَمَخَقَاءٌ  
قال الراجز <sup>(١)</sup> :

٤٨ لا يَشْتَكِي عَيْنِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

وما بعينيه عواويرُ البَخَقِ

وَيَبِدَ وَمَيَّدَ : كَلِمَتَانِ تَكُونَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، يُقَالُ : أَنَا أَزُورُكَ ،  
يَبِدَ أَنِّي لَا أَصَادِقُكَ ، أَي غَيْرَ أَنِّي ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ <sup>(٢)</sup> ، يَبِدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ؛ وَتَكُونُ يَبِدَ وَمَيَّدَ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ <sup>(٣)</sup> ،

---

(١) هو رؤبة بن العجاج : د (البكري) ٣٣ و ٣٤ ، أراجيز رؤبة  
(ليبسيك) ١٠٧ ؛ ول و ت (بجق ، ودق) ويروى فيها الشطر الأول :  
لا يشتكي صدغيه ، وفي ج ١/١٢٨ و خ ٤/٢٧٠ ، و (الودق)  
ج ودقة و ودقة ، والفتح عن كراع ، وهي نقطة في العين من دم تبقى  
فيها شربة ؛ و (عواوير) ج عوار بالتشديد كالعائر ، وهو القذى  
في العين ، و (البخق) أقيح ما يكون من العور ، وأكثره غمصاً .  
(٢) ويروى هذا الحديث في ل (بيد) : نحن الآخرون السابقون  
يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ؛  
ومعنى (السابقون) قال : إلى الجنة ؛ أبو عبيد : وفيه لغة أخرى (ميد) كما قالوا :  
أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْجُمَى وَأَغْمَطْتُ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ ؛ قال ابن سيده :  
وعسى ميمه أن تكون بدلاً من باء (بيد) لأنها أشهر وأعلى ؛  
(٣) وقيل . معناهما : (على أن) حكاه أبو عبيد ؛

ومنه قول النبي ﷺ : أنا أفصح العرب ، بيد أني من قریش  
ونشأت في بني سعد ، وأنشد الأصمعي (١) :

عمداً فعلتُ ذاك بيد أني

٤٩

إخال إن هلكت لم تُرني

ويقال : تفرَّق القوم شذَر مذر ، وشذَر بذر ، وشذَر مذر

وشذَر بذر (٢) ؛

(١) قاله منظور بن مرثد الأسدي ، والبيت من شواهد المغني ،  
ويروي ( أخاف ) بدل إخال ؛ قال السيوطي : أنشده يوسف ابن  
السيدي في شرح أبيات اصلاح المنطق ( إخال ) ، ولم يسمه قاله :  
ومعنى ( إخال ) بكسر الهمزة وفتحها أظن : ( وترني ) من أرن  
يرن إرانا : إذا صوتت ، مع توجع ؛ ومعناه : على أني أظن أو أخاف  
أني إن هلكت لم تبكي علي ولم تنوح ، يزعم أنها تبغضه ، وهو لمنظور  
ابن مرثد في ج ٣٠٣/٢ ، ٢٠٢/٣ ، وفي شه ٢٣٢/١ ، صم ٢٨ ( دار  
المعارف ) ، وفي ل ( بيد ، رن ) ، ت ( بيد ) .

(٢) ل ( شذر ) : من التشذر وهو التفرق ، يقال : تشذَر القوم :  
تفرقوا ، قال الفراء : وأنشدني الكلابي :

وشذرت أقراني جميعاً وواحداً وأضردت فيهم مثلها أضرد النبل  
ومعنى ( مذر ) في الأصل : النتن والفساد ، يقال : مذرت البَيْضَة  
إذا فسدت فهي مذرة ، فكان القوم تفرقوا بإنتان أحوالهم فساداً ،  
وقال ابن منظور ( مذر ) : ومذر إتباع ، وقد ذكرها للسيوطي في  
مزهرة ٤٢٤/١ ( دار الاحياء ) في باب الاتباع ، ويؤيد ذلك خلوة  
حرف العطف من بينها ؛ وأما يعقوب فقد ذكرها في بس ١٣ مع خلوتها  
من الواو ، وهي التي مع وجودها لا يرى الكسائي الكلمتين المتواليتين  
من باب الإتياع بل من باب التوكيد ؛

أبو زيد يقال: زَبَقَ لحيته زَبَقاً ، وزَمَقَ لحيته زَمَقاً :  
إذا تَفَفَّها (١) ؛

وقالوا: العَرَّتَبَةُ والعَرَّتَمَةُ طَرَفُ الأنفِ ؛  
والْحَثْرِبَةُ والحَثْرِمَةُ: اللَّحْمَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ العُلْيَا (٢) ؛  
وقال اللحياني: الحَصْرَبَةُ والحَصْرَمَةُ: الضَّيْقُ والبخل ؛  
ويقال: زَرَدَمَهُ زَرَدَمَةً ، وزَرَدَبَهُ زَرَدَبَةً : إذا عَصَرَ حَلَقَهُ ؛  
والهَذْرَبَةُ والهَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ ؛ يُقال: رَجُلٌ مُهَذْرَبٌ  
ومُهَذْرَمٌ: كَثِيرُ الكَلَامِ ، وقد هَذْرَبَ فِي مَنطِقِهِ وهَذْرَمَ ،  
يُهَذْرِبُ وَيُهَذْرِمُ (٣) ؛  
ويقال: بفيه الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ: أي التُّرابُ (٤) ؛

---

(١) يقول ابن منظور (زمق) : الزَمَقُ لغة في الزَبَقِ ، زَمَقَ  
لحيته كزَبَقَها ؛

(٢) أو الدائرة وسط الشفة العليا كالخثرية والخثرمة ؛

(٣) والهذْرَبَةُ في ل (هذْرَب) : كثرةُ الكلامِ في سرعة ، وفي

الكلمة : هي لغة في الهذْرمة ؛

(٤) كذا في اللسان ، ولم يذكر صاحبه شيئاً عن التعاقب بينهما ، وهل

أصلها (الحِصْل) وهو كُنْاسة اليبدر ، والباء والميم زائدتان ، أم هما  
أصلتان ؟

وقالوا : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ الحَشِنُ الشديد ؛  
والنَيْسَبُ والنَيْسَمُ : الطريق <sup>(١)</sup> ،  
ويقال : رجلٌ قَرَضِبٌ وقَرَضِمٌ ، وهو الذي يُقَرَضِبُ  
كلَّ شيءٍ ويُقَرَضِمُهُ : أي يأخذه <sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : رجلٌ عَشْرَبٌ وعَشْرَمٌ ، وعُشْرَابٌ وعُشَارِمٌ : إذا  
كان شهما ماضياً في أموره ؛ والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ ، والعُشْرَابُ  
والعُشَارِمُ أيضاً : الذي يَعْضِبُ كلَّ شيءٍ <sup>(٣)</sup> ؛  
ويقال : رجلٌ زَبْرٌ وزِمْرٌ ، وهو القويُّ الشديد ،

---

(١) ل ( نسب ) : والنَيْسَبُ والنَيْسَمَانُ : الطريق المستقيم الواضح ،  
وقيل : هو المستدق كطريق النمل والحية ، وبعضهم يقول : نَيْسَمٌ  
بالميم ، وهي لغة .

(٢) مادة ( قرضب ) تدل على القطع ، وكأنها منحوتة من قرض  
وقضب ، وكذا ( قرضم ) من القرض والقضم ؛ وفي ل ( قرضب ) :  
وقرضمت الشيء قطعته ؛ والأصل : قرضته ، والميم زائدة ؛ فليست لديه  
من النحت الرباعي ، وقرطم الشيء : قطعه أيضاً ، فهي إما منحوتة من  
قرط وقطم ، وإما زائدة الميم ، ولا يزال عامتنا بدمشق يقولون :  
( فلان يُقَرِّمِط ) على القلب : أي يقطع بأسنانه اليابس من الكعك  
وغيره ؛ والقَرَضُوبُ والقَرَضَاتُ والقَرَضَاتُ والقَرَضَاتُ والمَقَرَضِبُ :  
الذي لا يدع شيئاً الا أكله ؛ وعمل الأكل قطعٌ كله .  
(٣) ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجلٌ عُشَارِمٌ

قال الراجز (١) :

[إني إذا طرُفُ] الجبانِ أحمرًا

وكان خيرُ الخصلتينِ الشراً

[أكونُ ثمَّ] أسداً زبراً

ويقال: أخذتُ الشيءَ بزاً بجه [وزاً بجه: أي] بأجمعه (٢)؛

(١) الشطر الأخير في ل و ت (زبر) معزو ولأبي محمد الفقعسي\* ،  
وفي ص و مخ ( ٩٢/٢ ) بلا عَزو ، وفي س ٥٧٧ نجد هذا الرجز  
للرّار الفقعسي ، وهو ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضله الأشجّ  
ابن فقعس ، ويكنى أبا حسان شاعر اسلامي ، فلعنّ الرّار أبو محمد ؟  
ولعل له أكثر من كنية ، وهو كثير ، وقد علق صديقنا المينيّ الألمي في سمطه  
على قول البكري\* : يكنى أبا حسان بقوله : وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ :  
أبا القَطِران ؛ ومعنى هذا الرجز ان الفقعسي يفخر بشجاعته ، وأنه يكون  
أسداً زبراً حين يجرّ طرف الجبان فرعاً ؛ أما عين الشجاع فتوصف  
بالحمرة في الحرب لا طرفها كما قال زيد الخيل :

هلا سألت بني نهبان ما حسبي يوم الهياج إذا ما احمرت الحداق

(٢) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، ألا ترى الى سيبويه  
كيف ألزم من قال : ان الالف فيه أصل ، لعدم ما يذهب فيه أن  
يجعله كجعفر ؛ قال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية ، وقد حكاه  
سيبويه غير مهموز ، وهما غير مهموزين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .



ابن الأعرابي: جَرَبَزَ الرَّجُلُ وَجَرَّمَزَ ، وَتَجَرَّمَزَ وَ [ تَجَرَّبَزَ :  
أي [ سقطَ عليهم ، وذلك كما يَتَجَرَّمَزُ الشَّيْءُ : أي يسقط <sup>(١)</sup> ؛  
قال : وَالْأَقْبُ وَالْأَقْمُ : الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبِياضُ <sup>(٢)</sup> ؛  
قال : وقال أبو يحيى الغنوي ، وكان من أفصح الناس ، يُقال :  
إنه لَمِيمُونُ النَّقِيْبَةِ وَالنَّقِيْمَةِ وَاحِدٌ <sup>(٣)</sup> ؛

وقال الفراء : يُقال ما يُحْسِنُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَبْضُ  
وَمِضٌ <sup>(٤)</sup> ، وما عَلَّمَكَ أَهْلَكَ ، الْأَبْضَاءُ وَمِضًّا ، وَإِلَّا مِيزًا  
وَبِيضًا ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعًا وَإِنْ فِي بَضٍّ ،

---

(١) اللسان : جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذهب أو انقبض ، وَجَرَّبَزَ وَاجْرَمَزَ :  
انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ ويقال : جمع جراميزه : إذا  
تقبَّضَ ليشب .

(٢) ل . ( قهب ) القهبة لون الأقب : وهو ما كان لونه إلى  
الكدرة مع البياض للسواد كالليل والجاموس ، وهما الأقبهان .

(٣) مرت بنا هذه في الصفحة ٤٠ .

(٤) وأصل ذلك ان الانسان إذا أراد أن يشير لسائله الحاجة بأنه لن  
يقضيها رمز إليه بتعويج الشفة من أحد الشدقين ، وأظنه الأيسر ، وبإخراج  
صوتٍ من بين الأضراس يدل على الرفض ، ولا يزال هذا الرمز معروفًا  
في البادية ؛ وتجد في القاموس واللسان ( مض ) فضل بيان .

وهما حكاية صوتٍ يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَحَدِ شِدْقَيْهِ (★).

\*\*\*

(★) وفي الهامش : في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال العرب تقول : ارْدَ بَلْتُهُ وارْدَ مَلْتُهُ : إذا سَمَلْتُهُ .

(★) وجاء في الهامش من هذا الباب : ثوبٌ سُبارِقٌ وسُبارِقٌ ، وُسْبارِقٌ وسُبارِقٌ ومُسْتَبْرِقٌ ومُسْتَشْرِقٌ وسُبارِقٌ ، فاذا ضَمَّتَ الشين فهو نعتٌ للواحد ، واذا فَتَحَتْ فهو جمع ، قاله أبو زكريا التبريزي رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★) وفي الهامش أيضاً : الزَّجْمَةُ بِالْفَتْحِ بمنزلة النبأة عن الجوهري يُقال لجرعة الماء مُنْمِجَةٌ وُعْبِجَةٌ وجمعها مُنْمِجٌ ، عن كراع ، ومن خطه نقلته من خط الشاطبي .

(★ ع) وبما أغفل من هذا الباب من إبدال ابن السكيت (بس ١٢) ما حكى أبو عبيدة عن يونس قال : يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتَ [ لِلْأَنْصَارِيَّةِ ] :

وأهدى لنا أكْبُشاً      تَبَجَّحُ فِي الْمِرْبَدِ

وإن شئت (تمحج) : أي تلازم المكان وتتوسطه ؛ وفيه ١٣ : وحكى لي أبو عمرو : قَسِمْتُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَسَيْتُ ، وَصَيْمْتُ وَصَيْبْتُ ؛ اللحياني : يقال : صَيَّمْتُ مِنَ الْمَاءِ وَصَيْبْتُ : إِذَا امْتَلَأَ وَرَوِيَ ؛

— أبو عبيدة قال أبو العجاج : إذا شربت بطرفِ فمِ السقاء ، تَنَيْتَهُ  
أو لم تَتْنِهِ ، أو شربت من وَسَطِ السقاء ، قيل : قد آقْبَعْتَ السقاء ،  
قال وقال أبو مَسْمَعٍ : آقْبَعُ وَاقْتَمَعُ واحدٌ ، لأن الباء أخت الميم .  
وفيه (بس ١٦) : قال أبو يوسف : وسمعت أبا صاعد الكلابي يقول :  
تَكْبَكَبَ الرجلُ في ثيابه : أي تَزَمَّلَ ، وحكاها أبو عمرو الشيباني :  
تَكَمَكَمَ ؛ قال ويقال : كَبَنَتِ الشُّصُوصُ في الجبل كما يقال :  
كَبَنُوا ، وقال الفرءاء : كَبَنَ الشيءُ كَبُونًا : إذا دخلَ واستترَ  
عَنكَ ، قال وأنشدني الزُّبَيْرِيُّ :

فإيَّاكَ والغِيَّ لا تَسْتِترَ حديدُ الثُّيُوبِ أطلالَ الكُبُونِ  
قال : ويُسمَّى كلُّ داءٍ استترَ في الجوفِ مَمًّا لا يظهر : الكُبَانُ ،  
وقال أبو صاعد (بس ١٧) : العَطَامِيلُ : هي البَكَرَاتُ التَّوَامُ الحَلْتَقُ يعني  
العَطَامِيلَ ، وفي إبداله أيضاً ١٣ : وحكى عن الكسائي : الدُّغْبَةُ  
والدُّغْبَةُ من الشراب : إذا تناولتَ منه شيئاً قليلاً ، وقد نَغَبَ ونَغَمَ اهـ .  
أقول : واستشهد المصنف بحديثين من غير إسنادهما : أمّا الحديث الأول فهو  
صحيح رواه الشيخان والنسائي بلفظ : نحن الآخرون السابقون بيد أنهم  
أوتوا الكتاب من قبلنا » ؛ وأما الثاني فقد رواه أصحاب الغرائب ،  
ولا يُعلَمُ من أخرجه ولا إسناده ، ولعل أقرب الروايات من الصحة ،  
وإن خلا من الشاهد (بيد) ، هو ما رواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري  
بلفظ : « انا أعرب العرب : وُلدتَ في بني سَعْدِ فَأَنَّى يَأْتِينِي اللحنُ ؟

- (★) ومن هذا الباب : جاء في المحكم قال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول ، إذا قيل لنا أبقى عندكم شيء ؟ قلنا : بَحْبَاحُ ! أي لم يبق شيء ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن مثلها : مَحْمَاحُ ! ، - ولا يزال اطفالنا ينطقون بهما : بَحْ بَحْ أو مَحْ مَحْ ! - ، ذكر ذلك ابن سيده في فصل الحاء المهملة مع الباء المعجمة بواحدة ومع الميم ، (★) وعن كراع في المنتخب : [ الحُصْبُ والحُصْمُ : الجانب والجمع ] أخْصَابٌ وأخْصَامٌ ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع : رَمَزَ رَمَازَةً ورَمَزَ رَمَازَةً أيضاً : جاد رأيه .

(★ ع) ومما أغفله شيخنا عبد الواحد من الفاظ يعقوب (بس ١٤) اللحياني يقال : أسود غيبه وغيهم وأنشد : « وكل يهَاء عليهم غيهم » . وأنشد لامرئ القيس :

تجاوزتها ، والبومُ يدعوها الصّدَى وقد لبست أقرانها ثني غييب  
ومن فوائت يعقوب وعبد الواحد معا : أبّ وأمّ ، يقال : أبّ  
للسير يئبّ ويؤبّ أبناً وأيباً وإبابةً : تهيأ للذهاب وعزم عليه ،  
والأبّ والإبابة : التّزاع الى الوطن ، أي ( حب الوطن ) ، يقال : أبّ  
الى الوطن يؤبّ أباً وإبابةً : نزع ؛ والأمّ التصدُّ يقال : أمّ يؤمّه  
أمّاً : إذا قصّده ، وأبّ أبه وأمّ أمه : قصد قصّده ، فبينها تقارب  
بالصوت والمبنى والمعنى ؛ ومنها : البتر والمتر ، ففي ل : والمتر لغة في  
البتر ، وهو القطع ؛ ابن الاعرابي : مجّ وبجّ واحد ، والمجّ فرخ الحمام  
كالْبُجّ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته ؛ -

- وفي ل : ورجل مجاج كججاج : كثير اللحم غليظه ، وقال شجاع السلمي ،  
تججج بي وكججج : إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة  
وردك من حال إلى حال ؛ ومنها يججج ويججج يقال : تججج يججج  
تجججاً كججج يججج تجججاً : تكبر ، والتججج والتججج بالباء والميم : البذخ  
والفخر ، ورجل تججج تجججاً بما لا يملك ؛

ومنها : بربوب ومرمر : إذا دمدم ، ل : البربرة التخليط في  
الكلام مع غضب ونفور ، ومرمر الرجل : إذا غضب ، وفيه :  
المزمنة والبزينة : التحريك الشديد ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي  
قال : البئج بضمين : العطايا ، قال أبو منصور : كأنه في الأصل :  
منجج منيحة فقلب الميم بباء ، وقال : البئج . أبو عمرو : ومهج  
الرجل إذا حسن وجهه بعد علة ، والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته ؛  
ويقال : ججج الشعر يجججه حلقة ، وججج رأسه يجججه حلقة ؛  
والفضل يقول : الججج والججج الركب الملقوق ، والمكان لا نبت  
فيه ؛ الليث : ججج الرجل وججج بمعنى : أي اندمل بعد المرض  
والهزال : وفي ل : الججج والججج : عكر الدهن أو السمن في  
بعض اللغات ، ومثلها : الججج والججج وهو الوخر أسفل القدر ،  
وقد تكون الميم زائدة ، فإن الججج بمعنى الججج قال محمد بن المكرم :  
وهما سواء ، فالميم زائدة ، وانقلبت بباء في لهجة أخرى ، فالججج لغة  
في الججج ؛ ومنها : الججج والججج : الثقب والشق ، والأججج  
الأججج ، ورجل أججج الأذن كأجججها ، والججج : الججج ، والججج :  
الججج ؛ ومنها : الججج والججج بمعنى الإفساد والتشويش ، ولا  
تزال العامة تقول في الشام : ججج الكتاب إذا أفسده ، وخرممش  
وجهه إذا خمشه ؛ ويقال : درجج في مشيه ودرممش إذا دب ديبياً ،  
ورجل درجج ودرامج بمعنى واحد ؛

## الباءُ والنون<sup>(١)</sup>

أبو عمرو يُقال : بَجَمَ الْقَرْنَ يَبْجُمُ بُجُومًا<sup>(٢)</sup> ، وَنَجَمَ  
يَنْجُمُ نُجُومًا : إِذَا طَلَعَ ؛  
وَيُقَالُ : ابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَأُتْقِعَ لَوْنُهُ : أَي حَالَ وَتَغَيَّرَ<sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : وَتَبَ بِالْمَكَانِ يَتَّبُ وَتَبًا وَوَتُوبًا<sup>(٤)</sup> ، وَوَتَنَ يَتَنُ  
وَوتَنًا وَوَتُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْوَاتِبُ وَالْوَاتِنُ : الْمُقِيمُ .  
أبو عمرو : الْقَسِيبُ وَالْقَسِينُ : الشَّدِيدُ ، وَالْقَسِيبُ  
وَالْقَسِينُ<sup>(٥)</sup> : الطَّوِيلُ الدُّلْجَةُ

- 
- (١) النون : من الحروف الذلثية والمجھورة كالباء ، وتتحد معها في  
الذلاقة والانتقاع والاستفال ؛ مما يسهل بينها الإبدال .  
(٢) ليس في ل ( بجم ) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيبة أو عي ،  
والمضارع بكسر الجيم .  
(٣) وفي ( تقع ) منه : انتقِعَ لَوْنُهُ تغَيَّرَ من هَمَّ أو فزع وهو  
مُنْتَقِعٌ ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم ( امتقِع ) بدل من نونها .  
(٤) وليس في ل ( وتب ) ؛ أما وتن فهي بهذا المعنى ، قال أبو  
عمرو وابن بوي يُقال : وَتَنَ وَتَنًا : إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .  
(٥) ل : الْقَسِيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ من كل شيء ، وَالْقَسِيبُ  
الطَّوِيلُ من الرجال .

وقال ابن الأعرابي يُقال : بَخَع لي بِحَقِّي (١) ، وَنَخَع  
لي بِحَقِّي : أي أذعن به وأقرّ ؛  
وقال الفراء : يُقال : بَسَّهْمُ عَنْكَ بَسًّا ، وَنَسَّهْمُ عَنْكَ نَسًّا :  
أي أُطْرِدُهُمْ عَنْكَ .  
والعَرْتَبَةُ : عَرْتَمَةُ الْأَنْفِ ، وهي طَرْفُهُ (٢) ؛

— ابن الاعرابي : الدَّبَالُ والدُّمَالُ السَّمَادُ والسَّرَجِينُ ونحوه مما يُخَصَّبُ  
التُّرْبَةَ ويصلحها ، يُقال دَبَلَّ الْأَرْضَ يَدْبُلُهَا دَبْلًا ، وَدَمَلَهَا يَدْمُلُهَا  
دَمْلًا ؛ وَرَبُّ الْأُمُورِ وَرَمَّهَا : أَصْلَحَهَا ؛ وَالشَّعْبُ الْإِصْلَاحُ ، وَالشَّعْمُ  
فِي ل : الْإِصْلَاحُ أَيْضًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ  
وهو بِالْمِيمِ أَعْرَفٌ ، فَتَكُونُ لِذَلِكَ الْبَاءِ مُبَدَّلَةً مِنَ الْمِيمِ ؛ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
مَا بِهِ مِنَ الطَّعْمِ شَيْءٌ : أَي مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ : أَي الطَّعْمِ اللَّذِيزِ ؛  
وَالعُبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْغَلِيظُ ، وَضَبَطَهُ فِي التَّكْلَةِ بِحِطِّ الْمُؤَلَّفِ بوزن  
غَرَابٍ ، وَالعُبَابُ فِيهِ أَيْضًا كَثْرَةُ الْمَاءِ ؛ وَالعَبَسُ وَالعَمَسُ : الصَّلَاحُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهَا لُغَتَانِ ، يُقَالُ : الْحِثَانُ صِلَاحُ الْوَالِدِ  
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبِشُوهُ ، كِلْتَاهُمَا صَحِيحَةٌ .

(١) ل (نخع) : وَنَخَعُ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعًا : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ يَنْخَعُ  
بِالْبَاءِ أَي أذعن ،

(٢) مرّ بنا ص ٧٠ أن العرتبة والعرتمة طرف الأنف ، ولم يذكر  
اللسان العرتمة بالنون ، وذكر قول يعقوب يقال : كان ذلك على رغم  
أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميم أكثر ؛ قال : وربما جاء بالثاء ،  
وليس بالعالي . وقال أبو عمرو : يُقال للدائرة التي عند الأنف وسط  
الشفة العليا : العرتمة ، والعرتبة لغة فيها .

قَطْرَبٌ : القَبَائِعُ والقَبَائِعُ : أُنُوفُ الكِلَابِ ، الواحدة قَبِيْعَةٌ وقَبِيْعَةٌ<sup>(١)</sup> ، وبعضهم يقول : هي مُقَدَّمُ أُنْفِ الكَلْبِ ؛

(١) ليس في اللسان : ( قَبِيْعَةٌ ) بكسر القاف وتشديد الباء ؛ وفي القاموس ( قبع ) : وقَبِيْعَةُ السيف كَسْتِيْنَةٌ : ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد ، ومن الخنزير : نُخْرَةٌ أُنْفُه ، أو هو كَسْتِيْنَةٌ . وجاء في ل ( عصب ) : عَصَبُ الفمُ عَصَبًا وَعُصُوبًا : اتسخت أسنانه من غبار ، أو شدة عطش ، وفوه عاصب ، وعصب الريقُ بفيه ، والعَصْبُ والعَصَمُ : الشد ؛ وفي ل ( عبط ) : واعتبطَ عِرْضَه : سَتَمَه وتَقَطَّصَه ، وفي ( ععط ) منه : عَمَطَ عِرْضَه عَمَطًا واعتَطَطَه : عابه ووقع فيه ؛ ومن هذه الفوائت : ل ( عقم ) يقال : انه لعالم بعُقْمِيَّ الكلام وُعُقْمِيَّ الكلام ، وهو الغامضُ لا يَعْرِفه الناس ، وهو مثل النوادر ؛ ومنها : التعاقم ، وهو الوردُ مرةً بعد مرةً ، وقيل : الميم بدل من باء التعاقب ؛ ويقال : بكَّ عَنقَه يَبْكُها بَكًّا : دَقَّها ، وَمَكَّ الرجلَ يَمَكُّه مَكًّا : أَهْلَكَه ؛ وفي ل قيل : سَمِيَتْ مَكَّةُ ( البلد الحرام ) : لأنها كانت تَمَكُّ مَنْ ظَلَمَ فيها وأَلْجَدَ أَي : تَهْلِكُه ؛ وقال يعقوب : مَكَّةُ الحرم كله ، فأما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ! لأنه فرَّق بين مَكَّة وبين بَكَّة في المعنى ، وَبَيَّنَّ أن معنى البدل والمبدل منه سواء ؛

وفي ل ( وزم ) الليث يقال : اللحم يَتَزَيَّمُ ويتَزَيَّبُ : اذا صار زِيْمًا ، وهو شدة اكتنازه ، وانضمام بعضه الى بعض ، وفي ل ايضاً : والملكُ الازدحام كالبتك ، وقيل : بَكَّةُ سَمِيَتْ بذلك لازدحام الناس ، وفي ل ( نث ) النثُ نثر الحديث : نَثَه يَنْثُه وينثُه نَثًا : اذا أفشاه ، وفي ( بث ) منه جاء : بثُ الثِيءَ والخَبَرَ



والذَّابُّ والذَّانُ : العَيْبُ ، قال قَيْسُ بن الخطيم (١) :

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بها أَفْنُها وبها ذَانُها (٢) ٥١

- يَيْشُهُ وَيَيْثُهُ بَشَاءٌ ؛ وفي حديث أم زرع : لا تَنْتُ حَديثَنَا ، النَّتُّ كَالْبَثِّ ، وَيُرَوَّى بالبَاءِ الموحدة ؛ وفي ل ( نذب ) أبو عمرو : خُذْ ما انتدمَ وانتدبَ . . . أي ما تسني وإن كان يسيرا ؛ وجاء في (نشب) منه : ونشَّب في الشيء كَنَشَمَ ، حكاها الاحيائي بعد أن ضَعَفَهَا ، وفي (نشم) : ونَشَمَ القومُ في الأمر تنشياً : نَشَبُوا فيه وأخذوا فيه ، ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ، وفي النوادر : نَشَمْتُ في الشيء ونَشَبْتُ : أي ابتدأت ؛ وجاء في (هرب) : ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرم ؛ ولو أردتُ أن ألتقط من هذا الباب جميع ما تفرَّق من حروف الابدال في دواوين اللغة لتكادني ذلك الأمر ولأرهقني عسرا .

(١) ابن عدي الأوسي أبو يزيد ( - ٦٨ هـ ) = ( ٦٨٨ م ) : شاعر الأوس وأحد فرسانها ؛ أخذ بثأر أبيه وجدّه صغيراً ، وقال في ذلك أول شعره البليغ ، وشعره سجلّ لحروب الأوس والخزرج في الجاهلية ، وله نقائض مع حسان بن ثابت الخزرجي تفيد من يدرس شعر حسان والحروب في يثرب ، ومنهم من يفضله على حسان ، وله ديوان - ط .

(٢) وهذا الشاهد من القصيدة مطلعها :

أَجَدَّ بَعْرَةَ غُنْيَانِهَا فَتَهَجَّرَ أم سَائِنَا سَائِنَا

وهو في س ١٥ ، ل ( ذين ) ، ت ( ذام ، ذين ) ، مخ ١٢ / ١٧١ ،

٨١ / ١٥ ، ومف ١١ ، شح ٢٥٦ / ٤ : مز ٢٥٧ / ١ ، قا ٢٦٥ ؛ قال

أبو عمرو : وذامه وذانه : إذا غابه .

وحكى بعضهم : الرَّجُلَانِ بَدَّانٌ <sup>(١)</sup> وَنَدَّانٌ بِمَعْنَى : أَي نَظِيرَانِ ؛

وقال أبو مالك : بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بُضَاضَةٌ وَنُضَاضَةٌ : أَي بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال محلُّ شَاطِبٍ وَشَاطِنٌ : أَي بَعِيدٌ .

★ ★ ★

(١) والبديدُ : النظير ، يقال : ما أنتَ ببديدٍ لي فتكلمني ،  
والبدان : المثلان :

(٢) من : بضُ الماء يبيضُ بضًا وبضيضًا ، ومثله : نضُ الماء  
ينضُ نضًا ونضيضًا : إذا سال قليلا قليلا ، ومنها يقال : بثر بوض  
وتوض : إذا كان ماؤها يخرج كذلك ؛ وقال أبو سعيد : عليهم  
نضاض من أموالهم وبضاض ، واحدها نضيضة وبضيضة .

(★) وفي الهامش من فائت الباء والنون مانصه : يقال : مضت  
عليه سبةٌ من الدهر وسنبةٌ أي ملاوة ، حكاه ابن دريد وابن فارس  
وغيرهما من أهل اللغة <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحكم : القُبْرُ والقُبْرَةُ ، والقُبْرُ والقُبْرَةُ :  
طائر يشبه الحمرة ؛ وفي أمثلة الغريب لكراع : الحمرة القُبْرَةُ ؛ وفي -

(١) أقول : وقد جاء في ل (سبب) : ومضت سبةٌ وسنبةٌ من الدهر : أي  
ملاوة ؛ نون سنية بدل من باء سبه كإجصاص وإجصاص ، لأنه ليس في الكلام  
« س ن ب » ، الكسائي : عشائها سبة وسنية كفولك : برهة وحقة ،  
ابن شميل : الدهر سباتٌ : أي أحوال ، يقال : أصابتنا سبةٌ من برد في  
الشتاء ، وسبة من صحو ، وسبة من حرٍّ : إذا دام ذلك أياما .

- المنتخب لكرام : القَبَسُ والقَبَسُ : الأصل ، وفي المحكم في مادة ق ن س :  
القَبَسُ والقَبَسُ الأصل ؛ وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال : القَبَسُ بالباء  
ووجدت بخط ابن القطاع : أن القَبَسُ والقَبَسُ بالباء والنون لغتان  
عن القالي .

( ★ ك ) : الفائق للزخشري : الاخشيشان والابخشيشاب : استعمال  
الخشونة في المطعم والملبس ، يقال : شيء خشبٌ وأخشَبُ كخشِن  
وأخشَن . اهـ .



## الباءُ والواو<sup>(١)</sup>

يُقال : بَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدَأُوهُ بَدْءًا ، وَوَدَّأَتْهُ تَدْوَأُوهُ وَدْءًا :  
إذا استَحَقَّرَتْهُ<sup>(١)</sup> ؛

اللَّحْيَانِيَّ يُقال : مَا أَذْرِي أَيُّ الْبَرِيِّ هُوَ ، وَأَيُّ الْوَرِيِّ هُوَ  
أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟

الأَصْمَعِيُّ يُقال لَمَّا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ إِذَا  
لَمْ يَكُن فِيهِ لَحْمٌ : الْبَزِيمُ وَالْوَزِيمُ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
وَيَخْبَأُ لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

٥٢

---

(★) الباءُ والواو من الأحرف الشفوية ، فهما من مخرج واحد ،  
متفقان في الجهر والانفتاح والاستفال ، ولذلك كثر التعاقب بينهما .  
(١) جاء في ل ( بدأ ) ، بدأتُ الرجلَ بَدْءًا : إذا رأيت منه حالاً  
كرهتها ؟ وفيه منه : وَوَدَّأَهُ يَدْوَأُهُ وَوَدْءًا : عابه وزجره ، وقد  
اتَّدَأَ : أي انزجر .

(٢) هو خالد بن الصقنعب التهدي ، صدره :

( قَتُسْبَعُ مَجْلَسَ الْحَيِّينَ لِحَمَا )

وعجزه في اللسان : ( وتلقي للاماء ... ) ، يعني بالحيتين -

ويقال : هو يَأْكُلُ الوَزْمَةَ والبَزْمَةَ ، وهو يَأْكُلُ الوَجْبَةَ  
مِثْلَهُمَا : إذا كان يَأْكُلُ في اليومِ والليْلَةِ مرَّةً واحدةً ؛  
ويقال : ما أعطاني حَبْرَبْرًا ولا تَبْرَبْرًا ، وما أعطاني  
حَوْرَوْرًا ولا تَوْرَوْرًا : أي ما أعطاني شيئاً (٢) :  
وقال الفراء يُقال : أْبَدَعَ الأمرُ إِبْداعاً ، وأودَعَهُ إيداعاً :  
وهو أن يَقْطَعَهُ ويوجِبَهُ على نفسه قال الشاعر (٣) :

---

- حيّ الرجل وحيّ المرأة ، والوزيم : العَضَلُ ويروى أيضاً : (من البزيم) ،  
وهو في قول الشاعر : ما يَبْقَى من المرق في القِدر إذا لم يكن فيه لحم ،  
فإن كان فيه فهو الشُرْتُم ، وقال قوم : بل هو (الوزيم) والبزيم ؛  
والبزيم : الخوصة يشدّ بها البقل ؛ والشاهد في ل وت (وزم ، حيا) ،  
ومخ ١٢٥/٤ وج ٢٨٣/١ ، ونا ٦٠٦ .

(★ ك) من باب (الباء والواو) البَكْبَاكَةُ والوَكَوَاكَةُ ،  
وهي الجاريةُ السينة ، ذكره الزاهد في البواقيت .

(٢) جاء في ل (حبر) : وما أصبت منه حَبْرَبْرًا : أي شيئاً ولا يستعمل  
إلا في النفي ، التمثيل لسبويه ، والتفسير للسيرافي : والاصمعي وأبو عمرو  
يزيدان حَبْرَبْرًا ، وقال ابن أحرر الباهلي (أمانئ لا يُغنين عني حَوْرَوْرًا) .

(٣) قوله : (صُرْمَهَا) في الأصل بضم الصاد ، ويجوز فيها  
الفتح والضم .

٥٣ قال لي الناصحُ: أْبْدِعْ صُرْمَهَا      إِنَّمَا حَظُّكَ مِنْ سَلَمَى التَّعَبِ  
وقال الآخر (١) :

٥٤ وربُّ الرَّاقيصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ      بِشُعْتٍ أْبْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا  
وَيُرَوَّى: أَوْدَعُوا (٢)



---

(١) هو جرير بن الخطفي د ٥٣٨ ، وفيه (أيدعوا) ،

وفي مخ ٩٣/١٣ ، وفي ل (يدع) وفيه يروى :

ورب الراقصات إلى الثنايا      بشعث أيدعوا حجا تماما

(٢) قال ابن منظور : أيدع الرجل : أوجب على نفسه حجا ،

وقول جرير : ( ايدعوا ) أي أوجبوا على أنفسهم .

إن باب ( الباء والميم ) هو أكبر الأبواب في هذا الكتاب ، وباستقراء

مواد اللغة نرى أن الكلمات التي يدخل في تركيبها الباء والميم الشفويتان

والراء ، لا تكاد تحصى .

## الباءُ والهاءُ<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ مِهْدَارٌ ومِهْدَارٌ : إذا كان كثيرَ الكلام ،  
وكذلك رجلٌ مِهْدَارَةٌ ومِهْدَارَةٌ ، ورجلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ،  
وهِيْدَارَةٌ بِيْدَارَةٌ ، وكلُّه واحدٌ<sup>(٢)</sup> ؛  
ويُقال : ابْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَأَهْتُقِعَ : إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
وحالٌ<sup>(٣)</sup> ؛

(١) والباء شفوية والهاء حلقية ، وإن يكن بينهما تباعدٌ في المخرج ،  
إلاّ أنّهما شريكتان في الانفتاح والاستفال والزلاقة ، وهذه الصفات من  
مساوغات الإبدال .

(٢) وفي اللسان (بذر) : ورجل هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ، وهِيْدَارَةٌ  
بِيْدَارَةٌ : كثيرُ الكلام .

(٣) وفي (هقع) : واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ عن خوف أو فزع  
لا يجيء إلا على صورة مالم يُسَمَّ فاعله .

(\*) وفي هامش الأصل : حكى الكُرَاعُ في المنتخب : ابْتُقِعَ لَوْنُهُ ابْتِقَاعًا ،  
واهْتُقِعَ اهْتِقَاعًا : إذا تَغَيَّرَ عن فزع أو خوف ، وقد ذكر المصنف  
اهتقع في آخر الكتاب .

أقول : وصاحب المنتخب هذا الملقب بكُرَاعِ التَّمَلِّ ، وهو عليّ  
ابن الحسن الهُنَائِيّ الأَزْدِيّ المِصْرِيّ ، عالم بالعربية محقق ، له في اللغة :  
المنتخب والمنهض ومختصره المجرّد ، والمنجد - خ ، وأمثلة غريب اللغة ،  
والمصحف والمنظّم والأوزان ( - بعد ٣٠٩ هـ ) = ( بعد ٩٢١ م ) .

ويقال : بَزْرُتُهُ بِالْعَصَا أَبْزُرُهُ بَزْرًا ، وَهَزْرُتُهُ أَهْزُرُهُ  
هَزْرًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَرْبًا بِالْخَشَبِ (١) .  
الاصمعيّ : البَشَاشَةُ وَالْمَشَاشَةُ : انْطِلاقُ الْوَجْهِ وَكَثْرَةُ  
البَشْرِ ، يُقَالُ : لَقِينَاهُ فَهَشَّ بِنَا وَبَشَّ بِنَا ، وَقَدْ هَشَشْتِ  
يَا رَجُلُ تَهَشُّ هَشَاشَةً ، وَبَشَشْتِ تَبَشُّ بِشَاشَةً ، وَهَمَا وَاحِدٌ ؛  
ويقالُ : بَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَبْكُهَا بَكًا ، وَهَكَّهَا يَهْكُهَا  
هَكًّا (٢) : إِذَا جَامَعَهَا (★)

\*\*\*

(١) ل (هز) : الهَزْرُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ  
مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ .

(٢) وفي ل (هك) : وَهَكَّ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكًّا : نَكَحَهَا ،  
وَالهَكُّ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الهَكِيكُ الخَنْثُ .

- وَمِنْ تِلْكَ الْفَوَائِدِ : الْبَحْتُ وَالْمَحْتُ وَاحِدٌ كَالْمَحْضِ ، وَالتَّعَاقِبُ  
بَيْنَا : بَيْنَ التَّمَاءِ النَّطْعِيَّةِ وَالضَّمَادِ الشَّجَرِيَّةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّعَاقِبِ بَيْنَ  
الدَّالِ وَالطَّاءِ النَّطْعِيَّتَيْنِ ، وَفِي ل (محت) : عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بِحَتِّ : أَي  
خَالِصٌ ؛ وَعَرَبِيٌّ بِحَتِّ أَي مَحْضٌ ؛ وَمِنْهَا : بَاخٌ وَمَاخٌ يُقَالُ : مَآخَ الْغَضَبِ :  
إِذَا سَكَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بَاخٌ  
حَرُّ اللَّهْبِ وَمَاخٌ ، إِذَا سَكَنَ وَفَتَرَ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَمِنْهَا : الْبَدْعُ  
وَالْمَتَدْعُ ، فَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدْعُ قَطْرٌ حَبَّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ  
الْمَتَدْعُ أَيْضًا ، يُقَالُ : مَدَعٌ وَبَدَعٌ إِذَا قَطَرَ ؛ وَمِنْهَا الْبُدَّةُ وَالْمُدَّةُ  
وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (بدد) : وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ : أَي غَايَةٌ  
وَمُدَّةٌ ؛ أَقُولُ : وَانظُرْ إِلَى قَوْلِهِمْ : أَبَدٌ فَلَانَ نَظَرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَمَدَّ  
بَصْرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَاءَ مَدٌّ وَأَمَدٌ ، وَمِنْ هَذَا التَّعَاقُبِ ،  
يَلْمِزُ الْبَاحِثُ ذَاكَ التَّعَاقُبَ .



## الباء والياء

يُقال : رَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أُرَبِّهُ تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، وَرَبَّيْتُهُ  
أُرَبِّيهِ تَرْبِيَّةً ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبِيًّا ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبِيًّا ، قال  
الشاعر (١) :

٥٥ تَرْبَيْتُهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَهْلَةً تَرْبَةً أُمَّ لَا تُضِيْعُ سِخَالَهَا  
وقال الآخر :

٥٦ كَكَلَبِ طَسْمٍ ، وَقَدْ تَرْبَيْتُهُ يَعْلهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ  
ويُقال : رَبَّيْتُ الدَّهْنَ بِالْيَاسْمِينِ وَالْوَرْدِ وَنَحْوَهُمَا تَرْبِيًّا ،  
وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَّةً ؛

ويُقال : لَبَّيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَّةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ  
بِالْمَكَانِ إِذَا أَقْمَتَ بِهِ ، فَأَبْدِلْ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً ، قَالَ  
الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ (٢) :

---

(١) ورواية ل (ريب) في صدر البيت (شلة) لاشهلة ، وقد  
أنشده اللحياني .

(٢) وكعب هو ابن زهير بن أبي سلمى ، والشاهد في ل (لب) ،  
ج ٢ / ٤٢٨ ، مق ٢ / ١٧١ ، س ٧٩١ ، مش ١ / ١٤٥ ، وفي ضنب ٩٤ .

٥٧ فقلتُ لها : فيئني إليكِ فإني حرامٌ ، وإني بعد ذلك لبيبٌ  
أي مُلبٌ ، ورووا هذا البيت (١) :  
٥٨ لها أشاريرُ من لحمٍ تُتمِّرهُ من الثعالي ووخرٌ من أرائيها

(١) لأبي كاهل التميمي بن توبل اليشكري يصف فرخة عقاب كانت  
لبني يشكر ، والشاهد في ل وت ( تلم ، شر ، تمر ، وخر ، ثعلب ) ،  
ص ( رنب ) ، ك . ٣٤٤ ، نها ٦٠٦ بحث ٢٢٩ / ١ ، همع ١ / ١٨١ ،  
وفي دل ١ / ١٥٧ .

(★) وفي الهامش : في المجلد ، الدرّحابة : الرجلُ القصيرُ ،  
يقولونه بالباء والياء ، وفي المحكم درّحابة كثير اللحم لثيم الخلقة [ وهو  
فعلاية ملحق بجمعظارة ] ؛

وقال ابن بري رحمه الله تعالى : تقبل الرجل أباه إذا أشبهه ، قال الشاعر :  
( تقبلتها من أمّةٍ ولطالما تُتوزع بالأسواق منها خمارها )  
قال : والأمة هنا الأمّ وفي الصحاح : ثقيل فلان أباه : أي أشبهه ،  
نقلتها من خط الشاطبي ؛

(★ ك) من باب الباء والياء ، قال ابن سيده في المحكم ( الغين  
والضاد والباء ) ، غَضَبَى : اسم لثة من الإبل ، حكاه الزجاجي في  
نوادره ، وفي المحكم أيضاً : ( الغين والضاد والياء ) غَضِيّاً معرفة  
مقصورة : مئة من الإبل قال :

وُمسْتَبْدَلٍ من بعد غَضِيّاً صُرِيمةٌ فأخِرَ به ل طول فقُرِّ وأخْرِيَا  
انتهى ؛ وقد غلط الجوهري في ذكره ( غضبي ) بالياء ونسبه إلى  
التصحيف ، وقد ذكرها كما ذكرها الجوهري وابن فارس في المجلد  
وابن سيده كما تراه ، [ فهي ] بالوجهين إذن والله أعلم .

قال الأَصْمَعِيُّ : أرادَ من أَرانِبِها ومنَ الشَّعابِ فأبدَلَ (١) ؛  
وقالوا : مُلَوَّبٌ ومُلَوَّى ، وقد لَوَّبْتُهُ ولَوَّيْتُهُ بمعنى واحد ،  
وهو [ حديدٌ مُلَوَّبٌ ومُلَوَّى ، وقد لَوَّبْتُهُ ولَوَّيْتُهُ بمعنى واحد (٢) ]  
ويقال : ذَبَّتْ لثَّتُهُ تَذِبُ ذَبًّا ، وذَبَّتْ تَذِيبِي ذَبِيًّا ؛  
إذا جَفَّ ريقُها من عَطَشٍ وكَرَبٍ ، ومنه اشتقاقُ ذُبْيَانٍ ،

— أقول : أراد : ( وأحْرَيْنِ ) فجَعَلَ النونَ الفأ ساكنةً ، وفي ل  
( غَضَبَ ) يقول ابنُ المكرم بعد أن أورد قول ابن سيدة في المحكم :  
ووجدتُ في بعض النسخ حاشيةً « هذه الكلمة تصحيف من الجوهريِّ  
ومن جماعة ، وأنها ( غضيا ) بالياء المثناة من مقصورة ، كأنها شُبِيت  
في كثرتها بنبت ، ونسب هذا التشبيه ليعقوب ، وعن أبي عمرو : الغَضيا ،  
واستشهد بالبيت أيضاً » .

(١) الجوهري ( رنب ) ، وقول الشاعر : ( لها أساريرُ ... )  
يريد الثعالب والأرانب ، فلمَّا اضطر واحتاج إلى الوزن أبدل من الباء  
حرف اللين ، أقول فليس اذن من الترخيم بل من البدل ، وتتميمُ اللحم تخفيفه ، وفي  
ل ( دلب ) جاء قول مسكين الدارمي :

( بأيديهم مغارفٌ من حديدٍ أُسبِّهها مقيِّرةَ الدوالي )

ذهب بعضهم الى انه مقيِّرة الدواليب ؟

(٢) ما بين المعقوفتين عبارة مكررة ، أو أنه ذكر الحديد للتمثيل ،  
وليس في الأصل ( وهو ) قبل ( حديد ) ، ولعلها من إغفال النسخ .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

٥٩ هُمُ سَقَوْنِي عَدْلًا بَعْدَ تَهْلٍ  
من بعد أن ذبَّ اللسانُ وذَبَلُ

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

٦٠ إِذَا رَأَيْتَنِي عِنْدَ حُبِّي ذَبًّا  
جاريةً من أهلِ كوثي رَبًّا

يعني من الغيرة<sup>(٣)</sup> ؛ آخر الباب

---

(١) ورد هذا الشاهد في ج ١ / ٢٧ ، ل ( ذب ) وفي ص ( ذب ) غير معزوم ، وفيه : وذبت شفته : ذبلت من العطش ، وذب جسمه هزل ، وذب التبت ذوي .

(٢) انظر مب ٧ / ٢٩١ .

(★) ومن هامش في الأصل أكلت أوله الأيام همنشاً : ... ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثناء ( أي التوت ) ، وحكي عن بعض النحويين أنه بالثناء أيضاً ، قال : ولم يُسمع في الشعر إلا بالثناء وأنشد لمحبوب النهشلي :

لرَوْضَةِ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفٍ مِنْ الْقُرَيْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثِ  
أَسْهَى وَأَحْلَى لِقَلْبِي إِنْ مَرَرْتُ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادِ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوثِ  
ذكر كراع في المنتخب انه يقال بالثناء والثناء ؛ أقول : وهذان البيتان من

سنة أبيات في اللسان ( توت ) ، نقلها ابن المكرم من حواشي ابن برقي ومن حواشٍ عليها ، وأنشدها أبو حنيفة لمحبوب بن أبي العَشْتَطِ النهشلي .

(★ ع) أقول : جعل صاحب سر الليال ( ص ٢٧ ) من الإبدال -

- ضَرَباً من الترخيم المسمى بالقُطْعة كقولهم : ( يا أبا الحكا ) أي  
يا أبا الحكم بقطع الميم وإشباع فتحة الكاف ، والقُطْعة لطيء كالغنينة لميم ،  
وقد جمع لذلك كثيراً من الكلمات المتعاقبات على طريق الترخيم ، ننقل  
منها ما كان من باب ( الباء والياء ) مثل : احتسب واحتسى بمعنى اختبر  
فقد حذفت الباء وأشبعت فتحة السين فأصبحت الفاء مقصورة ، والفتحة هي  
الحركة الطبيعية في الإعراب عند بعض النحاة ، والنطق بها بالفم مفتوحاً  
أيسر من النطق بغيرها من الحروف الصُّنم ؛ ومن هذه القطعة الشبيهة بالإبدال  
المرخَّم : الحَصَب والحصى ، وأخْتَبَ وأخْنَى : أهلك ، والدبّ والدبّاب  
وهو المشي الرُّؤيد ، وربّ وربا من التورية ، يقال مشش مرّببٌ  
ومرّببى ، ورسبَ ورسا ، وسبّ النار وسبّأها ، والشجَبُ بتحريك  
الجيم والشجَا : الهم والحزن ، وصَرَبَ وصَرى قطع ، وأضَبَ وأضبى  
أمسك ، وضَعَبَ وضَعَا صاح ، وأقْرَبَ وأقهنى عن الطعام : أضرب  
عنه ولم يشتهه ، وكظَبَ كظوباً : امتلأ سمناً ، وكظا لجه : اكتنز  
واشدت ، ولبّب ولببى ، وأوعب وأوعى : يقال في اللغة : أوعب : أوعب  
الشيء في الشيء أدخله فيه ، وأوعى الزاد والمتاع جعله في الوعاء قال  
عتيد بن الأبرص :  
الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به . والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ

## أبدالُ التاءِ (١)

الثاءُ والخاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ  
والصَّادُ والطاءُ والعينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ  
والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

### التاءُ والثاءُ

الحفْتُ وَالْحَفْتُ وَالْفَحْتُ وَالْفَحْتُ (٢) القِبةُ التي تكونُ في  
بطنِ الجُزورِ ، يُرمى بها ولا تُؤكَلُ ؛

---

(١) التاء من الحروف التنطعية ، والمهوسة ؛ وهي مع الطاء والدال ثلاثة من مخرج وحيّز واحد ؛ ( وفي سر الصناعة ١٢٠ : ) : التاء حرف مهوس يستعمل في الكلام أصلاً وبدلاً زائداً ، فاما إبدالها فقد أبدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين والصاد والطاء والدال ؛ هذا رأي ابن جني ، أما ابو الطيب فالتاء تبدل عنده من . حرفا كما أوردتها في رأس الباب ؛ فلعل ابن جني يذهب الى الابدال الطبيعي الذي تتقارب الخارج فيه ، وفيه يشهد التشابه على السامع حتى يلتبس عليه أحياناً التمييز بين الحرفين المتعاقبين .

(٢) ل ( حفت ) والحفْتُ لغة في الفَحِثُ ، وفي ( فحث ) : الفَحِثَةُ والفَحِثُ بكسر الحاء : ذات الأُطباق ، والجمع أفحاث ؛ وفي ص ( فحث ) : الفَحِثُ بكسر الحاء لغة في حَفِثُ : الكرش ، وهي القِبة ذات الأُطباق ، ويقول لها عامتنا : ( أم الورق ) .

ويقال : رجلٌ كُنْتُحٌ وكُنْتُحٌ : إذا كان أحمق (١) ؛  
ويقال : تَعَّ يَتَعُّ تَعًّا ، وَتَعَّ يَتَعُّ تَعًّا : إذا قَاءَ (٢) .  
وفي الحديث (٣) : فَتَعَّ ثَعَّةً ، بِالثَّاءِ ، وَهُوَ بِالتَّاءِ أَيْضاً جَائِزٌ ، وَالتَّعْتَعَةُ  
وَالتَّعْتَعَةُ : رُتَّةٌ فِي اللِّسَانِ وَثِقَلٌ ، يُقَالُ تَعْتَعُ فِي كَلَامِهِ يُتَعْتَعُ  
تَعْتَعَةً ، وَتَعْتَعُ يُتَعْتَعُ تَعْتَعَةً : إِذَا رَدَّدَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ (٤) ؛

(١) ابن الكرم ( كتنح ) : رجل كتنح وكتنح بالتاء والثاء ، وهو الأحمق ، بفتح الكاف في الحرفين ، وفي الأصل بضمها ، ولعلها لغة : وفي ت ( الكتنح ) بالتاء المثلثة هو ( الكتنح ) بالمشثاة الفوقية : هو الأحمق ، وضبطها المجد اللغوي بنال جعفر .

(٢) جاء في ل ( ثع ) ، قال ابن دريد تَعَّ وَتَعَّ سِوَاءَ ، وَفِي ( تَعَّ ) : تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَّ : قَاءَ كَتَعَّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ ( ثَعَّ ) : رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى : تَعَّ إِذَا قَاءَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لِأَخِيرٍ مِنَ الثَّعْتَةِ وَهِيَ كَلَامٌ فِيهِ لُثْغَةٌ ، وَالتَّعْتَعَةُ : الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالتَّعْتَعَةُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَعْبا بِكَلَامِهِ وَيَتَرَدَّدُ مِنْ حَصْرٍ أَوْ وَعِيٍّ ، فَهِيَ بِمَعْنَى قَرِيبٍ مِنَ الثَّعْتَةِ ؛ أَقُولُ : وَفِي الثَّعْتَةِ تَرَدُّدٌ ، وَالتَّعْتَعُ : الْفَأْفَاءُ أَيْضاً .

(٣) جاء هذا الحديث في ل ( ثع ) : « إِنْ امْرَأَةٌ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ فَسَحَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَّ ثَعَّةً » : أَي قَاءَ قَاءَةً ، أَقُولُ : وَتَمَّ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ وَمُسْنَدُهُ وَأَكَامُ الْمَرْجَانِ لِلْبَدْرِ الشَّيْبَلِيِّ ، وَفِي سَنَدِهِ فَرَقَدُ السَّنَجِيُّ الَّذِي يَذْكَرُ الْبُخَارِيُّ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ مَنَاقِبَ .

(٤) وفي ل ( تفع ) : وَالتَّعْتَعَةُ ثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ تَعْتَعُ ؛ -

ويقال : كَتَحْتَهُ الرِّيحُ تَكْتَحُهُ كَتَحًا ، وَكَشَحْتَهُ تَكْشَحُهُ  
كَشْحًا : إِذَا سَفَتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : وَتَنَ بِالْمَكَانِ يَتِنُ وَتَنًا وَوُتُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ،  
وَوَثَنَ يَثُنُ وَوَثْنًا وَوُثُونًا أَيْضًا ، وَالْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ الْمُقِيمُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَقَالُوا : الْخَتْلَةُ وَالْخَتْلَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَتَكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ  
أَسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ ، يُقَالُ بَالْتَاءَ وَبِالْتَاءِ ،  
وَهِيَ تَكْمَةٌ بِنْتُ مَرٍّ أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ <sup>(٤)</sup> ؛ وَحَكِي أَبُو نَصْرٍ :

- وفي ترجمة (تغغ) منه : وَالتَّغْغَةُ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ ، وَالتَّغْغِيغُ :  
الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِيهِ فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ قَالَ رُؤْبَةً :  
وَعَضُّ عَضِّ الْأَذْرَدِ الْمُتَغْغِيغِ بَعْدَ أَفَانِ الشَّبَابِ الْبُرْزَعِ  
(١) وَفِي ل ( كَتَحَ ) وَكَتَحْتَهُ الرِّيحُ وَكَشَحْتَهُ : سَفَتَ عَلَيْهِ  
التُّرَابَ ، أَوْ نَازَعْتَهُ ثَوْبَهُ .

(٢) وَفِي ل ( وَتَنَ ) اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لَعْنَانٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ  
الْمَقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ .

(٣) ل ( خَتْلَ ) : خَتْلَةُ الْبَطْنِ وَخَتْلَتُهُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ،  
وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتَمِي :

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ مِنْ وَجَعِ بَحْثَلَتِي وَحَقْفَوِي

وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبَ اللِّسَانِ الْخَتْلَةَ بِالتَّاءِ الْمُنْتَاةِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٤) وَجَاءَ فِي ل ( تَكَمَ ) تُكْمَةٌ بِنْتُ مَرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ السُّلَيْمِيِّينَ ،  
وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي ( تَكَمَ ) ، وَذَكَرَهَا الْمَجْدُ فِي ق ( تَكَمَ ) وَقَالَ : تَكْمَةٌ  
بِالضَّمِّ بِنْتُ مَرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ غَطَفَانَ أَوْ سُلَيْمٍ ، وَالتَّكْمَةُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْمَعَةُ .



رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ، وَرَثَمَهُ رَثْمًا : أَي كَسَرَهُ <sup>(١)</sup> ؛  
وزعموا أن بعض العرب يقولون : لا تَيْمًا ولا ثَيْمًا :  
يُريدون لا سَيْمًا

- (١) وجاء في التهذيب : والرَثْم والرَثْمُ بالتاء والتاء واحد ، وقد رَتَمَ  
أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ : كَسَرَهُ ، وَخَصَّ الْحَيَاثُ بِالرَثْمِ كَسَرَ الْأَنْفِ .  
(★) وجاء في هامش لا يكاد يقرأ : العَرَثَمَةُ والعَرَثَمَةُ بالتاء  
والتاء ذكره ابن القطاع في الأبنية بخطه .  
(★) وفي المحكم : وقع في أحواض عُثَيْمٍ : أَي فِي الْمَوْتِ ، لَعْنَةٌ  
فِي عُثَيْمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ .  
(★) وفي [ . . . ] الأفعال لابن القطاع : أَبْثَ : أَشْرَ وَسَبَعَ ،  
وَمِنَ الشَّرَابِ انْتَفَخَ ، وَبِالتَّاءِ أَيْضًا فِيهَا .  
(★ ك) النَّفِيثَةُ وَالنَّفِيثَةُ وَالْحَزِيرَةُ وَالسَّخِينَةُ وَالْمَدْلُولُ وَاحِدٌ ،  
ذَكَرَهُ فِي الْيَوَاقِيتِ .  
(★) الْجَوْهَرِيُّ : حَثَلَةُ الْبَطْنِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَثَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَكَمَّةٌ بِنَتْ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمَّةٌ  
السُّلَيْمِيَّةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا : رَجُلٌ أَكْتَمَ الْعَظِيمُ الْبَطْنَ ، وَقِيلَ :  
سَبْعَانٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي ( الْكَافِ وَالتَّاءِ وَالْمِيمِ ) : الْأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنَ ،  
وَالْأَكْتَمُ السَّبْعَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ عَنِ ثَعْلَبٍ ، مَقْلُوبَةٌ تَكَمَّةٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ .

## التاء والخاء (١)

يُقال : مَتَنَ الرَّجُلُ أَمْرًا تَه يَمْتُنُهَا [ مَتْنًا ] ، وَمَخَنَهَا  
يَمَخُنُهَا مَخْنًا (٢) : إذا جامعها :

★ ★ ★

---

(★) مرّ بنا الكلام على التاء النطعية ، و ( الخاء ) من الحلقيات :  
تباعدا مخرجاً ، واتحدا في الإصمات والانفتاح والاستفال ، فلم يصعب  
بينها الابدال .

(٢) جاء في ( متن ) من اللسان : ومَتَنَ الرَّأَةَ : نكحها ،  
وَمَتَنَهُ مَتْنًا : ضرب مَتْنَهُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما صُلِبَ مِنْ ظَهْرِهِ  
وارتفع ، والجمع 'متون' و'متان' ؛ وَمَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مَتَانَةٌ فَهُوَ  
مَتِينٌ : أي صُلْبٌ ، ووَتَرَ مَتِينٌ : شديدٌ ، والمُهَاتِنَةُ : الباعدة في  
الغاية والسير ، ومنها يقال : ماتنَ فلانٌ فلاناً إذا عارضه في جدالٍ  
أو خصومةٍ ،

وفي ( مخن ) منه : ومخن المرأة مَخْنًا : نكحها أيضاً ؛ والمَخْنُ : التَزَعُّعُ  
من البئر ، ومخن الشيء مَخْنًا كمخجه ؛ وفي الحكم : مَخْنُ الأديمِ  
والسُّوطِ : ذلكهُ ومَرَانُهُ ، والخاء المهملة فيه لغةٌ .

## التاء والذال (١)

يُقال : هو سَتَا الثَّوبِ وسَدَى الثَّوبِ ، وأُسْتِي الثَّوبِ  
وَأَسْدِيُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (٢) ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْحَطِيئَةِ (٣) :

(١) والذال كالتاء فيها نطعيتان متجانستان اتفقتا في المخرج وفي الشدة والإصمات والانفتاح والاستفال أيضاً .

(٢) وجاء في ل (سقى) أبو الهيثم : الأُسْتِي الثَّوبُ المُسَدَى ؛ وقال السكري (الأُسْدِيُّ) : هو جمع سَدَى ، قال صديقنا الميمني متعقباً س (٧٣٨) : وهذا لا يصح ، فأفعل ليس من أوزان الجمع ، وكذا أفعال . وقال العيني : جمع سَدَى وهو ندى الليل ، وقد أخطأ خطأين ؛ ثانيها : أنه كيف يشبه 'طرق الورد بندى الليل ، وأي وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِيَّ بمعنى السَدَى : سَدَى الثَّوبِ ، يُشْبِهُ لَوَاحِبَ السَّابِلَةِ بِحُطُوطِ السَّدَى ؛ وقال ابن شميل ل (سقى) : أَسْتَى وَأَسْدَى ضِدُّ الْحَمِّ .

(٣) البيت من قصيدة للحطيئة في د (التقدم) ص ٤ ، وفي بس ٥٣ وفي غ (الدار) ١٠٣ / ٢ ، عين ٢٤٢ / ٣ ، مخ ٢٨٠ / ١٣ ، محش ١٢٨ ، مق ١١٢ / ٢ ، س ٧٣٨ ، وفي ل وت (أسد ، سدى ، رغب) ؛ ورواية البكري للشاهد (عادية رُكْبًا) كرواية يعقوب أيضاً في إبداله ٥٣ ؛ وقوله : (مستهلك الورد . . .) أي هو طريق مَضَلَّةٌ لَا يُهْتَدَى لِمَا هِ ، وشبه لَوَاحِبَهُ الَّتِي تَلْجِبُهَا النَّاقَةُ بِالْأُسْدِيِّ . اهـ

٦١ مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبَا  
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : الْجَرِيءُ الصَّدْرُ مِنْ جَمْعِ الْحَيَوَانِ (١)  
قال الشاعر (٢) :

٦٢ وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفي سبنتي أزرق العينِ مطرقِ (٣)  
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّمِرُ (٤) ،  
ويقال : هَرَّتَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ وَهَرَدَهُ : إِذَا خَرَّقَهُ (٥) ،

(★) وفي الهامش : يقال أسدي الثوب وأستيه وهو جمع سددي وستي  
لثوب المسدي كأمعوز جمع معزز ، وليس بجمع تكسير ؛ وإنما هو  
اسم يُراد به الجمع ، والأصلُ منه : أسدوي ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعها  
وسكون الأول منها على حد مرمي ومحني ، نقلته من خط الشاطبي ؛  
أقول : وهي رواية ابن بري عن القالي أيضاً .

- (١) وفي (بس ٥٤) : ويقال سبنداة وسبنتاة للجريئة .
- (٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو مُزَرَّدُ بنِ ضَرَارِ  
العطفاني أخو الشَّهَابِ الْكَبِيرِ ، شاعر فارس . قيل اسمه يزيد ، والمزرد  
لقبٌ غلبَ عليه ( ١٠ هـ ) = ( ٦٣١ م ) .
- (٣) أبو عبيد : الإطراق الاسترخاء في الجفون ، وقبل الشاهد :  
جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت يدهُ الله في ذاك الأديم الممزقِ
- (٤) والأسد وكل سبع ، كما يطلق على الناقة والجمال .
- (٥) يقال : هَرَّتْ ثُوبَهُ وَعَرَضَهُ ، وَهَرَدَهُ ، وَهَرَطَ أَيْضاً عَلَى  
البدل ، فهو هَرِيْتُ وَهَرِيدٌ : مزقه وطعن فيه ؛ وَهَرَّتْ اللَّحْمُ إِضْجَاهُ ،  
وَلَحْمٌ مُهَرَّتٌ وَمَهْرَدٌ : إِذَا نَضِجَ

و ثوب مهروود ومهروت ؛ وأما قول النبي ﷺ في ذكر المسيح عليه السلام : « ينزل في ثوبين مهروودين » ، فليس من ذلك ، إنما المهروود في هذا الموضع المصبوغ بالهرود ، والهرود : الصبغ الذي يسمى العروق<sup>(١)</sup> ؛ ويقال : هرت عرضه يهرته هرتناً ، وهردته يهرده هرداً : إذا سبه ؛

والتولج والدولج : الكناس للظباء<sup>(٢)</sup> قال الراجز<sup>(٣)</sup>

وأجتاف أذمان الفلاة التولجا

٦٣

(١) الازهري ، قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من من أعراب باهلة أن الثوب المهرد الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الخوذانة ؛ قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث : ينزل ( المسيح ) بين مهروودتين أي بمصرتين ، والمصرة التي فيها صفرة ، ويروى بين مهروعتين .

(٢) التولج فوعل عند كراع ، وتأوه أصل عنده ، وفي ك ٣٥٦ / ٢ : « وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان ... وذلك قولهم ( تولج ) ، زعم الخليل أنها فوعل ، فأبدلوا التاء مكان الواو ، وجعلها فوعلأولى بها من تفعل ، لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعلأ أسماً وفوعل كثير ؛ ومنهم من يقول : دولج يريد تولج ، وهو المكان الذي تلج فيه ، » أي ان الدال بدل من التاء كما أن التاء بدل من الواو .

(٣) هو أبو الشعثاء العجاج عبد الله بن ربيعة السعدي التيمي ، أبو ربيعة الراجز ، وله ديوان مخطوط مع شرحه ، والشاهد يروى فيه ( ٧٤ / ٩ ) : الدولجا ، وقبه : ( إذا حجاجا مقلتها حجاجا ) ويروى في ل ( هججا ) . وهو في رجب ٧٦ ، ل ( تلج ، دلج ) ، مخ ١٨٢ / ٧ ، وفيها ٦٢٤ .

وَيُقَالُ : قَدَمْتُ بِنَا السَّيْرِ ، وَمَدَّ بِنَا السَّيْرِ (١) ، وَهُوَ  
يَمْتُ بِرَحْمِهِ وَيَمُدُّ بِرَحْمِهِ مَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٢) ؛ وَالكَرَاتِحُ  
وَالكَرَادِحُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ (٣) ؛  
وَيُقَالُ : جَاءَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاءً مِنَ اللَّيْلِ (٤) ،  
وَبَعْدَ هَدْيٍ وَهَتَاءً مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ بَعْدَ مَا هَدَى النَّاسُ ؛  
وَكَذَلِكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ (٥) وَبَعْدَ هَيْتَاءٍ  
مِنَ اللَّيْلِ مِثْلُهَا ، وَلَمْ تُسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالذَّالِ ؛  
وَيُقَالُ : مَرَّ يُكْرِتِحُ وَيُكْرَدِحُ ، وَيُكَلْتِحُ وَيُكَلْدِحُ : إِذَا  
مَرَّ يَعْدُو ؛ وَالكَلْتِحَةُ وَالْكَلْدِحَةُ ، وَالْكَرْتِحَةُ وَالْكَرْدِحَةُ :  
الْعَدْوُ (٦) ؛

- 
- (١) ل وَمَتَّ فِي السَّيْرِ كَمَدَّ ، وَالْمَتُّ وَالْمَدُّ لِلْجَبَلِ وَغَيْرِهِ .  
(٢) النَّصْرُ : مَتَّتُ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ : أَيُّ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ،  
وَبَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتَةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ ، وَالْمَاتَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاتٌ .  
(٣) لَمْ يَذْكَرِ اللِّسَانُ (الْكَرَادِحُ) بِمَعْنَى الْقَصِيرِ .  
(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ وَفِي ل : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَيْتَاءً ، وَهَيْتَاءٌ  
وَهِتَاءٌ وَهَزِيعٌ : أَيُّ وَقْتُ ؛  
(٥) عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : جَاءَ بَعْدَ هَتِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَاءٌ عَلَى  
فَعَلٍ ، وَهَتِيٌّ بِلَا هَمْزٍ .  
(٦) وَالْكَرْتِحَةُ أَيْضاً عَدْوُ الْمُتَنَاقِلِ ، أَوْ عَدْوُ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ  
الْخَطْوِ يَنْتَطُّ وَيُقَرِّمِطُ وَيَسْرَعُ .

ويُقال : هو يَكْتَشُ لعياله كَتَشًا ، وَيَكْدِشُ لهم كَدَشًا :  
أي يَكْسِبُ لهم <sup>(١)</sup> ؛

ويُقال : غَمَدَ سيفه وَغَمَتَهُ ، وَأَغَمَدَهُ وَأَغَمَتَهُ <sup>(٢)</sup> ،

ويُقال هو التَّرِياقُ والدَّرِياقُ <sup>(٣)</sup> ، قال رُوْبَةُ <sup>(٤)</sup> :

قد كنتُ قبلَ الكَبْرِ القَلِحِمِ <sup>(٥)</sup>

٦٤

(١) قال محمد بن المكرم : كَتَشَ لأهله كَتَشًا ، اکتسبَ لهم  
كَدَشًا ، ورجل كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ،

(٢) أبو عبيد في باب فعلتُ وأفعلتُ : غَمَدْتُ السيفَ وَأَغَمَدْتُهُ  
بمعنى واحد ، وهما لُغَمَانٌ فصيحتان ، وفي ل ( غمت ) وَغَمَتَهُ إذا غطاه ،  
وَغَمَتَهُ في الماء يَغْمِئُهُ غَمْتًا : عَطَّه فيه ، أقول : فالغَمَدُ والغَمَتُ :  
الغَمْسُ ، وهو أيضًا تغطية ، والتعاقب معروف بين السين والتاء .

(٣) دواء السوم ، وفي ل أيضًا : الدرَّاقُ والدَّرِياقُ والدرياقة ،  
وحكى الزججاني في إبداله الذي سينشره الجمع بتحقيقنا ، وابن خالويه :  
طَرِياقٌ باطاء أيضًا ، لأن الطاء والذال والتاء من مخرج واحد ، وذكر الغويون  
أنه فارسي معرب ما خلا صاحب الجهرة والمجد والحفاجي فقد ذكروا انه  
رومي معرب وهو الصحيح ، واسمه اليوناني Thêriakon ومعناه السبعي  
نسبة الى السبع ، فهو عُقَّارٌ ضد نهش السباع ، معقد التركيب ، ركبته  
الملك مثريدات السابع Mithridate ملكُ فَنطِ Pont ( ١٢٣ - ٦٣ ق م )  
لينتقم من أعداء حاشيته .

(٤) ابن العجاج ، أبو الجحَّاف ، قال الخليل يوم مات : دفنًا الشعر  
واللغة والفصاحة ، له ديوان رجز ط ( - ١٤٥ هـ ) = ( ٧٩١ م ) .

(٥) القلحِمُ : الكبير المتقدم في السن ، و ( النحض ) اللحم المكتنز ،  
و ( العضل الزَّيْمِ ) المتفرق لا يجتمع في مكان من الجسم فيبدن ، وفي الأصل : الرِّيمُ :

وقبل نَحْضِ الْعَضْلِ الْزَيْمِ  
رِيقِي وَتِرْيَاقِي شِفَاءَ السَّمِّ

اللحيانيُّ ، يُقال : دَاي بِمِيتَاءِ دَارِهِ وَمِيدَاءِ دَارِهِ : أَي  
بِحِذَائِهَا (١) ؛

وَيُقال ، قُتِرَ عَلَى الرَّجْلِ رِزْقُهُ ، وَقُدِّرَ عَلَيْهِ ، وَقُتِرَ  
وَقُدِّرَ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضاً : أَي ضَيِّقَ (٢) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَنْ  
قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٣) » : أَي ضَيِّقَ ، وَفِيهِ : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ  
نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٤) » أَي لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛

(١) وَيُقال : لَمْ أُدرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيتَاؤُهُ : أَي لَمْ أُدرِ مَا  
قُدِّرُ جَانِبِيهِ وَبَعْدَهُ .

(٢) لَ : وَقُدِّرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا مِثْلَ قَتَرَ ، وَقُدِّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ  
رِزْقُهُ قَدْرًا مِثْلَ قُتِرَ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ  
رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ، لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ، سَيَجْعَلُ  
اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا . الطَّلَاقُ / ٧ ؛ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ : وَأَمَّا إِذَا مَا  
ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ . النَّجْمُ / ١٦ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ : وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ  
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الظَّالِمِينَ . الْأَنْبِيَاءُ / ٨٧ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ ( بُونَس ) أَنْ لَنْ  
نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا ، وَيَحْتَمِلُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ،  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ) أَي ضَيِّقَ عَلَيْهِ .



ويُقال : رَتَعَ في وَهْدَةٍ من الأَرْضِ ووَهَّتَهُ من الأَرْضِ ،  
وهي المَكَانُ المُسْتَفِيلُ (١) ؛

والمَصْتُ والمَصْدُ : كُنَايَتَانِ عن الجماع ، يُقال : مَصَّتْ أَمْرَأَتُهُ  
يَمَصُّهَا مَصْتًا ، وَمَصَدَهَا يَمَصُّدَهَا مَصْدًا : إذا جَامَعَهَا (٢) ؛  
اللَّحْيَانِيُّ يُقال : مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وَعَدْفٌ من  
اللَّيْلِ : أي قِطْعَةٌ من اللَّيْلِ (٣) ؛

(١) الوَهْدَةُ والوَهْدُ : المَطْمَئِن من الأَرْضِ كأنه 'حُفْرَةٌ' ، والجمع  
أَوْهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ ، وقال ابن المَكْرَمِ أيضاً : الوَهْتَةُ : المَهْبِطَةُ  
من الأَرْضِ وجمعُها وَهْتٌ ، و ( المَكَانُ المُسْتَفِيلُ ) : المُنخَفَضُ .

(٢) مَصَّتَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَصْتًا نَكَحَهَا كَمَصَدَهَا ، والمَصْتُ لُغَةٌ  
في المَصْدِ ؛ ابن سِيْدِهِ : مَصَّتِ النَّاقَةُ مَصْتًا : قَبِضَ على رَحْمِهَا وأَدْخَلَ  
يَدَهُ فاستَخْرَجَ مَاءَهُ ، أي مَاءَ الفِئْلِ من رَحْمِهَا ، ومثْلُ ذَلِكَ ( المَسْطُ ) :  
وذلك إذا نَزَا على النَّاقَةِ أو الفِرسِ الكَرِيمَةِ جَمَلٌ أو حِصَانٌ لَيْثٌ ؛ أقول :  
فبينَ المَصَّتِ والمَسْطِ إِبْدالٌ مَزْدُوجٌ بينَ السِّينِ والصادِ وبينَ الطَّاءِ والتَّاءِ  
لِتَعاقِبِ المَبْنَى والمعْنَى ، والمَسْطُ يَنْطَبِقُ على ما يسمِيهِ الأَطْبَاءُ الجِرْفَ ،  
وبالْفَرَنْسِيَّةِ : Curettage ، فيُحْسِنُ بِناءِ أَنْ نَطْلُقَ المَاسِطَةَ أيضاً على ما  
يُسمَوْنَه : Curette ، لا جِرْفَةٌ ، والأوْلَى أَنْ نَدْعِيها لِقِلاَحِيْنِ .

الأصمعيُّ : التَّلَّةُ والدَّلَّةُ : الخَيْرَةُ ، يُقالُ : تَلِهَ يَتَلَهُ  
تَلْهًا ، وَدَلِهَ يَدَلُهُ دَلْهًا : إِذا تَحَيَّرَ (١) ؛  
وَيُقالُ : مَتَّنَ بِالْمَكَانِ يَمْتَنُّ مَتُونًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُّ مَتُودًا ،  
إِذا أَقامَ بِهِ ، فَهُوَ مَاتِنٌّ وَماتِدٌ (٢) ،  
وَيُقالُ : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَدَحَهُ يَلْدَحُهُ كَدْحًا ،  
إِذا ضَرَبَهُ (٣) ؛

وَيُقالُ : مَتَشَتَّ عَيْنُ الرَّجُلِ تَمْتَشُ مَتَشًا ، وَمَدِشَتَّ

---

(١) وَقيلُ : أَصلُ ( التَّلَّةُ ) بِمعنى الخَيْرَةُ : الوَالَةُ ، قَلبتُ الواوُ نَاءً  
وَقَدِ وَلِهَ يَوَلُّهُ ، وَتَلِيهِ يَتَلُهُ ؛ وَقيلُ : ( تَلِهَ ) كانَ أَصلُهُ وَلِهَ ؛  
وَقيلُ : كانَ : إِوْتَلَّهَ يَوْتَلُهُ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فِي التَّاءِ فَقيلُ : اتَّلَهُ  
يَتَلُهُ ثُمَّ حذفتُ التَّاءَ فَقيلُ : تَلِهَ يَتَلُهُ كما قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ  
وَاتَّقَى يَتَّقِي .

(٢) لَ : وَمَتَّنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقامَ ؛ وَقالَ ابنُ دَرِيدٍ : مَتَدَ  
بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ فَهُوَ مَاتِدٌ ، إِذا أَقامَ بِهِ ، قالَ أبو مَنْصُورٍ : ولا  
أحفظُهُ لغيرِهِ .

(٣) اللَّتْحُ : ضَرَبُ الوَجْهِ وَالجَسَدِ بِالْحَصَى حَتى يُوَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ  
جَرَحٍ شَدِيدٍ ، وَلَتَحَ عَيْنَهُ ضَرَبَهَا فَفَقَأَها ؛ وَفي اللِّسانِ أَيضًا : اللَّدْحُ :  
الشَّرْبُ بِاليدِ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : والمعروفُ اللَّطْحُ ، وَكانَ الطَّاءُ وَالِدالِ  
تَعاقِبًا فِي هَذا الحَرْفِ .

تَمَدَّشُ مَدَشًا : وهو ضَعْفُ البَصْرِ وإِظْلَامُ العَيْنِ (١) ،  
ويُقالُ : فلانٌ بَصَّتْ هَذَا الأَمْرَ وبَصَدَدَهُ : أي  
مَعْدُوقٌ بِهِ ؛ (٢)  
ويُقالُ : كَرَّتَحَهُ يُكْرِتَحُهُ كَرَّتَحَةً ، وَكَرَدَحَهُ يُكَرَدِحُهُ  
كَرَدَحَةً : إِذَا صَرَعَهُ (٣) ؛  
وَالكَنْعَتُ وَالكَنْعَدُ : هَذَا السَّمَكُ المَعْرُوفُ (٤) ،  
ويُقالُ : رَجُلٌ صَنْدِيدٌ وَصَنْتِيْتُ : إِذَا كانَ كَرِيمًا (٥) ؛

(١) وَالْمَدَّشُ : سَوْءُ البَصْرِ ، وَمَدَّشَتْ عَيْنَهُ مَدَّشًا كَمَدَّشَتْ ،  
وَرَجُلٌ أَمَدَّشُ وَامْرَأَةٌ مَدَّشَاءُ ، وَقَالَ ابنُ المَكْرَمِ فِي ( مَدَش ) :  
وَمَدَّشَتْ عَيْنَهُ مَدَّشًا وَهِيَ مَدَّشَاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ .  
(٢) ل : وَهُوَ بَصَّتَتْ كَذَا : أَيُّ بَصَدَدَهُ ، وَقَوْلُهُ ( مَعْدُوقٌ بِهِ )  
أَيُّ مَعْرُوفٌ بِهِ ؛ يُقالُ : عَدَّقَ الرِّجْلَ بَشَرًّا يَعْدِقُهُ عَدَقًا : وَسَمَّاهُ  
بِالْقَبِيحِ حَتَّى يُعْرِفَ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ العَدَقَةِ ، وَهِيَ العَلَامَةُ تُجْعَلُ عَلَيَّ  
الشَّاةِ مَخالِفَةً لَلوَنِها تُعْرَفُ بِهِ .

(٣) مرَّتْ بِناءِ الكَرْتَحَةِ وَالكَرَدَحَةِ آفَنًا بِمَعْنَى العَدْوِ ( ص ١٠٢ ) وَهِيَ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الصَّرَعِ .

(٤) الكَنْعَتُ : الكَنْعَدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، قالَ : وَأَرى  
تَأَهُ بِدَلالَةٍ ، أَقولُ : وَلا يَزالُ سَمَكُ ( الكَنْعَدِ ) مَعْرُوفًا بِهَذَا الأَسْمِ فِي الخَلِيجِ العَرَبِيِّ .  
(٥) ل الصَنْتِيْتُ : الصَنْدِيدُ وَهُوَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ ، وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ عَنِ  
الأَصْحَمِيِّ .

أبو مالك ، يُقال : جاءنا بتولاته ودولاته ، وجاءنا بتولاه ودولاه : أي بدواهيه (١) ؛

أبو عمرو ، يُقال : رَجُلٌ مُثْرَنْدٌ وَمُثْرَنْتٌ (٢) : إذا كان حسن الهيئة مُخَصَّبَ البدنِ ، ولا يُقال ذلك للشيخ ، وإن كان حسن الهيئة ؛

ابن الأعرابي ، يُقال : سَبَتَ شَعْرَهُ سَبْتًا ، وَسَبَدَهُ سَبْدًا : إذا حَلَقَهُ (٣) ؛

وحكى الفراء : نَتَسْتُ الرجلَ وَنَدَسْتُه : إذا رَفَسْتَهُ (٤) ؛  
وحكى الكسائي : هو التَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ ، والتَّفْتَرُ والدَّفْتَرُ (٥) ،

(١) كما في اللسان ، وإن لم يذكر تولاه ودولاه ، الفراء (بس ٥٣) :  
جاء بالدولة والتولة على مثال التخرة ، وهما من الدواهي .

(٢) اللحياني : اثر نندى الرجل إذا كثرت لحم صدره ، ورجلٌ مُثْرَنْدٌ وَمُثْرَنْتٌ : مُخَصَّبٌ .

(٣) الجوهري : سَبَتَ رَأْسَهُ وشَعْرَهُ يَسْبُتُهُ سَبْتًا ، وَسَبَدَتْهُ وَسَبَدَتْهُ : حَلَقَهُ .

(٤) هذه رواية الفراء ، وليس في اللسان ، تنس وتندس بمعنى رفس ؛ وإنما فيه التندس بمعنى التفت ، وجاء في (ندس) منه :

والمنادسة المطاعة ، وندسه ندسًا : طعنه طعنًا خفيًا ، ورماح نوادس .  
(٥) التفت لغة في الدفت ، حكاه كراع عن اللحياني ؛ قال

ابن سيده : وأراه عجبياً ، والفراء يقول : إنها لغة بني أسد !

وأُشِدَّ اللَّحْيَانِيَّ (١) :

هَذَائِهِ التَّفْتَرُ خَيْرُ تَفْتَرٍ  
فِي كَفِّ قَرْمٍ مَاجِدٍ مُصَوَّرٍ

٦٥

وقال الفراء : والتفتَرُ لبني أسد ؛

وقال أبو نصر يُقال : أُنْتَغَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ وَأُنْدَغَ ،

وَأُنْتَغَ وَأُنْتَدَغَ : إِذَا أَفْرَطَ فِي الضَّحِكِ (٢) ،

وقال الفراء يُقال : إِلْزَمَ سَمْتَكَ وَسَمْدَكَ (٣) : أَي قَصَدَكَ (★)

(١) وهذا الشاهد في همع الموامع (ص ٧٥ س ١٤) ، وفي الدرر اللوامع ٤٩ ، واستشهد به على أن المذكور يشار إليه ب ( هَذَائِهِ ) ، وفي الدَّمَامِيَّيْنِ قال ابن قاسم : وقد يُقال في القريب : ( ذَاء ) بهجزة مكسورة بعد ألف ، و ( ذَائِهِ ) بهاء مكسورة بعد تلك الهجزة قال الراجز : ( هَذَائِهِ الدَّفْتَرُ ... )

(٢) ابن بَرْتِي : وَنْتَغَ : ضَحِكَ ضَحِكَ الْإِسْتَهْزِئِ ، قال ابن دريد : وَأُنْتَغَ إِثْنَاغًا بِمَعْنَى نَتَغَ ، وَفِي ل ( نَدَغ ) : وَأُنْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ؛ وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ .

(٣) وَالسَّمْتُ الطَّرِيقُ ، يُقال : إِلْزَمَ هَذَا السَّمْتِ ، وَالسَّمْتُ الْقَصْدُ ، يُقال : سَمِمْتُ أَي قَصَدْتُ ، وَفِي ل ( سَمِد ) : وَسَمِدَهُ سَمِدًا قَصَدَهُ كَصَمِدَهُ ؛

(★) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْهَامِشِ : فِي الْمَحْكَمِ الدِّخَارِيصِ مِنَ الْقَمِيصِ وَالدرعِ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسِّعَهُ ، وَاحِدَتَهَا دِخْرِيصَةٌ وَدِخْرِيصٌ ؛ -

- والدخْرصة والدخْرِيصُ 'عُنَيْقُ' يخرج من الارض والبحر ، والتخْرِيص لغةٌ في الدخْرِيص ؛ وقال التبريزي في الموضح : البنائق ج بَنَيْقَةٌ ، وهي الدخْرَصَةُ ، ويقال : التبخْرِصة بالتاء ؛ وفي المجرّد لكرّاع : التَخْتَارُ ثوبٌ أبيض وهو بالفارسية : نخت دار ؛ ويقال له أيضاً : الدَخْدَارُ بالدال ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ .

( ★ ع ) ومن باب الدال والذال : تَكَ الشَّيْءَ يَتَكَّهُ تَكًا : وَطَّئَهُ وَشَدَّخَهُ ، وَدَكَ الحَائِطَ وَنَحَوَهُ دَكًا : هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ ، فَبَيْنَهُمَا مِنْ تَصَاقِبِ الصَّوْتِ وَالمَبْنَى وَالمَعْنَى مَا يَدُلُّ عَلَى التَّعَاقُبِ ؛ اللّجِيَانِي : بَكَرٌ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ : أَي مَذَلَّلٌ ، وَقَالَ سَبْيُوهُ ( ٣٤٨ / ٢ ) : التَرَبُوتُ لِأَنَّهُ مِنَ الذَّلُولِ ، يُقَالُ لِلذَّلُولِ مَدْرَبٌ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الدَّالِ كَمَا قَالُوا : الدَّوْلَجُ فِي التَّوْلَجِ فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مَكَانَ التَّاءِ وَكَمَا قَالُوا : سَبْنَدِي وَسَبْنَتِي ؛ وَيُقَالُ جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ : أَي ضَرَبْتَهُ ، وَأَصْلُهُ جَلَدَتْهُ فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ ، وَالجَلِيَّتُ لُغَةٌ فِي الجَلِيدِ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَمِنْهُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ المَكْرَمِ فِي ( خَتَرَ ) : وَالجَتْرُ كالجَدْرِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ عِنْدَ شَرَبِ دَوَاءِ أَوْسَمٍ حَتَّى يُضْعِفَ وَيُسْكَرَ ، وَمِنْهُ : الجَتْرُ بِمَعْنَى العَدْرِ : خَتَرَ يَخْتَرُ خَتْرًا وَخَتْرًا ، فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ ؛ لِلمَبَالِغَةِ كغَادِرٍ وَغَدَارٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٌ ؛ وَيُقَالُ : صَتَّهُ بِالْعَصَا صَتًّا ضَرْبَهُ ، وَصَاتَهُ مُصَاتَةً وَصِيَاتًا : نَازَعَهُ وَخَاصَمَهُ ، وَصَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا : مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الصَّدُّ بِالضَّرْبِ بِالمِدِّ وَالعَصَا وَالسِّيفِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ، وَالصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ ، فَالرَّجُلَانِ يَتَصَادَمَانِ ، وَالجَيْشَانِ وَالسِّيَارَتَانِ كذَلِكَ ؛ وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَ بَمِرْقٍ يَصُلْتُ وَابْنٌ يَصُلْتُ : إِذَا كَانَ

قليل الدسم كثير الماء ، قال : ويجوز يصلدُ بهذا المعنى ؛ وكلت الشيء  
يكلته كلاً : جمعه ككلده ، وامرأة كلوت جموع ؛ ويقال نات ينوت  
نوتاً : تمايل ، وناد الرجل ينود نوداً مثل ناس ينوس وناع ينوع  
كما في التهذيب ؛ وهت الشيء يهته هتاً فهو مهتوت وهتيت : وطئه  
وطأ شديداً فكسره ، والهت : كسر الشيء حتى يصير رفاتاً ؛  
والهدء الهدم الشديد والكسر كحائط يهدء بمره فيهدم : هدءه يهدءه  
هدءاً وهدوداً ؛

وبما فات هذا الباب من الفاظ يعقوب بس ۵۳ : مدحته ومتهته في  
معنى مدحته ؛ الأصمعي : يقال قد أعتد له وأعد له من العدة قال  
الشاعر : ( أنهم أغرموا وعذاباً معتداً ) ؛ ويقال : مدار بسلحه ومتر به  
يمدر ويمتر .



## التاء والذال<sup>(١)</sup>

يُقال : كَتَبَ بِالْمَكَانِ يَلْتَبُ لُتُوبًا فَهُوَ لَاتِبٌ ، وَكَذَبَ  
بِهِ يَلْذُبُ لُدُوبًا فَهُوَ لاذِبٌ : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَاللَّاتِبُ وَاللَّاذِبُ<sup>(٢)</sup> :  
المقيمُ ؛

وقال الفراء يُقال : ما أَعْنَى عَنْكَ رَاحَةٌ وَرَدْحَةٌ أَي :  
ما أَعْنَى عَنْكَ شَيْئًا<sup>(٣)</sup> ؛

★ ★ ★

(١) التاء من الأحرف النطعية المهوسمة ، والذال من اللثوية المجهورة  
اختلفتا مخرجاً واتفقتا في بعض الصفات ، فلم يصعب التعقيب بينهما .  
(٢) وفي الأصل : ( واللاذم ) وهو أيضاً بمعنى اللاذب ، وفي ل :  
واللاتبُ الثابت ، والمِلْتَبُ : الملازم لبيته فراراً من الفِئْتِنِ ، وَلِذَبَ  
بِالْمَكَانِ ، وَلاذِبٌ : أقام ؛ ابن دريد : ولا أدري ما صحته ؟  
(٣) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة  
التي بأيدينا .

( ★ ك ) من باب التاء والذال : شَتَّرَ بِهِ وَشَذَّرَ بِهِ : سَمِعَ  
بِهِ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .



## التاء والرأء (١)

أبو عمرو يُقال : صَتَعَهُ يَصْتَعُهُ صَتْعًا ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ  
صَرْعًا بمعنى واحد ، وهو الصَّتْعُ والصَّرْعُ ؛

## التاء والزاي (٢)

يُقال : إنه لَحُلُوُ النَحَائِثِ والنَّحَائِزِ : أي الأخلاق  
عن أبي زيد ، والواحدة : نَحِيَّةٌ وَنَحِيْزَةٌ (٣) ؛  
ويُقال : ضَمَّتْهُ يَضْمِتُهُ ، وَضَمَزَتْهُ يَضْمِزُهُ : إِذَا وَطِئَتْهُ (٤) ؛  
وَالضَّمَّتُ وَالضَّمَزْتُ وَالْوَطِئْتُ وَاحِدٌ ؛

---

(١) التاء نطنعية مهوسة ، والرأء ذلّقية مجهورة ، فهما متجاوران  
مخرجًا ، ومتحدان في الانفتاح والاستفال .

(٢) التاء نطنعية ، والزاي أسلية ، فمخرجاها متجاوران ، واتقفا في  
الانفتاح والاستفال والإصمات .

(٣) اللحياني : النحيّة هي الطبيعة والأصل ، أي التي نحت عليها  
الانسان ، والنحيزة في ل (نحز) : الطبيعة والنحيّة ، والنحائز والنحائت .

(٤) ل (ضمت) يُقال : ضَمَّتْهُ يَضْمِتُهُ ضَمَّتًا ؛ وَطِئَتْهُ شَدِيدًا ،

و (ضهر) مثله تصريفًا وتعريفًا .

( \* ع ) وقد يكون من هذا الباب : التَّحْتَحَة والزَّحْزَحَة فإن  
فيها معنى الحركة والانتقال ، قال الجحد : « التَّحْتَحَة الحركة وصوت  
حركة السير ، وما يَتَّحْتَح من مكانه : ما يتحرك » وقال في الزحزحة :  
زحّه نَحْاه عن موضعه ، وزحزحه عنه : باعده ؛ وفي ل : وتلته :  
أي زعزعه وأقلعه وزلزله ؛ والتلاتل : الزلازل ؛ ويقال لت الشيء  
يلتته لتًا : شدّه وأوثقه ، وقد لت فلان بفلان : إذا لزّه به  
وقرّن معه ؛ ويقال كما في اللسان أيضاً ( لزّ ) : ولزّ الشيء يلزّه  
لزًا : شدّه وألصقه ؛ وفي ل ( لبت ) اللبتُ ضربُ الصدر والبطن  
والأقواب بالعصا ، وفي ( لبز ) منه : وكلّ ضرب شديد لبزّه ،  
فيقال : لبته يلبته لبته ولبزه يلبزه لبزه بمعنى ضربه ،  
وعامتنا يقولون : لبته بوجهه بمعنى ضربه ، والتاء والطاء أختان ؛  
ويقال : لتب الطين يكتب لتبًا وتوبا ولزب يلزب لزبًا ولزوبا ؛  
الفرّاء في قوله تعالى : « من طين لازب » قال : اللازب واللاتب واحد ،  
قال : وقيسٌ تقول : طين لاتب ، واللاتب اللازق مثل اللازب .



## التاء والسين<sup>(١)</sup>

يُقال : الكرمُ من تُوسهٍ ومن سُوسهٍ : أي من أصله  
وخلِيقته<sup>(٢)</sup>

ويقال : رجلٌ حَفِيئًا وحَفِيئًا ، وحَفِيئِيٌّ وحَفِيئِيٌّ<sup>(٣)</sup>

---

(١) يقال في التاء والسين ما قيل في التاء والزاي ، فبينهما من تقارب  
النسب وتجاوز المخرج ما يجعل التعاقب يسهل بينهما .

(٢) وهذا القول هو أول عبارة في ل (توس) ، ثم يقول اللسان :  
وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين (سوسه) ، وفي حديث جابر : كان  
من توسي الحياء ، ولا يزال عامة الشام يقولون : فلان سوسه الدراسة  
أو الكتاب ، أو التدخين ولعب الشطرنج أو الكعاب ، أي طبع على  
ذلك وغلب عليه اعتياده .

(٣) الأصمعي : إذا كان مع قصر الرجل ممتن قيل : رجل عَفِيئًا  
مهموز مقصور . ومثله : حَفِيئًا ، وحَفِيئِيٌّ : لئيم الحلقة ضخم ، وحَفِيئِيٌّ  
مثال هزبر ، وحَفِيئِيٌّ مثال هَيْدَب ، بالمعنى عينه ؛ الأزهري : أرى التاء  
مبدلة من السين كما قالوا : انْحَمَّتْ أسنانه وانْحَمَّتْ ، وقال ابن السكيت  
(بس ٤٢) : رجل حَفِيئًا وحَفِيئًا بمعنى واحد .

وهو الضخم البطن القصير ، قال الراجز :

أَصَكُّ أَظْمَى وَحَفَيْسَى أَفْلَحُ (١)

٦٦

والمِرْتَى والمِرْسَى (٢) : أَنْجَرُ المَرْكَبِ الذي يَحْبِسُهُ فلا

يَجْرِي ، وهي المراتي والمراسي للجميع ، قال الأعشى (٣) ،

٦٧ أَلْقَى مَرَاتِيَه بتهلكة تَبَّتْ رَوَاسِيهَا فَمَا تَجْرِي

(١) ومعنى هذا الراجز : أنه رجل أصكُّ من الصكك ، وهو اضطراب الركبتين ؛ و (الأظمى) من الظما بلا همز ، وهو قلّة لحمه ودمه ، وليس من ذُبُول العَطَش ، و (الأفلاح) ذو الفلح ، وهو الشق في الشفة السفلي ، يقال : رجل أفلحُ وأمراة فلكحاء .

(٢) لم يذكر ابن المكرم (مرتى) بمعنى مرسى في لسانه ، وإنما قال : ورتا بالدلو يرتو رتوآ : مدّها بها مدّاً رقيقاً ، ورتوت : رميت ، والمِرْتَى يُمدُّ بها لترمى في البحر .

(٣) الكبير أبو بصير ميمون بن قيس الوائلي من أصحاب المعلقات ، كان يُغْتَسَى بشعره فسمي « صنتاجة العرب » ، توفي في بلدته (منفوحة) قرب الرياض ، وفيها داره وقبره ؛ وجمع بعض شعره في « الصبح المنير في شعر أبي بصير ط » ، ولفؤاد أفرام البستاني . « الاعشى الكبير » رسالة مطبوعة . ( ٥٧ ) = ( ٦٢٩ م ) ؛ ولم نعثر على الشاهد في ديوانه ، ولعله لأعشى غيره ، أو بماضع من شعره .

(★) في مختصر العين : والأنجرُ مِرْسَاةُ السفينة التي تحبسها ، يقال : هو أثقلُ من أنجر ، وفي الصحاح : المِرْسَاةُ التي تُرْسَى بها السفينة تسميها الفُرس : لنكر ؛ وفي مختصر العين المِرْسَاةُ ما حُبِسَ به السفينة . نقلته من خط الشاطبي .

أقول : وهو في أكثر معاجنا كاللسان والقاموس والتاج معرّب (لنكر) -

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الرَّجَزَ (١) :

يَا قَبْحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ

عَمْرَوِ بْنِ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ النَّاتِ

٦٨

- كجعفر، والكاف مشوبةٌ بالجيم : أي كالجيم المصرية ، وهو في التهذيب اسم عراقي ، وفي معجم لاروس من اللاتينية Anchora وفي وبستر وكاسل : هو منها أو من الرومية Ankyra ، وأراه صحيحاً ، لأن العرب اتصلوا بالروم قبل غيرهم .

(١) والراجز هو علباء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، وقال ابن دريد : أظنه البشكري ؛ وروي الشطر الثالث في ل : ليسوا أعفاء ، وقال أبو زيد : ( النات ) أراد الناس ، و ( أكيات ) أكياس ، قال أبو الحسن ( الأخفش ) هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التاء من السين لأن في السين صغيراً فاستقله فأبدل منها التاء ، وهو من قبيح الضرورة ؛ وفي ل ( أنس ) : هو من البدل الشاذ ، قال ابن جني ( ص ١٧٢ ) : قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : فأبدلت السين تاء لموافقها إياها في الهمس والزيادة وتجاوز الخارج ؛ وأورده أيضاً في ( مرس ) و ( نوت ) و ( عسل ) ، وفي ج ٣٣/٣ ، مخ ٢٦/٣ ، و ٢٨٣/١٣ ، خص ٤٥١ ، سص ١٢٩ ، س ٧٠٣ ، فل ٣٥٦ و بس ٤٢ ، وقوله في الشطر الثاني ( عمرو بن يربوع ) ، قال المفضل : بلغني أنه تزوج السعلاة ، فقال له أهلها : انك تجدها خير امرأة مالم ترَ بوقاً فستمر بيتك ما خفتَ ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين ، فأبصرت ذات يوم بوقاً فقالت :

إلزم بنيك عمرو إني آبقُ بوقٌ على أرض السعالي آلقُ

ثم طارت ! ...

غَيْرَ <sup>(١)</sup> أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاتٍ

أراد شِرَارَ النَّاسِ ، وَلَا أَكْيَاسٍ ، فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءً ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ لَغْتُهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ

يَقْرَأُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ، مَلِكِ النَّاتِ ؛  
وَيُقَالُ : أَحْسَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَهُوَ حَظٌّ  
خَسِيسٌ وَخَتِيتٌ <sup>(٢)</sup> ؛

اللَّحْيَانِيَّ يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَوَقُّ بِنَفْسِهِ ، وَيَسُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيِ  
يَجُودُ بِنَفْسِهِ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) وفي الهامش على يسار هذا الرجز رواية أخرى : لِسَوَا أَعْفَاءٍ ،  
وروايتنا الصحيحة .

(٢) وفي ل ( ختت ) ابن سيده : وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ : أَحْسَّهُ  
وَهُوَ خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْمَالِ وَلَا يُجْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : ( الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ) ، وَالسَّخِيتُ :  
هُوَ الضَّعِيفُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ  
يَأْتِي الضَّعِيفَ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَاسَتِهِ .

(٣) ل ( توق ) : تَتَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،  
وَسَاقَ بِنَفْسِهِ سَيَاقًا نَزَعَ بِهَا سَاعَةَ الْمَوْتِ ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوَاقًا وَسُوقًا ؛  
وَفَلَانٌ فِي السُّوقِ : أَيِ فِي النَّزْعِ .

ويقال : رجل قَتَّاتٌ وَقَسَّاسٌ<sup>(١)</sup> : إذا كان نَمَامًا  
ويقال طَسَّتْ وَطُسُوتٌ ، وَطَسُّ وَطُسُوسٌ ، وقد يُجمع  
على طِسَاتٍ وَطِسَّاسٍ ، وعلى طَسِييسٍ<sup>(٢)</sup> أيضاً فقط ، وهو  
جمع نادر<sup>(٣)</sup> ، ومثله : رَهْنٌ وَرَهَيْنٌ ، وَعَوْنٌ وَعَوِينٌ

---

(١) ل : قَتَّ أَثَرُهُ يُقَمِّمُهُ قَتَّاتًا : قَصَمَهُ ، وَتَقَمَّتْ الْحَدِيثَ : تَتَّبَعَهُ  
وَتَسْتَعِهِ ، وَالقَتَّ الكَذِبُ المِهْيَأُ وَالنَمِيمَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ » ، وَالقَسُّ تَتَّبَعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ يُقَالُ : قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ  
قَسًّا تَتَّبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .

(٢) ل (طست) : الطَّسَّتْ مِنْ آيَةِ الصُّفْرِ ، أُنْثَى ، وَقَدْ  
تَذَكَّرَ ؛ الطَّسَّتْ الطَّسُّ بِلُغَةِ طِيٍّ ، أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّنِينَ تَاءً  
لِلاسْتِقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ صَغُرَتْ رَدَدَتْ السِّنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا  
بِأَلْفٍ أَوْ يَاءٍ فَقُلْتَ : طَسَّاسٌ وَطَسِييسٌ ، هَذَا رَأْيُ الْجَوْهَرِيِّ ،  
وَقَالَ سَفِيانُ الثَّوْرِيِّ : « الطَّسُّ هُوَ الطَّسَّتُ ، وَالْأَكْثَرُ الطَّسُّ  
بِالعَرَبِيَّةِ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا : ( طَسُّ ) ؛  
أَقُولُ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، فَقَدْ ذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي المَعْرَبِ أَنَّهُ : ( طَشَّتْ )  
بِالفَارْسِيَّةِ وَلَا يَزَالُ الطَّسَّتُ فِي الشَّامِ مُسْتَعْمَلًا بِأَصْلِهِ الفَارْسِيِّ ، فَجَنَحْنَا فِي  
غَنَى عَنِ تَعْلِيلِ الْجَوْهَرِيِّ .

(٣) وجاء في الهامش بعد ( فقط ) : يعني في جمع الواحد .  
( ★ ك ) ومن باب التاء والسين : مرمريس ومرمريت للداهية  
ذكره غير واحد .

( ★ ك ) أهمل أبو الطيب ( التاء والضاد ) ومنه : بَتَّكَهَ وَبَضَّكَهَ  
إِذَا قَطَعَهُ ، وَمِثْلُهَا جَدَّهَ وَجَدَّهَ وَبَتَّرَهُ وَأَطَّرَهُ وَنَصَفَهُ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍ  
الزَّاهِدُ فِي البِوَاقِيَتِ .

ولا يُعرَف غيرُهَن (١) ، وأنشدونا (٢) :

ضَرَبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّيْسِ

٦٩

ويُقال : مَعَتُ الأَدِيمَ أَمَعْتُهُ مَعَتًا ، وَمَعَسْتُهُ أَمَعَسُهُ مَعَسًا  
إِذَا دَلَكْتَهُ (٣) ؛

ويُقال : فَسَّطَ وَفَسَّطَيْطُ ، وَفَسَّطٌ وَفَسَّاسِيطٌ لِلْفُسْطَاطِ ،  
ويقال الفِسطاطُ بالكسر أيضا (٤) ؛

(١) ابن الأعرابي : الطَّيْسُ جمعُ الطَّيْسِ ، قال الأزهري : جمعه على  
فَعِيل كما قالوا : كَلَيْبٌ وَمَعِينٌ وما أشبهها ، أقول : وعبد وعبيد مثلها .  
(٢) لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه ( مجموع أشعار  
العرب ٧١/٣ ) ، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي وقبله ؛  
يَسْتَمِعُ السَّارِي بِهِ الجُرُوسَا هَمَا هَمًا يُسْهَرِنَ أَوْرَسِيسا  
علوت حتى يخضع الرعوسا

و ( الرعوس ) : الذي يَهْرُؤُ رَأْسَهُ في نومه ، والمعنى : إن النوم  
يَهْرُؤُ الرُّؤُوسَ كما يَهْرُؤُ اللَّاعِبُ الطُّسُوسَ .

وانظر ل ( طست ) وهو لرؤبة ويروى فيه وفي الديوان ( قرع يد ... ) ،  
ت ( طس ) ، ج ٩٣/١ ، خص ٩٤/٢ وفي شح ١٣/٣ .

(٣) ل : مَعَتُ الأَدِيمَ يَمَعْتُهُ مَعَتًا : دلكه ، وَمَعَسَ الأَدِيمَ  
يَمَعَسُهُ مَعَسًا : دلكه دلكا شديدا .

(٤) الفسطاط : بيت من شعر ، أو ضربٌ من الأبنية ، والتاء في  
( فسطاط ) بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط لا فساتيط ؛ وابن سيده  
يفضل أن تكون التاء بدلا من سين ( فسَّاط ) : إذ فيه شيان جيدان :



ويُقال : رَجُلٌ تَارٌّ ورجل سار ، ورجل تَرٌّ ورجل سَرٌّ :  
إذا كان طويلاً تامَّ الخلق (١) ؛  
وحكى اللحياني : قَرَبُوسُ السَّرَجِ وَقَرَبُوتُهُ (٢) ؛  
وقال أبو عمرو يُقال : تَسْرَعُ إليه وتترع إليه بمعنى  
واحد (٣) ؛

---

- أحدهما : تغيير الثاني من المثل وهو أقيس ، لأن الاستكراه في  
الثاني لا في الأول ؛

والآخر : ان السينين في فسباط ملتقيتان ، والطائين في فسباط  
مفتوقتان بالألف ، واستثقال المثليين ملتقين أخرى من استثقالها منفصلين .  
(١) ل (تور) : ورجل تارٌّ وتَرٌّ : قال ابن سيده : وأرى تَرًّا  
فَعَلًّا ، ويقال للغلام الشاب المتلئ : تارٌّ ، وتَرٌّ يَتَرٌّ وَيَتَرُّ تَرًّا  
وتَرارةً وتُروراً : امتلاً جسمه وتروى عظمه ، ولم نغثر على سرٍّ وسار  
في اللسان بهذا المعنى ، ولكنه جاء بمعنى السرور : امرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ :  
تسرك .

(٢) اللحياني : القَرَبُوت : القَرَبُوس ، قال ابن سيده : وأرى التاء  
بدلاً من السين في قربوس السرج .

(٣) ل (تروع) : وتترع إلى الشيء : تسرع ، والمتروع : الشريرو  
المسارع إلى ما لا ينبغي له ؛ أقول : و (تروع) مشتق من تروع  
الرجل فهو تروع ، أي فيه عجلة ، وقيل : هو المستعد للشر والغضب  
السريع اليها .

## وحكوا : لا سِيَّما ولا تِيَّما بمعنى واحد

(★) رأيتُ بخطَّ أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكُراع في باب ( تر ) : والعرب تقول : لا تَرَمًا ولا سِيَّما ولا مثل ما بمعنى واحد ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع ) ويشبه أن يكون من فائت هذا الباب : الحاتي والحاسي فقد جاء في ل ( حتا ) : والحاتي : الكثير الشرب ، وهو دليل على ان هنالك كان فعل ( حتا ) بمعنى شرب ، ثم أميت وبقي منه اسم الفاعل ، ( حَسًا ) يحسُّ وحسَّوا بمعنى شرب ، والحاسي الشارب والحسُّو الشروب كما في اللسان ، وبين التاء والسين تقارب في المخرج وتعاقب في كثير من الحروف كما مرّ بنا في باب التاء والسين .

ويقال : غَمَّتَه في الماء يَغْمِتُهُ غَمَّتًا : غَطَّه فيه كما في اللسان ، وغمَّسه يغمِّسه غمَّسًا : كذلك ؛ الاصمعيّ يقول : طعنه فمكته : اذا ألقاه على رأسه ، أي نكَّسه فانتكَّت أي فانتكس ، ونكَّت العظم المطبوخ إذا ضرب بطرفه رغيف ليخرج محته ، ولا يتم ذلك إلا بنكسه وضربه ، فهو منكوت ، فالتجاور بينها مخرجاً وتقاربها مبنى ومعنى جعلها كالأختين .



## التاءُ والصاى (١)

يُقال : رَجُلٌ لِصٌّ ، وقومٌ لُصُوصٌ ، ورجلٌ لِصْتُ وقومٌ لُصُوتٌ (٢) قال الشاعر :

٧٠. وكم دُونها من مَهْمَةٍ ذِي مَفازَةٍ      وكم أرضٍ جَدِبٍ دُونَها لُصُوصٌ (٣)  
وقال الآخر (٤) :

٧١. فتركن جَرماً عُيلاً أبنائُها      وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَدِّ

---

(١) التاءُ نِطِيعَةٌ والصَّادُ أَسَلِيَّةٌ ، فهما متجاورتان مخرجا ، ومتشاركتان من الصفات في الهمس والإصمات ، ولم لا تُقلبُ الصادُ تاءً ، وهي أخت السين ؟ .

(٢) لِصْتُ : مضبوطة في الأصل بكسر اللام ، وفي ل بفتحها ، وفي ق مثناة فهي صحيحة ، وهو اللص بلغة طيء والجمع لُصُوت ، وطيء تقول للطُّس طَسْتًا ، وأنشد أبو عبيد الشاهد الثاني :

فتركن نَهْدًا عُيلاً أبنائُهم      وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَدِّ

(٣) المَهْمَةُ : الحَرَقُ الأملس الواسع ، والمَفازَةُ : الفلاة القاتلة وسميت المَفازَةُ تَفاؤُلاً ، و ( لُصُوص ) هي في الأصل مرفوعة ، ويجوز الكسر والرفع على اللفظ والمحل ، والمعنى ظاهر .

(٤) عزاه الصاغاني في عُبابه الى عبد الأسود بن عامر بن جُوَين الطائي ، وعبد الاسود هذا وأبوه من شعراء الجاهلية ، قال الزبيدي في تاجه

وَيُقَالُ: رُمِحَ عَرَاتٌ وَعَرَّاصٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ (١)  
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢):

نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ  
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ

٧٢

قَالَ: وَعَرَّاتٌ أَيْضًا؛

- (لصت) : قال شيخنا : البيت أنشده ابن السكيت في الإبدال على أن أصله : كالصوص فابدلت الصاد تاءً ، ونسبه لرجل من طيء لأنها لغتهم ، وليس هذا الشاهد في الإبدال المطبوع ، ونقله ابن السكيت أيضا في كتاب المذكر والمؤنث عن بعض أهل اليمن ؛ ورواية ابن جني لهذا الشاهد في ص ١٧٣ شبيهة برواية أبي عبيد ، قال : وأبدلت التاء من الصاد ، قال بعضهم في لص لصت ، وأثبتوها في الجمع ، وكذا هو في ل ، ت ( عيل ، لصت ) ، وفيها ( أبناءهم ) بدل ( أبناءها ) ، وفي ج : ( فتركن جردا ) وهي قبيلة أيضا .

(١) ابن المكرم (عرت) : عَرَّتِ الرَّمْحُ يَعْرَتُ عَرَّتًا ، وَعَرَّصَ يَعْرَصُ عَرَّاصًا : صَلَّبَ ، وَرَمِحَ عَرَّاتٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ .

(٢) الراجز هو عبد الله بن ربع الاسدي كما هو في متا ٢٦٣ ، والشاهد في ل (هزج) أنشده الأصمعي " لأبي محمد الفقعسي " ، مع ثلاثة أسطر آخر ، وعزاه الجوهري للفقعسي أيضا في ل (فحل) ، يقال : فَحَلَّتْ إِبِلِي إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا فَحَلًا ، أَيْ تُعْرَقُ بِهَا بِالسَيْفِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَعْرُوفِ ؛ وَقَوْلُهُ : (وَعَرَّاتٌ أَيْضًا) أَي : وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي (مِنْ كُلِّ عَرَّاتٍ ...) .

(★) وَقَدْ عَرَّتَ يَعْرَتُ ، وَعَرَّصَ يَعْرَصُ : حَكَاهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصْتَفِ .

( ع \* ) لم يذكر المصنف من هذا الباب غير أحرف أربعة جرى بينها البدل ، وعلى الرغم من شدة البحث لم أعرث إلا على بضعة أحرف هن : حِنتًا و حِنتًا و حِنتًا و ، وهما مُلحِقان بجر دَحَل ، وليس بينهما تباعد في المبنى ولا في المعنى ، ففي ترجمة ( حتا ) من المحكم واللسان 'فسر الحنتاؤ' بالقصير الصغير ، وفي ( حصا ، حنص ) 'فسر الحنصاؤ' والحنصاؤة بالرجل الضعيف ، ولعل من هذا الباب أيضاً : فلت و فلتص ، فان الانفلاص هو الانفلات ؛ قال ابن المكرم : وانفلاص مني الأمر وانفلاص إذا أفلت ، وقد تفلاص الرشاء من يدي وتفلاص بمعنى واحد ، وتفلاصت بهذا المعنى ؛ والصوت لا يفارق الكتيت والكتيص ، فالكتيت صوت غليان القيدر ، وصوت البكر ، والأصمعي يقول : وصوت في صدر الرجل من شدة الغيظ ، وهو الهدير والغيط أيضاً ؛ وابن المكرم يقول في ل ( كصص ) : الكصيص الصوت عامة ؛ ولعل منه أيضاً : مرّت ومرّص ، يقال : مرّت الحُبز في الماء كمرده حكاه يعقوب ، والمرص في اللسان المرّس : الشيء يُمرّس في الماء حتى يسميث فيه ؛ ونات ينوات نواتاً ، وناص يनाव نواصاً فحرك ، وناص وناص أختان ؛ وفي اللسان : يقال : هت الشيء هتته هتتاً فهو مهتوت وهتيت : وطئه وطئاً شديداً فكسره ، ويقال هتته يهتته هتتاً فهو مهتوت وهتيت ، قيل الهت : شدة الوطء للشيء حتى تشدخه ؛ ولهاتين الشقيقتين أختان لأبٍ أو لأمٍ هما : الوهت والوهص ، قال ابن منظور الأنصاري : وهت الشيء وهتتاً : دأسه دأوساً شديداً ، وقال أبو عبيد : وهتته بمعنى كسره ودقه ، والوهص : شدة غمز وطء القدم على الأرض ، والله أعلم .

## التاءُ والطاءُ (١)

يُقال : غَتَّهُ في الماءِ يُغْتَهُ غَتًّا ، وَغَطَّهُ يُغْطُهُ غَطًّا (٢) .  
ويُقال : غَلَّتْ في الحسابِ يَغْلَتُ غَلَّتًا ، وَغَلِطَ يَغْلِطُ  
غَلِطًا ، ولا يُقال : غَلَّتْ بالتاءِ إلا في الحسابِ (٣) ؛  
ويُقال : مَطَّ الحرفَ وَمَدَّهُ وَمَتَّهُ بمعنى واحد (٤) ؛  
ويُقال : هو سَكْرانٌ مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ : أي مُحْتَلِطُ العِقلِ ،

---

(١) التاءُ والطاءُ نِطْعِيَّتَانِ ، فها أَخْتانِ متجانستانِ ، وكيف  
لا تتبادلانِ ؟

(٢) وفي ل (غت) : وَغَتَّهُ في الماءِ يَغْتَهُ غَتًّا : غَطُّهُ ؛ اللَّيْثُ  
الغَتُّ كَالغَطِّ .

(٣) وفيه أيضاً (غلت) : الغَلَّتْ والغَلِطَ سواءُ ، قال اللَّيْثُ :  
غَلَّتْ في الحسابِ غَلَّتًا ، ويقالُ : غَلَّتْ في معنى غَلِطَ ، وقيلُ :  
هما لغتانِ .

(٤) وفي (مت) منه : والمَتُّ كالْمَدِّ ، إلا أن المَتَّ يوصلُ بِقَرابةِ  
وَدالَّةِ يُمَّتُّ بها ، والماتَّةُ : الحُرْمَةُ والوسيلةُ ج مَوَاتٌ ؛ ومَتَّ في  
السَّيرِ كَمَدَّ ؛ والمَتُّ : مَدُّ الحبلِ وغيره ، يقالُ : مَتَّ ومَطَّ بمعنى  
واحدٍ ؛ وتَمَتَّتِي في الحبلِ : اعتمدَ عليه ليقطعه أو يمدِّه ، وتمتَّتِي لغةٌ  
كسَطَّتِي في بعض اللغاتِ .

وقد أَلْتَحَّ عَلَى الْقَوْمِ أَوْ رُهِمَ يَأْتِخُ أَلْتِخَاخًا ، وَأَلْطَخَ يَأْطِخُ  
أَلْطِخَاخًا : أَي اُخْتَلَطَ (١) ؛

وَيُقَالُ : هُوَ الْكُسْتُ وَالْكُسْطُ : لِلَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ النَّسَاءُ ،  
وَيُسَمُّونَهُ الْقُسْطَ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا (٢) ؛

وَالْعُتْعَةُ وَالْعُطْعُطُ : الْجَدِي (٣) ؛ فَأَمَّا الْعُتْعَةُ مِنْ صِفَاتِ  
الرِّجَالِ فَبِالْتَّاءِ لِأَغْيَرٍ ، وَهُوَ الرِّجْلُ الطَّوِيلُ التَّمَامُ قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عِظِيرًا ٧٣

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُتْعَةَ الذِّفْرًا

---

(١) الجوهري : سكرانٌ مُلْتِخٌ ، والعامة تقول : مُلْطِخٌ ،  
ولا يقال : سكرانٌ مُتَلَطِّخٌ ، قال الأصمعي : هو مأخوذٌ من وادٍ  
لاخٍ : إِذَا كَانَ مُلْتَفًّا بِالشَّجَرِ .

(٢) الكُسْتُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ : كُلُّ  
ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ . . . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُبَدَلُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

(٣) وقيل : الجدِّي هُوَ الْعَتْعَةُ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ الْعُتْعَةُ وَالْعُطْعُطُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ : عُتْعَتٌ ،  
وَأَنشَدَ الشَّاهِدُ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهِيَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا يَلِي :

فَلَا سَقَاها الْوَابِلَ الْجِيَّورًا إلهُها ، وَلَا وَقَاها الْعَرَا

(٤) هُوَ رَبِيعِيُّ الدُّبَيْرِيِّ ، وَعِزَّا ابْنُ بَرِيٍّ لَهُ الشَّاهِدُ عَلَى أَنْ  
الْمُؤَدَّنُ : الْفَاحِشُ الْقِصْرُ ، كَمَا فِي ل ( اِدْنُ ، وَدَنْ ) ، ت ( وَدَنْ )

الأَصْمَعِيُّ : الأَقْتَارُ والأَقْطَارُ : النواحي من كلِّ شيء ،  
والواحدُ : قُتْرٌ وقُطْرٌ (١) ، ويُقال : ما أبالي على أيِّ قُتْرِيهِ  
وقع ، وعلى أيِّ قُطْرِيهِ : أي على أيِّ جانبيه ؛ وقُطْرًا التاقية وقُتْرًاها :  
ذنبها وعُنُقها ، وأنشد أبو عمرو :

وأقبلت كلَّ عنود فردٍ  
عاقدة أقتارها للشدِّ

٧٤

ويُقال : رَجُلٌ تَبِنٌ بَيْنَ التَّبَانَةِ والتَّبَانِيَةِ ، وَطَبِنٌ بَيْنَ  
الطَّبَانَةِ والطَّبَانِيَةِ ، وهو الفَطْنُ (٢)

(١) محمد بن الكرم ل (قتر) : والقُتْرُ والقُتْرُ : الناحية والجانب  
لغة في القطر ، وهي : الأقتار والأقطار ، وقتَرَه : صرعه على قُتْرِهِ  
وتَقَتَّرَ فلان تهيأ للقتال مثل تَقَطَّرَ ، وتَقَتَّرَ عنا وتَقَطَّرَ . تنجى .  
(٢) وفي ل (تبين) : والتبانة الطبانة والفتنة والذكاء ، وتبين له  
تَبِنًا وتَبَانَةً وتَبَانِيَةً ، وطَبِنَ له يَطْبِنُ طَبِنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً :  
فَطَبِنَ له ، ورجل طَبِنَ فَطِنٌ ؛ الليث : طَبِنَ له بالطاء في الشر ،  
وتَبِنَ له في الخير ؛ أبو عبيدة : الطَّبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحدٌ ؛ وقال  
أبو منصور : والعربُ تُبدلُ الطاء ناءً لقرب مخرجها ، قالوا : مَتَّ  
ومَطَّ : إذا مَدَّ ، وطَرَّ وتَرَّ : إذا سقط ، ومثله كثير في الكلام .  
(★) الجهرة : العتُّعتُ الرجل الطويلُ التام ، وقال قوم : بل  
الطويل الجثة ، قال الراجز : ( لما رأته . . . ) ، والذفر : الطويل  
التام ، والمودن : الناقص الخلق ، والعظيرُ القصير ، والذفر الشاب الجلد  
انتهى كذا وقع في الجهرة (الذفر) بفتح الفاء خلاف ما في الكتاب ،  
وامَّا (المودن) فوقع في هذا الكتاب بالهز ، وفي الجهرة والمجمل .  
ذكر في ترجمة (ودن) . اهـ



قال الشاعر (١) :

٧٥ فما يُعَدِمُكَ لا يُعَدِمُكَ مِنْهُ طَبَائِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ  
وقال أبو عمرو : التَّبِينُ الَّذِي لا تَزَالُ يَدُهُ تَعْبَثُ بِكُلِّ  
شيءٍ ؛

ويُقال : ما أُسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذاكَ ، وما أُسْطِيعُ ، وما  
أُسْتَتِيعُ وما أُسْتِيعُ : أي ما أُسْتَطِيعُ (٢) ، وفي التَّنْزِيلِ :

(١) هو البَخْتَرِيُّ الجَعْدِيُّ يصف رجلاً بشدة الغيرة والطبابة لكل  
من ينظر إلى خليلته ، وجاء في الأصل : ( يُعَدِمُكَ ) بفتح الكاف ،  
وأنشده الجوهري كذلك ، قال ابن بري صوابه : ( فما يُعَدِمُكَ ... )  
بكسر الكاف لأنه يخاطب مؤنثاً ، قال ابن المكرم : والذي في شعره  
( فما يُحْطِطُكَ لا يُحْطِطُكَ ) وقوله :

ألا يا ليل إنْ خَيْرْتَ فِينا بِنَفْسِي ، فانظري أينَ الحِيارُ  
ولا تستبدلي مني دَنيئًا ولا بروما إذا خَبَّ القُتارُ  
ويروى : ( بعيشك فانظري أين الحيار ) .

والحِظْلُ : المَقْتَرُ ، وأنشد : ( يحظّل أو يغارا ) ، قال الأزهري :  
وأما البيت الذي احتج به في المَقْتَرِ : ( فيحظّل أو يغارا ) فإن  
الرواة رووه مرفوعاً : ( فيحظّل أو يغار ) ، ورفع على الاستئناف ،  
وجاء في الهامش : يحظّل يُسيءُ خُلُقَهُ .

(٢) قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول : استطاع يسطيع ،  
قال وأما قوله تعالى : « فما استطاعوا أن يظهره » ، فإن أصله : استطاعوا  
بالتاء ؛ ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ ،  
ومن العرب من يقول : استطاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة ؛ وحكي  
سبويه : ما أستتيع بتاءين ، وما أستيع ، وعد ذلك في البدل .

« فما أَسْأَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا »<sup>(١)</sup> وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

٧٦ وما هذه الأيام إلا معارةٌ فما أَسْطَعْتَ من معروفيها فَتَزَوَّدِ  
ويقال : أترَّ اللهُ يدهُ ، وأطرَّ اللهُ يدهُ<sup>(٣)</sup> أي قطعها  
قال لبيد<sup>(٤)</sup> :

٧٧ كم نرى بالجرِّ من جُمُعةٍ وأكفٍّ قد أُتِرتْ وجِزَلُ  
ويقال : تَمَّتِي الرجلُ يَتَمَّتِي تَمَّتِيًا ، وتمطَّى يَتَمَطَّى  
تَمَطِّيًا ، وهما واحد<sup>(٥)</sup> ؛

(١) الكهف ٩٧ .

(٢) هو طرفة بن العبد ، والشاهد في العقد الثمين ص ٢٤ وفي شعراء النصرانية ٣١٨ يروى فيها الصدر : ( لعمرك ما الأيام إلا معارة ... ) .  
(٣) ابن الكرم ل ( تور ) : تور الشيء يترُّ ويتروُّ وترًّا وترورًا : بان وانقطع ، وترت يدهُ وأترتها هو ، وأطرَّها وأطنَّها : أي قطعها وأندرَّها .

(٤) وجاء فيه ل ( مت ) تَمَّتِي في الجبل : اعتمد فيه ليقطعه ، لغة كَتَمَطَّى في بعض اللغات ، ولم يُسمع ، قال امرؤ القيس :  
( فأنته الوحشُ واردةٌ فتمَّتِي النزَع من يسره )  
فكأنه في الأصل : ( فتمَّتت ) فقلبت إحدى التاءين ياءً ، والأصل فيه مت بمعنى مط بالبدال .

(٥) ل ( لتح ) : اللتْحُ ضربُ الوجه والجسد بالحصى حتى يُؤثر فيه من غير جرح شديد ؛ ولتَّحه يَلتَّحه ( لتَّحًا ) ولتَّح عينه : ضربها ففأها ، ولطحه يَلطحه لَطْحًا : ضربه يده منشورةً ضربًا غير شديد .

ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا وَكَذَلِكَ بِالْعَصَا ، وَلَطَحَهُ  
يَلْطَحُهُ لَطْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ (١) ؛

وَاللَّتَيْخُ وَاللَّلَطِيخُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : تَلَمَّخَ بِكَذَا تَلَمَّخًا ، وَتَلَطَّخَ  
تَلَطَّخًا (٢) ؛

وَالتَّرْفَةُ وَالطَّرْفَةُ : مَا خَصَّصَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ تَحْفَةٍ  
تُحْفِهِ بِهَا (٣) ؛

ويقال : ضَعَّتْهُ يَضَعُّهُ ضَعْتًا ، وَضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا (٤) ؛

ويقال : هَتَعَ إِلَيْنَا يَهْتَعُ هَتْعًا ، وَهَطَعَ يَهْطَعُ هَطْعًا :  
إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا ، وَكَذَلِكَ أَهْطَعَ إِلَيْنَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ  
إِلَى الدَّاعِي (٥) ؛

---

(١) وَفِي ل (لَتَخ) : اللَّتَيْخُ لَغَةٌ فِي اللَّطِيخِ ، وَتَلْتَمَخَ كَتَلَطَّخَ ؛  
الليث : اللَّتَيْخُ الشَّقُّ ، يُقَالُ : لَتَيْخَهُ بِالسُّوْطِ أَي سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .  
(٢) التَّرْفَةُ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَّرْفَةٍ تَرْفَةٌ . كَمَا فِي ل (تَرْف) .  
(٣) لَيْسَ الضَّعْتُ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ إِلَّا اللَّسْوُكُ بِالْأَنْبَابِ وَالنَّوْاجِذِ ؛  
وَلَا يَتَمُّ اللَّوْكَ إِلَّا بِالضَّغْطِ .

(٤) وَالجَمَالُ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولُ فِي لِسَانِهِ (هَتَعَ) هَتَعَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ  
مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

(٥) وَتَمَّ الْآيَةُ : « يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ » الْقَوْمُ : ٨ .

ويقال : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْتُو مَتَوًّا ، وَمَطَوْتُ أَمْطُو  
مَطَوًّا : إِذَا سِرْتَ فِيهَا <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : فُسْطَاطٌ وَثَلَاثَةٌ فَسَاطِيطٌ ، وَفَسْتَاطٌ وَثَلَاثَةٌ  
فَسَايِيطٌ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : هَرَّتْ ثَوْبَةٌ يَهْرُتُهُ هَرْتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ هَرَطًا :  
إِذَا شَقَّه <sup>(٣)</sup> ؛ وَكَذَلِكَ هَرَّتْ عَرَضُهُ يَهْرُتُهُ هَرَاتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ  
هَرَطًا : إِذَا سَبَّه ، وَهُوَ الْهَرْتُ وَالْهَرَطُ ؛

---

(١) وفي (منا) من ل يقول : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ ،  
وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَمَّوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتَهُ .

(٢) الفُسْطَاطُ : جَمَعَ أَهْلُ الْكُورَةِ ، وَمِصْرُ الْعَيْقَةِ ، وَالشَّرَادِقُ  
كَالْفُسْطَاطِ وَالْفُسْطَاطِ بِضَمِّ الْفَاءِاتِ الثَّلَاثِ وَيَكْسِرُنَ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ  
الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : فَسَاطِيطٌ لَا فَسَايِيطٌ ؛ وَابْنُ سَيِّدِهِ يُفَضِّلُ أَنْ  
تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنْ سَيْنِ 'فَسَاطِيطٌ' ، وَلِهَذَا التَّفْضِيلُ فِي اللِّسَانِ (فَسَطٌ)  
تَعْلِيلٌ لِابْنِ سَيِّدِهِ جَمِيلٌ .

(٣) ل (هرت) هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَطَهُ وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
هَرَّتْ عَرَضُهُ وَثَوْبَتُهُ يَهْرُتُهُ وَيَهْرُتُهُ هَرَاتًا فَهُوَ هَرِيْبٌ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ  
فِيهِ : لُغَاتٌ كُلُّهَا .

(★) كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ : فُسْطَاطٌ وَفِسْطَاطٌ ، وَفُسْطَاطٌ وَفِسْطَاطٌ  
وَفُسْطَاطٌ وَفِسْطَاطٌ سِتٌّ لُغَاتٌ ؛ نَصٌّ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ جَنِّيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٧٤/١  
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : فَسَايِيطٌ .

وَيُقَالُ هَتَلَتِ السَّمَاءُ تَهْتَلُ هَتْلَانًا ، وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلَانًا :  
إِذَا صَبَّتِ الْمَطَرَ ، وَهُوَ التَّهْتَالُ وَالتَّهْطَالُ ؛ وَيُقَالُ : سَحَابٌ  
هُتْلٌ وَهُطْلٌ ، وَهُمَا وَاحِدٌ عِنْدَ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : الِهْتَلَانُ  
فَوْقَ الْهَطْلَانِ (١) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ التَّرِيَّاقَ وَالطَّرِيَّاقَ ، قَالَ : وَهُوَ  
أَعْجَمِيٌّ يُخَلِّطُ فِيهِ (٢) ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَتْ قَرِيبَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ : غَتَمَطَهُ غَتَمَطَةً ،  
وَغَطَمَطَهُ غَطَمَطَةً (٣) : إِذَا غَلَبَهُ وَغَنَظَهُ

★ ★ ★

(١) وَفِي (هتل) مِنَ اللِّسَانِ : وَسَحَابٌ هُتْلٌ وَهَتْنٌ مِثْلُ هُطْلٍ ،  
وَهَتَلَتِ السَّمَاءُ هَطَلَتْ ؛ أَقُولُ : وَالتَّاءُ وَالطَّاءُ نِطْعَتَانِ وَأَخْتَانِ مِنَ  
صَلْبِ وَاحِدٍ .

(٢) مَرَّ بِنَا تَحْقِيقِ التَّرِيَّاقِ وَالدُّبَيْرِيَّاقِ فِي بَابِ (التَّاءِ وَالدَّالِ) ص ١٠٣ .  
(٣) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ (غَتَمَطَ) بِالتَّاءِ ، وَلَا غَطَمَطَهُ بِمَعْنَى  
غَلَبَهُ ، وَغَنَظَهُ أَيَّ جَهْدِهِ وَشَقِّ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ غَطَمَطَ النَّوْمِ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ،  
وَتَقُولُ الْيَوْمَ عَامِتْنَا : غَطَمَطَ فِي النَّوْمِ .

(★) فِي الْمَجْرَدِ لِكُرَاعٍ : ذَأَطَهُ يَذَأُطُهُ ذَأُطًا ، وَذَأَتْهُ يَذَأُتُهُ  
ذَأُتًا : إِذَا خَنَقَهُ ؛ وَفِي الْمَجْرَدِ أَيْضًا : عَفَطَتِ الْأُمَّةُ فِيهِ عَافِطَةً ، وَهِيَ  
الَّتِي لَا تُتَّقَوْنَ كَلَامَهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِيفَاطِيَّ وَالْعِيفَاطُ ، وَهُوَ الْأَلْكَنُ  
الَّذِي لَا يُفْصَحُ ، وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفَطًا ، وَعَفَّتَ عَفْطًا فَهُوَ عَفْطٌ  
وَعَفَّاتٌ : حَاشِيَةٌ مِنَ خَطِّ الرُّضِيِّ .

(★) حاشية : سبتٌ وسببٌ معرّبٌ من شبت ، وزعم بعض الرواة أنه السنثوث ، وأن العرب تسميه السبب الهم .  
أقول : والشبت والشبت أو السنثوث على ما في المعجم الزراعيّ يسمى Aneth بالفرنسية ، واسمه العلميّ " Anethum graveolens " وهو : بقلة سنوية من التوابل ، وفصيلة الخيميات قريبة من الشمار الحلو ، وهي تُزرع ، وللشبت والشبت أشباه في بعض اللغات السامية .

ومنهم من يجعلها معربة عن الفارسية : ( شوذ ) ، قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء ويرى الصاغاني أن شوذ على مثال ابل فأبدلت الذال تاءً مثلثة لقرب مخرجها ، والواو باءً فصارت شبت ثم أعربت فصيرت الشين سيناً مهملة والتاء المثلثة تاءً وشدّدت فصارت سبت . ولها لغة أخرى سبط بالطاء . والله أعلم .



## التاءُ والعين (١)

يُقال : ناتَ الرجلُ يَنوتُ نَوْتًا ، وناعَ يَنوعُ نَوَعًا : إذا تمايلَ من الضَّعْفِ (٢) ؛  
أبو مالك : الخَفَاتُ والخَفَاعُ : الضَّعْفُ يكونُ من جوعٍ  
أو مرضٍ (٣) ؛

★ ★ ★

---

(١) التاءُ نطعيةٌ والعين حلقيةٌ ، اختلفتا مخرجًا واثلفتا في بعض الصفات كالإصمات والافتتاح والاستفال فلم يتعدوا بينهما الإبدال .  
(٢) قال الجاهل الأنصاري في لسانه (نوت ، نيت) : ناتَ الرجلُ نَوْتًا : تمايلَ ، وقال ابن دريد : ناعَ يَنوعُ وَيَنُوعُ : إذا تمايلَ ؛ وقوله (من الضعف) مثال ، فقد يتمايل الرجل من النعاس أو الجوع وغيره ، والغصن يَنوعُ ويتمايل من الريح نَوَاعًا وَيَتَنَوَّعُ تَنَوُّعًا وَيَسْتَنُوعُ استنَاعًا ، وتنوعه تنويعًا .  
(٣) وقال في ل (خفت) : الخَفَاتُ والخَفَاعُ : الضَّعْفُ من الجوع ونحوه ، وقد خَفِتَ ، والخَفَاتُ : ضَعْفُ الصوت من شدة الجوع ، وصَوْتُ خَفِيزٌ وخَفِيتَ ؛ وفي (خفع) يقول : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وخَفُوعًا : ضَعْفٌ من جوعٍ أو مرضٍ ، وفي التهذيب : من داء يُقال له : الخَفَاعُ .

## التاء والفاء (١)

يُقال : شَيْخُ تَاكَ وَفَاكَ : إِذَا كَانَ كَبِيرًا فَانِيًّا (٢) ؛  
أبو زيد : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ لَمِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ وَمُحْفِدٍ صِدْقٍ ، أَي مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ (٣) ؛  
وَيُقَالُ : هُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ وَيَتُوقُ بِنَفْسِهِ : أَي يَجُودُ  
بِنَفْسِهِ (٤) ؛

---

(١) التاءُ نَطْعِيَّةٌ والفاءُ شَفَوِيَّةٌ ، وتباعدهما مَخْرَجًا وَصِفَةً مِنْ  
مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) التَّخْيِيرُ : الْفَاكَةُ الْمَهْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكَاءٌ يَفُوكُ فَكًا  
وَفُوكًا ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ وَتَاكٌ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ  
اتِّبَاعًا ، أَقُولُ : لَوْجُودِ الْوَاوِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ رَأْيُ الْكَسَائِي .

(٣) ابن الأعرابي : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ ، وَالْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ :  
الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْمُحْتَدُ ؛ وَفُلَانٌ مِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٤) ل (نوق) : تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتُوقُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،  
وَالتَّوَقُّ نَفْسَ التَّرْعِ ، وَفَاقَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فَوْقًا وَفَوْوقًا : جَادَ بِهَا ،  
وَقِيلَ : مَاتَ ، وَالفَّوقُ نَفْسَ الْمَوْتِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(\*) مِنْ بَابِ التَّاءِ وَالْفَاءِ قَوْلُهُمْ : كَفَفْتُهُ وَكَفَفْتُهُ بِعَنْ غَبْنَتِهِ ،  
حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيْتِ مِنْ كِتَابِهِ .



وَيُقَالُ : أَتَرَ اللَّهَ يَدَهُ وَأَفَرَّ اللَّهَ يَدَهُ : أَي قَطَعَهَا ، حَكَاهَا  
اللَّحْيَانِيُّ<sup>(١)</sup> ؛

ابن الأعرابي يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا ، وَسَحَفَ  
رَأْسَهُ يَسْحِفُهُ سَحْفًا<sup>(٢)</sup> : إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : تَارَكَ صَاحِبَهُ مُتَارِكَةً وَفَارَكَهُ  
مُفَارَكَةً<sup>(٣)</sup> : بِمَعْنَى وَاحِدٍ

★ ★ ★

---

(١) مرّ بك (ترّ وأترّ) بمعنى بان وانقطع في باب (التاء والطاء)  
ص ١٣٠ ، وليس في اللسان (فرّ) غير مارواه اليزيدي : أفورت  
رأسه بالسيف : إذا فلقته .

(٢) جاء في (سحف) من اللسان : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ  
وَسَلَطَهُ وَسَحَتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا  
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ تَحْلِقًا ، وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ .

(٣) وجاء فيه (فرك) : وفارك الرجل صاحبه مفاركة ،  
وتاركه متاركة بمعنى واحد .

## التاء والقاف<sup>(١)</sup>

يُقال : سَبَّتَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَبَقَهُ يَسْبِقُهُ سَبْقًا بِمَعْنَى  
واحد ، حكاها ابنُ الأعرابيِّ<sup>(٢)</sup> .

والتثلثة والقَلَقة : الحركة ، وهي التلايلُ والقلاقل<sup>(٣)</sup> ،  
قال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> :

٧٨ بَعِيدَ مَسَافِ الخَطِّ غَوْجِ شَمْرَدَلٍ يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِيِّ تَلَاتِلَةً  
يُقال : إنه يُقَلِّقُهَا بِسَيْرِهِ ؛

(١) التاء نطعية والقاف كهوية تباعدتا مخرجًا ، واتحدتا في الشدة  
والإصمات والانفتاح ، وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) لم أجد نصًّا للبديهة بينها غير حكاية ابن الاعرابي ؛ ومعنى  
الحرفين واحد في اللسان فقد جاء فيه : والسبتُ أيضاً : السبق في العدو ،  
والسير فوق العنق ، وسبتُ الناقة سيرُها السريع .

(٣) التهذيب ( تور ) : الترترة أن تحرك وتوزع ، وهي الترترة والتلثة  
والمزمنة ، وتكثته : أي زعزعه وأقلقه .

(٤) في ديوان ذي الرمة ( طب ) قصيدة على الوزن والروي يمدح  
بها والي اليمامة المهاجر الكلابي ، وأنشده الليث بدون عزو في ل ( غوج ) ،  
وفي ترجمة ( شمردل ) عزاه اللسان إلى ذي الرمة ، وقوله : ( بعيد مساف  
الخطو ) كناية عن طول القامة ، و ( غَوْج ) واسع الصدر ، و ( شمردل )  
القوي الجلد ، و ( مهاري ) بالتخفيف و ( مهاري ) بالشديد : جمع مهريّة ،  
وهي إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان أبو قبيلة .

(★) من باب التاء والقاف ، المنتاشُ المنتقاش : قاله أبو عمر  
الزاهد في اليواقيت .

## التاء والكاف<sup>(١)</sup>

يُقال : إِنَّه : لَمَنْ مَحْتَدِ صِدْقٍ وَمَحْكَدِ صِدْقٍ : أَي من  
أصلِ صِدْقٍ ، وهي المَحَاتِدُ والمَحَاكِدُ<sup>(٢)</sup> ؛  
اليزيديُّ : العِترُ والعِكرُ : الأَصْلُ ، وَمَثَلٌ من أمثالهم : عَادَتِ  
لِعِترِها لَمِيسُ ، يُضْرَبُ للذي يَرْجِعُ الى خُلُقٍ كانَ قد  
تَرَكَهُ<sup>(٣)</sup> ؛

أبو عمرو : الإِفْتُ والإِفْكُ : الكَذِبُ<sup>(٤)</sup> ، قال : والإِفْتُ

- 
- (١) هما كالتاء والقاف تباعدتا مخرجًا واتحدتا في خمس صفات ،  
والصفتان الزائدتان هما : الهمس والاستفال .
- (٢) قال ابن الاعرابي : وهو المَحْتَدِ والمَحْفِدِ ، والمَحْكَدِ والمَحْقَدِ :  
الأصل ، وهو في مَحْكَدِ صِدْقٍ وَمَحْتَدِ صِدْقٍ .
- (٣) وقال ابن الكرم (عكر) والعِكرُ بالكسر : الأصل مثل  
العِترِ ، ورجع فلانٌ إلى عِتره كما قالوا : ورجع إلى محكده : إذا فعل  
شيئًا من المعروف ثم رجع عنه ، في معنى : عادت لعترها ليس .
- (٤) ل في ترجمة (أفت) أفتته عن كذا كأفكه : أي صرفه ،  
والأِفْتُ بالفتح وفي نسخة بالكسر : الناقة التي عندها من الصبر والبقاء  
ما ليس عند غيرها .

أيضاً بالتاء لا غيرُ : الناقَةُ حينَ تَلْقَحُ ، قال الشاعر :

٧٩ كَأَنِّي لَمْ أَقْلُ عَاجٍ لِأَفْتٍ تُرَاجِعُ بَعْدَ هَزَّتِهَا الرَّسِيمَا (١)  
وقال الآخر (٢) :

٨٠ لَا تَعْدَمُ الْعَيْسَجُورُ الْإِفْتِ ضَرْبَتَهُ عِنْدَ الْحِفَاظِ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ السَّفْرُ

وزعموا أنَّ من العرب من يُبَدِّلُ التَّاءَ في جميع الكلامِ

كافاً إذا لم تكن من نفسِ الكَلِمَةِ نحو تاءِ النَّفْسِ (٣) من

(١) وفي ترجمة (عوج) منه : وعاجٍ عاجٍ زجر للناقَة ينون على التنكير ، قال الازهري : يقال للناقَة في الزجر : عاجٍ بلا توين ، فإن شئت جزمت على توهم الوقوف .

(٢) هو أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رباح الباهلي المهداني شاعر جاهلي يكنى أبا قحافة ، أشهر شعره رائية في رثاء أخيه لأمه المنتشر ابن وهب ، أوردها البغدادي برومتهاخ (٩٠/١) وهي في رغبة الآمل (١٩١/١) والمرتضى (١٠٥/٣) ، والمكاثرة ١٣ وانظر السمط ٧٥ والجمحي ١٦٩ ، والشاهد يُروى في ل (خرط) :

لا تعدمُ البازلُ الكوماءُ ضربةً بالمشرَفي إذا ما أخروْتَ السَّفْرُ  
ورواية المكاثرة والرغبة : (لا تأمن البازل ... ) ؛ و (العيسجور)  
في الشاهد : الناقَة السريعة القوية ، والحِفاظ : الذب عن المحارم في الحروب ، وأخروط السفر : امتدَّ وطال .

(٣) يريد بها تاء المتكلم وهو اصطلاح قديم .

قَوْلِكَ : فَعَلْتُ وَصَنَعْتُ ، وَتَاءِ الْمُخَاطَبِ فِي قَوْلِكَ : أَنْتَ قُلْتَ ؛  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِمَكَّةَ ، وَمَعَهُ  
عَجُوزٌ وَغَلَامَانُ ، وَهُوَ يَقُولُ (١) :

أَنْكَ وَهَبَكَ زَائِدًا وَمَزِيدًا ٨١

وَشَيْخَةً أَوْلَجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا

وَالْعَجُوزُ تَقُولُ : إِذَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ ! يَرِيدُ أَنْتَ وَهَبْتَ ،

وَإِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

يَا بْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ ٨٢

وَطَالَ مَا دَعَوَكُنَا إِلَيْكَ

(١) شَاكِرًا رَبَّهُ الَّذِي وَهَبَهُ وَلَدِيهِ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَأَمَّهُمَا ، وَلَا يَبْعَدُ  
أَنْ يَكُونَ أَعْرَابِيًّا الْفَرَزْدَقُ هَذَا أَسَدِيًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ لُغَةً سُحَيْمِ الشَّاعِرِ عَبْدِ بَنِي  
الْحَسْحَاسِ الْأَسَدِيِّينَ .

(٢) أَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/١٨١ ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ١٠٥ أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ لِرَاجِزٍ مِنْ حَمِيرٍ ، وَذَكَرَ الشَّاهِدُ ،  
وَبَعْدَهُ فِيهَا : ( لِتَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ ) ، قَالَ أَبُو الْقَتْحِ : أَبْدَلَ الْكَافَ  
مِنَ النَّاءِ لِأَنَّهَا أَخْتَهَا فِي الْمَسِّ ، وَكَانَ سُحَيْمٌ إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا جَيِّدًا قَالَ :  
أَحْسَنَكَ وَاللَّهِ ! يَرِيدُ أَحْسَفْتَ .

أَيُّ طَالَ مَا عَصَيْتَ وَطَالَ مَا دَعَوْتَنَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : سُؤْكَ بِكَ ظَنًّا ، وَأَنَا بِكَ  
عَرِيفٌ ، يُرِيدُ : سُؤْتُ بِكَ ظَنًّا ، وَالْعَرِيفُ بِمَعْنَى الْعَارِفِ  
هَاهُنَا ؛

وَيُقَالُ : لَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَكَدَهُ يَلْكُدُهُ لَكْدًا ؛ إِذَا  
وَكَزَهُ بِيَدِهِ (١) ؛

وَيُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتُودًا ، وَمَكَدَ يَمَكُدُ مَكُودًا ؛  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَا كَدُّ (٢) ؛

وَيُقَالُ : شَتَعَ يَشْتَعُ شَتْعًا ، وَشَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا ؛ إِذَا  
جَزَعَ مِنَ الْمَرَضِ (٣) ؛

---

(١) جَاءَ فِي ل (لَتَدَ) : لَتَدَهُ بِيَدِهِ كَوَكَزَهُ ، وَفِي (لَكَدَ)  
وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرْبُهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِ الْجَوْلَانِ عِنْدَنَا .

(٢) ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ فَهُوَ مَا تَدَ ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ ؛ وَفِي ل (مَكَدَ) : مَكَدَ بِالْمَكَانِ  
يَمَكُدُ مَكُودًا ؛ أَقَامَ بِهِ .

(٣) ل (شَتَعَ) شَتَعَ شَتْعًا : جَزَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ ، وَفِي  
(شَكِعَ) شَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : كَثُرَ أُنْبُؤُهُ وَضَجْرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُوعِ ،  
وَالشُّكَيْعُ وَالشُّكُوعُ : الشَّدِيدُ الْجَزَعُ الضُّجُورُ .

الأصمعيُّ وأبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ أَعْفَتُ وَأَعْفَكَ : إِذَا كَانَ أَحْمَقَ (١) ؛

وَيُقَالُ لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ لَتَزًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا : إِذَا دَفَعَهُ بِيَدِهِ (٢) ؛

وَيُقَالُ : لَتَحَهُ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ (٣) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَلْمَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ (٤)

حَتَّى تَرَاهُ مَائِلًا يُرِنِّحُ

٨٣

(١) ابن الاعرابي: امرأة عَفْتَاءَ وَعَكْفَاءَ وَلَفْتَاءَ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ الْفَت : وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

(٢) ل ( لَتَزَ ) اللَّتَزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ وَيَلْتَزُهُ لَتَزًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكَزِ وَاللُّوَكِزِ .

(٣) مرّ بنا في باب التاء والطاء ص ١٢٦ البدلُ بين لتح ولطح ، وتفسير التّح ، وفي ل ( لَكَحَ ) لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِاللُّوَكِزِ : ( يَلْمِزُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ ) .

(٤) وهكذا أورده الأزهرى غير مردّف ، ويروى: « يلمزه طورًا . . »

ويقال : في لسانه حُتْلَةٌ وحُكْلَةٌ : أي حُبْسَةٌ (١) ؛  
وقال أبو نصر : بَتَّتُ الحبلَ بَتًّا ، وَبَتَّكْتُهُ بَتَكًّا (٢) :  
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

\*\*\*

---

(١) ابن الأعرابي : في لسانه حُكْلَةٌ أي عُبْجَةٌ لا يُبين الكلام ،  
ولم أجد (حتل) بهذا المعنى في : ل ، ق ، ص .  
(٢) ابن سيده : بَتَّ الشيء يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ بَتًّا ، وَأَبْتَهُ : قطعهُ  
قطعًا مستأصِلًا ، وفي ل : (بتك) : البتك قطع الشيء من أصله ،  
بَتَكُهُ يَبْتِكُهُ وَيَبْتِكُهُ بَتَكًّا : أي قطعهُ ، وفي التنزيل العزيز :  
«وَلَيَبْتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ» .

(★) بقية حاشية قد يكون الماء طمسها : ... في شرح الألفية أن  
أهالك ذلك ، لغة في أهات .

أقول : أورد البدرُ المرادي في شرحه للألفية ٣٦ لغة في (هيات)  
ذكرها الصاغاني ، ثم قال الشارح : وحكى غيره هياتا وأهياك .  
(★ ←) ومثل الأعفت والأعفتك في المعنى : الألفت والألفتك ،  
ذكر ذلك أبو عمر في اليواقيت .



## التاء واللام<sup>(١)</sup>

العتة والعله<sup>(٢)</sup> : الجنون والبله في الإنسان ، يقال :  
إنه لمعتوه وعته وأعته ، وعله ؛  
ويقال : رجل تختخاني وأخلخاني : وهو الحضري المتشبه  
بالأعراب ، والتتخخة والذخلخة : اللكنة في اللسان<sup>(٣)</sup> ؛



---

(١) اللام مجهورة وهي مع النون والراء من الأحرف الذلتي ،  
وتشترك مع التاء في الانفتاح والاستفال .

(٢) مر بنا ( البله والعله ) في باب الباء والعين ص ١٦ ، وفيها  
شرح ( العله ) ، و ( العته ) هو الجنون .

(٣) ابن سيده مخ ١٢٣/٢ التتخخة : الشكنة ، ورجل تختخأ  
وتختخاني : الكن ، والأخلخانية : العجبة في المنطق . م (١٠)

## التاء والميم

قال أبو عمرو : الثموتُ والثتوتُ العذْيُوطُ ، وقد ثمتَ  
يُثْمِتُ وَثْتٌ يَثْتُ ؛

غيره : التَّعَصُ والمَعَصُ : أن يشتكي الرجلُ عَصَبَهُ من  
المشي ، يقال : تَعِصُ الرجلُ يَتَعَصُ تَعَصًا ، وَمَعِصُ يَمَعِصُ  
مَعَصًا ؛ وفي الحديث أن عمرو بن معدي كرب شكَا الى عمر  
ابن الخطاب — رحمة الله تعالى عليه — المَعَصَ ؛

ويقال : كَرَّحَ الرجلُ يُكْرِحُ كَرِّحَةً ، وكَرَمَحُ يُكْرِمِحُ  
كَرْمِحَةً إذا مرَّ يَعْدُو .

\*\*\*

( ★ ك ) من باب التاء والميم : عَتَّه يَغْتَتُّهُ فهو مَغْتَوْتٌ ، وَغَمَّه  
يَغْمُمُهُ فهو مَغْمُومٌ بمعنى واحد ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العُباب .  
( ★ ك ) من باب التاء والميم : المِمْسَحُ والمِمْسَحُ : الكذاب ،  
من أمالي ثعلب رحمه الله .

( ★ ع ) ومن فائت التاء والميم : ما جاء في ل ( لتأ ) : ولتأتهُ  
يعني لتأً : إذا أهددتَ اليه النظر ، وفي ( لتأ ) منه : ولتأ الشيء  
أبصره كلمحه ؛ أقول : وبين لتأً ولتأع تعاقبٌ ، فالهمزة والحاء حلقيان  
مخرجهما واحد ، ومنه كما في ( ل ) الحُتْرُ والحُتْرُ ، فالحُتْرُ : الثقبُ في  
الأذن والإبرة والفأس وغيرها ، وجاء في اللسان ( خرم ) : وأصل  
الحُتْرُ الثقبُ والشق ، ورجل أخرب الأذن مثقوبها ؛ ومنه ل ( حوت ) :  
وحات الطائر على الشيء يحوت : أي حام حوله ( يحوم ) ، والحَوْتُ  
والحَوَاتَانُ كالحَوْمِ والحَوَمَانِ : أي حومان الطائر حول الماء .

## التاء والنون<sup>(١)</sup>

الليحاني يُقال : أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ ، وَأَيْهَانَ أَيْهَانَ : أَيُّ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! للشَّيْءِ يُسْتَبَعَدُ<sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : عَتَشْتُ الْعُودَ أَعْتَشُهُ عَتَشًا ، وَعَنْشْتُهُ أَعْنِشُهُ  
عَنْشًا : إِذَا عَطَفْتَهُ<sup>(٣)</sup> .



- 
- (١) النون : ذَلَقِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ تَتَّحِدُ مَعَ التَّاءِ فِي الْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفَالِ .  
(٢) حَكِي الصَّاعِقَانِي فِي ( هَيْهَاتَ ) ٣٦ لُغَةً : هَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ ،  
وَأَيْهَانَ وَهَيْهَانَ ، وَهَائِيَاتَ وَأَيْهَاتَ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُومَةٌ  
الْآخِرِ وَمَكْسُورَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مُنَوَّنَةٌ وَغَيْرُ مُنَوَّنَةٍ ،  
فَتَلَاكُ ٣٦ وَجْهًا ؛ وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عِمْرٍ الْهَمْدَانِيُّ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَلَى نِيَّةِ  
الْوَقْفِ ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُونَ تَاءَ هَيْهَاتَ وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَيَكْسِرُهَا تَمِيمٌ  
وَأَسَدٌ وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا .  
(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل ( عَش ) عَتَشَهُ يَعْتَشُهُ عَتَشًا : عَطَفَهُ ،  
قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ ( عَش ) : عَتَشَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ  
يَعْنِشُهُ عَنْشًا : عَطَفَهُ ، وَعَشَّ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَعَنْجَبَهَا هـ .  
وَبَيْنَ ( عَنَجَ وَعَشَّ ) تَعَاقَبَ فِي الْجِيمِ وَالشِّينِ الشَّجَرِيَّتَيْنِ .

( ★ ك ) من باب التاء والنون : الحَوْتَعُ والحَوْتَعُ ، وهو الدليلُ مثلُ الحَرِيْتِ ، حكاه غير واحد بالتاء ، ورأيتُه بخط الحكم المستنصر بالنون ؛ وقد حكاه كذلك كُراع ، والذي رأيتُه أنا في كتب كُراع بالتاء كما ذكره الجماعة اه . أقول : وفي الأعلام للخير الزركلي ٢٩٥/٢ ترجمة موجزة ممتعة للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الأمويُّ العظيم ، الذي عاش مانعاً لحوزته ، ومحافظاً على مملكته مثل الرجال الأبطال ، وهو كذلك كان العالمَ بالدين والأدب ولغة قومه العرب ، وباسمه طرّز أبو علي القالي كتاب الأمالي ، فليت ملوك الأندلس كانوا مثله ، لو كانوا لما بانوا !

( ★ ) من باب التاء والنون : رجل نِفْرَجَةٌ للجبان ، وحكاه أبو سعيد السيرافي بالتاء ؛ ويقال في معناه : نِفْرَجٌ وتِفْرَجٌ بالنون والتاء عن ابن القطائع السعديّ اه أقول : وزاد ابن الكرم ( فرج ) : ونِفْرَاجٌ ونِفْرَجٌ جاء ممدود ، ثم قال : ونفْرَجٌ ونفْرَجَةٌ وتفْرَجٌ وتفْرَجَةٌ : ضعيف جبان .

( ★ ع ) ومن فائت هذا الباب ما جاء في سر الليال ( ٢٨٨ ) لأحمد ابن فارس هذا العصر ، وقد علق على قول المجد اللغوي : ( التَعْرَانُ حركةٌ الغليان ) والفعل كمنع وعلم ، أو الصواب بالنون ، ولم يسمع ( تعر ) بالتاء ، وإنما تصحّف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره ، هذه عبارة القاموس ، وقد علق عليها بقوله : قال في الوشاح : هذه مكابرة من المجد ، فالنصف يدور مع الحق حيث دار ، وعبارة الجوهري : تعرّت القدرُ تعرّاً بالفتح فيها لغة في نعرت تعرّاً : إذا غلت اه فيها حينئذ لغتان ، وقال ابن فارس في باب التاء يقال : تعرّت القدر مثل نعرت ؛ الأمويّ : إن سال من الجرح دم قيل تعارّ ؛ أبو عبيد وغيره يقال : تعارّ . قلتُ : لا موجب لأن يقال : هذه لغة في هذه ، فان جميع هذه الألفاظ حكاية صوت ، ومثله : تعارّ ونختار ، انتهى قول الفارياق رحمه الله .

## التاء والواو<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ تَكَلَّمَ ورجلٌ وُكِّلَهُ : إذا كان يَكِلُ أمره  
إلى الناس<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : إلْزَمَ تَجَهَّتَكَ ووجهتَكَ عن الفراء ؛ ويُقال :  
داري تُجاهَ دارك ، ووُجاهَ دارك ، وتِجاهَ دارك ، أي مُقابِلَهُ  
لدارك .

وقالوا : التُّخْمَةُ ، وهي فُعْلَةٌ من الوَخامة ؛

---

(١) الواو مجهورة شفوية وهي مع التاء النطعية حرفان متباعدان  
مخرجاً وصفة ، وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) ل ( وكل ) والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم  
التشكيلان ، واتكلتُ على فلان في أمري : إذا اعتمدته ، وأصله :  
إوتكلتُ ، فُلبت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها ، ثم أُبدلت منها التاء ،  
فادغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال ،  
وان لم تكن فيها تلك العلة ، توهمها أن التاء أصلية : لأن هذا الإدغام  
لا يجوز إظهاره في حال ، فمن تلك الأسماء : التشكُّلةُ والتشكيلانُ  
والتخمةُ والتخمةُ والتجاهُ والتراتُ والتقوى ؛ وإذا صغرت قلت :  
تَكَيْلَةٌ وتُخَيْمَةٌ ؛ ولا تُعيد الواوَ لأن هذه الحروف ألزمت البدل  
فبنيت في التصغير والجمع .

والتكأةُ: وهي فعلةٌ من توكتأتُ (١)؛  
والتيقورُ: فيعولُ من الوقار عن الأخفش (٢)، وأنشد (٣):  
فإن يكن أمسى البلى تيقوري  
يريدُ وقاري، فبناه على فيعول؛  
ويقال: حملت المرأةُ تَضَعًا ووَضَعًا: إذا عَلقت في  
آخرِ طهرِها عند مُقبِلِ الحيضةِ (٤)؛

\*\*\*

(١) قال أبو عبيد: (تكتأةٌ) بوزن فعلة، وأصله: 'وكأة' فقلبت الواو تاءً في 'تكتأة' كما قالوا: تراث، وأصله: 'وراث'، و'تكتأت' اتكتأ، أصله: 'إوتكتيت'، فأدغمت الواو في التاء وشددت.  
(٢) وقال ابن المكرم في لسانه (وقر) التيقور: الوقار، وأصله ويَقور، فقلبت الواو تاءً... حملة على (فيعول)، ويقال: حملة على (تفعول) مثل التذئوب ونحوه، فكره الواو مع الواو، فأبدلها تاءً لئلا يشته بفعول فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين اعربوا فقالوا: تيروز.

(٣) العجاج عبد الله بن ربيعة: مشع ٢/٢٦ - ٣١، رجب ٨٧،  
ك ٢/٣٥٦ وعزاه للعجاج، ل (وقر) ٢٣/٢٩٠، مخ ٣/١٨  
و ٧/١٨٢ و ١٢/١٩٣ وفي صص ١٦٢، والشاهد من أرجوزة مؤلفة من  
١٧٢ بيتاً مطلعها: (جاري لا تستنكري عذيري)

(٤) قال ابن منظور (وضع): والوضعُ والتضعُ على البدل، كلاهما الحمل على حيض، وكذلك التضعُ وقيل: هما الحمل في مقبل الحيض، وقال ابن الأعرابي: الوضع: الحمل قبل الحيض والتضع في آخره.

(★ ك) ومن هذا الباب : وُلِدَ الرَّجُلُ وتَلَدَ ، حكاه القاضي عياض وغيره عن الهَجَرِيّ رحمه الله .

(★) من هذا الباب : أَتَلَجَّه أَي أُولِجَهُ ، وَضَرَبَهُ حَتَّى أَتَكَأَهُ أَي أَوْكَأَهُ ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ١/١٦٢ .

(★ ع) ومن فائت ( التاء والواو ) ما ذكره الجوهري : نَقَتْهُ العِظْمَ أَتَقَّتُهُ نَقْتًا لَغَةً فِي نَقْوَتِهِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : الَّذِي أَحْفَظُهُ نَقَشْتُ الْعِظْمَ أَتَقَّتُهُ نَقْتًا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مَحْمًةً ، وَانْتَقَشْتَ انْتِقَاشًا بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةِ بِثَلَاثِ نَقَطٍ فَقَطْ مِنْ فَوْقِهَا ؛ قَالَ صَاحِبُ الْوَشَاحِ ( ص ٦ ) : ذَكَرُ الْمَجْدِ الْمَادَتَيْنِ مَعًا فِي مَعْنَى اسْتِخْرَاجِ الْمَخِّ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لُغَتَانِ . وَالتَّاءُ وَالتَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ كَبَقَّتْ طَعَامَهُ وَبَقَّتْهُ إِذَا خَلَطَهُ ه .



## التاء والهاء <sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال للحَزَازِ <sup>(٢)</sup> في الرأس : التَّبْرِيَّةُ والهَبْرِيَّةُ ؛  
وهو ما تَقَشَّرَ من الهامة من الجلد ؛ والتَّبْرِيَّةُ والهَبْرِيَّةُ أيضاً ؛  
ما تَحَاصَّ من شعر الرأس فوقه ؛

\*\*\*

(١) الهاء حلقيّة مهوسّة والتاء نطعية مهوسّة ، متباعدتان مخرجاً  
ومشتركتان في الهس وغيره من الصفات ، وذلك من مسوّغات الإبدال .  
(٢) الحَزَازُ كما في ل ( ح ز ز ) : هَبْرِيَّةٌ في الرأس كأنه نُخَالَةٌ ،  
واحدته حَزَازَةٌ . الجوهرية : ويقال في رأسه تَبْرِيَّةٌ ، قال ابو عبيدة :  
لغة في الهبرية ؛ ويرى أحمد فارس في سر الليال ( ص ٧٤ ) أنها ترجع  
بمعناها الى هبّ ، يقال هبّت الريح ثارت ؛ أقول : و( قشرة الرأس ) كما  
تسمى اليوم ثور وتطايير كالنخالة .

( \* ) في الصحاح حكى أبو عمرو : ( امرأة ضَهِيَاءٌ وضَهِيَاءٌ بالتاء  
والهاء ، وهي التي لا تطمئ ، انتهى هكذا ، وامرأة ضَهِيَاتٌ بالتاء  
المدودة ) ، وفي ( ضها ) من اللسان بعد قول أبي عمرو ( لا تطمئ ) ،  
قال : ( وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصورا ) اه . أقول : وهذا  
ما استطعنا أن نقرأه من هذا الهامش جليلاً ، والبقية القليلة منه تضاهي  
ما أنشد الأصمعيُّ : ( كما رأيت الورق المحيئاً ) .



## التاء والياء (١)

أبو عمرو يُقال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ تَرْبِيَةً وَرَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً ؛  
وقد رَبَّيَ فِي النَّعِيمِ وَرَبَّتَ فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
رَبَّتَ فِيهِ الْخِرْقُ حَتَّى مُطِمًا (٢) ٨٥

\*\*\*

## إبدال التاء

الجيِّمُ والحَاءُ والخَاءُ والدَّالُ والذَّالُ والرَّاءُ والسَّيْنُ والشَّيْنُ  
والصَّادُ والضَّادُ والفاءُ والكافُ والميمُ والياءُ .

\*\*\*

---

(١) الياء سُجْرِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ ، تَتَّحِدُ مَعَ التَّاءِ الْمَهْمُوسَةِ فِي الْإِسْمَاتِ  
وَالْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفَالِ .  
(٢) وَفِي اللِّسَانِ : ( الْخِرْقُ ) مِنَ الْفَتْيَانِ : الظَّرِيفُ فِي سَمَاحَةٍ وَنَجْدَةٍ .

## الشاء والجيم<sup>(١)</sup>

يُقال : أَرَّثَ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيشًا ، وَأَرَجَّ عَلَيْهِمْ تَأْرِيجًا :  
إِذَا وَشَى بِهِمْ وَجَمَّلَ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبْنٍ عَثَلَطٌ وَعُجَالِطٌ  
وَعُجَالِطٌ ، وَهُوَ الْخَاثِرُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُرْهَنُ مِنْهَا قَارِصٌ وَخَامِطٌ

وَإِخِذْ طَعْمَ السَّقَاءِ سَامِطٌ

وَخَاثِرٌ عُجَالِطٌ عُكَالِطٌ

أَخْرَسُ فِي مِجْزَمِهِ عَثَالِطٌ<sup>(٣)</sup>

٨٦

---

(١) الشاء لثوية مهموسة والجيم شجرية محورة ، يختلفان مخرجا ، ويشتركان في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) الجمال الأنصاري ل ( ارج ) : وأرّجت بين القوم تأريجا : إذا اغريت بينهم وهيئتهم مثل أرشت ، قوله ( وجمّل عليهم ) أي : وشى بهم من جهة ، وذمّهم وجمّل عليهم ومدحهم من أخرى ، ويجوز أن يكون الأصل : ( وحمل عليهم ) بالحاء المهمله والمعنى يلائم الوشاية .

(٣) وزاد ابن منظور على عثلط عجلد وعكاط ، قال : وهو قصر

عثالط وعجالتد وعجالت ؛

وَأَنْشُدْ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْطَى أَخَا عَمْرٍو جُدِيًّا مَاقِطًا  
وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا  
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا<sup>(١)</sup>

٨٧

\*\*\*

— وذكر أبو عبيدة : ان اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغير طعمه فهو ، ( سامط ) ، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو ( خامط ) و ( القارص ) لبن 'مجندي اللسان ، ويقال : لبن ( أخرس ' ) : أي خائر لا 'يسع له في الإناء صوت' لغلظه ، وقوله في ( مجزمه ) : أي في سقائه ، وجمعه مجازم ، وجاء في اللسان ( عجلط ) : ( في محرمه ) ولعله من مسخ النسخ ، ورواية التاج كروايتنا .

(١) : المايط : الشديد والمقط الشدة ؛ ويقال : قفط التيس المعزاة وقطها إذا نزي عليها وسفدها ، وكذلك الطائر : عن ابن الاعرابي .  
( \* ك ) من باب الثاء والحيم : العشمم والعجمجم ، قال ابو القاسم الزمخشري في كتابه الفائق : العشم : الجمل الشديد القوي ، والعجمجم مثله انتهى .

( \* ك ) من باب الثاء والحيم : فتأت الماء الحار بالبارد أفئوه فشأ : سكتته ، وفشجه أيضا بالحيم فشجا : سكتته ، حكى ذلك كراع في الجرث من تأليفه .

( \* ع ) ومن باب الثاء والحيم أيضا : قال ابن المكرم ل ( بجر ) : وفي نوادر الأعراب : ابجاررت عن هذا الأمر وابتاررت : أي استرخيت وتناقلت ؛

## الثاء والحاء<sup>(١)</sup>

يُقال : نَقَشْتُ العَظْمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا ، وَنَقَحْتُهُ أَنْقَحْتُهُ نَقْحًا :  
إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> ؛

اليزيديُّ : شَاةٌ حَائِيَّةٌ وشَاةٌ ثَانِيَّةٌ : إِذَا لَوَتْ عُنُقَهَا مِنْ  
غَيْرِ مَرَضٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ تَحْنِي وَتَحْنُو ، وَثَنَتْ تَشْنِي لِغَيْرِ<sup>(٣)</sup> .



---

(١) الثاء لثويّة ، والحاء حلقيّة تباعدا مخرجا ، واتحدا صفة ، وذلك  
من مسوغات الابدال .

(٢) ل ( نقح ) : ونقح العظم ينقحه ينقحه نقحاً وانقحه : استخرج منه ،  
والحاء لغة ؛

(٣) ثانية : من ثنيت الشيء : إذا حنيتّه وعطفته وطويتّه ، والعامّة  
في الشام تلفظ الثاء تاء كما تلفظ الذال دالا لصعوبة الإخراج عليها .

( ★ ) أبو المعاني محمد بن تميم البرمكيّ في المنتهى : ثَطَّأً بِسَلْطَنِهِ  
وَحَطَّأً بِهِ وَتَطَّأً بِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ الأَرْضَ انْتَهَى .

## الثاءُ والحاءُ (١)

يقال : نَقَشْتُ العَظْمَ وَأَنْتَقَشْتُهُ ، وَنَقَخْتُهُ وَأَنْتَقَخْتُهُ مِثْلُ

الأوَّلِ : وهو استخراجُ المَخِّ من العَظْمِ

اليزيديُّ : النَّشِيرُ وَالنَّخِيرُ وَاحِدٌ (٢) ، وَأَنْشَدَ (٣) :

٨٨ فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا

يَصِفُ الحَمِيرَ ، أَفْجَرَتْ مِنَ الفَجْرِ : أَيِ أَصْبَحَتْ ،

وَالنَّشِيرُ : النَّخِيرُ .



(١) الثاءُ لثَوِيَّةٌ والحاءُ حَلَقِيَّةٌ ، ومن مَسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ هُنَا أَنْ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ تَبَاعَدَا مَخْرَجاً وَاتَّحَدَا فِي الإِصْمَاتِ وَالْمَسِّسِ وَالرِّخَاوَةِ وَالإِنْفِتَاحِ .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( نثر ) : النَّشِيرُ لِلدُّوَابِّ كَالعُطَّاسِ لِلنَّاسِ ؟

(٣) وَهَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي الرِّمَّةُ فِي دِيْوَانِهِ ( ط كَمْبَرِيَج ) ص ٣١١ ، وَآخِرُ بَيْتٍ مِنَ القَصِيدَةِ ذَاتِ الرِّقْمِ ٤٠ ، وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ كَرِوَايَتِنَا إِلا فِي

( عَلاجِيمَ عَيْرِ .. ) فَهِيَ فِيهِ ( عَلاجِيمَ عَيْرِ ) ، وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : ( فَمَا انْفَجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا )

وَلَا أُدْرِي لِمَ كَانَتْ فِي ل ( عَلاجِيمَ ) مَنْصُوبَةً وَ ( عَيْرُ ) مَرْفُوعَةً ، وَإِلَى أَيْنَ يَمُودُ ضَمِيرُ النَّشِيرِ ؟ وَأُرَى رِوَايَةَ شَيْخِنَا المَصْنَفِ هِيَ الصَّحِيحَةُ ، -

- والمعنى يستقيم عليها : ومعنى (أهبّ) نَبَّهَ ، والسُدْفَةُ : اختلاط النور بالظلمة  
فجراً ، والعلاجيم طوال الحُمْر ، والعيرونا قافلة فيها الحمير ، وكأنها جمع  
عَيْرٍ ، قال أبو الهيثم : قولهم العير الإبلُ خاصةً باطل ، العير : كلُّ  
ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ، والنخير مدُّ الصوت في الخياشيم ،  
والناخر في اللسان الحمار ، وصباح حيٌّ من العرب ، وفي الديوان  
بضم الصاد : ولعلّه صباح بن طريف الضبّي جاهليٌّ ولعل (ابن صباح )  
من ولده ، وهما صاحب العير ، وربّما كانت قافلتهما مسافرة ، فوصف الشاعر  
حميرها بأنها : ما أصبحت حتى نبّه بعد الفجر نثيرها (نخيرها) علاجيم  
عير ابنى صباح فأجابت النخير بمثله ، والله أعلم بالجليّة ؛ وانظر التاج  
(نثر) والخصص ٤٩/٩ .



## الثاء والذال<sup>(١)</sup>

يُقال : مَرَّتْ خُبْزُهُ يَمْرُوثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَدَهُ يَمْرُدُهُ مَرْدًا :  
إِذَا لَيْتَهُ بِالْمَاءِ<sup>(٢)</sup> ؛ وَقَدْ مَرَّتَ الشَّيْءُ مَرَّتًا ، وَمَرَدَهُ مَرْدًا :  
إِذَا لَيْتَهُ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرُوثٌ فَقَدْ مُرِدَ ؛ وَيُقَالُ : أُمْرُثُ  
الْثَّرِيدَ وَأَمْرُدُهُ ، فَيَفْتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبْنَ ، ثُمَّ يُمَاتُ  
حَتَّى يَصِيرَ كَالْأَرْدَهَالِجِ<sup>(٣)</sup> قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup> :

٨٩ فلما أبى أن ينفض القود لحمه نزعنا المديد والمريد ليضمرا  
ويُقال : رَجُلٌ قَنْثَرٌ وَقَنْدَرٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا<sup>(٥)</sup> .

★ ★ ★

(١) الثاء لثوية ، والذال فِطِيعَةٌ : تَبَاعَدًا مُخْرَجًا وَصِفَةً ، وَهُوَ  
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) الْأَصْعَمِيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ : إِذَا لَيْتَهُ وَفَتَّتَهُ  
فِيهِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ .

(٣) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أُعْجِمِي . وَجَاءَ فِي تَكْمَلَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ  
لِدَوْدِيِّ ( ١٨ / ١ ) أَرْدَهَالِجِ ( أَرْدَهَالَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ ) : نَخِيصٌ .

(٤) أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ ( ١٧٨ / ٢ ، ١٨٠ ) لِلْجَعْدِيِّ : وَرَوَاتُهُ  
لِلْعَجْزِ : ( رَفَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ .. ) ، وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ( يَنْقُصُ ) ، وَالرِّيَاشِيُّ  
( يَنْقُصُ ) ؛ وَ ( الْمَدِيدُ ) فِي الشَّاهِدِ : الْمَاءُ بِالذَّقِيقِ ، وَ ( الْمَرِيدُ ) مَا يُتَّقَعُ  
وَيَمُوتُ فِي الْمَاءِ بِالْيَدِ .

(٥) جَاءَ فِي ل ( قَنْثَرٌ ) : الْقَنْثَرُ الْقَصِيرُ ، وَفِي ق : الْقَنْثَرُ كَجَعْفَرِ  
الْقَصِيرِ أَيْضًا ، وَلَيْسَ فِيهَا تَرْجُمَةٌ ( لِقَنْدَرِ ) .

## الثاء والذال<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ : يُقال امرأةٌ قرْثَعٌ وقرْذَعٌ ، وهي البلهاء<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو ، قال أبو المُستورد : جاءنا بجثوة من نار : أي  
بجذوة منها<sup>(٣)</sup> ؛ قال ويُقال : قد تَجَاثَى الرَّجُلَانِ لِلْخُصُومَةِ  
تَجَاثِيًّا وَتَجَاذِيًّا تَجَاذِيًّا ؛ قال وقال البكريُّ : التَّجَاثِي : أَنْ  
يَتَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ لِلْخُصُومَةِ أَوْ الْفَخَارِ ، وَهُوَ التَّجَاذِي<sup>(٤)</sup> ؛  
غيره : الهَثْرَمَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ ،  
يُقَالُ : هَثَرَمَ فِي كَلَامِهِ ، وَهَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ : إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ ؛

- 
- (١) الثاء والذال لثويّان اتحدا مخرّجا واختلفا صفة . وذلك من مسوّغات الإبدال ، قال أبو الفتح ص ١٨٩ : الثاء حرف مهوس ، أحد حروف التّفث ، ومحلّه من الذال محلّ الثاء من الدال .
- (٢) المجد اللغويّ في قاموسه : القرْذَعُ كجعفر : المرأة البلهاء ؛
- (٣) جثوة مثلثة الجيم عن اللحياني كجذوة ؛ الفراء : جذوة من النار وجثوة ، وزعم يعقوب ( بس ٤٠ ) أن الثاء هنا بدل من الذال .
- (٤) ل ( جثا ) : وقد جَثَا جَثْوًا وَجَثُوًّا ، كجَثَا يَجْثُو جَثْوًا وَجَثُوًّا ؛ إذا قام على أطراف أصابعه ، وعدّه أبو عبيدة في البدل ؛ وأمّا ابن جني فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ؛ قال ابن سيده : وقد تجاثوا في الخصومة مجاثاةً وجثاءً ، وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها ، وشيخنا أبو الطيب لا يخرجها من القياس .



وَيُقَالُ : قَد لَآثَ بِهِ يَلُوثُ ، وَلاذَ بِهِ يَلُودُ : بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> :

٩٠ تَضَمَّنَ مَاءَهَا مُتَمَرِّدَاتٌ مِنَ اللَّائِي يَلُوثُ بِهَا الضَّبَابُ  
أَي يَلُودُ بِهَا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَلَأْتُ قَوْمَهُ وَمَلَأْتُهُمْ : أَي  
الَّذِي يَلُودُونَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ ، وَقَوْمٌ مَلَاوِثُ وَمَلَاوِيثُ :  
أَي سَادَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

٩١ هَلَا بِكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ

---

(١) ل ( لوث ) : ولاث به يلوث كلاذ ، وزعم يعقوب أن ثاء  
لاث ههنا بدل من ذال لاذ ، يقال : هو يلوذ بي ويلوث .  
(٢) أبو عبيد : المراد بناء طويل ، والتمرد والمارد : المرتفع من  
البناء ، فالشاعر يصف أبنية شاهقة تتمرّد على الغزاة ، وهو لفرط طولها  
يلوث بها الضباب ، ويلوذ بها السحاب ، والشاهد هذا بما أنشده أبو عمرو  
السيباني ، ولا أعرف قائله .

(٣) الكسائي : يقال للقوم الإشراف : إنهم للملاوث أي يُطاف بهم  
ويُلاث ، وملاويث أيضاً وقال : ( هلا بكيت ... ) وهذا الشاهد  
من الجزء المقطوع من الكامل ، وبه تنتقل متفاعلين الى ( متفاعل )  
يجذب ساكن وتده وتسكين ما قبله ، والجزء مع القطع قليل ، فهذا  
الضرب أقل الضروب استعمالاً . م ( ١١ )

وقال الاموي<sup>(١)</sup> يُقال: اتَّبَعْتُهُ أَقْتُهُ قَتًّا، وَأَقْدَهُ قَدًّا: وهو  
أن تكونَ قَرِيباً منه، وَأَنْتَ تَطْلُبُهُ<sup>(٢)</sup>؛  
قال: وَالثُّفْرُوقُ وَالذُّفْرُوقُ: قَمْعُ البُسْرَةِ؛ وَيُقَالُ: مَالُهُ  
ثُفْرُوقٌ، وَمَالُهُ ذُفْرُوقٌ: أَي مَالُهُ شَيْءٌ<sup>(٣)</sup>؛  
وَيُقَالُ: تَمَرٌ فَتٌ وَفَذٌ: إِذَا كَانَ مُتَفَرِّقًا لَا يَلْزَمُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا<sup>(٤)</sup>؛

- 
- (١) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، أخذ عن الأعراب وأبي زياد الكلابي والرتوآسي ، ونبدأ عن الكسائي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام الخزاعي وله كتاب نوادر ، قال شيخنا أبو الطيب في مراتبه (ص ٩١) : وليس علمه بالواسع ، ولم يذكر تاريخ الولادة والوفاة ، ولا الزبيدي والسيوطي ، كان معاصراً للفراء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ .
- (٢) هذان الحرفان بهذا المعنى من نوادر الأموي ، ولم أجدهما في اللسان ولا التاج والصحاح والقاموس .
- (٣) ابن شميل : العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش ؛ ابن سيده : الذفروق لغة في الثفروق .
- (٤) وزاد اللحياني : تمرٌ بَدْءٌ ، وابن الأعرابي : تمرٌ فَضٌّ مثله ، وابن منظور : وتمرقثٌ : منتشر كبثٌ ؛ وأقول : إن المعنى المشترك واحد بين ( بثٌ وفثٌ وبدٌ وفذٌ ) ، ولا غرواً فان الباء والفاء شفويتان ، والهاء والذال لثويتان ، وتصاقب المباني يوجب تقارب المعاني .

الاصمعي : غَثَّ الْجَرْحُ يَغِثُّ ، وَغَدَّ يَغْدُ : إِذَا سَالَ قَيْحًا ،

وَيُقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ غَشِيثَةُ الْجَرْحِ وَغَدِيدَتُهُ : أَي مِدَّتُهُ ؛

ويقال : رَجُلٌ كُنَابِثٌ وَكُنَابِذٌ ، وَهُوَ : الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ وَقَدْ تَكَنَّبَتْ وَتَكَنَّبَذَ : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ .

أَبُو حَاتِمٍ وَاللَّحْيَانِيُّ : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ حَطَامُ التَّنْبَنِ وَرَدِيءُ

الطَّعَامِ وَمَا يُرْمَى بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِعَكْرِ الدَّهْنِ أَيْضًا : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ .

وَقَالُوا : الْغُثْمَةُ وَالْغُدْمَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ ، يُقَالُ

إِنَّهُ لَأَغْثُمٌ وَأَغْدَمٌ بَيْنَ الْغُثْمَةِ وَالْغُدْمَةِ (١) .

أَبُو عبيدة : الْقَثْمُ وَالْقَدْمُ الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : قَثَمَ لَهُ

مِنْ مَالِهِ وَقَدَمَ : أَي أَقْطَعَ لَهُ قِطْعَةً وَاسِعَةً (٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

٩٢ فَلِلْكَبْرَاءِ أَكْلٌ كَيْفَ شَاؤَا      وَلِلصَّغْرَاءِ أَخْذٌ وَأَقْتِسَامُ

(١) ل ( غثم ) الغثمة أن يغلب بياض الشعر سواده : غثم غثما ،

وهو أغثم ، وفي ق ( غدم ) : والغدمة بالضم غبرة كدرة .

(٢) الأصمعي : إذا أكثر من العطية قيل ، غدم له ، وغثم

له وقدم له .

للحياني: الهنبتة والهنبتة: كثرة الكلام<sup>(١)</sup>، وينشد:

٩٣ قد كان بعدك أنباء وهنبتة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

وقال الأصمعي: الهنابت والهنابت: الشدائد من الأمور،

قال رؤبة<sup>(٢)</sup>:

وكنت إذ لم تلهني الهنابت

٩٤

ولا أمور القدر البواحث

\*\*\*

(١) ل (هنبت) : الهنابت الدواهي والأخبار المختلطة ، واحدها هَنِبْتَةٌ والنون زائدة ، وفي الحديث : إن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ بيتين في رثائه : الأول الشاهد ، والثاني وفيه إقواء : إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغيب والشعر في ج ٢٠٥/١ لصفيّة بنت عبد المطلب تمثّلت به السيدة فاطمة بعد موت أبيها ، وانظر شع ٣٨٠/٢ .

(٢) ابن العجاج د ٢٩/٢ ( مجموع أشعار العرب ) من رجز طويل يمدح به الحارث بن سليم الهجيمي مطلعها ( أفقرت الوعساء والعنّاعث ) والشاهد يتألف من الشطرين الثالث والرابع من الأرجوزة ، ورواية الديوان للمشطور الثاني : ( وكنت لما تلهني الهنابت ) ورواية اللسان رواية الديوان ؟

(★) حكى أبو الفتح أيضاً : أنهم يقولون : قرأ فما تَلَعْتُمْ وما تَلَعْتُمْ ، وأنهم يقولون : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ إذا كان سريعاً ، وحَدْحَادٌ ، وهو طلبُ الماء .

(★ ك) من باب التاء والذال : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وحَدْحَادٌ ، وَتَجْحَاحٌ ، وَبَصْبَاصٌ وَصَبْصَابٌ ، وَقَسْقَاسٌ ، وَمُقَحِّحٌ وَمُحَقِّحٌ ، وَمُهَيِّقٌ وَمُقَهِّقٌ : أي شديد ، حكاه أبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن عمرو عن أبيه انتهى .

ومن فائت ( التاء والذال ) ممَّا ذكره يعقوب في البَدَل ( بس ٦٤ ) ويقال : مَرَّتْ خَبْزَةٌ ومَرَذَةٌ : إذا لَبِنَتْه بيده ، وكل شيء مَرَّتْ فقد مَرَذَ ، يقال : أَمَرْتُ الثريد ، فيقته ثم يصبُّ عليه اللبن ، ثم يُمَات حتى يصير كأنه آرد هالج ثم يُتَحَسَّى قال النابغة الجعدي :

فَلَمَّا أُنِي أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

أقول : وفي ل ( مرث ) الأصمعي في باب المبدل : مرث فلان الخبز في الماء ومرذة ، قال : هكذا رواه أبو بكر ( ابن دريد ) عن شمر بالتاء والذال .

(★ ع) ومن هذا الباب أيضاً : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وهَدْحَادٌ ، فقد جاء في ل ( هذذ ) : وقَرَبٌ هَدْحَادٌ : بعيدٌ صعبٌ ؛ أقول : وحينما قرأت في التعليقة المقدمة : ( قرب حَشْحَاتٌ وحَدْحَادٌ ) قلت في نفسي : لا يبعد أن يكون هنالك ( قرب هَذَا ) ، فسألت لسان ابن المكرم فوجدت الأمر كما توقعت ، وكثيراً ما يقع لي مثل هذا في الحروف المتدانية الخارج ، فأجد في نفسي حينئذٍ من المباحج ما لا أقوى على وصفه -

- وما أصدق ما قال أبو الفتح في خصائصه ١٦٢/٢ : فهذا ونحوه أمرٌ  
إذا أنت أثبتته من بابه ، وأصلحت فكرك لتناوله وتأمله ، أعطاك  
مقادته وأركبك ذروته ، وجلا عليك بهجاته ومحاسنه ، وإن أنت  
تناكرته ، وقلت : هذا أمر منتشر ، ومذهب صعب متوعر ، حرمت  
نفسك لذته وسددت عليها باب الحظوة فيه !!

ومنه ما جاء في ل ( بذعر ) : ابذعرت الخيل وابتعرت : إذا  
ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

( فلا أفلحت قيس ، ولا عز ناصر لها بعد يوم المَرَج حين ابذعرت )  
ومنه أيضاً : جَثَّ وجَذَّ ، جاء في ل ( جث ) : الجَثُّ القطع ،  
أو قطع الشيء من أصله ، أو انتزاعه الشجر من أصوله ، والاجتثاث  
أوحى منه ، يقال : جَثَّته واجتثته فانجث ، وجَثَّه يُجَثُّه جَثًّا ،  
وجاء في ( جذذ ) من اللسان : الجذُّ القطع الوحيُّ المستأصل ، وقيل :  
هو القطع المستأصل فلم يقيّد بوحاء ، والانجذاذ : الانقطاع ، وجَذَّه  
يَجْذُّه جَذًّا اه . فالانجذاذ مطاوع انجذ ، والانجثاث مطاوع انجث ،  
فهذا التشابه في الصوت والاستتاق والمبنى والمعنى مما يشعر السامع المتأمل بما بين  
الحرفين من التقارب والتعاقب .



## الثاء والراء (١)

أبو عمرو : يُقال ثَمَمْتُ الشيءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، وَرَمَمْتُهُ أَرُمُهُ رَمًا :

إذا أَصْلَحْتَهُ (٢) وَأَنْشَد :

٩٥ أَعِكْرِمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أَثْمُهَا قَلِيلًا لَقَدْ سُلْنَا قِيَامًا عَلَى رِجْلِ

وقال الراجز (٣) :

٩٦ إِنِّي لِمِنْ أَنْكَرَ وَجْهِي حَمُّ أَكَلَّ سَوْءَاتِكُمْ أَثْمُ

\*\*\*

---

(١) الثاء لثوية مهموسة ، والراء ذلقية مجهورة ، وتباعدهما صفةٌ ومخرجاٌ من مسوغات الإبدال .

(٢) ابن سيده : وثممت الشيء إذا ريمته بالثمام ؛ ومنه قيل : ثممت أموري إذا أصلحتها وريمتها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والمشطوران التاليان ليسا في مجموع أشعار العرب ولا البكري .

## الثاء والسين (١)

الأصمعيُّ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلامَ وَمَلَسَ الظَّلامَ : أيُّ عِنْدَ  
اِخْتِلاطِ الظَّلامِ (٢) ؛

غَيْرُهُ : الوَطْثُ والوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحَقْفِ ، يُقالُ :  
مَرَّ البَعِيرُ يَطِثُ الأَرْضَ وَطْثًا وَيَطِسُها وَطْسًا ؛

ويُقالُ : ناقةٌ فَائِجٌ وفاسِجٌ ، وهي الفَتِيَّةُ العُشْرَاءُ ، وبعضُهم  
يقولُ : هي السَّمِينَةُ (٣) ، وأنشَدَ الأصمعيُّ لِهَمِيانَ بنِ قُحافةَ  
السَّعْدِيِّ :

---

(١) السينُ أسليةٌ ، والحرفانُ مبهومانُ تباعداً مخرجاً وتقارباً صفةً .  
وهو بما يسوِّغُ الإبدالَ اللغويَّ .

(٢) ابنُ الأعرابيِّ : المَلَأْتُهُ والمَلَأْتُهُ أولُ سوادِ المغربِ ، فإذا اسْتَدَّ  
حتى يَأْتِي وقتُ العشاءِ الآخِيرةِ فهو المَلَسُ ، فلا يميِّزُ هذا من هذا :  
لأنَّهُ دَخَلَ المَلْتُ في المَلَسِ ، ومثله اِخْتَلَطَ الحائِرُ بِالزَّبادِ .

(٣) الأصمعيُّ : الفَائِجُ والفاسِجُ : مِنَ النوقِ التي لَقِحَتْ فسمِنَتْ  
وهي فتيةٌ وأنشَدَ بيتَ هَمِيانَ ، ويُروى : ( الفواسِجُ ) ، وفي ترجمة  
( فسِج ) من اللسانِ اسْتَشْهَدَ صاحبه بِالْمَشْطورِ التَّالِيِ :

( والبَكَراتِ الفُسْجِ الطوامِسا )

( ★ ) وقالَ الفراءُ : أَمَلْتُ الرِّجْلَ وَمَلَسْتُ مَلَسًا وَمَلَسْنَا مَلَسًا : أيُّ ذَهَبَ .



يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَا عَجَا  
وَالْبَكَرَاتِ اللَّقْحَ الْفَوَائِحَا

٩٧

اللحيانيُّ يُقال : جَرَى فُوهٌ ثَعَابِيْبَ وَسَعَابِيْبَ : إذا جَرَى  
منهُ رِيْقٌ مُتَمَطِّطٌ<sup>(١)</sup> . قال ابن مُقبل<sup>(٢)</sup> :

(١) ل ( س ع ب ) : السَّعَابِيْبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخِيُوْطِ مِنَ الْعَسَلِ  
وَالْخِطْمِيِّ وَنَحْوِهِ . . . واحدها سَعْبُوبٌ ( وَثَعْبُوبٌ ) ، وَاَنْسَعَبَ  
الْمَاءُ وَاَنْتَعَبَ إِذَا سَالَ .

( \* ك ) في كتاب المنتهي لأبي المعاني محمد بن تميم الدمكي :  
والواحد سعبوب و ثعبوب انتهى .

(٢) قال ابن منظور : وهذا البيت وقع في الصَّحاح ، وأظنه في  
الحكم أيضاً : ( ماء الضالة اللجزي ) بالزاي ، وفسره فقال : اللجزي  
المتزج ، وقال الجوهري : أراد اللزج فقلبه ، ولم يكفه أن صحَّف ،  
إلى أن أكد التصحيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع  
فيه الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو ( اللجن ) بالنون من قصيدة نونية  
( \* ) اللجزي : مقلوب اللزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب  
والإبدال ، وصوابه ( اللجن ) بالنون لأن قبله :

من نسوة شمس ، لا مكره عُنفٍ ولا فواحشٍ في سرٍّ ولا علنٍ  
قوله : ( ضاحية ) أي بارزة للشمس ، و ( الضالة ) السدرة ،  
أراد ماء السدر يختلط به المرْدَقُوشُ لِيُسَرِّحَنَ بِهِ رُؤُوسَهُنَ ؟  
أما ( المرْدَقُوشُ ) فقد جاء في العرب ص ٣٠٩ : والمرزجوش  
والمرْدَقُوشُ والعَنْقَرُ والسَّمْسَقُ واحد ، وقد استعملوه ، قال ابن مقبل -

٩٨ يعلون بالمرّدقوش الورد ضاحيةً على سعايب ماء الضالة اللجز  
ويقال : ثاخر رجله في الأرض تشوخ ثوخًا ، وساخت  
تسوخ سوخًا : إذا دخلت ؛ وقد ثاخر الرجل في الأرض  
وساخ فيها : أي ثبت فيها فلم يبرح ، وكذلك إذا دخل  
فيها أيضاً قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

- ( يعلون ... ) ، وأتى بالشاهد على الرواية الصحيحة بروي النون :  
( اللجن ) ، قال نعتة ب ( الورد ) لأن المرّدقوش إذا بلغ احمرت  
أطرافه ، وهو بالفارسية ( مُرزن گوش ) من ( مرزن ) أي فار  
و ( گوش ) أذن ، لانه شبيه بأذن الفار ، وأهل نجد يسمونه  
( العنقز ) بفتح العين والقاف ، وبضمها عن كراع ، وأهل اليمن السقفس ،  
وجاء تحقيقه العلمي في المعجم الزراعي وقوله الفصل في النبات : أنه : بقل  
'عشبي' عطر طبي من الفصيلة الشفوية واسمه الفرنسي : Marjolaine  
والعلمي *Origanum majorana* .

(★) المرّدقوش المرزنجوش ، ويقال : هو الزعفران ، وأنا أظنه  
معرباً ، ومن خفض ( الورد ) جعله من نعتة قال الجوهري رحمه الله .  
(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي ( - نحو ٢٧ هـ ) = ( - نحو ٦٤٨ م )  
والشاهد في ديوانه ( ص ١٦ ) الذي بدى به ديوان الهذليين ( ط  
الدار ) ، وأبو ذؤيب شاعر فحل مخضرم ، كان أشعر هذيل وراية ساعدة  
ابن جبوية الهذلي ، شهد فتح افريقية سنة ٢٦ هـ في جيش عبد الله ابن  
أبي سرح وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى  
عمان ، فلما كانوا بمصر توفي أبو ذؤيب فيها رحمه الله ، وأشهر شعره -

٩٩ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بالنَّيِّ ، فَهِيَ تَشَخُّ فِيهَا الإِصْبَعُ

الأَصْمَعِيُّ : الجُثْمَانُ والجُسْمَانُ جُسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ :

جَاءَنَا بِشْرِيْدَةٍ كَجُثْمَانِ القَطَاةِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ لِلْبَقِيَّةِ فِي أَسْفَلِ الإِنَاءِ مِنَ المَاءِ أَوْ غَيْرِهِ : السَّمَلَةُ

- عَيْنُهُ الَّتِي رَثَى بِهَا أَبْنَاءَهُ الحُمْسَةَ وَمَطْلَعُهَا : ( أَمِنَ المُنُونُ وَرِيْبُهُ تَتَوَجَّعُ )  
وَمَعْنَى الشَّاهِدِ ( قَصَرَ ) حَبَسَ الدِّبْنَ لِلْفَرَسِ لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِ ، ( فَشَرَّجَ لَحْمَهَا )  
وَيُرْوَى الفِعْلُ أَيْضاً مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ : أَي جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللِّحْمِ  
وَالشَّحْمِ ، وَ ( تَشَخُّ ) : تَدْخُلُ الإِصْبَعُ فِيهِ لَوْ غَمَزْتَهُ بِهَا لِكثْرَةِ سَجْمِهِ ،  
قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا مِنْ أُنْحَبْتُ مَا نَعْتَتْ بِهِ الحَيْلُ ، لِأَنَّ هَذِهِ لَوْ عَدَّتْ  
لَانْقَطَعَتْ لِكثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَأَبُو ذُوَيْبٍ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ خَيْلٍ أَهْ .

(١) الأزهري قال الأصمعي : الجُثْمَانُ : الشَّخْصُ ، والجُسْمَانُ

الجِسْمُ ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ نَاقَةً : ( سَنَامٌ كَجُثْمَانِ البَنِيَّةِ أَتَلَعُ ) فِجْعَلُ  
لِلبَنِيَّةِ يَعْنِي الكَعْبَةَ جُثْمَانًا ، وَهِيَ جِمَادٌ ، وَالجِسْمَانُ فِي رَأْيِ الأَصْمَعِيِّ  
خَاصٌ بِالحَيَوَانِ ؛ عَلَى أَنَّ ( جِثْمَانَ القَطَاةِ ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ « الجُثْمَانَ بِمَنْزِلَةِ  
الجُسْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَالوَاحَةَ » كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ

فِي تَهْذِيبِهِ .

وَالشَّمْلَةُ وَالسَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَقَدْ سَمَّلَ الْحَوْضُ تَسْمِيلاً <sup>(١)</sup> :  
إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا  
تَمَلَّ بِالثَاءِ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ مِنْ يَرَاهُمَا  
مُسَمَّلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

١٠٠

وَحَكَّوْا عَنِ الْفَرَاءِ : لَا سِيِّمًا وَلَا ثِيْمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيَقَالُ : مَرَّثْتُ الدَّوَاءَ أَمْرُثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَّسْتُهُ أَمْرُسُهُ مَرَّسًا ،

(١) هذا عن اللحياني ، و ( سَمَّلَ ) هنا المشدَّد لازم ، ويجيء  
متعدِّياً ، كما يجيء ( سَمَّلَ ) الخَفَّفُ متعدِّياً ، يقال : سَمَّلَ الْحَوْضَ  
سَمْلًا : تَفَاهَهُ مِنَ السَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَكْرِ أَوْ الْحَمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،  
وَالشَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ أَيْضًا كَالشَّمْلَةِ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْبُرِّ أَوْ السَّقَاءِ  
أَوْ أَيُّهُ إِذَا كَانَ ؛ وَلَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي بَأَيْدِينَا السَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَالْقِيَاسُ  
لَا يَتِمُّ وَجُودُهُمَا .

(٢) أَنشده اللحياني ، وَالشَّطْرَانُ فِي الْلسَانِ ( سَمَّلَ ) .

(٣) لَاسِيْمًا : السِّيُّ الْمَثَلُ ، وَهِيَ سِيَّانٌ أَيْ مِثْلَانُ ، وَيَجُوزُ  
تَشْدِيدُ الْبَاءِ مِنْ ( لَاسِيْمًا ) وَتَخْفِيفُهَا ، وَفَتْحُ السِّينِ مَعَ التَّثْقِيلِ لَفْظٌ ،  
وَلَا يُسْتَتْنَى بِ ( سِيَا ) إِلَّا وَمَعَهَا جَدُّ ، لِأَنَّ ( لَا ) وَ ( سِيَا ) تَرْكَبَا  
وَصَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا بَعْدَهَا الْجُرْمُ عَلَى الْإِضَافَةِ بِجَعْلِ  
( مَا ) زَائِدَةً ، وَالرَّفْعُ بِجَعْلِهِ خَبْرًا ، وَالْمَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى الَّذِي  
وَالْجُرْمُ أَرْجَحُهَا ، وَفِي أَحْوَالِهَا تَفْصِيلٌ جَمِيلٌ فِي الْغَنِيِّ - تَحْقِيقُ الْعَلَامَةِ مُحَمَّد  
بِحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ - ( سِي ) ١ / ١٣٩ .

والمَرْتُ والمَرَسُ واحدٌ <sup>(١)</sup> قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

١٠١ السنُّ من جَلْفَزِيْزٍ عَوْزَمٍ هَرَمٍ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ

أبو حاتم : الثَّوْلُ والسَّوْلُ استرخاءٌ في عَصَبِ الشَّاةِ ، يُقالُ

منه : شاةٌ أَثُولٌ وَثَوْلَاءٌ ، وَأَسْوَلٌ وَسَوْلَاءٌ <sup>(٣)</sup> ؛

والطَّرْمُوثُ والطَّرْمُوسُ : الرغيفُ الكبيرُ من خُبزِ المَلَّةِ ؛

(★) رأيت بخط ابن الأنباري في المجرّد لكراع رحمها الله في

باب ( تر ) : والعرب تقول : لا تَرَمًا ولا سِيما ولا مِثْلَ ما بمعنى واحد ، قاله الشاطبي ومن خطه نقلت .

(١) ابن السكيت : المرس مصدر مَرَسَ التَّسْرَ يَمْرُسُهُ ، ومَرَثُهُ

يرثُهُ : إذا دَلَكَه في الماءِ حتى يَناثَ فيه : ويقال للتَّسْرِيْدِ : المَرِيْسُ

لأنَّ الحَبْزَ يَمَاتُ ، ومَرَسَ الصَّبِيَّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لغةٌ في ( مَرَثُهُ ) أو لغةٌ :

(٢) أنشد بيته ابن السكيت يصف امرأةً أسدّت ، وهي مع

سنتها ضعيفه العقل ، ويروى صدره في ل ( جلفز ) : ( . . . عوزم خلّقى ) ، والجلفزيز من النساء التي قد أسنت وفيها بقية .

(٣) ابن سيده : الثَّوْلُ استرخاءٌ في أعضاء الشاة ، وقد ثَوَلَ ثَوْلًا ،

وكبش أَثْوَلَ وتَعَمَّ ثَوْلًا ؛ وفي ل ( سول ) : السَّوْلُ استرخاء

البطن ، ورجل أسْوَلَ وامرأة سَوْلَاءٌ ، وقد سَوَلَ يَسْوَلُ سَوْلًا ،

وسَجَابُ أسْوَلُ في أسْفَلِهِ استرخاءٌ ولَهْدَبِهِ إِسْبَالٌ ؛ ودلو سَوْلَاءٌ

ضَخْمَةٌ ، أقول : وهذه الأمثلة تشهد أن السَّوَلَ عامٌ في الغنم وغيره .

وقال الفراء : يُقال فلانٌ من جنثِكَ ومن جنسِكَ بمعنى واحد<sup>(١)</sup> ؛

وقال أبو نصر : الحثالة والحسالة : قشر التمر والشعير ونحو ذلك مما يُرمى به ؛ ويُقال للرجل : إنَّه من حثالة القوم وحسالتهم : أي من رذالتهم ورديتهم<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : إنَّه لمن إرث صدق وإرس<sup>(٣)</sup> صدق : أي من أصل صدق .

\*\*\*

---

(١) الجوهري : ( جنث ) يقال : فلان من جنثِكَ وجنسِكَ : أي من أصلِكَ ، لغةً أو لغةً .  
(٢) ل ( حسل ) والحسالة مثل الحثالة .  
(٣) الجوهري : الإرث الميراث ، وأصل الهزاة الواو يقال : هو في إرث صدق ، والإرس في اللسان : الأصل .

## الثاء والشين<sup>(١)</sup>

يُقال: بَخَشْتُ الشيءَ أَبَخَشْتُهُ بَخْشًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ ، وَنَجَشْتُهُ أَنْجَشْتُهُ كَذَلِكَ ؛ وَنَجَشْتُ التُّرَابَ عَنِ الشَّيْءِ وَنَجَشْتُهُ : إِذَا نَبَشْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛

ويقال : نَبَشْتُ التُّرَابَ مِنَ البَعْرِ نَبْشًا ، أَوْ نَبَشْتُهُ نَبْشًا ، وَالنَّبِيشَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البَعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

(١) الثاء لثوية والشين شجرية مهومستان ، تقاربنا صفة وتباعدا مخرجاً وذلك من مسوغات الإبدال .  
(٢) ل (نجش) : والنجشة ما أُخْرِجَ من تراب البئر مثل النبشة ، ونجشة الخبر ما ظهر من قبيحه ، قال عمر : انجثوا لي ما عند الغيرة فإنه كتامةٌ للحديث ؛ الأصمعي : نَبَشُوا عَنِ الأَمْرِ وَنَجَشُوا عَنْهُ وَنَجَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر د ٧٣ ، ويُروى فيه :  
( يُثِيرُ وَيُذِرِي تَرَبَهَا وَبَيْلَهُ ) . وهي رواية ج ٣ / ٢١٨ وعزاه ابن دريد لامرئ القيس أيضا ، قال الأصمعي : أخبرنا أبو عمرو بن العلاء أنه سمع روبة يقول : إن أباه كان يُعجبه هذا البيت لامرئ القيس ؛ قال ابن المكرم بعد أن استشهد بهذا البيت ل (ثور) : قوله : ( نَبَّاتُ الهواجر ) يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه ؛ وقال أيضًا ل (خمس) : ويقال لصاحب الإبل التي تَرِدُ خِمْسًا : مُخْمِسٌ ، وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس : ( يثير ويذري ... ) .

١٠٢ يَهِيلُ وَيُذْرِي تَرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِزِ مُخْمِسٍ  
وَالنُّبْثَةُ : الرَّكِيَّةُ بَعَيْنِهَا ، أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

١٠٣ لو كُنْتُ مِنْ دَوْفَنَ أَوْ بَنِيهَا  
قَبِيلَةَ قَدْ عَظَبْتُ أَيْدِيهَا  
مُعَوَّدِي الْحَفَارِ حَقَّارِيهَا  
إِذَا حَفَرْتُ نُبْثَةً تُرْوِيهَا

★ ★ ★

(١) لم أجد هذا الرجز ولا صاحبه ، وإنما وجدت ( دوفن ) في  
اللسان ( دفن ) : قال ابن سيده ولا أدري ، أرجل أم موضع ؟ وفي  
ترجمة ( نطل ) يذكر ابن منظور أنه اسم قبيلة ، والشطر الثاني يؤيد  
ما ذهب إليه ، وقد ( عَظَبْتُ ) أيدي الحفَّارين من بنينا : أي غلظت  
على العمل ، وبذلك يظهر معنى الرجز جلياً .

(★) من الناء والشين : النَّابِثَةُ : الشَّابِثَةُ ذكر ذلك الصاغاني  
في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر .

(★ ع) ومن الناء والشين أيضاً : بَهْثٌ وَبَهْشٌ ، ففي اللسان ( البَهْثُ ) :  
البِشْرُ وَحُسْنُ الْقَاءِ ، وَقَدْ بَهَثَ إِلَيْهِ يَبْهَثُ بَهْثًا ، وَهَذَا الْمَعْنَى جَاءَ  
فِيهِ ( بَهْشٌ ) عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ بَهْشٌ وَبَشٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبَهْشٌ بِهِ  
فَرِحَ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَبَهْشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا : إِذَا ارْتَجَحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ ؛  
وَجَاءَ فِيهِ فِي ( تَلَعَّ ) أَيْضًا يُقَالُ : تَلَعَّ رَأْسَهُ يَتَلَعَّهُ تَلَعًّا : هَشَمَهُ  
وَشَدَخَهُ ، وَفِي ( سَلَعٌ ) : سَلَعَ رَأْسَهُ ( يَسْلَعُهُ سَلْعًا ) : شَدَخَهُ  
كَتَلَعَهُ وَفَلَعَهُ وَفَدَعَهُ مِثْلَهُ ؛ وَالسَّمَجُ وَالسَّمَجُ الْخُلْطُ ، فَقَدْ جَاءَ



- في القاموس ( شَج ) : التَّمَجُّجُ التَّخْلِيطُ ، وليست هذه المادة في اللسان  
والصَّحاح ، وإنما جاء الشَّج في اللسان ( شَج ) : وشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ  
شَمَجًا : خَلَطَهُ ؛ ومنه : جَهَشَ وجهش ، ففي ل ( جَهَشَ ) : جَهَشَتِ  
الرجل يَجْهَشُ جَهَشًا : استخَفَّهُ الفزع عن أبي مالك . وفي ( جَهَشَ )  
والجَهَشُ : أن يَفْزَعَ الإنسانُ إلى غيره كالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إلى أمه وقد هَيَّأَ  
للبيكاء ، وفي الحديث إن النبي ﷺ كان بالحُدَيْبِيَّةِ فاصاب أصحابه عطشٌ ،  
قالوا : فَجَهَشْنَا إلى رسول الله ﷺ : أي ففزعنا إليه ؛ ومنه : الأَخْمُ  
والأخشم ، ففي مقاييس ابن فارس ١ / ٢٤٦ ( خَم ) الخاء والثاء والميم  
ليس أصلاً ، وربما قالوا لغلظ الأنف : الخشم ، والرجل أخم ، وفي  
ق ( خشم ) : وخشم كفرخ خَشَمًا وخشومًا : اتسع أنفه فهو أخشم ،  
وفي المقاييس ١ / ١٨٤ : والرجلُ الغليظُ الأنفُ خَشَامٌ ، وفي ق ( خشم )  
وكفراب العظيم من الأنوف ، ومنه أيضاً : مَشَّ وهَشَّ ، ففي ل ( مَش ) :  
ومَشَّ يَدَهُ وأصابعه بِالْمِنْدِيلِ أو بالحشيش ونحوه مَشًّا : مسحها ، لغة  
في مَشَّ ، وقيل كل ما مسحته فقد مَشَّتْهُ مَشًّا ، وكذلك مَشَّشْتَهُ  
قال امرؤ القيس :

تَمَّتْ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ نَمْنَا عَنْ شَوَائِ مُضَهَّبِ  
ورواه غيره : تَمَّشَّ .



## الثاءُ والصاد<sup>(١)</sup>

قال اللحيانيُّ: الحثالةُ والحصالةُ: ما يسقطُ من الحنطةِ إذا نُقيت ، إذا كان الذي يسقطُ أجلَّ من الترابِ والدُّقاقِ قليلاً<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## الثاءُ والضاد<sup>(٣)</sup>

يُقال: تُثغغُ كلامه يُثغغُهُ تُثغغُهُ ، وَضَغَضَغَ كلامه يُضَغَضِغُهُ ضَغَضِغَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ<sup>(٤)</sup>؛

(١) الثاء لثوية والصاد أسلية ، وهما مهموستان ، تباعدتا مخرجا وتقاربتا صفة وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) أبو حنيفة: الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير والبرّ في البيدر إذا نُقيت وعزل رديئه ، قال الجوهري : وهي الكُناسة .

(٣) الضاد خلافية ، فهي عند الزمخشري في أساسه : ( سَجْرِيَّة ) ، وعند بعض القراء المعاصرين ( نَطْعِيَّة ) ، والمخرج والصوت يشهدان بذلك ، وهي مع الثاء حرفان تباعدتا مخرجا وصفةً ، ولا يمنع ذلك الإبدال .

(٤) والثغغ : الذي إذا تكلمت حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يبيّن كلامه قال رؤبة : ( وعَضَّ عَضَّ الأذردِ المثغغ ) :

ل ( ثغغ ) ، وجاء في ( ضغغ ) منه : وضغغ اللحم في فيه : لم يحكم مضغه ، وضغغ الكلام : لم يُبيّنه .

قال الراجز :

ولا بَقِيلِ الكَلِمِ المَثَعِشِغِ

١٠٤

وَيُقَالُ : تَعَشَّغَ اللَّحْمَ يُعَشَّغُهُ تَعَشَّغَةً ، وَضَغَضَغَهُ يُضَغَضِغُهُ  
ضَغَضِغَةً : إِذَا لَمْ يُبَالِغْ مَضِغَهُ .

★ ★ ★

(★) أبو بكر : فَحِثْتُ عَنِ الخُبْرِ مِثْلَ فَحِصْتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .  
(★ع) وَمِنْ فَائِثِ هَذَا البَابِ أَبِثْ مِثْلَ أَبِصْ : الجوهري الأبرثُ  
الأشِيرُ النَشِيطُ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ : (أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَيُّثًا) وَجَاءَ فِي ل  
(أَبِصْ) : رَجُلٌ أَبِصٌ وَأَبُوصٌ : نَشِيطٌ وَكَذَلِكَ الفرس قَالَ أَبُو دَوَادٍ :  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبُوصِ

وَيُقَالُ تَأَثَّلَ بِمَعْنَى تَأَصَّلَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ (أَصِيلٌ) وَمُؤَوَّصَلٌ وَأَثِيلٌ  
وَمُؤَثَّلٌ ، يُقَالُ : مَجِدٌ أَثِيلٌ وَمُؤَثَّلٌ ، وَأَصِيلٌ وَمُؤَوَّصَلٌ ، قَالَ ابْنُ المَكْرَمِ :  
وَالتَّأَثِيلُ التَّأَصِيلُ ، ل (أَثَلٌ وَأَصْلٌ) .

وَيُقَالُ . حَشَّحْتَهُ وَحَصَّحَصْتَهُ : إِذَا حَرَّكَتَهُ تَحْرِيكًا مُتَوَاصِلًا ،  
وَالْحَشْحَتَةُ ل (حِثٌّ) : الحِرْكََةُ المِتْدَارُكَةُ ، وَحِثُّهُ المِيلَ فِي العَيْنِ  
حَرَّكَهُ ؛ وَفِي ل : وَالْحَصَّحَصَةُ الحِرْكََةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقَرَّ فِيهِ وَيَثْبُتَ ؛  
وَيُقَالُ تَزَّازَأَ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ ، وَزَارَأَهُ الحُوفُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ  
(صَاصًا) مِنَ اللِّسَانِ : وَصَاصًا الرِّجْلَ وَتَصَاصًا مِثْلَ تَزَّازَأَ .

( ★ ك ) من باب الثاء والضاد : التثاقفة والتثاقفة ما تشظى من السواك فلنظته ، أي ألقته ؛ حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

( ★ ع ) ومن باب الثاء والضاد أيضاً : الحث والحض بمعنى متقارب ، فقد ذكر أحمد بن فارس في مقاييسه ( ١٣/٢ ) قول الخليل : الفرق بين الحض والحث : أن ( الحث ) يكون في السير والسوق وكل شيء ، و ( الحض ) لا يكون في سير ولا سوق ، أي خاصة بل هو أعم منها ، يقال فيها : حثته يحثه حثاً ، وحضه يحضه حضاً ، واحثته واحضته ، وحثته تحثاً وحضته تحضياً ، وقال ابن الكرم ( حضض ) : والتحاض التحاث ، والحضيض كالحثيضي : إن تشابه اشتقاق هذين الحرفين مما يحمل علي الظن بالبدل بينهما ، وما زال التقارب مطية التعاقب .

هذا وقد أسقط المؤلف باب ( الثاء والطاء ) ، ففي أساس البلاغة ( ل ظ ظ ) : أَلِظَ المطرُ وألثَّ ( أي بمعنى واحد ) ، وفي اللسان ( لظظ ) : وألِظَ المطرُ دامَ وألحَّ ، وقال في ( لثث ) منه : ألثَّ المطرُ إلثاً أي دام أياماً لا يقلع ، وألِظَ إلظاً مثله ، فاستعمال ألثَّ وألِظَ في المطر والإلحاح والإقامة ، وكونها حرفين لثويين ومتقاربين مخرجاً مما يسوغ التعاقب بينها ، ولعلَّ الثاء هي الأصل ، والطاء بدلٌ منها ، لانَّ الثاء أكثر استعمالاً وأعمُّ تصرفاً .

( ★ ك ) أسقط الثاء والغين المعجمة ، ومنه : الضيعة للأسد ، وكذلك الضيعة ، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم .



## الثاء والفاء (١)

يُقال : إغْتَفَتِ الخَيْلُ تَغْتَفُ اغْتِفَافًا ، وأغْتَثَتْ تَغْتَثُ  
اغْتِثَاثًا : إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ (٢) ، قال الشاعر  
طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ (٣) :

١٠٥ وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مُطْلَبُ

(١) الفاء سُفَوِيَّةٌ والحرفان مهوسان ، تقاربا صفةً وتباعداً مخرَجاً  
وذلك من مُسَوِّغَاتِ الإبدال .

(٢) ابن سيده : والغُثَّةُ الشَّيْءُ اليسيرُ من المرعى ، وقيل : هي  
البلغة من العيش كالغُفَّة ، وأغْتَثَتْ الخيلُ : أصابت شيئاً من الربيع  
كأغْتَثَتْ ، وهي الغُفَّةُ والغُثَّةُ جاء بها بالفاء والثاء ، قال : وغيره يجيز  
الغُثَّةُ بهذا المعنى ؛ أقول : وعامتنا في الشام لا يزالون يقولون : ( غب  
له غُثَّة ) إذا أصاب شيئاً من الماء وغيره .

(٣) هو طُفَيْلُ بنِ عَوْفِ بنِ ضَبَيْسٍ من غَنِيٍّ من قَيْسِ عَمِيْلَانَ  
شاعر جاهليٌّ بَطَلٌ ، أوصفُ العرب للخيل . ويسمِّي ( الحَبْر ) لتحسينه  
شعره ، وله ديوان مطبوع عاصرَ زهير بن أبي سلمى ، ( . . - ١٣ ق هـ )  
= ( . . - نحو ٦١٠ م ) .

والشاهد تراه في د ٢٦ ( ذكرى جيب ١٩٢٧ ) وفي : ل ، ت  
( خطل ، غف ، ذهل ) ، ج ١١٥/١ و ١٤٨/٣ ، مخ ١٠/١٦٧ ،  
٢٨٦/١٣ ، مق ٣٤/٢ و ١٤٨/٣ ، س ٦٦٥ ، بس ٣٤ لطفيل أيضاً ،  
شخ ١٤٨/٣ ، مع ٥٧/١ ، مر ١٣٨/٢ ، شق ١٧٣ ، خ ٦٤٣/٣ ،  
شخ ١٢٥ ، تصم ٧١ .

( ★ ) وفي شرح بيت طفيل تعليقة في الهامش هذا نصها : « يقول  
تجرَّد طالب التُّرَاتِ ، وهو مطلوبٌ مع ذلك فوقه بإضمار ( هو مطلبٌ )  
كما قال الراجز : ( ومنهلٍ فيه العُرابُ مَيْتٌ ) أي : وهو مَيْتٌ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي تُصِيبُهُ مِنَ الرَّبِيعِ : الْغَفَّةُ وَالغَثَّةُ ، وَهِيَ  
كَالْقَوْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْفَأْرَةِ : الْغَفَّةُ ؛ لِأَنَّهَا قَوْتُ السَّنُورِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهْ كَمَا زَاوَلَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ ١٠٦

وَالْخَيْطَلُ : السَّنُورُ زَعَمُوا .

وَيُقَالُ : ثَلَعَ رَأْسَهُ يَثْلَعُهُ ثَلْعًا ، وَفَلَعَهُ يَفْلَعُهُ فَلْعًا : إِذَا

---

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ فِي جَهْرَةَ ابْنِ دَرِيدٍ (ج ١/١١٥) ، وَمَا هُوَ فِي  
دِيْوَانِهِ وَلَا الشَّعْرَ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ .

وَتَرَى الشَّاهِدَ فِي ل ت (خَيْطَلُ ، غَفَفَ هَذَا) وَفِي ج ١/١١٥ ،  
١٤٨/٣ ، وَقَالَ فِي (ج ٣/٣٧٥) : وَخَيْطَلُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّنُورِ ،  
وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِعْتُ هَذَا  
الْبَيْتَ مِنْ أَعْرَابِيِّ يُقَالُ لَهُ : أَبُو خَيْهْفَعَى وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ ؛ وَفِي ل  
(غَفَفَ) يَرُودُ الْبَيْتُ :

(يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهْ كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ)

وَفِي ل (هَذَا) يُرُودُ الْعَجْزُ : (كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْمُتَوَدَّلُ) قَالَ ابْنُ بَرِي :  
و (الْمَوْدَلُ) وَلِدُ الْقَرْدِ ، وَ (الْمَنَّةُ) الْقِرْدَةُ .

شُدخه <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحديث : إِذَا يَفْلَغُوا رَأْسِي ، وَيُرَوِّي :  
يَثْلَغُوا رَأْسِي .

(١) ل ( ثلغ ) : وقيل : الثَّلغُ في الرُّطْبِ خاصةً ،  
إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي كَمَا تُثْلَغُ الحَبْزَةُ ؛ وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد ،  
وفي ل ( فلع ) الفلغ الشدخ ، وزاد في التهذيب بالعصا ،  
وفي الحديث : إني إن آتتهم 'يفلغ' رأسي كما 'ثفلغ' العيترة :  
أي يكسر ، والعيترة نبت ، وفلغته مثل ثلغته : إذا شدخه حكاه يعقوب  
في البدل ( بس ٣٥ ) أي ان فاء ( فلغ ) بدل من ثاء ( ثلغ ) ، ورواية  
الحديثين بالثاء والفاء .

(★) الجوهري يقول الأصمعي : أحرفت ناقتي إذا أهزلتها ، وغيره  
يقوله بالثاء ؛ في أمالي أبي القاسم الزجاجي : الحرفُ الناقة الضامرة ،  
وكذلك الحرت بالثاء وهما لغتان بالفاء والثاء .

(★) وأمام البيت المنسوب للأخطل ( ص ١٨٢ ) هذه التعليقة : « بجش »  
معاً ، وهذا بيت يُعَايَا به ، يَصِفُ صَبِيحًا يُدِيرُ نَهَارًا : أي قَرِخَ 'جباري  
بجش' في يده ، وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قاله ابن سيده  
رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي اه . أقول : وقول ابن سيده  
هذا بعينه في ل ( غفف ) ، و ( الحشر ) في الشاهد بمعنى الجش ،  
وهو عود دقيق ( ج ٣ / ١٤٨ ) .

أبو عمرو واللحياني ، يقال : جَلَسْتُ فِي فِئَاءِ دَارِي وَثِنَاءِ  
دَارِي (١) ؛

اللحياني : غِلامٌ فَوَهْدٌ وَتَوَهْدٌ ، وهو التامُّ ، وقال أبو عمرو :  
هو الحادِرُ أي السمين ، وقال غيرُهما : هو الناعم ؛

---

(١) وفي سر الصناعة (٢٥٠/١) وأما قولهم : فِئَاءُ الدارِ وَثِنَاؤُهَا ،  
فأصلان ، أَمَّا ( فِئَاؤُهَا ) فَمِنْ فَنِيَّ يَفْنِي : لَأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى  
أَقْصَى حُدُودِهَا فَتَبِتَ ، وَأَمَّا ( ثِنَاؤُهَا ) فَمِنْ تَنَسَّى يَتَسَنَّى : لِأَنَّهَا هُنَاكَ  
أَيْضاً تَنْشِي عَنْ الْإِنْبِسَاطِ لِجِيءِ آخِرِهَا ، وَانْقِضَاءِ حُدُودِهَا ؛ فَإِنْ قُلْتَ :  
هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ بِالْفَاءِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الثَّاءَ فِي ( ثِنَاءٍ ) بَدَلٌ  
مِنَ الْفَاءِ فِي ( فِئَاءٍ ) ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَّافٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ جَدَثٍ ،  
لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالثَّاءِ ؛ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثِنَاءٍ مِنَ الْإِسْتِقَاقِ مَا  
وَجَدْنَاهُ لِفِئَاءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهَا جَمِيعاً ، وَلِسْنَا نَعْلَمُ  
لِجَدَّافٍ بِالْفَاءِ تَصَرَّفَ جَدَثٌ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

( ★ ) ابن السكيت ( بس ٣٥ ) يقال : غِلامٌ فَوَهْدٌ وَتَوَهْدٌ ،  
وهو النَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ فَوَهْدَةٌ وَتَوَهْدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
الدَّالُ يَقُولُ : تَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ وَتَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ  
سِفَاؤُهَا مِنْ دَائِمِهَا الْكَمَهْدَةٌ  
أقول : وهذان الشطران في اللسان ( كمهد ) ، و ( الكمهدة )  
الكمهدة عن كراع .



قال الراجز<sup>(١)</sup> :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا تُوَهْدَا ١٠٧

عِجْزَةَ شَيْخِينَ غُلَامًا أَمْرَدَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٢)</sup> :

لَوْ صَاحَبْتِنَا ذَاتَ خَلْقٍ فَوَهْدِ ١٠٨

وَرَابَعْتَنَا وَاتَّخَذْنَا بِالْيَدِ

إِذَا لَقَاكَ : لَيْتَنِي لَمْ أُؤَلِّدِ !

(١) من شواهد ابن منظور في لسانه ( طرفه ، فهد ) ، وهو في هاتين المادتين في التاج ، وفي مخ ١٥٤/٢ وفي تا ٢٠٥ و ٧٥٩ ؛ وقوله ( مطرهفا ) أي تام الحسن ، والماء فيه زائدة ، و ( عجزة شيخين ) ، العجزة آخر ولد الرجل ، أراد عجزة شيخ وعجوز ، وإنما جعله عجزة أبويه لأنها إذا ينسا من الولد أسفقا عليه ، وأحسننا تربيته ، وأنشد أبو المضاء الكلبي :

فأبصرت في الحمي أخوى أمردا عجزة شيخين يُسمى معبدا  
(٢) جاء هذا الرجز في أضداد ابن الأنباري ٣٥ وفي السمط ٣٩٦ ،

وبعده :

ولم أصحاب رفق ابن معبد ولا الطويل سامدا في السمند  
والسامد هنا : اللاهي في الأمر الثابت فيه ، ويروي البكري في  
لآله الشطر الأول : ( لوصاحبتني ذات خلق توهد ) والثاني ( ورابعتي ... )  
والرابعة : أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه  
على البعير .

قال : والارثة والارفة ، الحد بين الأرضين (١) ؛

الأصمعي المغائر والمغافير : شيء ينضحهُ الشمام والرْمثُ  
والعُشْرُ كالعسل ، والواحدُ مُغْثورٌ ومُغْفورٌ ؛ الكسائي : خرجنا  
تَمَغْفَرًا وتَمَغْثَرًا ، أي نأخذُ المَغْفورَ ؛ وحكى في واحدِها :  
المِغْفَرُ أيضًا والمِغْثَرُ أيضًا ؛ غيره : المَغْفوراء : أرضٌ ذاتُ مغافير ؛  
قال الفراء : بنو أسد يقولون : المَغْثور ، والجمع المَغائير ،  
وغيرهم بالفاء (٢) .

(١) وفي الاصل فوق ( الارضين ) : معاً بالتثنية والجمع معاً ، وقال  
ابن المكرم ل ( أرث ) ، والارث والأرْفُ : الحدودُ بين الأرضين .  
واحدُهما : أرْثَةٌ وأرْفَةٌ ؛ ابن سيده : « وأرْثَ الأرضينِ : جعلَ  
بينها أرْثَةً » ، وقد وَضَعَ المعجم الزراعي ( التارِث ) مقابلَ Abornage  
بالفرنسية ، ويُراد به وضعُ المنار Borne بين الأرضين ، وجعلَ  
( التارِيف ) لما يقابل Cadastre وذلك بفضل الإبدال ، وفي لغتنا العربية  
من المفردات الصالحة للحياة ومن الجواهر مناجم تحتاج إليها في عصرنا هذا  
المعاجم ، ويرحم الله الحافظ إبراهيم القائل بلسان لغتنا :

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألوها الغواصَ عن صدقاتي ؟!

(٢) وفي ل ( غثر ) : والمغائر لغة في المغافير ، والمغْثور لغة في  
المغفور ، وأغْثَر الرْمْثُ وأغْفَرَ إذا سال منه صمغ حلو ؛ وفي إبدال  
يعقوب ( بس ٣٥ ) : وهو أشبه خلق الله بالناطف ، إذا كان يُسَاطُ  
ويُضْرَبُ فهو مثله في بياضه .

والفُومُ والثومُ : الحِنْطَةُ ، والثومُ والفُومُ : الثُّومُ من البقول  
أيضاً <sup>(١)</sup> ؛ وفي التنزيل : من بَقَلِهَا وَقِثَّائِهَا وفومها <sup>(٢)</sup> ، وفي  
قراءة عبد الله : وثومها وعدسها ؛

(١) قال ابن سيده : أراه على البدل ، وقال أبو الفتح في سر الصناعة  
٢٥٢/١ : وذهب بعض أهل التفسير في قوله عَزَّ اسْمُهُ « وفومها » إلى  
انه أراد الثوم ، فالقاء على هذا بدل عنده من الثاء . والصواب عندنا :  
أن الفومَ الحِنْطَةُ وما يُخْتَبَزُ من الحبوب ، يقال : فَوِّمْتَ الخبز : أي  
خَبَزْتَهُ ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ،

(٢) والقول في ( الفوم والثوم ) هذا عن الفراء ، وهو في ابدال  
يعقوب ( بس ٣٥ ) ، والآية كاملة « وإذ قلتم : يا موسى لن نَصْبِرَ  
على طعامٍ واحدٍ ، فادعُ لنا ربكَ لِيُخْرِجَ لنا مما تُنبتُ الأرضُ من  
بَقَلِهَا وَقِثَّائِهَا وفومِهَا وعدَسِهَا وبَصَلِهَا ، قال أَسْتَبْدَلُونَ الَّذِي  
هُوَ أَدْفَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ؟ إِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ، وَضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا  
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . ( البقرة ، والآية ٦١ )

(★) المجل : الأُرْفَةُ الحَدُّ تَحْدُثُهُ لِلإِنْسَانِ إِذَا قُتِلَ لَهُ :  
لا تَبِعُهُ إِلاَّ بِكَذَا ، والأُرْتَةُ مِثْلُهُ .

(★) ابن سيده في المحكم الثاء والواو : الثَّوْمَةُ كَالثَّوْمَةِ ثُمَّ قَالَ :  
وبما ضعف من فائه ولامه : بُرْدٌ ثَوْبِيٌّ كَثُوفِيٌّ ، وحكى يعقوب أن  
ثاءه بدل ؛ وقال ابن سيده أيضاً في المحكم الفاء والواو : الفَوَّةُ ؛ ثم  
قال : وبما ضعف من فائه ولامه : الفُوفُ : البياض الذي في أظفار -

ويقال : ثوبٌ فُرُقِيٌّ وُثْرُقِيٌّ (١) ،  
ويقال : وقعوا في عاثورٍ شرٍّ ، وفي عافورٍ شرٍّ قال العجاج :  
وبلدةٍ مرهوبةٍ العاثور (٢)

- الأحداث ، وكذلك الفوفُ ، واحده فَوْفَةٌ ، يعني بواحدِ الطائفةِ منه ؛ والفوفُ ضربٌ من بُرودِ اليمنِ ، وُبرْدٌ فَوْفِيٌّ وُثُوْفِيٌّ على البدل حكاه يعقوب ، وُبرْدٌ أَفْوَافٌ وُمَفْوَفٌ : فيه بياضٌ وخطوطٌ بيضٌ ، ثم ذكر في الرباعي من القاف والراء : الفُرُقِيَّةُ والشُرُقِيَّةُ : ثيابٌ كتانٌ بيضٌ ، حكاه يعقوبُ في البدل ( بس ٣٦ ) ، نقلته من خطِ رضي الدين .

(١) عن الفراء أيضاً ، وروايته في ( بس ٣٦ ) ، وفي ل ( ثوب ) :  
الشُرُقِيَّةُ والفُرُقِيَّةُ : ثيابٌ كتانٌ بيضٌ حكاه يعقوب في البدل ، وقيل من ثياب مصر ، يقال : ثوبٌ ثُرُقِيٌّ وفُرُقِيٌّ . ويروى بقافين منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو كسابري في سابور ،

(٢) الشاهد في ديوانه ٢٧/٢ ( مجموع أشعار العرب ) من أرجوزة طويلة مطلعها : ( جاري لا تستنكري عذيري ) ، ويروى فيه هذا المشطور :  
( بل بلدة مرهوبة العاثور ) وبعده : ( مُنْنازِعُ الرِّياحِ سَحْجِ المُنْورِ ) ،  
ورواية اللسان ( عثر ) قال العجاج : ( وبلدة كثيرة العاثور )  
يعني المتالف ، وهذا البيت نسبة الجوهري ( عثر ) لرؤية ، قال ابن برقي :  
هو للعجاج ، وذهب يعقوب ( بس ٣٦ ) إلى أن الفاء في عافور بدل من التاء في عاثور ، وللذي ذهب إليه وجه ، قال : إلا أنا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل ، لم يجوز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : ( وقعوا -

وَالنَّفِيَّ وَالنَّشِيَّ : مَا نَفَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَنْضَحَ عَلَيْهِ  
الشُّوبُ (١) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

كَانَ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيِّ

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

١١٠

- ( في عافور ) فاعولاً من العِفْر ، لأن العِفْر من الشدّة أيضاً ، ولذلك  
قالوا عفريت لشدته ؛ والعائور : حفرة تُحفَر للأسد ليقع فيها للصيد أو  
غيره ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً انتهى . أقول : وقد  
سها ابن منظور أن يعزو هذا الكلام لأبي الفتح في سرّ الصناعة ٢٥٠/١ ،  
فهو في مثل هذا البحث نسيج وحده رحمه الله .

(١) وقال أبو الفتح في سص ٢٥١/١ : وأما قولهم لما نفاه الرشاء  
من الماء عند الاستقاء نَفِيٌّ وَنَشِيٌّ فأصلان أيضاً ، لانا نجد لكل واحد منهما أصلاً نودّه  
إليه : أما ( النفي ) ففعل من نفيت ، لأن الرشاء ينفيه ، ولامه ياء  
بمنزلة ( رَمِيٌّ وَعَصِيٌّ ) ، وأما ( النشي ) ففعل من نشا الشيء ينشوه  
إذا أذاعه وفرّقه لأن الرشاء يفرّقه وينشره ، ولام الفعل واو ، لأنها  
لام نشوت ، وهو بمنزلة ( سَرِيٌّ وَقَصِيٌّ ) ؛ وقد يجوز أن تكون  
الشاء بدلاً من الفاء ، قال الشاعر :

كَانَ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيِّ مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

بضم الصاد وكسرهما ، ويؤنسك بجواز كون الشاء بدلاً من الفاء  
إجماعهم في امرئ القيس :

ومرّ على القنان من نفيانه فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

على الفاء ، ولم نسمعهم قالوا ( نثيانه ) انتهى .

(٢) هو الأخيل الطائي ، والرّجزي ديوان روبة ١٨٨/١ (مجموع أشعار العرب) -

وَتَمِيمٌ تُسَمَّى الْأَثَافِيَّ : الْأَثَافِيَّ (١) ؛

— من الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة وللعجاج ، وقبل الشاهدسة أسطار  
أخرى من هذا الرجز ، ورواية الديوان للشرط الأول : ( كأن متنيه )  
قال ابن سيده : كذا أنشده أبو علي ، وأنشده ابن دريد في الجمهرة :  
( كأن متي . . . ) ، قال وهو الصحيح لقوله بعده : ( من طول  
إشرافي على الطوي ) ، وهي رواية إبدالنا ، وفمره ثعلب فقال :  
شبهه الماء ، وقع على ظهر المستقي بذرق الطير على ( الصفي ) جمع  
صفا : الحجر الصلد الأملس ، كعصا وعصي ؛ وانظر مجموع أشعار  
العرب ، ول ( صفا ، نعي ) ، وفيه : ( كأن متنيه ) للأخيل ، وفي  
( هيص ) منه : قال ابن برقي : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي : مهايص  
الطير على الصفي ) ، وفي ( هيص ) : ( مهايص الطير . . . ) وهو كذلك  
في التاج ، وفي ج ٣/١٣٥ قال أبو بكر بن دريد : مواقع الطير مبايتها  
[ جمع موقعه وميقعة ] للأخيل الطائي ، وج ٣/١٦١ ، مخ ٤/٤١ ،  
مق ٨/٢ و ٣٤ ، خصا ٥٠٥ ، صص ١/٢٥١ و ( بس ٣٦ ) .

(١) وفي البديل لابن السكيت ( بس ٣٦ ) : وهي الأثافي والأثافي  
لغة لبعض بني تميم ؛ وقال أبو الفتح ( صص ١/١٩١ ) : فأما قولهم  
في أثافٍ أثاثٍ بالثاء ، فمن كانت عنده ( أثيفة ) أفعولة ، وأخذها من  
ثَفَاهُ يَثْفُوهُ ، فالثاء الثانية في ( أثاث ) بدلٌ من الفاء في ( يَثْفُوهُ )  
ومن كانت عنده فَعْلِيَّةٌ ، فجازتُ أن تكونَ الثاءُ بدلاً من الفاء لقول  
النابغة : ( وإن تأثفتك الأعداء بالرفد ) ؛ وجازتُ أن تكون من  
أثَّ يَثُّ : إذا ثبتَ واطمأن ، لأنهم يَصِفُونَ الْأَثَافِيَّ بِالْحُلُودِ وَالرَّكُودِ ،  
والوجهُ : أن تكونَ الثاءُ بدلاً من الفاء أيضاً : لأننا لم نسمعهم  
قالوا : أَثِيَّةٌ .

ويقال : عَشَنْتُ فِي الْجَبَلِ أَعْنُ ، وَعَفَنْتُ أَعْفُنُ : أَي صَعَدْتُ (١) ؛

ويقال : دَلَفَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَدْلِفُ ، وَدَلَّتْ يَدْلِثُ : إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا فِيهِ شَبِيهٌ بِالرَّقْصِ ، وَشَيْخٌ دَالِفٌ (٢) أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) :

(١) قال ابن منظور لسان العرب (عشَن) : وَعَشَنْتُ فِي الْجَبَلِ يَعْنِي عَشْتًا : صَعَدْتُ ، مِثْلُ عَفَنْتَ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

( حلفتُ بِنِ أَرَسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ أَزُورِكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ )  
يريد : لا أَزُورِكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدُهُ فِيهِ ، وَرُوي : ( ما دام للطُّودِ عَائِنُ ) ، يُقال : عَشَنْتَ وَعَفَنْتَ بِمَعْنَى ؛ قال يعقوب ( بس ٣٦ ) : هو على البدل .

(★) أَنشَدَ يَعْقُوبُ : ( حلفتُ بما أَرَسَى ... ) قوله : ( أَزُورِكُمْ ) أَي لا أَزُورِكُمْ ما دام للجبل صاعد فيه ، نقلته من خطِّ الشاطبي .  
(٢) وجاء في ل ( دلث ) ويقال : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا وَدَلِيثًا : إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا . واندلثَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتُمُ : أَي انْخَرَقَ وَانْصَبَ .

(٣) الْأَصْمَعِيُّ : لأوس بن حجر ج ٢ / ٢٩٠ ، والصدر فيها : ( كعهدك لا عهدُ الشباب يُظَلَّتِي ) ، الدلفُ والدَلِيفُ والدَلْفَانُ : مِصادرٌ ، وَهي مِشْيَةٌ فِيها سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطَرٌ كَمَا يَمْشِي المُقَيَّدُ ، وَهُوَ فِي ل ( وَجِه ) لأوس بن حجر أيضًا ، والصدر فيه ( ... يَكْتَنِي ) ؛ وَفِي ت كَذَلِكَ ؛ وَفِي ص ( دلف ) : وَدَلَفَتِ الكَتِيبَةُ فِي الحَرْبِ أَي تَقَدَّمتْ ، وَالدالفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُضَيَّبُ ما دُونَ الغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

١١١ كَهْمُكَ لِأَحَدِ الشَّبَابِ يُضِلِّي وَلَا هَوْمٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دَالِفٌ

اللَّحْيَانِيُّ : النُّكَاتُ وَالنُّكَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ (١) ؛  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ثَرْوَةٍ وَذُو فَرْوَةٍ : أَي ذُو غِنَى  
وَكَثْرَةٍ (٢) ؛

ويقال للقبر : الجَدْتُ والجَدْفُ ، والجميعُ الأجداتُ  
والأجدافُ (★) ، وفي التنزيل : فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى  
رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٣) ، وقال الشاعر :

١١٢ . حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي أُرْشِدَكَ اللَّهُ مِنْ غَازٍ ، وَقَدَّرَ شِدَا

(١) وفي ل (نكث) : والنكات : أن يشتكي البعير 'نكفتيه' ،  
وهما عظامان ناتئتان عند شحمتي أذنيه ، وهو النكاف .

(٢) وفي ل (فرا) : والفروة كالثروة في بعض اللغات وهو الغنى ،  
وزعم يعقوب (بس ٣٦) أن فاءها بدل من الثاء . وجاء في الهامش :  
وقد أفرى الرجل وأثرى : إذا كثر ماله .

(★) ذكر أبو الفتح في محتسبه أنهم لا يقولون : الأجدافُ ، وإنما  
يقولون : الأجداتُ ، قال الحريري : الجدف : القبر ، وهو ابدالُ  
الجدث ؛ قال الفراء : العرب تعقب بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون :  
جدف وجدث ، وهي الأجدات والأجداف ، وقال الفراء : الجدفُ  
لغة تميم وقيس ، والجدث : لغة أهل الحجاز .

(٣) وتام الآية (يس ٥١) : وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ  
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ .



وقالوا : فُروغُ الدَّلُو وُثروغُها : مَصَبُ ماِئِها (١) ؛  
ويُقال في النَّسِقِ : ثُمُّ وُفْمٌ كَلَّمْتُ زَيْدًا ثُمَّ عَمْرًا وُفْمٌ عَمْرًا ، (٢) ؛  
ويُقال : هو اللَّثَامُ واللِّفَامُ ، وقد تَلَّثَمَ تَلَثَّمًا ، وتَلَفَّمْ  
تَلَفَّمًا ، وهما واحِدٌ (٣) ، وبعضُهُم يقول : اللَّثَامُ ما غَطَّى  
الفمَّ وَحوَالِيهِ ، واللِّفَامُ ما غَطَّى الأنفَ وَحوَالِيهِ قال الشاعر (٤) :  
تَمَامُ الحِجِّ أَنْ تَقِفَ المَطَايا على خَرَقَاءِ وإِضِعَةَ اللَّثَامِ ١١٣

(١) وقال ابن المكرم ل (ثوغ) : الشَّرْغُ مَصَبُ الماءِ في الدَّلُو  
كالْفَرْغِ ، وجمعه ثُروغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء (بس ٣٦ ؛  
وقال أبو الفتح (صص ١/١٩١) : وقرأت علي أبي علي بإسناده  
إلى يعقوب قال : يقال : هي فُروغُ الدَّلُو وُثروغُها ، فالثاء إذْ  
بدلٌ من الفاء : لأنه من التفرغ .

(٢) قال الفراء : ثُمُّ وُفْمٌ من حروف النَّسِقِ اه أي العطف ؛  
(٣) أبو زيد : تيم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفمِّ ، وغيرهم يقول :  
تَلَفَّمْتُ ؛

(٤) هو ذو الرُّمة غيلانُ بنُ عُقْبَةَ العَدَوِيِّ ، والشاهد في الأبيات  
المنسوبة إليه في ديوانه (ط كبريج) ص ٦٧٣ ، وانظر شمع ١٥٠ ،  
غ ١٢٥/١٦ ، ٢٠ / ١٤١ ، وابن خلكان ٢ / ٤٤٩ ، والقتبي ١٢٧ ،  
مع ٩٠/٢ ، والكشاف ١/١١٩ في شرح (وأتموا الحج والعمرة) ولم يعزّه ،  
وفي شرح شواهد (المطبعة الكبرى) ٢٦٨ عزاه لذي الرمة .

الأصمعيُّ : هو الضَّلَالُ بنُ ثَهْلٍ ، والضَّلَالُ بنُ فَهْلٍ  
للذي لا يُهْتَدَى لَهُ ؛

ويُقال : وُلِدَ في الدَّفْعِيِّ ، وَطِيَّ ، تقول : في الدَّثِيِّ :  
إِذَا وُلِدَ في آخِرِ الشِّتَاءِ ، وَقَبْلُ الصَّيْفِ ، والدَّفْعِيُّ والدَّثِيُّ  
أَيْضًا مِنَ المَطَرِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَمَا تَفْنَى كَمَاءَةُ الأَرْضِ ،  
ويُقال : بَعْدَ مَا تَقَيَّ الأَرْضُ الكَمَاءَةَ (١) ؛  
الحُثَالَةُ والحُفَالَةُ : عَكَرُ الدَّهْنِ (٢) ؛

(١) أمّا الباء المشدّدة في الدَّفْعِيِّ فهي كما جاء في ل (دثأ) : كل  
ذلك صِيغَ صِيغَةَ النِّسْبِ ، وليس بنسب .

(★) في المنتخب لكراع يقال للضلال : ابن فهل و ابن تهل .  
أقول : وفي ل (تهل) : وهو الضلال بن تهل و فهل ، لا ينصرف .  
قال يعقوب : وهو الذي لا يعرف ، وضبطه في (بس ٣٦) بفتح  
الثاء والفاء واللامين ، وقال اللحياني : هو الضلال بن تهل و تهل .  
(★) أبو زيد : أولُ الدَّثِيِّ وقوع الجبهة ، وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ .  
أقول : والأزهريُّ يذكر (الجبهة) بأنها النجم الذي يقال له جبهة  
الأسد ، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ، و (الصَّرْفَةُ) منزل من منازل  
القمر نجم واحد نبيّر تلقاء الزهبرة خلف خراقي الأسد ، إذا طلع أمام  
الفجر فذلك الخريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول الربيع ؛  
قال ابن برقي : سميت بذلك لانصراف الحرّ وإقبال البرد .

(٢) أو الرديء من كل شيء ، وقال ابن السكيت (بس ٣٤)  
قال أبو عبيدة : الحُفَالَةُ والحُثَالَةُ واحد ، وهي القشارة من التمر والشعير  
وما أشبهها .

وقالوا : الدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ : الشيء المدفون ؛ وقال  
الأصمعيُّ : الدَّيْنَةُ والدَّفِينَةُ منزلٌ لبني سُليم ؛  
أبو زيد : رجلٌ مَجْؤُوفٌ ومَجْؤُوثٌ : إذا كان جباناً  
منزوعَ الفؤادِ ، وقد جُفِفَ منِّي وجُجِثَ : أي فزِعَ (١) ؛  
ويقال للرجل إذا عَرَضَ عليك شيئاً من ماله : تَوَثَّرَ  
وتَحَمَّدَ ، وتَوَفَّرَ وتَحَمَّدَ (٢) ؛

ويقال : طَعَنَهُ فَاثْجَرَ الدَّمُ منه ، وَأَنْفَجَرَ الدَّمُ منه (٣) ؛  
ويقال : جَثَلَتِ الرِّيحُ الورقَ تَجْثِلُهُ جَثَلًا ، وجَفَلَتَهُ  
تَجْفِلُهُ جَفَلًا ، وجُثَالَةُ الشَّجَرِ وجُفَالَتُهُ ما : سقطَ من ورقه ؛

---

(١) وفي إبدال أبي القاسم الزجاجي : ورجلٌ مَجْؤُوفٌ ومَجْؤُوثٌ  
على وزن مَجْعُوفٍ : أي مذعور ؛ وفي ل (جأف) : وجُفِفَ الرجلُ  
جَأْفًا : فزِعَ وذعِرَ فهو مَجْؤُوفٌ ، ومثله جُجِثَ فهو مَجْؤُوثٌ  
والاسم : الجُؤُوفُ .

(٢) الفراء : إذا عَرَضَ عليك الشيء تقول : ( تَوَفَّرَ وتَحَمَّدَ )  
ولا تَقُلْ : تَوَثَّرَ ، يُضْرَبُ هذا المثلُ للرجل تعطيه الشيءَ فيردُّه عليك  
من غير تسخُّطٍ : ل (وفر) .

(٣) ص (ثجر) : وانثجر الدم لغة في انفجر ، وفي مقاييس ابن  
فارس ٣٧١/١ : فأما قولهم : انثجر الماءُ إذا فاض ، وانثجر الدمُ  
من الطعنة فليس من الباب : لأن الثاء فيه مبدلة من فاء .

وَشَعْرٌ جَثْلٌ وَجَفَلٌ : أي كثير ؛ وكان رُوْبَةٌ يَقْرَأُ هذه الآية :  
« فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » ، ويقول : إِنَّمَّا الرِّيحُ  
تَجْفِلُهُ ؛ ويقال لَضَرْبٍ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٍ : الْجَثْلُ وَالْجَفَلُ <sup>(١)</sup>  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

١١٤ وَتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ غِبَّ الْهِيَاجِ كَمَا زَنِ الْجَثْلِ

(١) ل ( جثل ) : وجثلته الريح كجفلته سواء ، والجثالة : ما تنثر  
من ورق الشجر في بعض اللغات ؛ وفي ( جفل ) منه : والجثفال من  
الزبد كالجفاء ، وكان رُوْبَةٌ يَقْرَأُ « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » لأنه لم  
يكن من لغته : جَفَأَتِ القِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيْلُ ؛ والجَفَلُ لغة في الجَثْلُ :  
وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدٌ كِبَارٌ .

(٢) الحادِرة الذيباني ، ويروى في ج ٨٠/١ : ( وترى الذميم ...  
غيب العجاج ... ) وفي ج ١٩/٣ يروى ( غيب الهياج ... ) قال :  
ويروى ( كإزن النمل ) ، وهو في ج ٣٨٤/٣ أيضاً ، وفي ( جثل ،  
ذمم ، مزن ) من ل ، ث ، مخ ٥٦/٢ و ٨٤/٥ ، ص ( ذمم ) ،  
سا ( رسن ) ، حما ١٢٢ ، وفي مل ٧٦ .

(★) في الصحاح - الذميم : المخاطُ والبولُ الذي يَدِمُّ من قضيب  
التيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة . قال أبو زيد :

(تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا تَسَلًا مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ البَعَامِيرِ)  
والذميم أيضاً : شيءٌ يخرج من مسامِّ المارنِ كبيض النمل ، وقال :  
( وترى الذميم على مَرَّاسِنِهِمْ يَوْمَ الهِيَاجِ كإزن النمل )

ويقال : ذَمُّ رَيْقُهُ وَذَنْ ، نقلته من خطِّ الشاطبي ؛ وفي الهامش :  
في الصحاح الجثلة النملة السوداء ، وفيه : والمآزن بيض النمل .  
وذهب ابن دريد إلى أن الذميم هنا هو الندى ، و ( البعامير ) ضرب من الشجر .

ويقال : رُجِلٌ تَدَمٌّ وَقَدَمٌ : إِذَا كَانَ ثَقِيلًا <sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : لَقِثْتُهُ أَلْقَيْتُهُ لَقْثًا ، وَلَقَفْتُهُ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا : إِذَا  
أَخَذْتَهُ أَخْذًا سَرِيعًا ، وَالتَّقَشْتُهُ وَالتَّقَفْتُهُ كَذَلِكَ ؛  
وقالوا : تُجْرَةُ الْوَادِي وَفُجْرَتُهُ : مَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ  
تُجْرٌ وَفُجْرٌ ؛

ويقال : كَفَحْتُ الشَّيْءَ أَكْفَحُهُ كَفْحًا وَكَشَحْتُهُ أَكْشَحُهُ  
كَشْحًا : إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ ؛

وَالطَّرْفَةُ وَالطَّفْرَةُ : مَا خُزِرَ مِنَ اللَّبَنِ فَوْقَ رَأْسِهِ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) قال احمد بن فارس في مقاييسه ٣٧٣/١ : ( تدم ) الثاء والذال  
والميم كلمة ليست أصلًا ، زعموا أن التدم هو القدم ، وهذا إن صح  
فهو من باب الإبدال ؛ وفي ل ( تدم ) : ورجل قدم تدم بمعنى واحد .  
(٢) ل ( لقت ) : لَقَيْتُ الشَّيْءَ لَقْثًا : أَخَذْتَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .  
(٣) ل ( طفر ) : وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ كَالطَّرْفَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْشُفَ  
أَعْلَاهُ وَيَرِيقَ أَصْفَدُهُ ، وَقَدْ طَفَّرَ .

(★) ابن السكيت : وامرأةٌ قَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ : الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ :  
أَبَارِيقٌ مُفَدَّمَةٌ وَمُدَّمَةٌ ، وَهُوَ الْفِدَامُ وَالْبِدَامُ .

(★) فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ وَالنَّائِرُ : الشَّيْءُ تَسْعَلُ فَيَنْتَثِرُ  
مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ : نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ رَضِيٍّ الدِّينِ .

والكثيرة والكفيرة : أرنبَةُ الأُنفِ (١) ؛  
والثَّحْشِخَةُ والفَحْفَحَةُ : صَوْتٌ بِحِجَّةٍ ، يُقالُ : ثَحْشَخَ فِي  
كلامِهِ وَفَحْفَحَ (٢) قال الشاعرُ (٣) :

أَبِحُ مُشْحِخٍ صَحِيلِ الرَّبِيمِ

وَمُفْحَفِحٍ أَيْضًا ؛

١١٥

وقال الفراء : يُقالُ في الدِّعاءِ على الإنسانِ : ما لَهُ نُثْلٌ  
ثَلْثَةٌ وَفُلٌّ فَلَلَةٌ ! (٤)

★ ★ ★

- (★) في المنتخب لكراع يقال حَرَقَ الوَرِكَ : الفَوارةُ والثَّوارةُ .  
(١) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان  
(٢) الأزهري : والفَحْفاحُ الأَبِحُ من الرجال ، وجاء في ل ( ثَحْشَخَ ) :  
الثَّحْشِخَةُ ( كالحِجَّةِ ) : صوت فيه بحجةٌ وأنشد : ( أَبِحُ مُشْحِخٍ صَحِيلِ الشُّجِيعِ )  
وكذلك رواية التاج ( ثَحْشَخَ ) .  
(٣) رواه الخليل الفراهيدي في العين مخ ١/١٤١ .  
(٤) جاء في ل ( ثَلْ ) الثَّلل بمعنى الهدم والهلاك ومنه : ثَلَّ عَرشٌ  
فلانٍ ثَلالًا : هُدِمَ ، وزاد في التهذيب : وزال قِوامُ أمره ، وأثْلَهُ اللهُ !  
وفلٌ السيفُ ثَلَّهَ والمعنى قريب ، ولم ينقل اللسان قول الفراء في الدعاء .

( \* ع ) ومن فوائت ( الثاء والفاء ) : بحث وفحث ، ففي ل ( فحث )  
وفحّث عن الخبز : فحّص ؟

ومنها ذكره ابن فارس ( مقا ١ / ٣٧١ ) : الثَّجَلَةُ عظم البطن ،  
يقال : امرأة ثَجَلَاءُ ومَزَادَةٌ ثَجَلَاءُ أي واسعة ، وفي ل ( نجل ) :  
طعنة نجلَاء و امرأة نجلَاء و بئر نجلَاء المجرم : واسعة ؛ ومنها في اللسان : ثَدَنَ  
الرجلُ ثَدْنًا : كثر لحمه ، ورجلٌ مُثَدَّنٌ : كثير اللحم مسترخٍ ، قال ابن سيده :  
وقال كراع : ان الثاء في مُثَدَّنٍ بدل من الفاء في مَفَدَّنٍ : مشتق من  
الفَدَن وهو القصر ؛ ومنها : الثَّرَثَةُ والفرفرة يقال : ثرثر في كلامه أكثر  
وخلط فهو ثرثار و فرفار ، وفي ل ( فر ) : والفرفرة الكلام ، والفرفار :  
الكثير الكلام كالثرثار ، و فرقر في كلامه خلط وأكثر ؛

ومن هذه الفوائت ما جاء في مقا ( ١ / ٣٨٠ ) : قيل إن الثَّغِمِ  
الضَّارِي من الكلاب ، فإن صح فهو في باب الابدال لان الثاء مبدلة  
من الفاء ، وفي ل ( فغم ) : وكلب فَغِمَ حريص على الصيد ، قال امرؤ القيس :

( فيدر كنا فَغِمَ داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طلبٌ تكبرٌ )

ومنها في ل ( ثور ) : ثار الشيءُ والحَصْبَةُ ثَوْرًا وثَوُورًا وثَوَارًا  
وثَوْرَانًا : انتشرت ، وفار الشيء فوراً وفووراً وفوَرَانًا ،  
ويقال للرجل إذا غضب : فار فائرهُ وثار ثائرهُ ، وفي حديث

ابن عمر : « ما لم يسقط فور الشفق » وهو بقية حمرة الشمس في الأفق  
سمي فوراً لسطوعه ، ويُروى بالثاء ؛ وفي ق ( الثلج ) : والإفلاجُ

الإفلاج ، وفي سر الليالي ١ / ٣٩٨ : وأثلج أيضا أفلاج أي فاز وظفر ،  
ومنها : حنث وحنف بمعنى مال ، وحنثت كتحنفت ، فقد جاء في

ل ( حنث ) في حديث حراء : وكان يتحنث فيه الليالي : أي يتعبد ،  
قال ابن سيده : وهذا عندي على السلب ، كأنه ينفي بذلك الحنث الذي

هو الإثم عن نفسه ، ونظيره تأثم وتحوب : أي نفي الإثم والحوب ،  
وقد يجوز أن تكون ثاء ( يتحنث ) بدلاً من فاء ( يتحنف ) . -

- وفي ل ( كرفأ ) : وتكرفأ السحاب كتكرثأ ، والكرفيء سحاب  
متراكم واحده كرفئة ، وفي ( كرتأ ) منه : وتكرثأ السحاب تراكم ،  
والكرثيء من السحاب ، ويظهر أن الثاء لغة بني أسد ، والفاء لغة سليم  
وطيء نجية ( كرفئة ) في شعر الخنساء وعامر بن جوين الطائي كما في  
اللسان ، وفي ق ( غفي ) والغفء الغشاء ؛ وقال ( الغناء ) كغراب :  
الزبد وما خالطه من ورق الشجر البالي .

ومنها ما جاء في مق ٣٥/٢ وفي ل ( طلث ) : طلث الرجل علي  
الحسين : إذا زاد عليها ، وفي ( طلف ) منه ( وطلت علي الحسين ) : زاد ؛  
وجاء فيه ( نحث ) : النحث لغة في النحيف عن كراع ، قال  
ابن سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء والله اعلم .





## الثاء والكاف<sup>(١)</sup>

أبو عمرو قال قال الأسعديُّ : لقيتُ فلاناً فتثانأتُ  
منهُ ، وتكأأتُ منه مثلها<sup>(٢)</sup> ، وهو التثأؤُ والتكأؤُ ،  
ويقال : رأتِ الأبلُ سواداً فتثانأتُ منه تثأؤواً ، وتكأأتُ  
تكأؤواً : أي هابتُهُ ،

وقالوا : المحراثُ والمحركُ : الحشبة التي تُحرَكُ بها النارُ ؛  
ويقال : لَبَنٌ عُثِلِطٌ وَعُكَلِطٌ ، وَعُثَالِطٌ وَعُكَالِطٌ :  
وهو الخائرُ الغليظُ ، قال الرَّاَجَزُ ،

أُخْرَسُ فِي مَجْزِمِهِ عُثَالِطُ

١١٦

---

(١) الثاء لثوية والكاف كهوية تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بصفات  
الإضمام والهمس والانفتاح والاستفال ،

(٢) أي هبته ، ويقال : تثأؤ الرجل عن الأمر أو السفر إذا اراده  
ثم بدا له تركه أو المقام عليه ، وفي ل ( كأأأ ) : وتكأأ الرجل :  
جَبُنَ ونكص مثل تكعكع ؛ أبو عمرو : الكأأءُ الجبنُ المالع ، فالجامع  
بين الحرفين الهيبة والجبن .

وقد ذكرناه في ما مضى عن الأَصْمَعِيِّ وأبي عمرو (١) ؛  
أبو عمرو : بَشَبْتُ المَتَاعَ أُبَشِبُهُ بَشْبَةً ، وَبَكَبْتُه أُبَكِبُكُهُ  
بَكْبَكَةً : إِذَا بَحَثْتَهُ وَقَلَّبْتَهُ (٢) .

★ ★ ★

(١) ص ١٥٤ ، والرجز الذي فيه هذا المشطور مع شرحه في  
الحاشية (٣) من الصفحة عينها .

(٢) لم تجيء البكبكة في اللسان الا بمعنى الازدحام ، وجاء فيه :  
بك " الشيء فرقة وبشه كذلك ؛ والبشْبِئَةُ جاءت ( ل بش ) في  
حديث عبد الله ، قال : حضر اليهودي الموت ، قال بَشِبْتُوه : أي  
كشَفُوهُ ، حكاه المَرَوِيُّ في الغريبين ، وهو من البَشْتِ : إظهار الحديث  
والأصل فيه : بَشْتُوه ، فأبدل من الثاء الوسطى باءً تخفيفاً ، كما قالوا  
في حَشَبْتُ : حَشَبْتُ .

( ★ ع ) ومن فوائت باب ( الثاء والقاف ) ، ولعل منه ما ذكره  
المجد اللغوي ( علكته ) : والعُلَّةُ بالضم العُلْقَةُ ، والتَّعَلَّقْتُ التعلُّقُ  
وترك الإحكام ، ويعزرو التاج ذلك الى الصاغاني ؛ ومنه : عَوَّثَهُ عن  
الأمر وعَوَّقه ، وتَبَعْتُ مني الشعر وتَبَعْتُ ، وثَفَاهُ وقَفَاهُ : تبعه .  
والمَلَّتْ والمَلَّتْ تطيب الكلام دون الوفاء ؛

ومن فوائت باب ( الثاء واللام ) ما جاء في ل ( عث ) : وفي النوادر  
تَعَاثَرْتُ فلاناً وتَعَالَمْتُه ، وفي ( علل ) منه : يقال تَعَالَتْ نفسي  
وتَلَوْتُهَا ، استزدتها ، وتعاللت الناقة : إذا استخرجت ما عندها من  
السير ، وهو من العلل بعد النهل .

## الثاء والميم<sup>(١)</sup>

يُقال : تُعْشَغُ كَلَامُهُ يُشَعِّغُهُ تُعْشَغَةٌ ، وَمَعْمَغَةٌ يُمَعْمَغُهُ  
مَعْمَغَةٌ : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُفْصِحْ بِهِ .

(١) الميم شفوية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وشاركتها في  
الانفتاح والاستفال .

(★ ك) من الثاء والميم ، هو الثريدُ والمريدُ ، يقال مترادف :  
إذا أكل المريد وهو الثريد ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت  
من تأليفه .

(★ ك) أخلى (الثاء والنون) ، ومنه تُسَمِّعَةُ الجبل ونَسْمَعَتُهُ :  
أعلاه ، والنَّخِخُ والنَّخِخُ ، واللَّابِثُ واللَّابِثُ ، وثقبت الناقةُ وثقبت :  
إذا عظم ضرعُها ودُرُّها ؛ وَثِدِي : تَدِي ؛ وَتَشَعَّمَتِ الأَرْضُ وَتَشَعَّمَتِ :  
إذا أعجبت ، ودَثِعَ ودَثِعَ : طَمِعَ ، حكى ذلك ابن مالك .

(★) ... وقد حكى كراع في المنتخب أنه يقال لأعلى الجبل :  
التَّمْعَةُ والنَّمْعَةُ ، وفي الغريب المصنف بخط ابن القطّاع : الفراء عن  
الكسائي : ثَمْعَةُ الجبل أعلاه بالثاء ، قال الفراء : والذي سمعت أنا :  
ثَمْعَةُ الجبل بالنون ، وفي الحكم بالنون .

## الثاء والياء<sup>(١)</sup>

يُقال : اَنْتَقَشْتُ العَظْمَ اَنْتَقَشْتُهُ اَنْتَقَاثًا ، وَاَنْتَقَيْتُهُ اَنْتَقَيْهِ  
اَنْتَقَاءً : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ ؛ نَقَشْتُهُ  
أَنْقَشْتُهُ ، وَنَقَيْتُهُ أَنْقِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا سَمِينَ  
فِيَنْتَقِي ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : فَيَنْتَقِي<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : نَاقَةٌ فَائِجٌ وَفَاجٌ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ زَعَمُوا<sup>(٣)</sup> .

هذا آخرُ أبدالِ الثاءِ

★ ★ ★

(١) الياء شجرية مجهورة ، تَبَاعَدت من الثاء مخرجاً ، وتقاربت صفةً :  
بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) التَّقْيِي : المَخُّ ؛ وَنَقَى العَظْمَ وَاَنْتَقَاهُ : اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ أَي مَخَّهُ ، وَفِي  
ل ( نَقَا ) : وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينٌ  
فَيَنْتَقَى : أَي لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيَسْتَخْرِجُ ، وَيُرَوَى ، فَيَنْتَقِلُ بِاللَّامِ .

(٣) وَالَّذِي فِي ل ( فَرَج ) : وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
حَائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ : فَائِجٌ ، أَقُولُ وَلَعَلَّ فَايِجٌ أَصْلُهَا فَائِجٌ فَسَهَلَتْ  
الْهَمْزَةَ .

( ★ ) فِي الْمُنْتَقَبِ لِكِرَاعٍ : الْأَلْتَعُ وَالْأَلَيْغُ : الَّذِي لَا يَبِينُ الْكَلَامَ ،  
وَقِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالرَّاءِ ؛ فِي الْحَكْمِ : الْأَلْتَعُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ يَجْعَلُ  
الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ وَقَعَ لِسَانُهُ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَالْأَلَيْغُ الَّذِي يَرْجِعُ  
كَلَامَهُ إِلَى الْيَاءِ ، وَالْأَثَى : لِنِغَاءٍ .

## أبدال الجيم

الحاء والحاء والداد والراء والزاي والسين والشين والصاد  
والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف  
واللام والميم والنون والهاء والياء .

\*\*\*

### الجيم والحاء<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال : تَرَكْتُ فلاناً يَجُوسُ بَنِي فلانٍ ،  
وَيَحُوسُهُمْ : أَي يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيئَهُمْ<sup>(٢)</sup> ؛  
وقال ابن الاعرابيُّ يُقال : اجْتَسَّ الخَبَرَ اجْتِساساً ، واحْتَسَّه  
احتِساساً إِذا بَحَثَ عنه ؛

---

(١) الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقيه مهموسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ،  
وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) وفي الأصل ( يطلب فيهم ) كما هو في ل ( جوس ) وفي ( بس ٢٩ ) :  
يطلب فيهم ، ولعل هذه الرواية هي الصواب ، والفيء : الغنيمة  
والخراج ، وقال ابو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته فقد اجسته  
وَحَسَّته .

غيره يُقال : أجمَّ الأمرُ وأحمَّ الأمرُ : أي حان وقته ،  
قال الشاعر (٣) :

١١٧ حَيِّياً ذلِكَ الغزالَ الأحمَّاً    إن يكنْ ذاكُمُ الفِراقُ أجمَّاً

( ★ ) الجوهرى : وأحمَّ خروُجنا اي دنا ؛ الأصمعي : ما كان  
معناه قد حان وقوعه فقد أجمَّ بالجيم ، واذا قلت أحمَّ بالخاء فقد قدَّر  
ولم يعرف أجمَّ ؛ وقال الكسائي : أجمَّ الأمرُ وأحمَّ : أي حان  
وقته ، وأنشد ابن السكيت للبيد :

( لَتَذودهنَّ وأيقنتُ إن لم تزُد    أن قد أجمَّ من الحُتوفِ حمامها )  
قال : وكلهم يرويه بالخاء ، وقال الفراءُ في قول زهير : ( وأجمَّت )  
يُروى بالجيم والخاء جميعاً .

( ★ ) المجل : الجواسُ ( الخمس ) ذكر الخليل هي التي يقال لها  
الجواس الخمس من مثل الانسان ، وقال بعضهم : التجسُّس : البحث عن  
عورات الناس ، والتجسس الاستماع لحديث القوم ، وقال الله : ( ولا  
تجسسوا ، أو تجسسوا ) بمعنى واحد : أي تبحثوا وتخبَّروا .

( ★ ) الجوهرى قال الأصمعي : المنجرد المنفرد في لغة هذيل ،  
وأنشد لأبي ذؤيب :

[ من وحشِ حَوْضِي يُراعي الصَّيدَ مُبتَقِلاً ] كأنه كوكبٌ في الجوِّ مُنْجَرِدُ  
ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، قال : وهو سهيل . ( ديوان  
الهذليين ١٢٦ ) .

( ★ ) الجوهرى في فصل النون من باب الجيم : بُباج الكلب  
وتبيجه لغةٌ في البباج والتبيج ، ويقال للضخم الصوت من الكلاب : البباج .  
(٣) عزاه أبو عبيد البكري في اللآلئ لعمر بن أبي ربيعة ، وأنشده  
أبو عليّ القالي في أماليه ( ٧٨ / ٢ ) ، قال العلامة الميني في سمطه -

وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِزُهَيْرٍ (١) :

١١٨ وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو  
وَأَنشُدْ غَيْرُهُ (٢) :

١١٩ إِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدِ أَحَمَّ أَنْصِرَامُهَا

وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (أَجَمَّ) بِالْجِيمِ ، وَقَالَ يُقَالُ :  
حَمَّ الْأَمْرُ : أَي قَدَّرَ ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ : أَي قَدَّرَهُ ، وَلَا يُقَالُ :  
أَحَمَّ الْأَمْرُ ، وَأَنشُدْ (٣) :

١٢٠ بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا لَقَدَرِ حَمَّ لَهُمْ وَحُمُوا

- (٧١٣) : البيت لا يوجد في د ٢٤٤ ، ول (جم ، حم) ، وروي

(الأحما) بالحاء المهملة بمعنى الأقرب ، ولو روي بالميم بمعنى ما لا قرون

له لم يستجّل ، والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو :

ولقد قلت تخفياً لغريضي هل ترى ذلك الغزال الأجمأ

(١) الديوان ١٦ (النعماني) و ٩٧ في شرحه (ط الدار) ، ل (جم ،

حم) ، ج ١ / ٥٥ ، ٣ / ٤٣٨ ، عف ٤٢ .

(٢) لتعدي بن العذير الغنوي ل (جم) ويروى فيه : (فإن قريشا ...)

وهو في ل : ابن العذير وفي (بس ٣٠) ابن العذير .

(٣) للعجاج د (مشع ١ / ٦٣) وروايته (بقدر حم ...) من

الأرجوزة (رقم ٣٦) يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العتكي

الازدي وانظر مق ١ / ١٩ انشده ابو علي بدون عزو ، وفي لآلىء

البكري (٨٩) قال الخطابي : يعني (تكموا) قتل كميهم ، وقال

صاحب السط : ان (تكموا) بمعنى : تغطوا في السلاح ، وجاء ذكر

مقتل مسعود في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً (١) :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ ١٢١  
أَيَّ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ ؛ وَعَرَفَ أَبُو زَيْدٍ جَمِيعَ ذَلِكَ ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُخَارَفٌ وَمُجَارَفٌ : لِلَّذِي قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ  
رِزْقَهُ (٢) ؛

وَيُقَالُ : هُمْ يُجَلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُخَلِبُونَ : أَي يُعِينُونَ عَلَيْهِ

---

(١) لعمرو ذي الكلب الهذلي في ج ٢ / ١٢٧ و ٣ / ٢٣١ ويروى فيها ( ... في الشهر الحلال ) ، ول ( حمم ) ، ويروى في ل ( منى ) صدره : ( منت لك ان تلاقيني النايبا ) أي قدرت لك الأقممار ؛ مخ ١٧ / ١٢٤ ، شهذ ٤٣٦ ؛ وفي أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ وفي إبل الاصمعي من الكنز ٧٩ .

( ★ ك ) في الجرء لكراع بنخط" ابي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري : والبتلجة : الاست ، ويقال : بَلَجَةٌ بِالْحَاءِ . انتهى ، وقال ابن سيده في المحكم وفي كتاب كراع : البتلجة بالفتح الاست ، قال وقيل : هي البتلجة بالحاء ، وفيه أيضاً ( الحاء واللام والباء ) : البتلجة والبلجة الاست عن كراع ، والجيم أعلى ، وبها جميعاً انتهى ، وبنخط الشيخ الرضي " الشاطبي " رأيت بنخط كراع ، في كتاب المنظّم ، ويقال : الاست بلجة وبلجة انتهى .

(٢) ل ( جرف ) : والمجارف : الفقير كالمحارف عن يعقوب ( بس ٣٠ ) وعدّه بدلاً وليس بشيء .



ويتجمعون بالعداوة ، وقد أحلبوا وأجلبوا<sup>(١)</sup> قال الكميت<sup>(٢)</sup> :  
١٢٢ على ذلك إجرياي وهي خليقتي وإن أحلبوا طراً علي وأجلبوا  
ويقال : قد حُرف في ماله حرقه ، وحُرف جرقه : إذا  
ذهب شيء من ماله ، ومنه قول الفرزدق على رواية من  
رواه<sup>(٣)</sup> :

١٢٣ وعرضُ زمانٍ يابن مروان لم يدعْ من المال إلا مسحاً أو مجرفاً  
ويروى : أو مجلفاً ؛

(١) وقال يعقوب ( بس ٣٠ ) : ويقال : هم يجلبون عليه ويجلبون  
عليه في معنى واحد .

(٢) ابن زيد الأسدي الكوفي ( ٦٠ - ١٢٦ هـ ) = ( ٦٨٠ - ٧٤٤ م ) ،  
كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأيامها فصيحاً خطيباً شاعراً فارساً وفقهياً  
ديناً ، اتفق العلماء على أن هاشمياته أبلغ شعره ، وترجمت الى الألمانية ،  
وهو من أصحاب الملحقات ، واهب المتعال الصعدي كتاب في سيرته ،  
وترجمته في الأعلام للخير الزركلي ٩٢ / ٦ وفيه لدراسه 'جل' المصادر ،  
والشاهد في القوائد الهاشميات ص ١٨ ويروى فيها :

( على ذلك إجرياي فيكم ضريبتى ولو جمعوا طراً على وأجلبوا )  
وهو في الكامل للبرد واللسان والتاج والصحاح :

( على تلك إجرياي وهي ضريبتى ولو اجلبوا ... ) ، والإجريا : العادة .  
(٣) وهو للفرزدق في د ( الصاوي ) ص ٥٥٦ ، والفرزدق أشهر من أن  
يُعرف ( المسحت ) : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ، و ( المجرف ) الذي  
أخذ مادون الجميع ، أراد : ان الزمان الذي عضهم لم يتروك من المال الا  
مسحاً : اي شيئاً مستأصلاً هالكاً ، أو ( مجرف ) كذلك .

وقالوا : الجَوَثَاءُ والحَوَثَاءُ : عِرْقٌ فِي الكبد ، وهو بالجيم  
أكثرُ وأعرفُ (١) ؛

ويقال : تَفَشَّجَتِ الناقةُ وتَفَشَّحَتِ ، وَأَنْفَشَجَتِ وَأَنْفَشَحَتِ :  
إِذَا تَفَاجَّجَتِ لَتَبُولٍ أَوْ لَتُحَلَبٍ (٢) قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَدَحْتَ

وَحَكَكْتَ الحِنْوَانَ فَأَنْفَشَحْتَ

١٢٤

ويقال : حَلَقَ رَأْسَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا ، وَجَلَقَهُ يَجْلِقُهُ جَلْقًا ؛

ويقال : زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَحَهُ

---

(١) قال ابن الكرم ل (جوث) : والجوثُ والجوثاءُ : القِبةُ ، وفي

(حوث) : والحوثاءُ الكبدُ ، وقيل : الكبدُ وما يليها قال الراجز :

أنا وجدنا لحمها طوريًا الكرشَ والحوثاءَ والمريًا

والقِبةُ : الحَفِثُ ، وهي ذات الطرائق التي نسميها بدمشق : أمّ الورق .

(٢) وروى ثعلب عن ابن الاعرابي : فَشَحَ وَفَشَّجَ ، وَفَشَّحَ

وَفَشَّجَ وَفَشَّحَ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

(٣) وجاء في ص (فشح) إنه لحسان ، وليس في ديوانه ، ولعلته

لغير ابن ثابت ، والسَمِيَّونَ بحسان من الشعراء غير قليل ؛ ومعنى

(مدحت) : اصطكت فخذاك ، و (الحنوان) : الحشبتان المعطوفتان

عليها شبكه لنقل البُرِّ الى الكُدْسِ .

زَرْحًا : إِذَا زَجَّهُ بِهِ <sup>(١)</sup> :

وَيُقَالُ : جَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ أَجْفًا جَفًّا ، وَحَفَّاتُ بِهِ

الْأَرْضَ أَحْفًا أَحْفًا : إِذَا صَرَعْتُهُ وَضَرَبْتُهُ بِهِنَّ الْأَرْضَ ؛

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ فِجَاسَهُمْ

وَحَاسَهُمْ : أَيِ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّقَهُمْ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) والجمل الأنصاري في ل ( زرج ) يقول : وزرجه بالرمح  
يزرجه زرجًا : زجّه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية ، وفي  
( زرج ) منه : زرحه بالرمح : شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

(٢) مرّ بنا هذا الحرف ص ٢٠٥ أول باب ( الجيم والحاء ) .

( \* ) الحكم : 'حلاحل اسم موضع ، والجيم اعلى .

( \* ع ) وفوائت هذا الباب ( الجيم والحاء ) جمّة منها : ما قال  
أبو سعيد ( الاصمعي ) : ل ( حيص ) حاض وجاض بمعنى واحد ،  
وقول القراء : رحم جذّاء وحذّاء ، بالجيم والحاء ممدودان ، وذلك  
إذا لم توصل ؛ وقول المجدق : واجفاظت الجيفة انتفخت ، واحفاظت  
الحية انتفخت ، أو الصواب بالجيم ؟ وفي ل ( حفظ ) تفصيل جميل ،  
وقال ق : الخلفق كجعفر يسمّى بالفارسية درابزين ، و ( الخلفق )  
كعصر : الدرايزين ؛ وصاحب مرّ الليال بعد ان نقل قول المجدق في  
الخلفق قال ص ٥٧١ : ومثله الخلفق بالحاء ، وقال كذلك ص ٥٧١ :  
ورجل جميز الفؤاد : ذكيه ، ومثله حمير الفؤاد بالحاء ؛

وقال المجد في ق : الجرنفش كسندل : العظيم من الرجال أو  
العظيم الجنين كالجُرُافش فيها ، وإنه لجرنفش اللحية ضخما ، ثم ذكر  
الجرنفش كغضنفر الجافي الغليظ أو العظيم من الجرنفش المنتفخ ؛ وقال  
ابن المكرم ل ( حقل ) : ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم ، والجيم  
أكثر ؛ وفي ق ذكر المجد ( الجليت ) بمعنى الجليد ، ثم ذكر ( الخليت )  
بأنه الجليد أيضاً ، وقال أيضاً : جَمِيءٌ عليه كفرح : غضب ، وحمىء زيد  
غضب ، وقال في ( الدبج ) : وما في الدار دَبَّيْحٌ كسكين : أحد ، وفي  
( دبج ) يقول : ودبَّح في بيته لزمه فلم يبرح ، وما بالدار دَبَّيْحٌ  
كسكين : أحد . وانظر في الصحاح ( دبج ) نقد أبي عبيد لذلك ؛ ويعلق  
صاحب السر ٦٠٢ على قول المجد كعادته في التمثيل بقوله : ويوم وَجِيم :  
شديد الحر ، ( ومثله ) وحم بالحاء .



## الجيم والخاء<sup>(١)</sup>

يُقال: رجلٌ أَصْلَجٌ وَأَصْلَخَ، وهو الأَصْمُ لَغْتَانِ فَصِيحَتَانِ<sup>(٢)</sup>؛  
ويُقال: انْفَضَّجَتِ البَطِيخَةُ وانْفَضَّجَتْ: إذا تَشَدَّجَتْ<sup>(٣)</sup>؛  
ويُقال: جَلَعَتِ المرأَةُ قِنَاعَهَا وَخَلَعَتْ، والجَلْعُ والخَلْعُ  
واحدٌ<sup>(٤)</sup> قال الراجز:

يا قوم إني لأرى نواراً  
خالعةً عن رأسها الخماراً

١٢٥

(١) الخاء حلقية مهبوسة تباعدت من الجيم مخرجا وصفا وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيتون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء؛ وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم يقولون: الأصليج، فيها لغتان جيتدان بالخاء والجيم .

(٣) شمر يقول: انفضج فلان بالعرق اذا سال به ، وانفضجت الدلو بالجيم : اذا سال ما فيها من الماء ، قال : ويقال بالخاء أيضاً : انفضخت يعني الدلو .

(٤) الأصمعي : جلع ثوبه وخلعه بمعنى ، وهو الذي أنشد الشاهد ، وروايته ل ( جلع ) : ( يا قوم اني قد أرى نوارا ) ، وفي ت وص يروى الشطر الأول ( قولاً لسحبان أرى نوارا ) ، وفي ت ( مشق ) بعد الشطر الأول والثاني :

تدعو بشكل أمها ونارا      تماشق البادين والحضارا  
لم تعرف الوقف ولا السوارا

وَيُقَالُ : جَذَمْتُ الشَّيْءَ أَجْذِمُهُ جَذْمًا ، وَخَدَمْتُهُ أَخْدِمُهُ  
خَدْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرُّمْحِ زَرْجًا ، وَزَرَّخَهُ يَزْرُخُهُ زَرْخًا : (١)  
إِذَا طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا ؛

وَيُقَالُ : جَفَّاتُ الرَّجُلُ أَجْفَوُهُ جَفًّا : إِذَا صَرَعْتَهُ ؛  
وَخَفَّاتُهُ أَخْفَوُهُ خَفًّا : إِذَا صَرَعْتَهُ ، وَجَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ :  
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وَنَفَّاحٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَكِبَرٍ (٢)

★ ★ ★

- 
- (١) مرّ بنا هذان الحرفان في الباب السابق (زرجه وزرعه) .  
(٢) كلُّ ما ارتفع فقد انتفج وانتفج ، والنفّاجُ من الانتفاجُ ،  
وهو الارتفاع الذي يوافق النفّاخ أيضًا .  
(★ ك) من باب الجيم والحاء : الأصلح والأصلح الأصح  
بمعنى ، وليس الجيم تصحيفا من الحاء ، بل هو بالجيم لغة صحيحة فصيحة  
لأعراب قيس وتميم ، ذكر ذلك ابن سيده والساغاني اه .  
قلت : ولغة بني أسد ومن جاورهم : أصلح بالحاء .  
(★) الجمل : المنجزع الجبل : انقطع من نصفه ، ولا يقال إذا  
انقطع من طرفه المنجزع ، ويقال : إنما هو المنجزع بالحاء .  
(★) المنجاب : الضعيف وجمعه مناجيب ، قال عمرو بن  
مُرّة الهذلي :

بعتنه في سواد الليل يرقبني إذ آثر النوم والدّفء المناجب

بخط ابن القطائع يُروى بالجيم والحاء ، وهما جميعاً بمعنى ، وروى  
السكري بالحاء .

( ★ ع ) ومن فوائت ( الجيم والحاء ) ما أنشده ابن السكيت  
لابن الرقاع :

( 'مَجْرُ نَشِيًا لَعْمَايَاتٍ تَضِيءُ بِهِ مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْتَبِيلُ الْهَطِيلُ' )  
قال : مجرشم : مجتمع متقبض بالجيم ، وقد روي بالحاء ، وقد  
وردت حروف تعاقب فيها الحاء والجيم كالزَّجَانِ والزَّجَانِ ، وانتجت  
الشيء وانتخبته إذا اخترته ، ومنها قولهم : وانتزع فلان عن أرضه :  
بُعد عنها ، وهي كانت جمع أي بعد عن أرضه في طلب الكلأ ، وفي المثل :  
من أجذب انتجع ؛ ابن شميل : وجشّه يجشّه بالعصا جشاً : ضربه بها ،  
وحشّه يحشّه خشاً : طعنه ؛ ومنها الجفجفة : صوت الثوب الجديد  
وحرلة القرطاس وكذلك الحفحفة .



## الجيمُ والدالُ (١)

أبو زيد : الجَعْظَايَةُ والدَّعْظَايَةُ من الرجال : القصيرُ ، ولم  
يعرف الجَعْظَايَةَ غَيْرُهُ (٢) ؛

ابنُ الأعرابيِّ : المَسْرَهْجُ والمَسْرَهْدُ : الحسنُ الغِذاءِ ، وقد  
سَرَهَجَهُ أبواه وسَرَهَدَاهُ (٣) ؛

الفراءُ قال : الأَجْلُ والأِدْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ (٤) ، وَحَكِيٌّ  
أن أعرابِيًّا قال : بي إجلٌ فَأَجَّلُونِي : أي دَاوُونِي منه .

ابنُ الأعرابيِّ يُقال : رجلٌ جُباجِبٌ ودُبَادِبٌ : إذا كان

---

(١) الدال نطعية مجهورة تباعدت من الجيم مخرجا وتقاربت صفة ،  
وذلك لا يمنع التعاقب بينها .

(٢) ليست في النوادر المطبوعة ؛ وفي تا ١٣٨ ومنهم الدعظاية : وهو  
الكثير اللحم طال أو قصر ويقال الدعكاية .

(٣) ليس في ل ولا ص ترجمة ( لسرهج ) ، وفي ق : السرهجة :  
الاباء والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل 'مسرهج' ؛ وقال الاصمعي  
المسرهدة الحسنة الغذاء .

(٤) التهذيب : الإدْلُ وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجل .



كثير الشرِّ والجلبة قال الشاعر (١) :

١٢٦ فَأِيَّكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّيْنَا جُبَاجِبَا  
أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْثِمًا دُبَادِبَا  
أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ أَبُو السَّمْحِ : ذَاكَ مِنْ جَحْسِ فُلَانٍ  
وَمِنْ دَحْسِ فُلَانٍ : أَي مِنْ مَكْرِهِ وَدَهَائِهِ ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَأَبْلَدٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،  
وَيُسَمَّى الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ : الْبَلْجَةُ وَالْبَلْدَةُ (٢) ؛  
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَدَاحٌ : إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةَ الْأَوْرَاكِ (٣) ؛  
وَيُقَالُ : نَجَشْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَنْجَشْتُ نَجْشًا ، وَنَدَشْتُ عَنْهُ  
أَنْدَشْتُ نَدَشًا : إِذَا بَحَثْتَ عَنْهُ ؛

---

(١) ل . ت ( جيب ، جهل ) هو عبد الله بن الحجاج التغلبي ،  
وفي ل ( دب ) غير معزوم ، وزاد بعدهما في ( جهل ) بيتاً ثالثاً وهو :  
جَبَّهَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَمِينَ يَسُوءُهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبَا  
ورواية اللسان في الترجمات الثلاث ( إياك ... ) بدون فاء .

(٢) بفتح الباء وضمها فيها .

(٣) ونسوة رُجج ورُدُح ، وجفان رُجج ورُدُح أيضاً .

(★) في الصحاح : البلدة والبُلْدَةُ : نقاوة ما بين الحاجبين ، يقال  
رجل أبلد أي أبلج بين البلتد ، وهو الذي ليس بمقرون ؛ وفي  
الجامع للقرظي : واسم ذلك المكان البلجة والبلجة ، بضم الباء وفتحها ،  
قاله رضي الدين الشاطبي ومن خطه نقلت .

اليزيديُّ : الهَجْمُ الهَدْمُ ؛ قال الأصمعيُّ قال أبو عمرو ابنُ  
العلاء : لما قُتِلَ بَسْطَامُ بن قيس (١) ، لم يبقَ في بني شيبانَ  
بيتٌ إلاَّ هُجِمَ : أي قُوِّضَ فسقطَ ؛ يقال : هَجَمَ عليه بيته  
يَهْجِمُهُ هَجْمًا ، وهدمه عليه يهدمه هدمًا ، وبيت مَهْجومٌ  
ومَهْدومٌ : للمهدوم ، قال علقمة بنُ عبدة (٢) :

بيتٌ أطافت بهِ خرقاءٌ مَهْجومٌ

١٢٧

- (١) ابن مسعود الشيباني من أشهر فرسان العرب : في الجاهلية ،  
وفي الأعلام ٢٤/٢ : ونسب إليه صاحب شعراء النصرانية نظماً ركيكاً  
لا أراه إلاّ مصنوعاً ؛ وانظره في الكامل للبهرد ١٠٩ / ١ ، وكامل ابن  
الأثير ٢٢٤ / ١ وبلوغ الأرب للآلوسي ١٨٠ / ١ و ٩٦ / ٢ وأمثال  
الميداني ٢٢ / ٢ وجمهرة الأمثال ١١٣ / ٢ وشعراء النصرانية ٢٥٦ .
- (٢) ابن فاشرة بن قيس التميمي كان معاصراً لامرئ القيس وله معه  
مساجلات : انظره في خزائن البغدادي ٦٥ / ١ ، الشعر والشعراء ٥٨ ،  
الجمعي ١١٥ ، معاهد التنصيص ١٥٧ / ١ ، السمط ٤٣٣ و ٨٧٠ ،  
المرتضى ١٥١ / ٢ ، مق ٢٤٦ / ٢ ، ود الحمسة ١٣٠ ، شعر الستة ٦٠  
والمفضليات ٨٠٧ ومنح ٨٧ / ٩ ، ل ت ( هجيم ) ؛ و صدر الشاهد :  
( صعلٌ كأنَّ جناحيه وُجُوْجُوْهُ ) : يعني الظليم ، والصَّعْلُ : الدقيق  
العنق الصغير الرأس ؛ يشبهه الظليم بيتٌ من شعراء لم تحسن الخرقاء  
عمله ، فهو ( مهجوم ) أي ساقط بالريح مهدوم .

قال أبو نصر<sup>١</sup> يقال : حملَ فلانٌ على عسكرِ بني فلان  
فجاسهم وداسهم<sup>(١)</sup> : أي وَطَّئهم ودَقَّهم ؛  
ويقال للرجل إذا كان قصيراً دَمِيماً : إنه لُجْعُوبٌ ،  
ودُعُوبٌ ، وهم جَعَائِبُ ودَعَائِبُ ؛

★ ★ ★

---

(١) مرّ بنا (فجاسهم وحاسهم) (س ٢١١) .  
(★ ع) وبمعنى (هجم وهدم) : هدأ وهج ، ولعلها الأصل ،  
فقد جاء في ل (هيج) : وهج البيت يهجه هجاً : هدمه ، وفي  
(هدد) منه : الهدأ الهدم الشديد ، هدأ يهدأ هدأً وهدوداً قال  
كثيرٌ عزة :

فلو كان ما بي بالجمال لهدأها وإن كان في الدنيا شديداً هُدودها  
(★ ك) من باب الجيم والذال : أسجف الليل وأسدف الليل :  
أي أظلم ، حكاه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة والله أعلم . اهـ  
قلت : حكاه في (سجف) : وأسجفت السّتر : أرسلته ، وجعل  
(أسجف الليل) من الجاز ، وفي المقاييس ٣ / ١٣٦ : أسجف الليل مثل أسدف .

## الجيمُ والراءُ (١)

يُقال : ضَجَّعتِ الشَّمْسُ للغُروب ، وَضَرَّعت للغُروب :  
إذا دَنَّت للغُروب ؛

ويُقال : رجلٌ سَجَّحُ الخلقِ وَسَرَّحُ الخلقِ : إذا كان سَهْلًا  
الأخلاق (٢) ، ويُقال : مَلَكتِ فَأسَجَّحُ : أي سَهَّلَ (٣) ؛  
ويُقال في الدعاءِ للمرأةِ عندِ الولادة : اللَّهُمَّ اجعَله سَهْلًا  
سَرَّحًا ، ولو قيل : سَجَّحًا كان صَوَابًا ، قال الشاعر :

١٢٨ أَمَعَشَرَ تَيْمٍ قَدِ مَلَكتُم فَأسَجَّحُوا فَإِنَّ أحاكِمَ لِمَ يَكُنْ مِنْ بَوايِئِنا

(١) الراءُ من الذَّلْقِيَّةِ ، تباعدت من الجيمِ مخرَجًا وصفةً ، وذلك  
من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الأزهري : وفي النوادر يُقال : سَجَّعتُ له بشيءٍ من الكلامِ  
وسرَّحت ، وسَجَّجت وسرَّحت : إذا كان كلامٌ فيه تعريضٌ بمعنىٍّ من  
المعاني اه . وأرى أن في جمعه بين الحرفين تعريضًا وإشارةً الى البديل .  
(٣) وهو مثل سائرٍ في العفو عند المقدرة ، مروى عن عائشة قالت  
لعلي يوم الجمل : أي ظفرت فأحسن وسهّل .

(★) من هذا الباب ما حكاه الجوهري في الصحاح قال في ترجمة  
(مرن) : والمُهارنُ من النوق مثل المُهاجن ، وقال في ترجمة  
(مجن) : والمهاجن من النوق : أن ينزوَ عليها غير واحد من الفحولة  
فلا تكاد تلقح . انتهى .

وَيُقَالُ : هُوَ حَجٌّ بِذَلِكَ وَحَرٌّ بِذَلِكَ أَيُّ : خَلِيقٌ بِهِ ،  
وَمَا أُحْرَاهُ بِالْجَمِيلِ وَمَا أُحْجَاهُ ! : أَيُّ مَا أُجْدَرَهُ وَأَخْلَقَهُ بِهِ  
قَالَ الشَّاعِرُ (١) ؛

١٢٩ أَمِ الصَّبْرُ أَحَجَّى فَإِنَّ أَمْرًا سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمَ  
وَيُقَالُ زَجَجْتُهُ بِالرُّمْحِ زَجًّا فَهُوَ مَزْجُوجٌ ، وَزَرَجْتُهُ بِهِ  
زَرَجًّا فَهُوَ مَزْرُوجٌ (٢) : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا مُخْتَلَسًا ؛  
الْيَزِيدِيُّ : الْأَنْفَجَاجُ وَالْأَنْفَرَاغُ وَاحِدٌ (٣) ؛

(١) وانشد ابن بري "لخرّوع بن رقيع :

(ونحن أحجى الناس أن تذبّبا عن حرمة إذا الحديث عبأ)

(٢) وجاء في ل (زرع) وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ،

قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .

(٣) الفجّ في كلام العرب : تفريجك بين الشئين ، وفجّ الرجل رجله

فججاً ، وهو أفجّ بين الفجج : إذا فرّجُ وبعدهما بينهما ، والانفجاج

مطاوع الفجج ، ومثله الانفراج ، بتصرفه ومعناه ، وفي ل (فرج) :

وبينها فرجة أي انفراج ، وفرج الجبل : فجّته .

(★ ع) ولعل من هذا الباب : ماج ومار ، قال المجد اللغوي

(مار) : والمتور الموج والاضطراب . وقال ابن منظور ل (مور)

قال ابو منصور : ومنه قوله تعالى « يوم تور السماء موراً » قال في

الصالح : تموج موجاً .

أبو عمرو : السَّمَجُ والسَّمَارُ : اللَّبَنُ المَمْدُوقُ الَّذِي  
أَكْثَرَ مَاؤُهُ (١) .

\*\*\*

---

(١) والذي جاء في ل (سمج) : والسَّمَجُ والسَّمِج : اللبن لا طعم له ، أو الخبيث الطعم ولا ذكر فيه للسماج ، وظني أنه (السجاج) فقد جاء في ل (سجج) : أنه الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء اه . وهذا يوافق قوله : (الذي أكثر ماؤه) ؛ ورأيت في نوادر أبي زيد (ص ١٣٤) : ويقال : سَقَانَا فُلَانٌ سَمَارَةً وَخَصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وجماعه السَّمَارُ وَالْخَصَارُ وَالسَّجَاجُ : وهو الذي ثلثاه ماءً وثلثه لبن ؛ أقول : ولكن (السجاج) لا يتم به الإبدال بين الجيم والراء .  
(★ ك) من باب الجيم والراء : دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَجَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

## الجيمُ والنَّاي (١)

يُقال : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَي  
قِطْعَةٌ مِنْهُ ، وَيُقال : جَاءَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ  
هَزْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛

وَالهِجْفُ وَالهِزْفُ : الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفَجْفُ وَالْهَزْفَزْفُ (٢) ؛  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقال : جَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ : إِذَا  
تَكَبَّرَ وَتَوَّاهَ ،

وَيُقال : زَقَّ الطَّائِرُ بَذْرِقِهِ ، وَجَقَّ بَذْرِقِهِ : أَي رَمَى بِهِ (٣)

---

(١) الزاي أسلية ، والجيم شجرية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين مخرجاً وصفة .

(٢) وفي ل (هـجف) : وَالْهِجْفُ : الظَّلِيمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفُّ ، وَالْهَزْفُ مِثْلُهُ ، وَالْهَجْفَجْفُ بِمَعْنَى الْهِجْفِ ، فَالْقِيَاسُ يَقْضِي بِأَنْ يَكُونَ الْهَزْفَزْفُ بِمَعْنَى الْهِزْفِ .

(٣) قال أبو منصور الجواليقي في المعرّب (ص ١١ و ٩٤) لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بمجاز نحو جلوبق وجرندق اه . ولعلّها اجتمعا في (جق) : لأن هذا الفعل حكاية صوت .

وَيُقَالُ : أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَأَزْمَعْتُهُ : أَي عَزَمْتُ عَلَيْهِ ،  
وَيُقَالُ : جَرَمْتُهُ أَجْرَمُهُ جَرَمًا ، وَزَرَمْتُهُ أَزْرَمُهُ زَرَمًا :  
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ يَطْعَجُهَا ، وَطَعَزَهَا يَطْعَزُهَا  
طَعَزًا : إِذَا جَامَعَهَا ؛

وَمِثْلُهُ : جَخَجَعَ أَمْرَاتَهُ وَزَخَزَخَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُكْنَى بِهِ  
عَنِ الْجَمَاعِ ؛

وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْفَلْتِهِمْ وَأَزْفَلْتِهِمْ : أَي  
بِأَجْمَعِهِمْ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

---

(١) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل ( زفل ) : وَالْأَزْفَلِيُّ مِثْلُ الْأَجْفَلِيِّ  
أَي بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

( \* ع ) وَمِنْ بَابِ ( الْجِيمِ وَالزَّايِ ) : لَحِيجَ الشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ ،  
وَالْمَلَاحِجَ الْمَضَائِقَ ، وَطَرِيقَ الْحَزِضِ ضَيْقَ وَالْمَلَاحِزَ الْمَضَائِقَ ؛ وَمِنْهُ :  
عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفَ عَزْفًا وَعُزُوفًا : تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ  
فِيهِ ، وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَتَعَجَفُهَا عَجْفًا وَعَجُوفًا ، حَبَسَهَا عَنْهُ  
وَهَوْلَهُ مَشْتَبَهُ ، وَالْعُجُوفُ وَالْعُرُوفُ بِمَعْنَى مُتَشَابِهِ .



## الجيم والسين<sup>(١)</sup>

يُقَالُ : طَعِبَ الرَّجُلُ أَمْرًا تَهَ طَعِبًا ، وَطَعَسَهَا يَطْعَسُهَا طَعْسًا ؛  
إِذَا جَامَعَهَا ؛

وَالجِنَاجِنُ وَالسِّنَاسِنُ : رُؤُوسُ عِظَامِ الصِّدْرِ<sup>(٢)</sup> ؛

\*\*\*

(١) الجيم سَجْرِيَّةٌ وَالسِّينُ أَسْلِيَّةٌ ، تَبَاعَدَا مَخْرَجًا وَصَفَةً فَسَاغَ بَيْنَهُمَا الْإِبْدَالُ .

(٢) قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ :

لَكِن قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ  
وَقَالَ الْجَبْرْتَنَفِشُ :

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبَقْتَ مِنِّي سِنَاسِنًا كَكَلِطِقِ الْمَجْنِّ

(★) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالسِّينِ : مَاءٌ آجِنٌ وَمَاءٌ آسِنٌ أَي مَتَغَيَّرٌ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ غَلَامٌ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(★ ع) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ ( نَجَل ) : النَجَلُ النَّسْلُ ،  
وَنَجَلَهُ أَبُوهُ أَي وَلَدَهُ ، يُقَالُ : قَبِّحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ أِهْ ، وَأَرَى فِي تَفْسِيرِهِ  
النَّجَلَ بِالنَّسْلِ إِشَارَةً لَطِيفَةً لِلْإِبْدَالِ ؛ وَأَمَّا صَاحِبُ مَرِّ اللَّيَالِ ( ص ٥٨٤ )  
فَقَدْ تَرَدَّدَ فِي اسْتِقَاقِ النَّجَلِ قَائِلًا : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الشَّقِّ وَتَقْدِيرِهِ  
أَنَّ الْوَلَدَ مَشْتَقٌّ ، وَالْوَالِدَ مَشْتَقٌّ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَخْفَى مَا بَيْنَ النَّجَلِ  
وَالنَّسْلِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ؛ أَمَّا فِي اللَّفْظِ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا فِي  
الْمَعْنَى فَلَأَنَّ أَوَّلَ النَّسْلِ مِنْ نَسَلَتِ الصُّوفِ وَنَحْوِهِ إِذَا سَأَلْتَهُ ؛

## الجيمُ والشينُ<sup>(١)</sup>

الفراءُ يُقال : جَمَخَ بَأَنفِهِ ، وَشَمَخَ بَأَنفِهِ : إِذَا تَاهَ وَتَكَبَّرَ<sup>(٢)</sup> ؛  
أَبُو عَمْرٍو يُقال : أَرَجَّ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيحًا ، وَأَرَشَ عَلَيْهِمُ  
تَأْرِيشًا : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ وَوَشَى بِهِمْ ؛  
وَقَالَ : الإِجَاءَةُ وَالإِشَاءَةُ : الأَضْطْرَارُ ، يُقال : أَجَاءَهُ  
إِلَى كَذَا وَكَذَا يُجِيئُهُ إِجَاءَةً ، وَأَشَاءَهُ يُشِيئُهُ إِشَاءَةً : إِذَا أَضْطَرَّهُ  
وَأَلْجَاهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَشَيْتَ عُقَيْلُ إِلَى عَقْلِكَ »<sup>(٣)</sup> ،

---

(١) الجيمُ والشينُ شجرتان متجانستان : اتفقتا مخرجاً واختلقتا صفة ،  
وهذا التقارب سهل التعاقب .

(٢) مر بنا في ( الجيمُ والزاي ) التعاقب بين جمخ وزمخ بهذا  
المعنى عينه .

(٣) ولغة الشين هي لغة تميم ، و ( عقيل ) اسم رجل ، و ( أشيئت )  
أُلجئت ، يريد : لما أُلجئت إلى عقلك ، ووُكِّنتَ إلى رأيك جلباً إليك  
ماتكرهه ، قال أبو عمرو : ( أشيئت إلى عقلك يا عقيل ) قال : والعقل  
العرج ، وكان عقيل اعرج ، يُضرب هذا للرجل يقع في أمر يهتم للخروج منه .  
فيقال : اضطرت إلى نفسك فاجتهد ، فانك وإن كنتُ عليلاً ، إذا  
اجتهدتَ كنتَ قنناً بأن تنجوَ اه . انظر أمثال الميداني ( ١ / ٣٤٨ ) :  
الباب ١٣ فيما أوَّله شين ؟ وفي الأصل : أُشِيئْتَ .

وفي التنزيل <sup>(١)</sup> : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ « أَيُّ  
أَلْجَاهَا .

(١) وَتَمَّةُ الْآيَةِ : « ... قَالَتْ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ، وَكُنْتُ  
نَسِيًّا مَنْسِيًّا ( مريم ٢٣ ) .

( ★ ) وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ( ٢١٥ / ١ ) :  
( إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَلُ الْوَصَالِ مُدْمَشُ )

أَيُّ مُدْمَشَجٍ ، فَالْشَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ .

( ★ ع ) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ ( ٢٢٣ / ٣ ) : وَبِمَا شَدَّ أَيْضًا  
الْمَشَاهِلَةَ ، وَأَظْنُ الشَّيْنِ مَبْدَلَةٌ مِنَ جِيمِ أَيِّ ( الْمَجَاهِلَةُ ) ، وَمِنْهُ فِي ل  
( جَنْخِ ) جَنْخٌ بِبَوْلِهِ رَمَى بِهِ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى  
الْحَاءِ ، قَالَ : وَ ( جَنْخٌ ) أَعْلَى : أَيُّ مِنْ خَيْجٍ ، وَجَاءَ فِي ( شَخِخِ ) مِنْ  
اللِّسَانِ : وَشَخٌّ بِبَوْلِهِ : مَدٌّ مِنْهُ وَقِيلَ : دَفَعَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ فِي التَّجِ  
( جَفَفَ ) قَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ : اجْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَيُّ شَرِبَهُ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ :  
اسْتَفَّ ؛ وَمِنْهُ تَفَجَّ بِمَعْنَى نَفَسَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي ( نَفَجَ ) مِنْ ل : وَكُلُّ  
مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَجَ وَاتْفَجَ وَتَنْفَجَ ، وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفَجُهُ نَفَجًا ، وَمِثْلُهُ  
فِي ( نَفَسَ ) : وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَبِرًا رِخْوًا الْجَوْفَ فَهُوَ مُتَنْفِئِسٌ  
وَمُنْتَفِئِسٌ ، أَقُولُ : وَتَشَابَهُ الْأَمْثَلَةِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِمَا يَقْوِي التَّعَاقُبَ بَيْنَهُمَا ،  
فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ ( مُتَنْفِئِسٌ الْجُنَيْنِ ) : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ ،  
( وَنَفَسَ الْمَنْخَرَيْنِ ) : أَيُّ وَاسِعٌ مَنْخَرِي الْأَنْفِ ، وَصَوْتُ الرَّاعِي  
أَوْ زَجْرُهُ النَّافِجِ : هُوَ الَّذِي يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَتَنْتَشِرَ ،  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَنْشُ : أَنْ تَنْتَشِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرَعَى ، وَقَدْ أَنْفَشْتَهَا  
إِذَا أُرْسَلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرَعَى بِلَا رَاعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ( إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ  
غَمُّ الْقَوْمِ ) ، وَيُقَالُ : تَنْفَجَتْ الْأَرْبُ : أَفْشَعَرَتْ ، وَاتْفَشَتْ  
الْمَرْءَةُ : أَزْبَارَتْ ؛

وقال الشاعر (١) :

١٣٠ كَيْمًا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

أَيُّ وَلَقَدْ يُلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

١٣١ ❖ وَنَطَعَنْ إِنْ أُشِئْتُ إِلَى الطَّعَانِ ❖

أَيُّ إِنْ أُلْجِئْتُ إِلَيْهِ :

أبو عمر : المِجَارِزَةُ والمِشَارِزَةُ : الكلامُ الذي تُتَنَازَعُ فِيهِ

صَاحِبِكَ ، وَلَمْ يَسْتَحْصِدْ : أَيُّ لَمْ يَسْتَحْكَمْ ، وَقَدْ تَجَارَزَا

وَتَشَارَزَا ؛

وَالجِنَاجِنُ وَالسَّنَاسِنُ وَالشَّنَاشِنُ : كَلِمَاتُ رُؤُوسِ عِظَامِ

الصَّدْرِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو (٢) ؛

وقال ابن الأعرابي : الِهْجَمُ وَالِهْشَمُ : القَدْحُ ، وَيُقَالُ :

هَجَمَ مَا فِي الضَّرْعِ ، وَهَشَمَ مَا فِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ ؛

\*\*\*

(١) هُوَ مِرْدَاسُ بِنِ جُشَيْشِ أَخِي بِنِي سَعْدِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ دُودَانَ

بِنِ أَسَدِ بِنِ نُخْرَيْمَةَ ، وَقَوْلُهُ : ( لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ ) أَيُّ لِأَبْعَدَ قَرَابَةِ مِنْهُمْ ،

وَمَعْنَى الْعَجْزِ : قَدْ يَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى نَصْرَةِ بَنِي الْأَعْمَامِ الْأَعْدَاءِ كَمَا فِي

شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ ( ١ / ٢٢٧ ) .

(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاسِنُ وَالشَّنَاشِنُ الْعِظَامُ ؛ الْفَرْدُ سَنَسَنٌ وَسَنَسِنَةٌ .

( \* ع ) وجاء في سر الصناعة ٥٦/١ : واما الشين التي كالجيم فهي التي يقلُّ تفشيها واستطالتها وتراجع قليلا متصعدةً نحو الجيم ؛ [ وتسه الكلام من مخطوطة الظاهرية ] : كقولهم في ( أَسْدَقُ أَجْدَقُ ) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضد الدال بالهمس والرخاوة فقرَّبوها من لفظ الجيم انتهى .

ومن ( الجيم والشين ) جهر وشهر ، فالجهر العلانية ، وجهر الكلام والشية يَجْهَرُهُ جَهْرًا وَجَهْرُهُ تَجْهِيرًا وَأَجْهَرُهُ إِجْهَارًا : اعلنه وكشف عنه ، والشهر وضوح الأمر ، وشهر الشيء يشهره شهرًا وشهره تشهيرًا واشهره إشهارًا : أوضحه وكشف عنه ؛ ومنه في ق : سفر جاسع بعيد : وفي ت ( شسع ) : شسع المنزل بعد [ فهو شاسع ] ؛ ومن الباب ما في ق : المتجدوه المشدوه وهو الفزع : أورده الصاغاني في تكلمته ، ومنه رعب ورعش يقال : رعب البرق تتابع لعانه ، ورعش الرجل أخذته الرعدة ، وارتعج وارتعش ارتعد ؛ ومنه الهيج والهيش الفتنة والاضطراب ، وفي الصحاح هاش القوم يهيشون هيشًا : هاجوا وأنشد :

هشتم علينا وكنتم تكثفون بما نعطيكم الحق منا غير منقوص  
( \* ) ابو العباس الاحول في الآباء والأمهات يقال : لا آتيك ما سمر ابنا سمر وما أسمر ، وما جمر ابنا جمر وما أجمر : يريدون الليل والنهار .



## الجيم والصاد<sup>(١)</sup>

قال أبو زيد : رجلٌ مُصَلِّصٌ ومُجَلِّجٌ : إذا كان خالصة النسب<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : جَرَمْتُ النخلة أَجْرْمُهَا جَرْمًا ، وَصَرَمْتُهَا أَصْرُمُهَا صَرْمًا ، وجاء زمن الجِرامِ والصِرامِ . ويقال : تمر جَرِيمٌ ومجروم ، وَصَرِيمٌ ومصروم قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

١٣٢ وربت غارة أوضعتُ فيها كسحَّ الهاجريَّ جريمَ تمرٍ

---

(١) الجيم شجرية والصاد أسلية لا جامع بينهما إلا الإصمات ، فهما متباعدان مخرجاً وصفة .

(٢) التهذيب : المجلجل : السيد القوي ، وإن لم يكن له حسب ولا شرف ، وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت اه ؛ وفي ل ( صلل ) : وحمار مصلصل : مصوَّت ، والمصلصل : الرجل البعيد الصوت كالمجلجل ، والمجلجلة صوت الرعد وما أشبه ، والصلصلة صفاء صوت الرعد .

(٣) دريد بن الصِّمة الجُشميُّ ، والبيت في ل ، ت ( هجر ، سحج ) ويروي عجزه في ( سحج ) : كسح الخزرجي . . . و ( الهاجري ) نسبة الى هجر على غير قياس ، والهاجري البناء أيضاً ، والشاهد في ج ٦٠/١ -

ويقال للذي يقطع ثمرَ النخل : الجارمُ والصَّارمُ ، وهم  
الجرائمُ والصَّرامُ ، للجميع (١) قال الشاعر :  
\* كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَّامِ \* ١٣٣

\*\*\*

---

- وفي ٨٤/٢ و ص ( سحج ) ومن ١٧٤/١ و ١٧٧ وفي س ٤٣٥ ، ومعناه  
أي صببت على أعدائي كصبِّ الهاجري : أو الخزرجي جريم التمر  
وهو النوى .

(١) ويقال : أجرَمَ النخل وأصرَمَ حانِ جِرامُه وصِرامُه ،  
واضطرام النخل اجترامُه ، والجرامةُ والصرامةُ : ما جرِمَ عن النخل  
عن اللحياني .



## الجيم والضاد<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : ورجلٌ مجرّسٌ ومُضَرَّسٌ ، وهو الخبُّ  
الجرّب<sup>(٢)</sup> مثلُ قولك : مَنْجِدٌ ومُقْتَلٌ ، وكلُّه واحدٌ ؛  
قال أبو نصر يُقال : مَخَجْتُ البئرَ بالدلاءِ ومخَضْتُها  
بالدلاءِ ، وهو المَخْجُ والمخَضُ ، وذلك أن تُرَدَّدَ الدلاءُ عليها  
حتى تنزَحَ ، قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

لِتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ بِالذَّيِّ  
حتى تعودِي أَقْطَعَ الأَتِيَّ

١٣٤

- (١) الضاد من الحروف المستعلية ، جعلها الزخشيري في أساسه (٤٧٩/١) شجرية كالجيم ، ويراها عميد دار العلوم الدكتور ابراهيم انيس من الاحرف النطعية كالطاء والذال والتاء ، ونحن نرمي رأيه ، وبذلك يكون الحرفان متباعدين مخرجاً وصفةً ، وهو كما مر بنا من مسوغات الإبدال .
- (٢) الخبُّ بالفتح ضدُّ الغير ، وبالكسر الخيداع والخبث .
- (٣) وأنشده الاصمعيُّ ل . ت . ت ( مخض ، أتى ) والشطر الاول في الأصل ( للمخضِ جوفِكِ ) ورواية ، اللسان في ( أتى ) لِيْمَخَضَنَّ جَوْفَكَ ، ورواية الصدر في تا ٦٧٧ : ( لَتَمَخَضَنَّ مَاءَكَ ... ) ، قال الأصمعيُّ : كل جدول ماء أتى ، وفي التهذيب : وكان ينبغي أن يقول قطعاء الأتي ، لانه كان يخاطب الركيّة أو البئر ، ولكنه أراد : حتى تعودِي ماء أقطع الأتي ، وكان يستقي ويرتجز على رأس البئر . وهذا الرجز في مخ ١٤٨/١٦ و ١٨٧ ، و ٨/١٧ و تا ٦٧٧ و رغبة الآمل ٢٣٥/١ .



## الجيمُ والطاءُ (١)

يقال: بَجَّ الجُرحُ يَبْجَهُ بَجًّا، وَبَطَّهُ يَبْطُهُ بَطًّا: إِذَا شَقَّهُ؛  
الأصمعيُّ: بَطَّطَتِ البَطَّةُ تُبَطِّطُ بَطِّطَةً وَبَطْبَاطًا،  
وَبَجَبَجَتُ تُبَجِّبِجُ بَجَبِجَةً وَبِجْبَاجًا: إِذَا صَوَّتَتْ؛

أبو زيد: الأجامُ والآطامُ جمعُ أُجْمٍ وَأُطْمٍ، وهو  
كُلُّ تَيْتٍ مُرَبَّعٍ (٢)؛

أبو عمرو: جَوَارُ الدارِ وَطَوَارُهَا: ما أَطَافَ بِهَا من  
نواحيها؛

ويُقال: كَمَرَةٌ فَتَجَلِيسٌ وَفَنَظَلِيسٌ، وهي العَظِيمَةُ؛

---

( \* ع ) ولعلَّ من الجيمِ والصادِ : ( وَصَفَ ) البعيرُ أسرعَ ، وفي  
ل ( وجف ) وجف البعيرُ أسرعَ وفي ت ( وضم ) ، وقال الخارزنجيُّ  
أوصفتُه : أوجفتُه في الركنِ .

(١) شجريةٌ ونِطعيةٌ تباعدتا مخرجاً وصفةً كالجيمِ والصادِ .  
(٢) وجاء في ل ( اطم ) : الأُطْمُ مثل الأُجْمِ يخفّفُ ويثقلُ  
قلتُ : وآطامُ المدينةُ أبنيتها المرتفعةُ كالحصونِ ، يقالُ إن الأوسَ  
والخزرجَ أتوا بطرازَ بنائِها معهم من اليمنِ ، وانظر يعقوبَ في ابداله ٤٩؛

أبو عمرو يُقال : لبج بالرجل يُلبجُ لبجاً ، ولببط به يُلبط  
لبطاً (١) : أي صرع ؛

★ ★ ★

(١) وهي عامية شامية ، ومثلها : لبطه بوجهه أي ضربه بها  
( ★ ك ) من ( الجيم والطاء ) الشَّجِير والشَّطِير : الغريب ،  
ذكر ذلك الزمخشري في كتاب اساس البلاغة .  
( \* ع ) ومن هذا الباب قولُ المجدِّ الغوي : تأطَّمت فلان اذا غَضِبَ  
وفلان يتأطَّمت مثل يتأجَّمت ، ابن دريد : البرجمة غلظ الكلام ويقرب  
منها البرطمة ، وفي ق : وتبرطم تعضَّب من كلام ؛ ومنه : بعج بطنه  
شفته ، ولا تزال البرطمة كالبعج حيث في الشام ، وبعط الشاة وذعطها : ذبحها ؛  
وفي ( ق ) : طمَّحت المرأة : جمَّحت فهي طامح ( وجامح ) ، والطماح :  
الجماح ؛ والحبيج والحبط : انتفاخ بطون الإبل ( والبقر والحيل ) عن  
أكل العرفج والذرق ، أو ( الفنصة ) وغيرها : *Metéorisation* ؛  
وباختار القرث يتولد غاز يتمدد في الكرش فتمتفخ الناقة او البقرة ؛  
وقدمت بعد قليل ؛ ومن هذا الباب ( ق ) : الحجيرُ وزن زنجيل :  
الماء الملح او المر ، وماء سخطيرٍ كخجيرٍ وزناً ومعنى .

## الجيم والظاء<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : التَّلْمُحُ والتَّلْمُظُ واحدٌ ، تَلْمَحُ يَتَلْمَحُ تَلْمَحًا ،  
وَتَلْمَظُ يَتَلْمَظُ تَلْمَظًا ، ومنه قولهم : ما ذقتُ لِمَا جَاءَ قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

لا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لِمَا جَاءَ

١٣٥

\*\*\*

(١) الجيم والظاء مجهورتان تباعدتا مخرجاً وصفة  
(٢) قال ابن بَرِّي ل ( فوج ) الراجز لابي محمد الفقعسي ، أقول :  
وابو محمد هذا ( س ١٤٨ ) هو عميد الله بن رباعي بن خالد الفقعسي  
شاعر مخضرم ، وهو صاحب الراجز الذي مر بنا ( ص ٣٣ ) وأنشده  
أبو عبيد البكري لأبي الغريب النصري ، ورواية السمط للشطر الرابع  
من ذلك الراجز : ( على جمال تغمز المراهضا ) هي الصحيحة ، والشطر  
الشاهد من أسطار أربعة هي :

أعطى خليبي نعيجةً هملاًجاً رَجَاجَةً إنَّ له رَجَاجاً  
ما يجد الراعي بها لِمَا جَاءَ لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَقْبَجَا

( \* ع ) ومن باب ( الجيم والظاء ) مارواه ابن المكرم عن ابن  
الاعرابي ل ( ظرا ) : وَظَرَى يَظْطَرِي إِذَا جَرَى ؛ ابن الأنباري :  
ظَرَى بَطْنُهُ يَظْطَرِي إِذَا لَمْ يَتَمَّاكْ شَيْئاً ه . قلت : وَجَرَى وَمَشَى  
بَطْنُهُ بهذا المعنى في اللهجة الشامية .

## الجيمُ والعينُ<sup>(١)</sup>

يُقال : مَرَّ هَزِيحٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيحٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ قَلِيلٌ ؛

أبو عمرو : الْجَنْدُرُ وَالْعَنْدَرُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ إِنْجَدَرُ مِنْهُ جَنْدَرًا ، وَاعْدَرُ مِنْهُ عَدْرًا : أَيُّ اقْطَعْ مِنْهُ ، وَقَدْ جَدَرَ يَجْدِرُ وَعَدَرَ يَعْدِرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِثَانُ الْإِعْدَارَ ، يُقَالُ : أَعْدَرْتُ الصَّبِيَّ إِذَا حَتَّيْتَهُ فَهُوَ مُعَدَّرٌ<sup>(٢)</sup> ، وَأَنْشَدَ لِلنَّبَاغَةِ الذُّبْيَانِي<sup>(٣)</sup> :

١٣٦ فَنَكِحْنَا أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأُمَّةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْدَارِ

(١) العين حلقية مجهورة ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفة كالجيم والعين الآتيتين .

(٢) وعَدَّرْتَهُ فهو مُعَدَّرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الحثان : إِعْدَارٌ ، وَالْعَنْدَرَةُ : قَلْفَةُ الصَّبِيِّ .

(٣) الديوان ( ط الهلال ) ٥٤ ، ويروى فيه : ( فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا ) وهو في الشعراء الخمسة ٣٨ وج ٢٠ / ١ و ٤٣٩ / ٣ ، والقباء ٢ / ٢٨٠ ؛ وَالْإِمَّةُ النعمة والحالة ، وَالْمَظِنَّةُ الْوَقْتُ : أَيُّ نَكِحْنَا وَهَنَّ مَأْسُورَاتٍ .

وقال الراجز (١) :

تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبِّ المَعْدَرِ

١٣٧

وحكى الفراء : بَعِيرٌ عُرَاهِمٌ وَعُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمٌ وَجُرَاهِمَةٌ

للضخم ، وَضَبِعَ عُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمَةٌ كَذَلِكَ .

\*\*\*

---

(١) ويروى في ل (عذر) : ( ... زبّ العذور ) وفي ( عبر )

يروى شاهداً على المُعْبَرِ : الغلام كاد يحتلم ولم يُخْتَنِ :

( فهو يُلَوِّي بِاللِحَاءِ الأَقْشَرِ تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبِّ المَعْبَرِ )

وهو في ج ١/٢٦٦ و ٨/٢ ، ٣٠٩ و ٣/٤٣٩ .

( \* ك ) من باب الجيم والعين : الأصلج والأصلع بمعنى واحد ،

ذكر ذلك ابن سيده في المحكم قال : وهو في لغة بعض قيس .

## الجيم والغين

يقال : سألته عن كذا وكذا فَمَجَمَجَ كَلَامَهُ يُمَجَمِجُهُ  
مَجْمَجَةً وَمَجْمَاجًا ، وَمَغْمَغَ كَلَامَهُ يُمَغْمِغُهُ مَغْمَغَةً وَمَغْمَاغًا :  
إِذَا خَلَطَ كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ؛

## الجيمُ والفاء (١)

أبو عمرو : السَّلْجُ والسَّلْفُ (٢) : وَلَدُ الْحِجْلِ ، وَالْجَمِيعُ  
سَلْجَانٌ وَسَلْفَانٌ ؛

---

(١) الفاء شفوية مهوسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك  
لا يمنع الإبدال .

(٢) وزان 'صرد' ، ولعلّ السَّلْجُ بهذا الوزن مما انفرد به أبو عمرو ،  
إذ ليست في اللسان والصحاح والقاموس ؛ وأمّا السلف فهو في ل (سلف) :  
ولد الحجل أو فرخ القطة عن كراع ، وقيل : السَّلْفُ والسَّلْكَ من  
أولاد الحجل .

ابن الأعرابي : المُسْرَهَجُ والمُسْرَهْفُ<sup>(١)</sup> : الحسنُ الغداء ،  
وقد سَرَهَجَهُ أبواه وسَرَهَفاه ؛

## الجيم والقاف<sup>(٢)</sup>

قال الأصمعي ، يُقال لكلّ ذي حانوتٍ : كُرَبِجٌ<sup>(٣)</sup> وكُرَبِيقٌ ،  
والكُرَبِجُ والكُرَبِيقُ أيضاً اسمُ الحانوتِ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ ،

---

(١) ولعلّ المُسْرَهَجُ بما انفرد به ابن الأعرابي ، والمُسْرَهْفُ في  
ل (سرهف) : الحسنُ الغداء أنشد أبو عمرو :  
إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غلامًا جَفْرًا

(★) في المنتخب لكرام : التَّعْفُفُ والتَّجْمُجُ : الخفي .  
(★ ك) من باب الجيم والفاء : جادَ فلان وفادَ : أي مار :  
حكى الأول يعقوب والثاني اللحياني .

(٢) القاف لهويّةٌ مجهورة ، والجيم شجريّةٌ مجهورة تباعدتا مخرجًا  
وتقاربتا صفةً .

(٣) جاء في المعرّب للجواليقي ٢٨٠ ، ويقال للحانوت كرابج وكربق ،  
وهو معرّب ، وأصله بالفارسية كُرَبِيقٌ ، وفي ص ٢٩٢ منه : تقول العرب  
قربق وكربق وكربج ، والجمع كرابج ، والباء فيها كلها تُضم وتفتح ،  
وتطلق عامتنا اليوم الكرابيج على ضرب من الحلوى ؛ كما تطلق البالوطة على  
الفالودج ، وهي بالفارسية بالوته .

وُسئِلَ عن كَثِيرٍ فَقَالَ : كان كَرَبَجًا ، قال أبو حاتم : يعني صاحبَ حانوت ؛

ويقال : هو الفالوذجُ والفالوذقُ ،

وأعطاني من الشعيرِ أو الحِنْطَةِ كَيْلَجَةً وَكَيْلَقَةً<sup>(٣)</sup> ؛

أبو عمرو يُقال : إنه لحسنُ الجِسمِ وحسنُ القِسمِ بمعنى

واحد<sup>(٤)</sup> ، قال : والقِسمُ هو الجِسمُ بعينه وأنشد<sup>(٥)</sup> :

طَبِيخُ نَحازٍ ، أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ صَغِيرُ العِظامِ سَيِّئُ القِسمِ أَمْلَطُ ١٣٨

(١) الأصمعيّ : تقول العرب كَيْلَجَةً وَكَيْلَكَةً وَكَيْلَقَةً والجمع كَيْالِج ، وقد أدخلوا الهاء أيضًا : أي قالوا كَيْالِجَةً ، والهاء للعجمة ، وفي المصباح : والجمع على لفظه كَيْلِجَات ، وفسرها بأنها كيل لأهل العراق ، يسع منّا و  $\frac{v}{\text{المنّا}}$  ، والمنّا : زطلان ، وضبطه اللسان والقاموس بالفتح ، وبالكسر ضبطه المصباح .

(٢) ليس القِسم بمعنى الجِسم في اللسان ولا القاموس وشرحه ولا المصباح ، فلعله بما انفرد به أبو عمرو الشيباني .

(٣) ويُروى العَجَزُ في ل (ملط ، أمه) وص ( ... سيء القِسمِ أَمْلَط ) ، وهو غير معزوّ فيها ، يقول : كانت أمه به حاملة ، وبها نَحازُ أي سُعال أو بُجْدريّ فجاءت به ضاويًا ، والأَمِيهَةُ : الشاة المأموهة أي المصابة ببجْدريّ الغنم ، والقِسمُ اللحم (أملط) : لا شعر على بدنه إلا في رأسه .

(★) من قسم الجِيم والقاف : وجبّت الشمسُ وجوبًا ، ووقبتُ ووقوبًا : غابت ، حكاه الزجاجيّ في أماليه وغيره .



ويقال: انباجت عليهم بائجة من الدهر ، وانباقت عليهم بائقة<sup>(١)</sup> ، وهي البوائج والبوائق : أي الشدائد والدواهي ، قال الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> :

١٣٩ قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق  
وفي الحديث<sup>(٣)</sup> : إن يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه :  
أي دواهيته ، قال ابن أحرمر<sup>(٤)</sup> :

١٤٠ أخاف بوائقا تسري إلينا من الأشياع سرا أو جهارا  
ويقال : حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا : إذا

---

(١) أي انفتقت عليهم ، ويقال : باجت عليهم بوجًا .  
(٢) كذا جاء في اللسان والصحاح ، وما هو في ديوانه المطبوع ، والصحیح أنه لجزء أخي الشماخ بن ضرار الغطفاني ؛ .  
(٣) ورواية اللسان ( بوق ) : ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي رواية ( النهاية ) : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ، أي غوائله ؛ ابن الاعرابي : باق : إذا هجم على قوم بغير إذنه ؛ وقريب منه ( باق ) اليوم في لغة العامة بمعنى سرق والرجل باثق وبواق .  
(٤) هو عمرو بن أحرمر بن فراعص بن معن الباهلي شاعر اسلامي يكنى أبا الخطاب ، وقبله في ل ، ت ( سمر ) :

لئن ورد السمار لتقتلنه فلا وأبيك ماورد السمارا !  
قال ابن منظور ( السمار ) موضع ، والشعر لعمر بن أحرمر الباهلي يصف أن قومه توعدوه ، وقالوا : إن رأينا بالسمار لتقتلنه ، فأقسم ابن أحرمر بأنه لا يورد السمار لحوفه بوائق منهم تأتيهم سرا وجهرا .

ضُرْطٌ ، وَالْحَبَاجُ وَالْحَبَاقُ وَالضُّرَاطُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ :  
لَا تَحْبِقُ فِيهِ عَنزٌ ، فَأَصَابَتْ عَيْنَهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَقُتِلَ ابْنُهُ  
طَرِيفُ بْنُ عَدِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : هَلْ حَبَقْتَ  
الْعَنزُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَالتَّيْسُ الْأَضْحَمُ (١) !  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرِجُ الشَّيْطَانُ ، وَلَهُ حُبَاقٌ ؛  
وَيُقَالُ : أُخْجِجَ الْفَرَسُ يُخْجِجُ إِحْنَاجًا ، وَأَحْتَقَ يُخْتِقُ  
إِحْنَاقًا : إِذَا ضَمُرُ ؛  
وَيُقَالُ : زَرَجْتُهُ بِالرَّمْحِ أَزْرُجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَقْتُهُ بِهِ  
أَزْرُقُهُ زَرْقًا : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا (٢) ؛

(١) وَفِي الْهَامِشِ : الْأَعْظَمُ فِي الْجُمُورَةِ لِبْنِ دَرِيدٍ ، وَفِي الْجَمَاعِ  
لِلْقُرْآنِ : الْأَعْصَمُ .

(٢) وَفِي الْقَامُوسِ : وَانزَرَ السَّهْمَ : نَفَذَ وَمَرَقَ ؛ وَمَنْ زَرَاقَ الْمَرْقَ  
لِلرَّمْحِ ، قَلَّتْ ؛ وَالزَّرَاقَةُ الْيَوْمُ : لِإِبْرَةِ الزَّرَقِ فِي الْعِضْلِ وَالْوَرِيدِ Seringue .  
(★ ك) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ : عَزَجَ الْأَرْضَ وَعَزَقَهَا : قَلَبَهَا  
بِالسَّحَابَةِ حَكَاهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهُ عَاقَبَ  
بَيْنَ عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

(★) وَمِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ دَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَقَ عَلَيْهِمْ : إِذَا  
هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَوَاقِيتِ .

ويقال : تَلَجَّفَتُ البِئْرُ تَلَجَّفًا تَلَجُّفًا ، وَتَلَقَّفَتْ تَلَقَّفًا  
تَلَقُّفًا إِذَا أَكَلَ المَاءُ جَوَانِبَهَا ؛ وَيُقَالُ لِمَا يَتَأَكَّلُ مِنْهَا بِالمَاءِ :  
اللَّجْفُ وَاللَّقْفُ ، وَالجَمِيعُ الِالجَافُ وَالْأَلْقَافُ<sup>(١)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٢)</sup> :

الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجْفِ

وَإِنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّقْفِ

١٤١

ويقال : مَا أُعْطَانِي زَنْجِيرَةً وَزَنْقِيرَةً ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنْ  
قَلَامَةِ الظُّفْرِ : أَيِ مَا أُعْطَانِي شَيْئًا ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْقِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

١٤٢

(١) وَفِي ل ( لَقْف ) الْأَصْمَعِيُّ : وَتَلَقَّفَ الحَوْضُ : تَلَجَّفَ مِنْ أَسَافِلِهِ  
... وَالْأَلْقَافُ : جَوَانِبُ البِئْرِ وَالحَوْضِ مِثْلُ الْأَجَافِ ، الوَاحِدُ لَقْفٌ وَالجِئْفُ .

(٢) أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ت ( لَجْف ، لَقْف ) .

(٣) أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلبَيَاضِ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ : الزَنْجِيرُ  
وَالزَنْجِيرَةُ وَالقُوفُ وَالوَبْشُ ، وَالقُوفَةُ القِطْمِيرُ : أَيِ القَشْرَةُ الَّتِي تَكُونُ  
عَلَى النَّوَاةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَحْسَبَ هَذَا البَيْتَ مَضْنُوعًا ، وَرَوَاةُ اللِّسَانِ :  
( بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ ) وَقَبْلَهُ فِيهِ وَفِي الهَامِشِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَصْلِ :

( فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النِّفْسَ مَشْغُوقَةٌ )

بِالغَيْنِ وَرَوِيَتْ بِالفَاءِ أَيْضًا ، وَانظُرْ ل ، ت ( زَنْجِيرٌ ، فُوفٌ ) ، وَج ٣/٣٣٠ ،  
وَالزَّهْرُ ( ط دَارُ الْأَحْيَاءِ ) ١٨١/١ .

( ★ ) مِنْ بَابِ الجِيمِ وَالقَافِ : المَقْصُصُ قَالَ أَبُو الفَتْحِ بِنُ جَنِي  
فِي المَبْهَجِ : وَالمَقْصُصُ المَكَانُ المَجْصُصُ مِنَ القِصَّةِ وَهِيَ الجِصُّ ، وَجَاءَ فِي  
الحَدِيثِ : بِيضَاءِ مِثْلِ القِصَّةِ ؛ وَفِي كِتَابِ مَا اخْتَلَفَ لَفْظُهُ وَاتَّفَقَ مَعْنَاهُ  
لِلأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : جِصَّصَ فُلَانٌ دَارَهُ وَقِصَّصَهَا ، وَالجِصُّ وَالقِصَّةُ سِوَاهُ ،  
قَالَ الرِّيَاشِيُّ وَقَدْ يُقَالُ : الجِصُّ .

وَالْجِرْجِسُ وَالْقِرْقِسُ : دُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ مَعْرُوقَةً ، وَالْجِرْجِسُ  
وَالْقِرْقِسُ أَيْضًا : طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (١) ؛  
وَالْعَوْهَجُ وَالْعَوْهَقُ (٢) : الطَّوِيلُ مِنَ الظُّلْمَانِ ، وَالْجَمِيعُ  
الْعَوَاهِجُ وَالْعَوَاهِقُ ؛ وَجَارِيَةٌ عَوْهَجَةٌ أَيْضًا : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ،  
وَجَوَارٍ عَوَاهِجُ قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

يَارُبَّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ

شَرَابَةَ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجِ

١٤٣

وَيُقَالُ : زَجَّجْتُ الْمَوْضِعَ وَزَلَّقْتُهُ أَي مَلَّسْتُهُ ، وَمَرَرْتُ

---

(★) من باب الجيم والقاف : القَلَمُ بالقاف للجلم بالجيم ، وقال :  
( ولولا نوال من يزيد بن مزيدٍ لصوتَ في حافاتها القلمانِ )  
ويروى الجلمانِ : يصف لحيته

(١) كذا في المعرَّب لأبي منصور (ص ٢٧٠) ولعلَّ الجرجس بمعنى  
الطين هو الذي يُقال له بالفارسية جرجشت .

(٢) وفي ل (عهج) أن (العوهج) الطويلة العنق من الظباء والظلمان  
والنوق ؛ و (العوهق) الطويل من النوق والنعام .

(٣) أنشده الليث ، وروايته للشطر الثاني (تغذتي بحض اللبن العماهج) ،  
وقال : العماهج : اللبن الخائر من ألبان الأبل ، وهو في الهامش : الخالص ،  
وفي ترجمة (عهج) من ل : والعواهج قوم من العرب ، وأنشد الشطرين  
الشاهد ، وبعدهما أسطار أربعة ، وانظر ل ، ت (عمهج ، عهج) ومخ ٢/٨٢ .

بموضع مُزَلَّجٍ فزَلِجْتُ رَجُلِي ، وبموضعٍ مُزَلَّقٍ فزَلِجْتُ  
رَجُلِي أَيْضًا <sup>(١)</sup> ؛

قال الفراءُ يُقال : فلانٌ من جنسك ومن قِنسك <sup>(٢)</sup>  
بمعنى واحد ؛

وقال : الجُرْجَبانُ والقُرْقَبانُ الواسعُ الصِّدر .

\*\*\*

(١) اللحياني : مرنا عتقة زلوجًا وزلوقًا : أي بعيدة طويلة ،  
وفي ل ( زلج ) : ومكان زلجٌ بالتحريك أي زلقٌ ، والزلج التزلج ،  
وفي ( زلق ) منه : والميزلاق مزلاج الباب ، أولغة فيه .  
(٢) القننس بفتح القاف وكسرهما : الأصل في اللسان والتاج ؛ ولعل  
الجرجبان والقرقبان بما انفرد بهما الفراء فليس في التاج ولا اللسان .  
(★ ع ) ومن فائت ( الجيم والقاف ) ما ذكره أبو الحسين أحمد ابن  
فارس في مقاييس اللغة ٢٦٣/١ ( بعق ) أن البعق : شق الشيء وفتحه ،  
ثم يتسع فيه فيحمل عليه ما يقاربه ، وفي ( بعج ) ٢٦٦/١ يذكر البعج  
بمعنى الشق والفتح أيضا قائلا : ( هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين  
والقاف من وادٍ واحد لا يكادان يتزَيَّلان ) ، ويؤيد الابدال بينها بأمثلة  
من اللغة ؛ وهن الباب : الجرئية والقريية فقد ذكر أبو الحسين في مقاييسه  
٤٤٨/١ مانصه : وأما الجرئية وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها  
أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قرئية : لأنها تقرى الشيء أي تجمعه ،  
ثم أبدلوا القاف جيمًا كما يفعلون ذلك فيها ؛ ومنه : التحديج والتحديق ،  
فقد ذكر أيضًا في المقاييس ٣٦/٢ ( حدج ) : الحاء والبدال والجيم أصل  
واحد يقرب من ( حدق ) بالشيء : إذا أحاط به ، فالتحديج في النظر -

## الجيم والكاف<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال : مَرَّ يَرْتَجُّ أَرْتَجَاجًا ، وَيَرْتَكُّ أَرْتَكَاكَ  
بمعنى واحد<sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوِيْمَةً      وَنِصْفًا نَقَى يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرُّ  
وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَكَّ وَسَجَّ<sup>(٤)</sup> إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ؛

١٤٤

وَقَدْ سَجَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذَا زَجَّ بِهِ ؛

وَيُقَالُ : هِيَ الزَّجْجَى أَوْ الزَّمِكَى ، وَالزَّرِجَاءُ وَالزَّمِكَاءُ لِمُنْبَتِ  
ذَنبِ الطَّائِرِ<sup>(٥)</sup> ؛

— مثل التحديق ؛ ومنه : الحوجلة والحوقلة فقد قال في المقاييس ٢/٨٨ ما نصه :  
وأما قولهم للقارورة حوقلة ، فالأصل حوجلة ، ولعلَّ الجيم أبدلت قافًا  
ا ه . قلت : وهذه النظائر البديلة من هذا الباب إنما هي من كتاب  
لغوي واحد (المقاييس) ، ولم أذكر سائر ما التقطته من كتب اللغة  
إشارة للاختصار .

(١) الكاف لهوية ، تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وتقاربت صفة .

(٢) قال ابن منظور ل (ركك) : مَرَّ يَرْتَكُّ أَي يَرْتَجُّ ، وزعم

يعقوب أنه بدل (بس ٣٨) .

(٣) هو ذو الرمة أبو الحرث غيلان بن عقبة العدوي ، والشاهد هو

البيت ٢١ من القصيدة الثلاثين من ديوانه (ط كهريدج) ، وهو من أبيات

الكتاب ١/٢٢٣ يصف بها كفل ممي ، وفي ت (م ر ر) ، وج ١/١٤٨ ، ٣/٥٠٧

ومش ١/١٧٥ وخصا ٣٠٨ .

(٤) وهو في (بس ٣٨) كذلك ، وفي ل ، ت (سجج) .

(٥) هو في (بس ٣٨) ول ، ت (زمج) .

ويقال : رِيحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَكٌ ، وَسَيْهوكٌ وَسَيْهوجٌ ، وهي  
الشديدة القشر لوجه الأرض ، قال الرازي ( رجل من بني سعد )<sup>(١)</sup> :

يا دار سلمى بين دارات العوج

جرت عليها كل ريح سَيْهوج

هو جاء جاء من جبال يا جوج

من عن يمين الخط أو سماهيج

ويقال : سَهَجَةٌ يَسْهَجُهُ سَهْجًا ، وَسَهَكَةٌ يَسْهَكُهُ سَهْكًَا :

إذا سَحَقَهُ <sup>(٢)</sup> ؛

أبو عبيدة : السَّهَجُ والسَّهْكُ : مرُّ الريح ، وقد سَهَجَتْ  
تَسْهَجُ سَهْجًا وَسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهْكًَا ، وَالْمَسْهَجُ وَالْمَسْهَكُ :

(١) كما أنشده يعقوب في إبداله ( بس ٣٨ ) ، والزيدي في تاجه ؛  
وفي ل ( سهج ) : أنشد يعقوب لبعض بني سعدة ، وأظنه من مسخ  
النسخ ، والشطر الثاني في ابدال ابن السكيت واللسان : ( جرت ) بالتشديد ؛  
وفي هامش الأصل من عن يمين شطر ( سماهيج ) الأصمعي : سماهيج جزيرة في البحر .  
( ★ ) يقال : طعنه فثقطره ، وكجوره وكوره وجفله وقعّره وجعبه ،  
كل هذا إذا قلعه من الأرض ، وإذا كبّه لوجهه وبطحه ؛ وإذا ألقاه  
على وجهه قيل : سلقه وسلّقه ؛ وإذا ألقاه على رأسه قيل : نكته .  
(٢) وعبارة اللسان ( سهج ) : وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجًا :  
سحقته ، وسهجت الريح الأرض : فشرت وجهها .

عمرُ الرِّيحِ حيثَ تنخِرُق فيه الرِّياحُ ، وأنشد أبو عمرو (١) :

كَوادِيءِ الأوبارِ تشكو الدِّجاءُ  
إذا هبطنَ مُستَحاراً مَسْمَجاً

١٤٦

ويقال: لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ تَلْمِيحًا ، وَلَمَّكُوهُ تَلْمِيحًا : إذا قَدَّمُوا

إليه طعاماً يشغلونه به حتى يلحقَ طعامُهم (٢) :

ويقال: طَرَحَتْ عَلَيْهِ جُثْوَةٌ مِنْ تُرابٍ ، وكثُوثَةٌ مِنْ تُرابٍ :

---

(١) ليس هذان الشطران في ديوان العجاج ولا روية والزبيان ، ولا عند البكري ، والشطرن الثاني في ل و ت (سهج) غير معزوم ، وفي تا ٣٢٠ ، وفي ل (كدا) : وإبل كادثة الأوبار : قليلتها ، وقد كدثت تكدا كداء وأنشد الشطر الأول ، وفي ل (حير) : واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزله أيامًا .

(\*) رأيت بخط الهنائي في كتابه المنظم يُقال للكيبال : كيبلة وكيبلة وكيبلة ، وبكسر اللام في جميع ذلك . صح

(\*) (ك) من باب الجيم والكاف : اجْتَمَعَتِ المَالِ واكْتَفَتَهُ أَي اجْتَرَفَهُ واستعجه أجمع ، ومثل ذلك : ازدفتته وازدعبه واكتلته واكتدته ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العباب الزاخر والباب الفاخر من تصنيفه .  
(٢) ابن السكيت : يقال ما تَلْمَجُ عندنا بلساج ، وماتلمك عندنا بلماك ، وما ذاق لமாகًا ولا لமாகًا .



ويقال : طَعَنَهُ فِجْوَرَهُ تَجْوِيرًا وَكَوْرَهُ تَكْوِيرًا : إِذَا صَرَعَهُ <sup>(١)</sup> ،  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ <sup>(٢)</sup> : ( يَوْمٌ يَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ ) أَي الْمَصْرُوعِ الْمُلْقَى ؛  
أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ : زَمَكْتَ فَلَانًا عَلِيَّ زَمَكًا ، وَزَجَجْتَهُ زَجَجًا  
أَي حَرَشْتَهُ عَلِيًّا <sup>(٣)</sup> ؛  
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَهْوَجٌ وَأَهْوَكٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْهَوَجُ ،  
وَهُمَا وَاحِدٌ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) وَفِي ل ( جَوْر ) : وَضَرَبَهُ فِجْوَرَهُ أَي صَرَعَهُ مِثْلَ كَوْرَهُ  
فَتَجْوَرٌ ، وَفِي ( كَوْر ) : طَعَنَهُ فَكَوْرَهُ : صَرَعَهُ وَأَلْقَاهُ بِجَمْعٍ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

( ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَالتَّقَعُ سَاطِعٌ فَخَرٌّ حَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ مُكْوَرًا )  
(٢) الْحَفْضُ الْخَبَاءُ بِأَسْرِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ كِسَاءٍ وَهَتَاجٍ ، وَأَصْلُ  
الْمَثَلِ : أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانَ لَهُ بَنُو عَمٍّ ( أَوْ بَنُو أَخٍ ) فَوَثَبُوا  
عَلَيْهِ وَتَقَضُوا خَبَاءً لَهُ ، فَلَمَّا كَبُرَ بَنُوهُ ، وَثَبُوا عَلَى عَمِّهِمْ فَهَدَمُوا خَبَاءَهُ  
فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ : ( يَوْمٌ يَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْوَرِ ) أَنْتَهَى . وَانظُرْ  
جَمْعَةَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ ٢٨٣/٢ عَلَى هَامِشِ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ، وَالْمَثَلُ فِيهَا  
تَجَدَّدَ فِي ٢٤٩/٢ .

(٣) وَجَاءَ فِي ل ( زَمَك ) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَجَجْتُهَا :  
إِذَا مَلَأْتَهَا .

(٤) ل ( هَوَج ) : الْهَوَجُ كَالْهَوَكِ الْحَقُّ ، هَوَجٌ هَوَجًا فَهُوَ  
أَهْوَجٌ ، وَهَوَكٌ هَوَاكًا فَهُوَ أَهْوَكٌ .

وقال الفراءُ : الجُنَّةُ والكنَّةُ : كلُّ ما وُكِّتَ البَرْدُ من  
الثَّيابِ <sup>(١)</sup> وأنشد :

أما لياليك فإِنَّه  
بوارِدٌ ، فالبسُّ لهنَّ جُنَّةُ  
فرواً عكاظياً وأيُّ كُنَّةُ

١٤٧

ويقال : جَعَمْتُ البعيرَ أَجَعَمُهُ جَعَمًا ، وكَعَمْتُهُ أَكَعَمْتُهُ  
كَعَمًا : إذا جعلتَ على فيه ما يمنعُه من الأكل <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : لُجْتُ الشَّيْءَ في فمي أَلْوَجُهُ ، وَلَكَّتْهُ أَلَوَكْتُهُ ،  
وهو اللَّوَجُ واللَّوْكُ : إذا أَدْرَتْهُ في فيك ؛

ويقال : لَبَنٌ عَجَلِطٌ وَعَكَلِطٌ ، وَعَجَالِطٌ وَعُكَالِطٌ ، وهو

---

(١) الجُنَّةُ بالضم : ما وارك من السلاح واستوتت به منه ، والدراعُ  
والسُّترةُ ، والجمع الجُنَنُ ، وجاءت الكِنَّةُ في اللسان بالكسر كالكين  
والكينان ، والجمع أكنانٌ وأكنةٌ ، قال سيبويه : ولم يكسروه على  
فعل كراهية التضعيف ؛ قلت : مردّ الأمر للسمع ، فلم كسروا جُنَّةً  
على جُنَنٍ ، ولم يكرهوا التضعيف ؟

(٢) فالبعير مكعوم وكعيم بالكيمام ، وهو ما يسدُّ به فمه لئلا يأكل  
أو يعضَّ كالكيمام والكيمامة للبعير والفرس وغيرهما ، وفي ل ( جمع ) :  
وَجَعَمَ البعيرَ جعل على فيه ما يمنعُه من الأكل والعضِّ ، ولم يذكر  
الجمع كالكيمام .

الخاتِر الغليظ ، قال الراجز <sup>(١)</sup> :

وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عَجَالِطًا

١٤٨

ويقال : بعيرٌ مُجَلَنْدٌ ومُكَلَنْدٌ : إذا كان شديداً قوياً ؛ وقد  
أَجَلَنْدَى يَجَلَنْدِي أجَلَنْدَاءً ، وَاكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي اكَلَنْدَاءً <sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو : السُّلْجَانُ والسُّلْكَانُ أولادُ الحَجَلِ ، والواحدُ  
سُلْجٌ وسُلْكٌ <sup>(٣)</sup> وأنشد <sup>(٤)</sup> :

وَيَتَّبَعُهُ غَيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَا كَسِلْجَانِ حِجَلِي قَمَنَ حِينَ يَقُومُ

١٤٩

(١) أنشده الأصمعي ، ومرّ بنا الشاهد ( ص ١٥٥ ) مع شطرين  
قبله ، ومرّ ( عنلط وعكلط ) ص ٢٠١ .  
(٢) لم يذكر ابن منظور من مادة ( جلد ) ما هو بمعنى الاكلنداء ،  
واللحياني يقول : اكلندي الرجل واكلندد : إذا اشتد ، واكلندي  
البعير : إذا غلظ واشتد مثل اعلندي ، وهنا إبدال بين العين والكاف ،  
والمجد اللغوي يقول : والمجلندي كالمغرندي : الصلب ، ويشرح الزبيدي  
المغرندي بالبعير .

(٣) وفي ل ( سلك ) : والسلك : فرخ القطا ، وقيل : فرخ الحجل ،  
وجمعهُ سُلْكَانٌ ، مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ ، والأنتى 'سُلْكَةٌ' ؛ وسُلَيْكٌ  
السُّعْدِيُّ وأمه السُّلْكَةُ من العدائين .

(٤) لم يذكر ابن المكرم في ( سلج ) السلج والسلجان ، وذكرهما  
في ( سلح ) بقوله : والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف ، والجمع  
سلجان ، أنشد أبو عمرو لجؤيّة :

وَتَتَّبَعُهُ غَيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَا كَسِلْجَانِ حِجَلِي قَمَنَ حِينَ يَقُومُ

والكُفْرَى والجُفْرَى<sup>(١)</sup> : وعاءُ الطَّاعِ ، وقال النضر بنُ  
شُمَيْلٍ : الكُفْرَى طَلْعُ فُحَّالِ النَّخْلِ ،  
ابن الاعرابي : جَنٌّ وَأَجْنٌ ، وَكَنَّ وَأَكَنَّ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ  
إِذَا سَتَرَ الشَّيْءَ<sup>(٢)</sup> ؛

(١) وفي ل ( كفر ) الكُفْرَى : بالضم\* وتشديد الراء وفتح الفاء  
وضمها ، وهو أيضًا الكافور .

(٢) وجاء في ق ( جَنَّهُ ) جَنًّا وَجُنُونًا ، وَكَنَّهُ كَنًّا وَكُنُونًا :  
سَتَرَهُ ، وَاسْتَجَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَرَهُ .

(★ ع ) ولعل من باب ( الجيم والكاف ) ما جاء في سرِّ الليال ص ٤٧٦ :  
والجندَّان حجارة رخوة ، الواحدة بهاء ، ومثله الكذَّان ككتَّان ؛ وفي  
ق : جَطَّه بِالغَصَّةِ كَطَّه ، وَجَفَّأ البُرْمَةَ فِي القَصْصَةِ كَفَّأها ، ثم في سرِّ  
الليال ٥٩٢ : جنزه : ستره وجمعه فرجع في المعنى إلى ( جن ) ، وكنزه  
جعله في وعاء رجوعًا إلى ( كن ) ؛ ومنه في ل ( كرك ) والكُرْكُ [ كدمل ] :  
الكَرَّجُ الَّذِي يُلْعَبُ عَلَيْهِ ، وَفِي ق ( الكرَّج ) كَقَبْرِ : المهر ، وَكُرْكُ  
لُعبَةٌ لَهُمْ ، قَلت : وَلَعْلُ المهر لُعبَةٌ مِنْ خَشَبٍ لِرُكُوبِ الصَّيَّانِ تَزِينُ  
بِالأَوْشِجَةِ وَالجَلَّاجِلِ قال جرير :

( لبست سلاحي والفرزدق لُعبَةٌ عليها وشاحا كَرَّجٍ وَجَلَّاجِلُهُ )  
وفي ق : وَالكَرَّجِيُّ وَالكَرُّكِيُّ الخَشْتُ ، وَفِي ل ( كهد ) يقال :  
أصابه جهد وكهد ، والتصرُّفان بمعنى التعب والاعياء ، ومن الباب في ق :  
والمجالحة المكالحة ، وفي تفسير المجالحة بالمكالحة إشارة وجيزة إلى  
الابدال ، وتلك عادة المجد الغوي\* ، ومنه في المقاييس ١٨٩/٦  
ويقولون : سألته فأوجسى عليّ أي بجلى عليّ ، وفي ١٣٧/٦ : وتقول  
سألته فأوكى عليّ أي بجلى ا ه . والوجه والوكاء يعلان عملاً متشابهًا .

## الجيم واللام (١)

يُقال : سمعتُ تُجيجَ الماءَ وتلِيلَه أي صوتَه ؛  
ويقال : زَجَجْتُهُ بِالرَّمْحِ زَجًا ، وَزَجَلْتُهُ بِهِ زَجَلًا : إِذَا  
طَعَنْتَهُ طَعْنًا سَرِيعًا ، فَهُوَ مَزْجُوجٌ وَمَزْجُولٌ (٢) ؛  
وَيُقال : قَوْمٌ هَمَجٌّ وَهَمَلٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا نِظَامَ لَهُمْ وَلَا  
عُقُولَ ، قال الشاعر (٤) ( الحارث بن حلزة ) :

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ ١٥٠

(١) اللام ذلقية تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وصفة .  
(٢) ابن الكرم ل ( تجج ) : وتجيح الماء صوت انصبابه ، وفي  
( ثلل ) يقول : وتليل الماء صوت انصبابه ، عن كراع ، وقال  
ابن دريد : التليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .  
(٣) ابن الأعرابي : زَجَّ إِذَا طَعَنَ بِالْعِجَلَةِ ، وَزَجَّهْ يُزَجِّهْ زَجًّا :  
طَعَنَهُ بِالزَّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ، فَهُوَ مَزْجُوجٌ ، وَفِي ل ( زجل ) : وَزَجَلَهُ بِالرَّمْحِ  
يَزْجَلُهُ زَجَلًا : زَجَّهْ ، وَقِيلَ : رَمَاهُ ، وَالزَّجْلُ السِّنَانُ وَالزَّرَاقُ  
وَالنَّيْزِكُ يُرْمَى بِهِ .

(٤) وهو في ل ( هج ، وقح ) للحارث بن حلزة أيضا ، ويغنيه  
عن التعريف أنه من أصحاب العلقات ، والترقيح والترقح : إصلاح المعيشة ؛  
وقوله ( هج هامج ) تؤكد له كقولك : ليل أليل .

(★) من باب الجيم واللام ما ذكره الصاغاني في كتاب العباب  
الزاخر والباب الفاخر : ما ج عن الحق ومال عن الحق ، كلاهما بمعنى واحد .

## الجيم والميم (١)

يُقَالُ : جَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ يَجْرُنُ جُرُونًا ، وَمَرَنَ عَلَيْهِ  
يَمْرُنُ مُرُونًا ؛ وَحَكَى الْفَرَاءُ : جَرِنْتَ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَمَرِنْتَ ؛  
إِذَا اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ (٢) ؛

أَبُو عَمْرٍو : السَّجَّاجُ وَالسَّمَّاجُ : اللَّبْنُ الْمَمزُوجُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ (٣) ،  
وَهُوَ السَّجَّارُ وَالسَّمَّارُ أَيْضًا .

\*\*\*

(★) من ابدال الجيم واللام ما حكاه ابن برقي في حواشي الصحاح  
قال : وحكى الأحول عن بعض أهل اللغة يقال للفتن : هو ابن مدينتها  
وابن بلدتها وابن مجنتها وابن بُعْثَظْها وابن سُرسورها انتهى .

(★ ك) من باب الجيم والميم : الرَّجْرَجَةُ وَالرَّمْرَامَةُ ، قال :  
الجاريةُ السَّيْنَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّاهِدُ فِي الْيَوَاقِيتِ .

(★ ع) ولعل من هذا الباب ما جاء في ل ( ر هج ) : وَالرَّهْجُ  
السَّحَابُ الرَّيْقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ ، وَالرَّهْلُ فِيهِ أَيْضًا : سَحَابٌ رَيْقٌ شَبِيهِ  
بِالْنَدَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ الْمَجْدُ اللَّغْوِيُّ ( زعل ) : وَأَزْعَلَهُ مِنْ  
مَكَانِهِ : أَزْعَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى عَادَتِهِ يَمُتِلُ هَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ إِلَى الْإِسْتِقَاقِ الْكَبِيرِ .  
(١) الجيم كما مرَّ شَجْرِيَّةً ، وَالْمِيمُ شَفْوِيَّةٌ : تَبَاعَدَتْما مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْما صَفَةً .  
(٢) كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) قال أبو زيد في نوادره ( ص ١٣٤ ) : وَيُقَالُ : سَقَانَا فَلَانِ  
سَمَارَةً وَنَخْصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وَجَمَاعُهُ : السَّمَارُ وَالْحَصَارُ وَالسَّجَّاجُ ؛  
وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثُ لَبَنٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقِهِ وَحَسْبِيهِ .

## الجيم والنون<sup>(١)</sup>

يُقال: قد استوثج من الماء يستوثج، واستوثن يستوثن:  
إذا أكثر<sup>(٢)</sup>،

أبو عمرو: الأجاجير والأناجير: الشطوح، والواحد  
إجَارٌ وإِنجار<sup>(٣)</sup> قال الشاعر:

١٥١ من كل شيء قصت نفسي لباتتها      الاالتسلق من فوق الأجاجير  
وأشد أبو عمرو:

كلَّ عَلْنَدَاةٍ جُرازٍ للشَّجَرِ<sup>(٤)</sup>

عَرَفَاءِ جَلْسٍ مِثْلِ إِنْجَارِ المَدَرِ

١٥٢

(★ ع) قال ابن سيده: والجِرْنُ الجسم، لغة في الجِرْمِ زعموا.  
قال: وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم، والجمع أجران، وقال:  
وهذا مما يقوي أن النون غير بدل، لأنه لا يكاد يُنصرف في البدل  
هذا التصرف.

(١) النون ذكيفة تباعدت من الجيم مخرجاً صفةً.

(٢) وجاء في ل (وثن): واستوثن المال كثير، واستوثن من المال:

استكثر منه مثل استوثج واستوثر، وانظر (بس ٦٤).

(٣) في اللسان: بلغة الشام والحجاز، قلت ونحن اليوم لا نعرف الإجتار

في الشام، وذكر ابن سيده أنه السطح ليس عليه سُترة.

(٤) العَلْنَدَاةُ الناقة الشديدة الجسيمة، والعَرَفَاءُ ذات العُرف من

الإبل وغيرها، والجلْس: الوثيقة الجسم.

ويقال : مَخَجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَمَخِجُهَا مَخَجًا ، وَمَخَنَهَا  
يَمَخِنُهَا مَخِنًا : إِذَا جَامَعَهَا <sup>(١)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :  
مَخَجْتَهَا بِالْعَرْدِ أَيَّ مَخَجٍ

١٥٣

★ ★ ★

### الْجِيمُ وَالْهَاءُ <sup>(٣)</sup>

قال أبو نصر يُقال : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ  
فَجَاسَهُمْ وَهَاسَهُمْ : أَيَّ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّعَهُمْ <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

- 
- (١) مرةً الكلام على (مخن) في باب الناء والحاء (ص ٩٨) .  
(٢) هو الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ، والشطر هذا في الديوان  
(ط الصاوي) ص ١٤٣ ، وقبله أشطار أربعة ، ويصف بهذا الرجز  
زوجه الزنجية أم مكية ، والشطر الأول منه :  
( يارب ختودٍ من بنات الزنج ) ، وانظر ج ٦٣/٢ وغ ٢١/١٩ .  
(٣) الهاء حلقية تباعدت من الجيم مخرجًا ، واشتركت معها بالإصمات  
والانفتاح والاستفال فلم يصعب الأبدال .  
(٤) مرةً بنا بهذا المعنى جاس وحاس في باب (الجيم والحاء) ص ٢١١ .



## الجيم والياء (١)

الأصمعيُّ : هو العشيُّ والعشجُّ ، والبرنيُّ والبرنجُّ ، وكلُّ  
ياء مُشدَّدة للنسبة وغيرها ، فإن بعض العرب يُبدلها جيمًا ،  
وأنشد عن خلف الأحمر (٢) :

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٍ  
المطعمان الشَّحْمَ بالعَشِجِ  
وبالغداةِ فَلَاقَ البرَنْجِ  
يُكْسِرُ بالمرِّ وبالصَّيْبِ

١٥٤

(٣) الجيم والياء شجرتان متفقتان مخرجا ، ومختلفتان صفة ،  
وإبدال الجيم ياء لغة فقيم .

(٤) قال الأصمعي حدثني خلف قال : أنشدني رجل من أهل البادية  
[ من بني سعد ] وقواتها عليه في الكتاب أي كتاب سيبويه ٢ / ٢٨٨ ،  
ورواية سرِّ الصنّاعة ( ص ١ / ١٩٣ ) : عمي عُوَيْفُ ، المطعمان  
اللحم ، كَسَرَ البرنج ، ويقلع بالود في الشطر الأخير ؛

وانظر ل ( شجر ) ت ( عيج ) ، ج ١ / ٥ ، ١٨٣ ، بس ٢٨ ، صص  
١٩٢ مق ٧٧ / ٢ ، وشرح المفصل ٧٤ / ٩ و ١٠ / ٥٠ والقباء ٢ / ٥٧٣ ،  
وشرح البغدادي لشواهد شرح الرضي للشافية ( ط حجازي ) ص ٢١٢ .

يريد : وأبو علي ، وبالعشي ، وفلق البرني ، وبالصيصي وهو قرون البقر ، وزعم الفراء أنها لغة طيء

( \* ) ومن باب الجيم والهاء في الهامش : ما ذكره أبو الفتح بن جني في كتاب تعاقب العربية : ومن ذلك قولهم : همهم ! أي لم يبق شيء ، ويقال فيه أيضاً : حمجام ، كذا رأيت في نسخة قديمة عندي مضبوطاً بالجيم ، وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها ، فلا أدري أيقال : بالجيم والحاء ، أم أن الغلط وقع في النسخة التي رأيتها ..

( \* ك ) من باب الجيم والهاء : العرجون والعروهن حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن عمرو عن أبيه .

( \* ع ) ومن باب الجيم والميم تأججت النار وتأجمت ذكت ، وأججها : أججها ، وجبجج جبججاً وجبجج جمججاً : تكبّر ، والجبجج والجبجج التكبر والفخر ، وفي ل ( جبجج ) : والجبجج مثل الجبجج في الكعب اذا أججيت ؛ والجرجج والمرجج محركتان جوالان الخاتم وقلقه في الإصبع لسعته ؛ والأجرد والأمرد من الانسان من لا شعر له ولم تثبت لحيته ، ومن الخيل قصير الشعر ، ومن الأرض ما لا نبات فيها والجرداء والمرداء كذلك ؛ وفي ق ( المهجل ) : وأهجلّ الابل أهملتها ، ودموع هجول سائلة وهمول فائضة .

ومن باب ( الجيم والنون ) داجنته وداهنته بمعنى متشابه ، وما أورده الإسكافي في مبادئ اللغة : اللهجة : اللهنة بالضم فيها : وهما في اللسان ما يتعلل به قبل الغداء ، ولتهجم تلهجوا ولتهم تلهيننا : أطعمهم إياها .

ومن باب ( الجيم والياء ) : الأزجم والأزيم : البعير لا يرغو كما ذكره المجد اللغوي ؛ والجلامق واليتلامق من الأقبية ؛ والخبارج والخباري بالياء لغة كلاب كما قال أبو زيد ، والخبارج بلغة غيرهم ذكر الخباري .

وَأَشَدُّ (١):

نِعْمًا وَلَدَتْ رَضْوَى لَزَبَانَ بْنِ كِنْدَجٍ  
وَحَوْصَاءَ وَرَأْلَانَ اللَّذِي دَلَّ عَلَى الْحَبِجِّ

١٥٥

أراد ابن كندي ، و ( اللذي ) : يُريد اللذين دلاً على  
الحبج : أي على الحي ، أي بشرفهما نبها على حبيهما ، وزعموا  
أن بعض الأعراب كان يُنشد (٢) :

كَأَنَّ فِي أذْنَابِنَ الشُّوَلِ  
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ

١٥٦

يريد الأيل :

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لحنظلي : ممن الرجل ؟  
فقال : فقيميح ، يُريد فقيميحاً . فقلت : من أيهم ؟ فقال :

---

(١) أي الفراء ، والظاهر أنها ليست لغة قبيلة واحدة .  
(٢) وفي إبدال يعقوب ( بس ٢٩ ) : قال [ أبو عمرو بن العلاء ] :  
وبعض العرب إذا شدّ الباء جعلها جيمًا ، وانشد عن ابن الأعرابي لابي النجم ،  
وذكر الشاهد من الشطرين ، ثم قال : يريد الأيل ؛ وهذان الشطران  
في ل ( عبس ) ، وهما من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي نشرتها مجلة  
مجمعنا العلمي ص ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ ، وانظر السيوطي ١٥٤ ، وفي لآلى  
البكري شرحها ( السمط ٧١٢ ) .

مُرَجٌّ ، يريد مُرِيًّا<sup>(١)</sup> ، قال أبو عمرو : وهم يَقلِبون الياءَ  
الخفيفةَ أيضاً الى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دَيَّر من بني  
أسدِ خِصَّةَ ، وأنشدَ لِهَمِيانَ بنِ قُحَافَةَ<sup>(٢)</sup> :

يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَا

١٥٧

يريد : الصُّهَابِيَّ من الصُّهْبَةِ ، ويقولون : هذا غُلامِجٌ :  
يُرِيدون غُلامِي ، وهذه دَارِجٌ : أي داري قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

لا هُمَّ إن كنتَ قَبِلتَ حَجَّتِجْ

فلا يَزَالُ بَازِلُ يَأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَاتُ يُنَزِّي وَفَرِجْ

١٥٨

(١) وذكر هذا يعقوب بن السكيت في بس ( ص ٢٨ ) ، وأبو الفتح  
في سص ( ١ / ١٩٢ ) ، وفي اللسان والتاج أول حرف الجيم ؛  
(٢) السعدي كما جاء في إبدال يعقوب ابن السكيت ( بس ٢٨ )  
وفي سص ١ / ١٩٢ وفي ل أول حرف الجيم ، وتروى هذا الشطر أيضاً  
في ل ( صهيج ) وت ( صهايج ) ومتق ( ٢ / ٧٧ ) والسمط ٧١٢ .  
(٣) أنشده أبو زيد والفراء ، وفي نوادر أبي زيد ( ص ١٦٤ ) وقال  
المفضل : وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن ، وجاء  
في ل وت ( حرف الجيم ) : ( يارب ، إن كنت ... فلا يزال شاحج ...  
أقمر نهّاز ... ) ، وفي الهامش بجذاء ( نهّاز ) : نهّام معاً  
وفي ت ( الجيم ) و ( بس ٢٩ ) ، واستشهد به الجمع ١ / ١٧٨ على حذف  
أل من ( اللهم ) مثنوذاً .

يُرِيدُ حَجَّتِي ، وَبِي ، وَوَفَّرْتِي ؛ وَيُرْوِي : يُزَيِّ جُمَّتِجْ ؛  
أَيُّ جُمَّتِي ؛

قال أبو حاتم قلتُ لأمِّ الهيثم : هل تُبَدِّلُ العَرَبُ الجِيمُ  
ياءً في شيءٍ من الكلام ؟ فقالت : نعم ثم أنشدتني :  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعُدْكَ اللهُ مِنْ شِيَرَاتِ !  
أي من شجرات (١) ؛

١٥٩

وقال اللحياني يُقال : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ يَدَا الدَّهْرِ وَجَدَ الدَّهْرُ (٢) ؛  
أَيُّ آخِرِ الدَّهْرِ ؛

قال أبو زيد يقول الكلابيون : هي الصَّهَارِيجُ ، وَالوَاحِدُ  
صَهْرِيجٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : صَهَارِيٌّ وَالوَاحِدُ صَهْرِيٌّ (٣) ؛

\*\*\*

- (١) إبدال ابن السكيت ( بس ٢٩ ) .  
(٢) جاء في ق ( اليد ) : اليَدُ مِنَ الدَّهْرِ مَدُّ زَمَانِهِ ، وَفِي  
ل ( يدي ) : وَيُقَالُ : لَا آتِيَهُ يَدَا الدَّهْرِ أَي الدَّهْرُ كُلُّهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
رَوَّاحُ الْعَشِيِّ وَسِيرُ الْغُدُوِّ يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُتَلَاقِيَ الْخِيَارَا  
وقوله يدا الدهر : ( يدا ) هنا مفردة كما رواه اللحياني في الأصل  
فهي لغة في يد كرحا وعضا ، والمثنى يديان ، كما يُقال : رَحَا وَرَحِيَان .  
(٣) ابن سيده : الصَّهْرِيجُ مَتَصَنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ،  
وهو الصَّهْرِيُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ صَهَارِيٌّ ؛ وَفِي  
المعرب للجو اليتي ص ٢١٥ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا صَهْرِيٌّ وَصَهَارِيٌّ  
وَصَهْرِيجٌ وَصَهَارِيجٌ ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ ... وَصَهْرَجَ الْحَوْضَ : طَلَاهُ .

## أبدالُ الحاءِ (١)

الحاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ  
والطاءُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ  
والواوُ والهاءُ والياءُ .

## الحاءُ والحاءُ (٢)

يُقال : حَنَظَى بِهِ يُحَنَظِي ، وَخَنَظَى بِهِ يُخَنَظِي : إِذَا  
سَمِعَ بِهِ وَذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) :

١٦٠ قَامَتْ تُحَنَظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ صَهْصَلِقٌ شَائِلَةٌ الْحَمَائِرِ

(١) جاء في أول كتاب الحاء المهملة من اللسان قال الخليل :  
الحاءُ حرفٌ مَخْرُجٌ مِنَ الْحَلْقِ ، لَوْلَا بُحَّةٌ فِيهِ لِأَشْبِهِ الْعَيْنَ ، وَبَعْدَ  
الْحَاءِ الْهَاءُ ، وَلَمْ يَأْتَلِفَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أُصْلِيَةِ الْحُرُوفِ ، وَقَبِجٌ ذَلِكَ  
عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لِقَرَبِ تَخْرِجِيهِمَا ، لِأَنَّ الْحَاءَ فِي الْحَلْقِ بَلِزِقَ الْعَيْنَ ،  
وَكَذَلِكَ الْحَاءُ وَالْهَاءُ هـ ، وَانظُرْ قَوْلَ شَيْخِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ابْنِ جَنِّيٍّ فِي السُّرِّ ١٩٦/١ .  
(٢) الحاءُ والحاءُ حَلْقَتَانِ مَهْوَسَتَانِ ، وَالْإِبْدَالُ وَقَعَ بَيْنَ  
حَرَفَيْنِ مَتَقَارِبَيْنِ مَخْرَجاً وَصِفَةً .

(٣) هُوَ فِي ل ( خَنْط ) جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ وَفِي ( عَنْظ )  
مِنْهُ : الطُّهْرِيُّ بَدَلَ الْحَارِثِيِّ ، وَهُوَ مِنْ رَجَزٍ مَفْرُوقٍ فِي ج ١٣٦/٢

وَأَنشُدْ غَيْرَهُ :

١٦١ قامت تَخْنِظِي بِكَ وَسَطَ الْحَيِّينَ سُنْظِيرَةَ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءَ الْعَيْنِ

وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ: إِذَا كَانَ بَدِيًّا فَحَاشًا (١) ؛

وَالْحَشِيُّ وَالْحَشِيُّ : الْيَبِيسُ مِنَ النَّبْتِ (٢)

- و ٤٠١/٣ ومخ ١٣٥/٨ و تا ٢٦٣ و ٣٥٧ و مق ٦٨/٢ و بس ٢٤ ،  
والاصلاح ١٤٧/١ ، وترى جئلاً هذا الرجز في ل ( غظ ، جوس )  
وزاد عليه صاحب السمط ٧٠٢ أربعة أسطار أو لآلىء ، وهذا الراجز  
يحاطب امرأته ويدعو لها بالضرة قبل موتها بقوله :

لقد خَشِيتُ أن يقوم قَابِرِي      ولم تمارسكِ من الضرائِرِ  
ذاتُ سُدَّةِ جَمَّةِ الصَّرَاصِرِ      ( سُنْظِيرَةَ سَائِلَةِ الْجَمَّائِرِ )  
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ      ( قَامَتْ تَعْنِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ )  
تُصِرُّ إِصْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ      وَلَا تَطِيعُ رَسَدَاتِ أَمْرٍ  
تَرْمِي الْبَيْدَاءَ بِيَجْنَانَ وَأَقْرٍ      وَشَدَّةِ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ  
تُوْفِي لَكَ الْغَيْظَ بُمْدٍ وَأَفِيرٍ      ثُمَّ تَعَادِيكَ بِصُغْرٍ صَاغِرٍ  
حَتَّى تَعُودِي أَخْضَرَ الْحَوَامِرِ

( ١ ) الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْذِيَانٌ ، وَحَنْذِيَانٌ وَغَنْظِيَانٌ :  
إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَخْنِظِي وَتُحْنِظِي ، وَحَنْظِي  
وَحَنْذِي وَغَنْظِي مَلْحَقَاتٌ بِالرَّبَاعِيِّ وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ ،  
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَعْتَلٌ .

( ٢ ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَشِيُّ مِنَ النَّبْتِ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَغَفِينٌ .

قال الراجز (١) :

من الحوامي الرطْبُ والذَّوِي<sup>(٢)</sup>  
والهدبُ الناعمُ والخشي<sup>(٣)</sup>

١٦٢

وقال الآخر (٣) :

وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مَسْحَلِي  
سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

١٦٣

ويقال : خَبَجَ الرَّجُلُ يَخْبِجُ خَبْجًا ، وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا :  
إِذَا ضَرَطَ ، وَهُوَ الْخُبَاجُ وَالْحَبَاجُ<sup>(٤)</sup> ؛

(١) هو العجاج في ديوانه ( مشع ١٢٧/٧٠ و ١٢٨ ) ، وفي  
أراجيز العرب ١٨١ ، وفي ( بس ٣٠ ) أنشده الأصمعي للعجاج ، كما  
أنشده له أبو علي في ( مق ١١٣/٢ ، ١١١ ) ، وهو في ل ( حشا )  
وفي ت ( حشى ) .

(٢) ورواية البكري في لآئته السط ( ٧٣٧ ) بضم راء ( الرطب )  
وذا ( الذوي ) قال : والحوامي النواحي ، والرطْبُ بالضم في  
النبت وفي سائر الأشياء : الرطْبُ بالفتح ، والذَّوِيُّ جمع ذَوٍ ، والعجاج  
كان يصف كناس الوحش .

(٣) أنشده ابن يوتي : ( وَخَشِي ) بالمهلة ، وقال أراد : وَخَشِيَّ  
فخفف المشددة ؛ ورواية الإبدال بالمهلة والمعجمة معاً ، وهو في ل ، ت  
( حشا ، خشا ، حلا ) وفي بس ٣٠ ومخ ١٥٥/١ .

(٤) والخَبَجُ نوعٌ من الضرب بسيف أو بعضاً ، وليس بشديد ،  
والجاء لفة .



ويُقال : فَاخَتْ رِيحُهُ تَفُوخٌ فَوْحًا <sup>(١)</sup> ، وفاخَتْ تَفُوخٌ فَوْحًا ؛

أبو زيد يُقال : انْحَمَصَ الْجُرْحُ انْحِمَاصًا ، وانْحَمَصَ انْحِمَاصًا : اذا ذهبَ وَرْمُهُ <sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عبيدة المَحْسُولُ والمَحْسُولُ : المرذول من الناس <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) الاصمعيّ : فاخَتْ منه رِيحٌ طيبةٌ تَفُوخٌ وتَفِيخٌ مثل فاخَتْ .  
(٢) حكاه يعقوب وعدّه في البدل ( بس ٣٠ ) ؛ وقال ابن جنيّ في سرّ الصناعة ( ١٩٩ / ١ ) : فأما ما قرأته على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عن يعقوب من أن أبا زيد قال : نَحَصَ الْجُرْحُ يُنْحَصُ نَحْوَصًا ، وانْحَمَصَ انْحِمَاصًا ، قال أبو علي : وانْحَمَصَ انْحِمَاصًا : إذا ذهبَ ورمه ، فلا يكون الحاء فيه بدلًا من الحاء ، ولا الحاء بدلًا من الحاء : ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرّف في الكلام تتصرّف صاحبه ، فليست لأحدهما مزية من التصرّف والعموم في الاستعمال يكون بها أصلًا ، ليست لصاحبه ، ومع هذا فإنك تجد لكل واحد منها وجهًا يحقّق له حرفه ، وذلك أن ( نحص ) بالحاء من الشيء الحميم الضامر ، وهذا واضح : لأن الجرح إذا ذهب ورمه فهو فيه كضمص البطن ؛ وأما ( انحص ) بالحاء فهو من الحمص ، ألا ترى أن الحمص صغيرة مجتمعة ضامرة ، فهذا يشهد بأن الحرفين أصلان ، وأنه ليس أحدهما أصلًا لصاحبه ولا بدلًا منه اه .  
قلت : وأبو بكر في السند هو ابن السراج .

(٣) وهو في ( بس ٣٠ ) عن أبي عبيدة وزاد : وقد خسلته وحسلته .

وَالْجُحَادِيُّ وَالْجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (١) ؛

الأصمعيُّ : الطَّحْرُورُ وَالطَّخْرُورُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وَيُقَالُ :  
مَا فِي السَّمَاءِ طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ ، وَطَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ؛ وَجَمَعَ  
طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ طَحَارِيرٌ وَطَخَارِيرٌ (٢) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

وَهَنَّ ، إِنْ قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ  
مُوقِفَاتُ الْكَيْلِ بِالْمُدِّ التَّرَعِ

١٦٤

وَقَالَ الْآخَرُ (٤) :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

( ١ ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِي ( بَس ٣٠ ) .

( ٢ ) الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رَفَاقٌ ، يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ  
طَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ ؛ وَطَحْرُورَةٌ وَطُخْرُورَةٌ  
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ فِي ل ( طَخْر ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَدِّدًا وَلَا  
كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي ( بَس ٣٠ ) : وَلَمْ  
يَعْرِفْهُ بِالْحَاءِ : أَيُّ لَا يُقَالُ لِلرَّجْلِ طَحْرُورٌ بِالْمُهْمَلَةِ .

( ٣ ) عَزَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ فِي ج ٢ / ٢١٠ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَرَوَايَةُ  
الشَّعْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ : ( وَهَنَّ إِنْ طَارَتْ ... ) وَالثَّانِي ( ... بِالْمَلَا النَّزْعَ ) ،  
وَرَوَايَةُ الْإِبْدَالِ أَصَحُّ وَأَوْضَحُ .

( ٤ ) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خَالِدِ الْفَقْعَسِيِّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ ،  
وَيَقُولُ الْعَلَامَةُ الْمِمْبِيُّ : رَأَيْتُ لَهُ شَعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدُ بْنُ أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ  
ابْنِ خُوَيْلِدٍ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْضَرٌ ( س ١٤٨ ) ، وَهَذَا الرَّجِزُ مَفْرُقٌ فِي

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُزَعٍ  
نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ  
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ أَهْتَزَعَ  
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعَ

ويُقال : اطمخَرَ الإِنَاءُ واطمخَرَ : إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ اطمخَرَ  
الرَّجُلُ اطمخَراراً ، واطمخَرَ اطمخَراراً : إِذَا رَوَى رِيّاً تامّاً  
كَأَنَّهُ امْتَلَأَ مِنَ الشَّرَابِ (١) ؛

- الكتب ومعزّو في اللسان الى أبي محمد الفقعسي ، وذكر ابن منظور منه  
في ( طخر ) الثلاثة الأسطار الأولى ؛ وفي ( عرص ) الشطرين التاليين ،  
وفي ( هزج ) استشهد بالأسطار الخمسة ، وفي ( طبع ) قال : وأنشد  
الأصمعيّ وغيره أرجوزةً نسبها ابن برّي للفقعسيّ ، قال : ويقال إنّها  
لحكيم بن مُعَيْتَةَ الرَّبْعِيِّ ، وفي هذه الترجمة زاد علي رجزنا أسطاراً  
أربعة ولعلها تمة هذه الأرجوزة ، والفضل للسان الذي حرص عليها ،  
والحمد للرحمن الذي هدانا إليها ، والأسطار الأربعة هي :

يُوولها ترعية غير ورع ليس بفان كبراً ولا ضرع  
تري برجليه شقوفاً في كلع من باري حيص ودام منسلع

وفي اصلاح المنطق ( ص ٥٠ ) نسبها ابن برّي للفقعسي ، وفي تا ٤٣٨  
قال [ عبد الله بن ربع ] الأسدي ، والفقعسي هو عبد الله بن ربعي ،  
فقلت . لعلها واحد إن كانت فقعس من أسد ، ثم رأيت في القاموس :  
فقعس بن طريف أبو حي من أسد علم مرتجل قياسي .

(١) وجاء في ل ( طمخ ) : وطمختر السقاء ملاءه ، والطمختر  
المتلئ ، وشرب حتى اطمخرت أي امتلأ ولم يضره ، والحاء لغة عن  
يعقوب اه قلت : ويعقوب يرويها عن اللحياني ( بس ٣١ ) .

ويقال : دَرَبِحَ الرجلُ دَرَبِحَةً ، ودَرَبِخَ دَرَبِخَةً : إذا حَنَا  
ظَهْرَهُ <sup>(١)</sup> ، قال الراجز هو العجاج <sup>(٢)</sup> :

ولو تقول : دَرَبِخُوا لَدَرَبِخُوا

لفحلنا إن سره التنوخ

١٦٦

ويقال : تَخَوَّفَ ماله و تَحَوَّفَهُ : إذا تَنَقَّصَهُ و مَحَقَهُ ، وفي  
التنزيل : أو يأخذكم على تَخَوُّفٍ <sup>(٤)</sup> ، وقال الشاعر <sup>(٥)</sup> :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا      كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ  
يعني : تَحَيَّفَهُ ؛

١٦٧

(١) يعقوب (بس ٣١) .

(٢) هو في ديوانه (مشع ٢٠/١٤) ، وفي ل ، ت (دربخ ، برخ ،  
دنخ ،) ، ج ٢٣٣/١ و ٣٠١/٣ قال : ودربخ أحسبها كلمة سريانية وهو  
التذلل والإصغاء الى الأمر ، ثم في مخ ١٢٤/٨ ، والمغرب ٨٢ ، وفي  
كتاب الابل للأصمعي ٦٧ (ولو تقول ...) كما في الديوان ، ولعلها الرواية  
الصحيحة . وفي الأصل فوق (تقول) من الشطر الأول : أقول ، وفي الهامش  
بجانب (التنوخ) : يقول إني سيد الشعراء .

(٣) يعقوب : هو يتحوف مالي ويتخوفه أي يتنقصه ويأخذ من

أطرافه (بس ٣١) .

(٤) هو تميم بن أبي (بن مقبل) من بني العجلان (نحو ٢٥ هـ) =

(نحو ٦٤٦ م) شاعر مخضرم ، كان يبكي أهل الجاهلية ، وتستشهد

كتب اللغة بشعره كثيراً : انظر الأعلام ٧١/٢ ، الخزانة ١١٣/١

وابن سلام ٣٤ والسط ٦٦ - ٦٨ .

ويقال: رجلٌ طمَّخِريرٌ وطمَّخِريرٌ إذا كان عظيمَ البطنِ<sup>(١)</sup>؛  
ابنُ الأعرابيِّ يقال للأرضِ إذا اتسع نباتُها وانبسط على  
وجهاها ، وذلك في أول ما يبدو: قد أحلست الأرضُ إحلاسا ،  
وأخلست إخلاسا ؛

ويقال: اطلَّحَمَّ الليلُ واطلَّحَمَّ: إذا اشتدَّ ظلامُهُ وتراكب<sup>(٢)</sup>؛  
وقالوا: الحنَّشُ والحنَّشُ من الرجال: الضعيفُ بدناً وعقلاً ،  
وقوم حناتلٌ وحناتلٌ ،

ابن الأعرابيِّ يقال: إنه لكريم السنخ والسنخ: أي الأصل<sup>(٣)</sup> وأنشد:  
أنت ابنُ أورى<sup>(٤)</sup> القادحين قدحا  
والأكرمين في قرئش سنحا

١٦٨

(١) مرتبنا (ص ٢٦٧) اطمخر واطمخر ، وهما وطمخير وطمخير  
من أسرة اشتقاقية واحدة .

(٢) وقال ابن منظور ل (طلخم) : اطلخم الليل والسحاب : أظلم  
وتراكب مثل اطرخم .

(٣) وقال في ل (سنخ) : وسنخ كل شيء أصله ، وقول رؤبة  
[ مشع ٣ / ١٧١ ] :

عمرُ الآجاريِّ ، كريمُ السنخِ أبلجٌ لم يولد بنجمِ الشَّحِّ  
إنما أراد السنخ ، فابدل من الحاء حاءً لكان الشَّحُّ ، وبعضهم  
يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعاً حرف حلقٍ ، وانظر  
قول أبي الفتح في سرِّ الصناعة ( ١ / ١٩٠ ) .

(٤) وفي الأصل (أروى) ولا يقال: فلان أروى زناداً ، بل أوري ،  
ويقال في هذين الشطرين ما قيل في رجز رؤبة .

وَيُقَالُ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ وَصَمَحَتْهُ : إِذَا آَلَتْ دِمَاغَهُ ،  
وَهِيَ تَصْمَخُهُ صَمَخًا ، وَتَصْمَحُهُ صَمَحًا (١) ؛

وَقُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا (٢) ،  
وَسَبْعًا طَوِيلًا ؛ وَهِيَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ،  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفِرَاعُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
سَبْعًا : نَوْمًا ، وَسَبْعًا : فِرَاعًا ؛

وَيُقَالُ : مَحَجَّتْ الدَّلْوَ وَبِالدَّلْوِ أَمْحَجُ مَحَجًّا ، وَمَنْحَجَّتْهَا

---

(\*) فِي الْمَجْمَلِ فِي تَرْكِيْبِ وَضَحٍ ، الْوَضُوحُ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالدَّلْوِ ،  
شَبِيهًا بِالنَّصْفِ ، وَيُقَالُ : هُوَ وَضُوحٌ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(\*) ابْنُ الْقَطَاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ : حَوَثَاءُ وَخَوَثَاءُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءُ لِلْسَمِينَةِ .

(\*) وَفِي الْهَامِشِ أَيْضًا : [ أَجَدَّتْ الشَّيْءَ ] وَالْبِنَاءُ قَوِيَّةٌ ، وَهُوَ

أَيْضًا : أَجَدَّتْ الشَّيْءَ شَدَّدَتْهُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَيْدُ وَالْآدُ :  
الْقُوَّةُ ، تَقُولُ مِنْ : آَيْدَتَهُ فَهُوَ مُؤَيَّدٌ ، وَتَقُولُ مِنَ الْآَيْدِ :  
آَيْدَتَهُ تَأْيِيدًا .

(١) أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ ؛ وَعَنْ شَمِيرٍ : صَمَخَتْهُ بِالْحَاءِ :

أَصَابَتْ صَمَاخَهُ ؛ وَأَمَّا ( صَمَحَتْهُ ) بِالْحَاءِ فَعَنْ اللَّيْثِ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ :

إِذَا كَادَ يُذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفْحُ نَارٍ صَمَحَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

وَمَخَجْتُ بِهَا أَمْخَجُ مَخَجًا ، قَالَ الرَّاجِزُ (١)

فَصَبَّحَتْ قَلَيْدَمًا هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

١٦٩

وَالْمَخَجُ وَالْمَخَجُ : أَنْ تَجْذِبُ الدَّلْوَ لَتَمْتَحَهَا بَعْدَمَا تَمْتَلِي ،  
وَكَذَلِكَ النَّحْجُ وَالنَّخَجُ ؛ وَقَدْ مَحَجَّتْهَا وَمَحَجْتُ بِهَا ، وَمَخَجْتُهَا  
وَمَخَجْتُ بِهَا ، وَنَحَجَّتْهَا وَنَحَجْتُ بِهَا وَنَخَجْتُهَا وَنَخَجْتُ بِهَا ،  
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ؛

وَيُقَالُ : لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحًّا ، وَلَخَّتْ لَخًّا ، إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا

(١) أَنشده الفراء وهو في وصف بشر ، وتراد في ل ت ( مخج )

ومخ ١٦٧/٩ ، ١٦/١٠ ، ١٤٨ ، ١٦٨/١٥ ، ٥٦٠ ، مقا ١٣/٦

وفي بس ١٩ .

(★) سر الصناعة : قرأت علي ابي علي عن أبي بكر عن بعض  
اصحاب يعقوب عن يعقوب أن أبا زيد قال يُقال : خص الجرح بخص  
خوصًا ، وخص بخص حموصًا ، والنخص النخصًا قال أبو علي : والنخص  
النخصًا ذكره أبو زيد في مصدره : اذا ذهب ورمه ؛ وفي الحكم بالخاء  
المهمله : خص الجرح بخص حموصًا ، والنخص ؛ وجرح حامص وحميص ،  
وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع : وخص الجرح : ذهب ورمه ،  
وخص الجرح بالخاء لغة .

(★) ابن سيده : الخاء والجيم : الخنبيج [ الضخم ] ، وقال أيضًا :

الخاء والجيم : الخنبيج [ وتضم ] الضخم .

وَعَلَّظَتْ جُفُونُهَا وَالتَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَخَا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَخَا

تَحْتَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وقد يقال : لِحَتَ عَيْنَهُ لِحْخًا بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : تَحَشَّشَ الشَّيْءُ وَتَخَشَّشَ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَقَدْ

سَمِعْتُ حَشْحَشَتَهُ وَخَشْخَشَتَهُ : أَي حَرَكْتَهُ ؛

( ١ ) هُوَ الْعَجَّاجُ فِي مَلْحَقِ الدِّيْوَانِ ( مَشْعُ ٧٦ / ١ ) ، وَفِيهِ يُرْوَى :  
( ... أَجْلَخْنَا ... فَلَخْنَا ) وَهِيَ رِوَايَةٌ لَ ( لَخْنُ ) ، وَتَرَى هَذِهِ الْأَشْطَارَ  
فِي ل وَت ( جَلَخ ، دَخَن ، طَلَخ ، لَخْن ) وَفِي الْجَمْهَرَةِ وَغَيْرِهَا بِرِوَايَاتٍ  
مُخْتَلِفَةٍ ، وَانظُرْ خ ( ط بُولَاق ) ١٠٤ / ٣ وَالْمَفْصَلُ ٦٦ .

( ٢ ) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ لَ ( لَخْنُ ) : لَخَّضَتْ عَيْنُهُ وَلَخَّضَتْ إِذَا  
التَزَقَتْ مِنَ الرَّقْصِ ، وَلَخَّضَتْ عَيْنُهُ تَلَخُّ لَخْنًا وَلَخِيضًا : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا  
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانَهَا .

( ★ ) مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْحَاءِ : [ لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحْنًا : كَثُرَ دُمُوعُهَا ،  
وَلَحَّتْ عَيْنُهُ ] لَحْنًا كَذَلِكَ ، وَلَحَّضَتْ أَيْضًا بِالْحَاءِ كَذَلِكَ أَنْتَهَى ، فَعَلَى هَذَا  
تَكُونُ الْحَاءُ قَدْ عَاقَبَتْ الْحَاءَ ، وَسَمِعَ الْإِدْغَامَ وَالْفَكَّ ، إِلَّا أَنْ الْهِنَائِيَّ  
حَكَى أَنَّ الْفَكَّ لَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ لَيْسَ هَذَا بِالْحَاءِ مِنْهَا .

( ★ ) فِي الْجَمَلِ لابن فارس : فَرَسٌ مَحْشُوشٌ الظُّهْرُ بِجَنْبِيهِ : إِذَا  
كَانَ مُجْفَرًا الْجَنْبَيْنِ ، وَيُقَالُ : مَحْشُوشٌ بِالْحَاءِ .



وَيُقَالُ : فَحَفَحَ فِي نَوْمِهِ فَحَفْحَةً ، وَفَحْفَحَ فَحْفَحَةً : إِذَا غَطَّ وَنَفَخَ (١) ؛

وَيُقَالُ : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَحْبَشُهُ حَبْشًا ، وَحَبَشْتُهُ أَحْبَشُهُ حَبْشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وَقَالُوا : الْكَارِحَةُ وَالكَارِخَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْحَلْقُ ، أَوْ بَعْضُ مَا فِيهِ (٢) ؛

وَيُقَالُ : أَقْبَلَ إِلَى الرُّمْحِ ، وَهُوَ مَرْكُوزٌ ، فَأَمْتَحَطَّهُ أَمْتِحَاطًا ، وَأَمْتَحَطَّهُ أَمْتِحَاطًا : إِذَا انْتَزَعَهُ ، وَيُقَالُ : أَمْتَحَطَّ السَّيْفُ أَيْضًا وَأَمْتَحَطَّهُ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ (٣) ؛

---

(١) لم يذكر ابن منظور في لسانه هذين الحرفين بهذا المعنى ، ولا الجمد والجوهري ، وإنما ذكر في ل ( فحح ) : أن الفحفحة تردد الصوت في الحلق شبيهة بالبحة ، وهو قريب من الغطيط والنفخ ؛ غير أنه ذكر بهذا المعنى الفخخ بقوله : ( فخخ ) : والفخخة والفخ في النوم : دون الغطيط ، وفي حديث صلاة الليل : إنه نام حتى سمعت فخخه أي غطيطه ، قال ابن سيده : الفخخ من أصوات الحيات شبيهة بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى ، وقال الجمد : وفخخ الأفعى فحجها .

(٢) قال ابن دريد : أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الإنسان ، أو بعض ما يكون في الحلق منه .

(٣) وزاد اللسان على معنى الحرفين بقوله ( محط ) : وأمطح

ويقال : طَنِحَتِ الْإِبِلُ وَطَنِخَتْ : إِذَا بَشِمَتْ ، وَهِيَ  
تَطْنَحُ طَنْحًا ، وَتَطْنَحُ طَنْحًا <sup>(١)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

شَرِبُ الْعَكِيسِ الْجَوْنُ حَتَّى تَطْنَحُ  
وَهَجْمَةٌ مِنْ النَّوَاءِ الدَّلْحُ  
تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمْحُ

١٧١

( \* ع ) : وَمِنْ فَوَائِدِ الْإِبْدَالِ ( ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبِي الطَّيِّبِ ) :  
مَا جَاءَ فِي ل ( جَلَخَ ) وَسَيْلٌ جَلَاخٌ وَجُرَافٌ كَثِيرٌ ، وَالْجَلَاخُ بِالْحَاءِ غَيْرُ  
مَعْجَمَةٌ : الْجُرَافُ ؛ وَفِي ل ( جَوْحٌ ) : الْجَوْحُ الْاسْتِئْصَالُ مِنَ الْاجْتِيَاخِ ،  
وَفِي ( جَوْخٌ ) : جَاخُ السَّيْلِ الْوَادِي : جَلَخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ، قَالَ النَّسْرُ  
بْنُ تَوَلْبٍ :

أَلْثَمْتُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَلَجَزَعُ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ قَسِيبُ  
وَذَكَرَ الْمَجْدُ فِي ( ق ) : وَالْجَحَادِرِيُّ الْعَظِيمُ ، وَالْجَحَادِرُ وَالْجَحْدَرِيُّ  
الضَّخْمُ ، وَفِي قَ أَيضًا : الْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ ؛ وَالْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ  
فِي الْعَدُوِّ وَالشَّيْءِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَحْمُ وَالْجَحْمُ وَاحِدٌ ( وَهُوَ نَبْتٌ )  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ ، قَالَ عَنُوتَةُ :  
مَارَعَنِي إِلَّا سَمُولَةً أَهْلَهَا وَسَطَ الرِّبَاضِ تَسْفُثُهَا الْجَحْمُ -

( ١ ) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل ( طَنْحَ ) : طَنِحَتِ الْإِبِلُ طَنْحًا وَطَنِخَتْ :  
بَشِمَتْ ، وَقِيلَ : طَنِحَتْ بِالْحَاءِ : سَمِنَتْ ، وَطَنِخَتْ بِالْحَاءِ : بَشِمَتْ ، هَكَذَا  
ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ : وَغَيْرُهُ يُجْعَلُهَا وَاحِدًا .

( ٢ ) يَصِفُ ابْنُ سَمَانَ تَشْرِبَ الْعَكِيسِ وَهُوَ اللَّبَنُ ، وَالْجَوْنُ هُوَ الْإِبْيَضُ  
هُنَا ، وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَالنَّوَاءُ جَ نَائِيَةٌ أَيْ  
سَمِينَةٌ ، وَالذَّلْحُ جَمْعُ دَالِحَةٍ أَيْ سَمِينَةٍ ، وَمَعْنَى الشَّطْرِ الثَّلَاثُ وَاضِحٌ .

ويقال : نَقَحْتُ العِظْمَ أَنْقَحَهُ نَقْحًا ، وَنَقَحْتَهُ أَنْقَحَهُ نَقْحًا :

إذا استخرجت نُحَّةً قال الراجز (١) :

والله لولا أن تَحُشَّ الطَّبَّخُ

بي الجحيم حيث لا مُسْتَصْرَخُ

لَعَلِمَ الْجَهَّالُ أَنِّي مِفْنَحُ

لِهَا مِمَّ أَرْضُهَا وَأَنْقَحُ

١٧٢

ويقال : ضَرَبَهُ حَتَّى أَنْشَدَخَ أَنْشِدَاخًا ، وَحَتَّى أَنْشَدَحَ

أَنْشِدَاخًا : وَذَلِكَ إِذَا انبَسَطَ ،

وَقَالُوا : الدَّحْمُ والدَّخْمُ : الدَّفْعُ بِإِزْعَاجٍ ، يُقَالُ : دَحَمَهُ

(١) وهذا الراجز هو العجاج ، والرجز في ديوانه ( مشع ١٤ / ٤٢١ )

وفي اللسان أيضا للعجاج ( فَنَح ، نَقَح ) والشطر الثالث فيه :

( لعلم الأقبام ... ) والرابع : ( لها مِمَّ أَرْضُهُ .. ) ، والمِفْنَحُ بكسر الميم :

من يشجُّ رأس أعدائه كثيرا .

— تمة الفوائد : وجاء في اللسان المحشَّن : الغضبان والحاء لمة ؛

وجاء في ق ( وسر الليالي ١٠٩ ) : الدُّبْحَسُ كَشْمُخْرٍ : الضخم الخلق والأسد

كالدُّبْحَسِ زَنَةً ومعنى ، وكلاهما حكاية صفة ؛ وفي ل ( دبخ ) : دَبِخَ الرجل

تدبيخا : إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه بالحاء والحاء جميعًا عن أبي عمرو

وابن الأعرابي ، وفي ( دمخ ) منه : دمخ الرجل : طأطأ ظهره ، والحاء

لغة ؛ وبين دمخ ودبِخَ تعاقب آخر بين الباء والميم ؛

يَدْحَمُهُ دَحْمًا ، وَدَخَمَهُ يَدْخِمُهُ دَخْمًا : إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا  
عَنيفًا ؛ وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : بَاتَ يَدْحِمُهَا  
لَيْلَتَهُ وَيَدْحِمُهَا ؛

وَيُقَالُ : طَنَحَ الرَّجُلُ يَطْنَحُ طَنْحًا ، وَطَنِخَ يَطْنِخُ طَنْخًا :  
إِذَا أَكَلَ دَسْمًا فَغَشَّتْ نَفْسُهُ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : كَمَحَتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْمَحَهُ كَمْحًا ،  
وَكَمَخْتَهُ أَكْمَخَهُ كَمَخًا : إِذَا كَفَفْتَهُ بِالْعِنَانِ <sup>(٢)</sup> ؛

---

(١) مرّ بنا في الصفحة ٢٧٤ : هذان الحرفان بمعنى البشّم ، وأعادهما  
شيخنا أبو الطيب هنا بمعنى الغثيان ونخبث النفس ، قال شمر : سمعت ابن  
القفسي يقول : نشرب هذه الألبان فتطنخننا عن الطعام أي تغثينا ،  
وفي ل (طنخ) : (تغثينا) من مسخ النسخ .

(٢) ومرّ بنا : كبح الفرس وكفحها ص ٢٠ ، وكبحها وكفحها  
ص ٥٤ بمعنى واحد .

— ومن هذه الفوائت ماجاء في ل (رضخ) : الرضخ مثل الرضح ؛  
قلت : والتروضح والتروضح : ترامي القوم بالنشّاب ، والمراضحة والمراضحة  
والمريضحة والمريضح والمرضحة والمرضاح : حجر يُرضخ به النوى ، كل  
ذلك جاء بالحاء والحاء ؛ ومن محاسن هذا التعاقب كما بيّناه إحياء اللغة  
بمصطلحات العلم والحياة فنطلق المرضخة او المرضاح مثلا على أداة كسر  
البندق التي يقال لها : Casse - noisette ، والمرضخة والمرضاح على أداة  
كسر الجوز : Casse - noix ؛ ومنها في ل (لطخ) اللطخ كاللطح ؛ وذكر  
المجد في ق اللفح واللفخ : الضرب مطلقا او على الرأس بعضا أو غيرها ؛ -

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ حِدْلَبٌ وَحِدْلَبٌ : وَهِيَ الْمِسْنَةُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ : أَيُّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ

مِنَ اللَّبَاسِ (١) ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ خَرْبِصِيصٌ وَحَرَبِصِيصٌ : أَيُّ ثَوْبٌ ،

وَقَالُوا : بَلْ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْحَلِيِّ (٢) ؛

---

- وجاء في ل (رخم) : والرَّخْمَةُ أيضاً قريب من الرحمة ، يقال : وقعت عليه رَخْمَةٌ أَيُّ مَحَبَّتُهُ ، ويقال : رَحْمَانٌ وَرَحْمَانٌ ، قال : وَرَخِمَهُ رَخْمَةً لغة في رَحِمَهُ وَرَحْمَةً ؛ وفي ل (سرح) : وانسرح الرجل استلقى وفرج رجله ، وفي (سرخ) : ضربه حتى انسرخ : أَيُّ انبسط ، قال الأزهري السَّرْحُ وَالسَّرْحُ واحد ، وأبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال : مَدَّ وَمَطَّ وما أشبهه ؛

(١) ومرّ بنا ص ٤٩ : طحربة وطحرمة بهذا المعنى ، وبمعنى اللطخ من غم أيضاً ، قال ابن سيده في محكمه : خص أبو عبيد وابن السكيت (الطحربة) بالجحد ، واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب ؛ وفي هامش الاصل بجانب طحربة : وطحرية بالباء والياء معا .

(٢) وذكر الجرد في ق (خربص) أنه يقال أيضاً : وما في الوعاء أو السقاء خربصيصة : شيء ، والخربصيصة هنة في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد ، أو هي نبات له حب يتخذ منه طعام ، والجمل الصغير والمهزول والقُرْطُ والحبة من الحلبي ، وبهاء خرزة ، وكان ذكر الحر بصيصة بالحاء بمعنى الشيء من الحلبي .

وكلمة للعرب يقولون للرجل إذا صغروا اليه نفسه :  
حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ ، وَحَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ (١) ؛  
وَيُقَالُ : عَجُوزٌ جَحْرَطٌ وَجِحْرَطٌ : إِذَا كَانَتْ هَرَمَةً  
قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَالدَّرْدَيْسُ ، الْجَحْرَطُ الْجَلْنَفَةُ  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ دُخْمَانِيٌّ وَدُخْمَانِيٌّ ، وَدُخْمَانِيٌّ  
وَدُخْمَسَانِيٌّ ، وَدُخْمَشَانِيٌّ وَدُخْمَشَانِيٌّ ، وَدُخْمَانِيٌّ وَدُخْمَانِيٌّ :  
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ غَلِيظًا (٣) .

١٦٤

(١) قال ابن دريد : وفي المثل ( حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ )  
بالحاء المعجمة ، قال : وأصحاب الحديث يروونه بالحاء .

(٢) جاء هذا الشطر في ل ( جلفع ، حظظ ) وج ٢٦٥/١ و ٣٢٢/٣  
ومتق ١٤٥/١ ولا ذكر له في السمت ؛ والدرديس هنا العجوز الفانية  
والجلفعة في ( تا ٣٣٧ ) : المرأة إذا أسنت ، وهي غليظة شديدة .  
— ومن الفوائد السابقة : ل ( سخم ) : السخام سواد القدر والفحم ، وجاء  
فيه السعام بهذا المعنى ؛ والسخيم والسخمة والسخم والسخمة السوداء ،  
قال : والأسخم الغراب الأسخم ، وكل أسود أسخم ؛ وفي ل ( طلخف )  
وطلخف ) : الطلخف والطلخف والطلخاف بالحاء ، والحاء لغة ؛  
شمر : جوع طلخف شديد ، ومثله طلخف قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلَخْفَ وَحَبِثَهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمُضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ !  
(٣) ابن سيده : الدخيم والدخمس والدماخس ، والدخمياني  
والدخمياني : كل ذلك العظيم مع سواد ، والدماخس ، والدخمياني  
بالضم : قلب الدخمياني ، هو الآدم السمين ، وقد يلحق بها ياء النسب  
كأحمري ، وليس هذان الحرفان بالثناء أو الشين في اللسان ولا الصحاح  
والقاموس .

وقالوا : الشَّخْفُ والشَّخْفُ : الطويلُ ، والجميعُ شَخِيفٌ  
وشَخِيفٌ (١) ؛

ويُقال : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلْحَمًا وَطَلْحَمًا ، وَطَلْحَمِيٌّ وَطَلْحَمِيٌّ ؛  
وهو الشديدُ الوقع (٢) ، قال الراجز (٣) :

ضَرْبًا طَلْحَمًا فِي الْوَعْيِ سَجِيلاً

١٧٤

الزَّيْدِيُّ يُقال : خَلَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ يَخْلُجُ خَلْجًا ،  
وَخَلَجٌ يَخْلُجُ خَلْجًا ؛

(١) ويذهب ابن الكرم الى أن هذين الحرفين لا يكسران ، وأن  
الجمع : شَخِيفُونَ .

(٢) والمجد اللغوي يقول : ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا طَلْحَمًا كَبْرُطِيلٍ وَسَمْنَدٍ  
وَجِرْدِ حُلٍّ وَسَبْحَلٍ وَحَبْرَكِيٍّ وَقُرْطَاسٍ : أَي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَفِي ل (طَلْحَمٌ) :  
وَضَرْبٌ طَلْحَمٌ وَجُوعٌ طَلْحَمٌ : شَدِيدٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضًا  
قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحَمُ وَحَبَّهَا عَلَى الرَّجْلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ  
(٣) وَمَعْنَى قَوْلِهِ (سَجِيلاً) شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَرْمِيهِمْ  
بِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (مَنْ سَجِيلٌ) تَأْوِيلُهُ : كَثِيرَةُ شَدِيدَةٌ  
وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضٍ ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِيئًا  
قال : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : دَحَمَرْتُ القِرْبَةَ أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً ، ودَحَمَرْتُهَا  
أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً : إذا مَلَأْتَهَا (١) ؛  
ويقال : مرَّ يُحْدِمْ حَدْمَةً ، وَيُخْدِمْ خَدْمَةً : إذا مرَّ مَسْرَعاً (٢) ؛  
وقالوا : الحِثْرَمَةُ والحِثْرَمَةُ (٣) : اللحمَةُ النَّاتئةُ في وسطِ  
الشِّفَةِ العُلْيَا ؛ وبعضهم يقول : هي الدائِرَةُ تحتَ الأنفِ ،  
قال الراجز (٤) :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ ابْنِ غَابِنِ

قَلْفَةُ طِفْلِ تَحْتِ مُوسَى خَاتِنِ

١٧٥

ويقال : رَجُلٌ حِثْرَمٌ وَحِثْرِمٌ : إذا كان ضَخَمَ الشِّفَةَ ؛

(١) وفي القاموس المحيط : دحمر القربة ودحمرها : مَلَأَهَا .

(٢) وفي اللسان : خدلم : أَسْرَعَ ، والحاء المهملة لغة .

(٣) وفي القاموس : والحِثْرَمَةُ ، بالكسر : الحِثْرَمَةُ ، وفي الهامش  
بجانب هذين الحرفين : بكسر الحاء والراء ، ورواه ابن دريد بفتحها ،  
وذكر أن الحِثْرَمَ والحِثْرِمَ كعُلابط : الغليظ الشفة .

(٤) ذكر الجوهري في صحاحه هذا الشاهد ، وأن أبا الغوث أنشده

إياه ، وهو في ل ، ت ( حثوم ، قلف ) و ج ٣/٣٩٣ و ص ( قلف )

والفباء ٢/٤٠٤ ، والقلفة ما يقطعها الحاتن من الصبي الأقف .



ويُقال : رجلٌ حُفَاجِلٌ وَخُفَاجِلٌ : إذا كان فَدَمًا  
رِخْوًا (١) ؛

ويُقال : اُحْرَنْشَمَ الرجلُ اُحْرَنْشَمًا ، واُخْرَنْشَمَ اُخْرَنْشَمًا :  
إذا ضَمَرَ وَهَزَلَ ، وهو مُحْرَنْشَمٌ وَمُخْرَنْشَمٌ (٢) ؛

ويُقال : ما يملك حَرَبَسِيًّا وَخَرَبَسِيًّا ، وَحَرَبَصِيًّا  
وَخَرَبَصِيًّا : أي ما يملك شيئًا (٣) .

ويُقال : ناقة حَنْدَلَيْسٌ وَخَنْدَلَيْسٌ ، وَخَنْدَلَيْسٌ وَخَنْدَلَيْسٌ :  
إذا كانت مسترخية اللحم ؛

ويُقال : مَتَحَتِ الجِرادَةُ تَمْتَحُ مَتَحًا ، وَمَتَحَتِ تَمْتَحُ مَتَحًا :  
إذا غرزت ذنبها في الأرض لتبيضَ ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان في ق و ص ، وجاء في ل (خفجل) :  
الخفنجبل والخفاجل : الثقل الوخم ، الأزهري في الحماصي : الخفنجبل  
الرجل الذي فيه سماجة وفحج .

(٢) وجاء في ق : والمخرنشم المتعظم المتكبر في نفسه ، والمتغير  
اللون الذاهب اللحم ، قاله أبو عمرو ، وقال الأزهري : أنا واقف في  
هذا الحرف فانه روي بالجيم ، قال شارع القاموس : وروي بالحاء أيضاً .

(٣) مرّ بنا آنفاً ( حربصيص وخربصيص ) بالصاد ( ص ٢٧٧ ) ، وبينها  
وبين سين هذين الحرفين قبلها تعاقب وتجانس ، فيها أختان أسليتان .

ويقال : مَحَنَ السَّوْطُ يُمَحِّنُهُ تَمَحِينًا ، وَمَحْنُهُ يُمَحِّنُهُ  
تَمَحِينًا : إِذْلِيْنَهُ ؛

ويقال : حَفَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَحْفًا حَفًّا ، وَخَفَّتْ بِهِ أَحْفًا  
حَفًّا : إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَصَرَعَتْهُ ؛

وحكى الفراء : اسْتَحَرَّتْ الرَّبْعَ وَاسْتَحْرَتْهُ : أَيِ اسْتَنْطَقَتْهُ  
ويقال للغمام البيض تَنْشَأُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ : بَنَاتُ بَحْرِ  
وبنات مَحْرٍ وبَنَاتُ بَحْرِ (١) ؛

\*\*\*

(١) مرّ بنا من هذه البنات عن الأصمعيّ ( ص ٤١ ) : بنات بحر  
وبنات مخر مع تحقيق من سرّ الصناعة ( الطبعة الاولى ) وفي الهامش  
بجانب ( بنات مخر ) : بلغ العَرَضُ بِأَصْلِهِ وَاللَّهُ الْحَمْدُ .

( \* ) ابن سيده في المحكم : خصّ أبو عبيد وابن السكيت : الطَّيْرَةَ  
بالحجج ، واستعملها بعضهم في النفي والايجاب .

( \* ) يقال : احتلج في صدري كذا واحتلج على اقتعل : الحاء  
والحاء يتعاقبان على فاء الكلمة ، حكاها أبو اسحق النجيري في  
متخبر الألفاظ .

( \* ) الهنائي في الجرّد : مسحتُ الناقة مسحاً ومسختها مسحاً : هزلتها  
وأدبوئتها ، نقلته من خط الشاطبي .

( \* ) وفي الجمل لابن فارس : حَشَفَ الرَّجْلُ عَيْنَهُ : إِذَا ضَمَّ جَفُونَهُ  
ونظر من خال هُدْبِهَا ، وقال بعضهم : إِنَّمَا هُوَ حَسَّفَهُ بِالْحَاءِ .

## الحاء والذال<sup>(١)</sup>

قال الفراء يُقال : أَحَلَسَتِ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ، وَأَدْلَسَتْ  
إِدْلَاسًا : إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا وَحَسُنَ<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتَدًا ؛  
إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ؛

ويُقال : مَا حَنِي يَمِيحُنِي ، وَمَادَنِي يَمِيدُنِي : إِذَا أَعْطَانِي  
شَيْئًا مِنْ مَالِهِ أَوْ خَيْرًا مِنْ عِنْدِهِ ، وَالْمَصْدَرُ : الْمِيحُ وَالْمِيدُ ؛

---

(★) ومن الحاء والحاء قول ذي الرثمة :  
حتى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَيْبَبُ  
فان ( خيبباً ) روي بالحاء المعجمة وهو طرائق الرمل واحده خيبة ،  
وهو الأكثر ، وروي بالحاء المهملة وهو رديء ، حكاه أبو عمر ، وقال  
هو مثل ( حيبب ) من خَطَّ محمد ابن عَنَزْرَةَ .

(١) الحاء حلقية من المخرج الثاني ، والذال نبطية من المخرج الحادي  
عشر ، فقد تباعدتا مخرجاً ، كما تباعدتا صفةً : لأن الدال سجورة  
وشديدة ، والحاء مهبوسة ورخوة .

(٢) وجاء في ق ( الحلس ) : واستحلس النبات غطى الأرض بكثرة  
كأحلس ، وأرض محلوسة صار النبات عليها كأحلس كثرة ، وفي  
( الدلس ) منه يقول الجذ : الدلس الثبت يُورق آخر الصيف أو بقايا  
النبات ، وأدلست الأرض اخضرت بها .

وقد اُمتاحني فلانٌ وامتادني : أي جاءني يطلبُ معروفِي ؛  
ويقال : ماحَ الغصنُ يَمِيحُ ، ومادَ يَمِيدُ : أي مالَ ، وُعِصْنُ  
مَائِحٌ ومِيَّاحٌ ، ومائدٌ وميَّادٌ : أي مائلٌ ،  
ويُقال : امرأةٌ حَنَفِصَةٌ ودِنْفِصَةٌ : وهي الضَّئِيلَةُ الجِسمِ (١) ؛  
ويقال : حَمَلَ فلانٌ على بَنِي فلانٍ فحاسَهُمْ وداسَهُمْ :  
أي وَطَّئَهُمْ ودَقَّعَهُمْ (٢) ؛

\*\*\*

## (١) الحاءُ والذالُ

يُقال : أنا في حراكٍ وفي ذراكٍ : أي في ناحيتكَ وكَنَفِكَ ؛

(١) كما جاء في نسخ القاموس المطبوع ونسخه المخطوطة المضبوطة ،  
والتكلمة والعُباب ؛ وأما اللسان فقد ذكر (الدقصة) بالقاف بمعنى  
دُوَيْبَةٍ ، وامرأة ضئيلة الجسم .

(٢) مرّ بنا هذان الحرفان وشرحهما (ص ٢٠٥) كما مرّ جاس  
وهاس (ص ٢١١) وانظر (بن ٢٩) .

(٣) الحاء حلقية والذال لتوية فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً بالهمس  
والجهر ، وإن اشتركتا في غيرهما .

## الحاءُ والرَّاءُ<sup>(١)</sup>

قال الفراءُ يُقال : سَيْلٌ جُحافٌ وَسَيْلٌ جُرَافٌ<sup>(٢)</sup> :

وهو الذي يَقْتَلَعُ جوانبَ الوادي ؛

اللحيانيُّ يُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ أَشْرَحُهُ تَشْرِيحًا ، وشَرَّرْتُهُ

أَشْرَرُهُ تَشْرِيرًا بِمعنى واحدٍ<sup>(٣)</sup> ، والأشاريرُ من اللحم :

الشَّرائحُ قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَّرُهُ من الثَّعالي وَوَحْزُهُ من أرائيها ١٧٦

(٢) الحاءُ الحلقيَّةُ والرَّاءُ الذلِقِيَّةُ متباعدتان مخرجاً وصفةً .

(٣) جاء في ل ( جحف ) الجحفُ شدةُ الجرفِ للماء ، وسَيْلٌ

جُرَافٌ وحُجَافٌ يجرف كل شيء .

(٤) وجاء في ق ( الشر ) : وشَرَّ اللحمَ شَرًّا والأقَطُ ونحوه وضعه

على خِصْفَةٍ أو غيرها ليحْفَ كأشْرَهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ ، والإشْراءُ بالكسر

التفديد ، ( وتجمع على أشارير ) .

(٥) أنشده اللحياني لأبي كاهل اليشكري ، وهو النمر بن تولب

وعزاه اللسان في ( رنب ، تمر ، شرر ، وحز ) لأبي كاهل اليشكري

وهوله في ( تا ٦٠٦ ) ، الهمع ١ / ١٨١ والدور ١ / ١٥٧ : لأبي كاهل

النمر بن تولب اليشكري ، وأما السبط ٢٨٥ فيجعل اليشكري عكيبًا ،

قال : ويكنى أبا قيس ( المغتالين ١٤٧ ) أو أبا كاهل ( العيني ٤ / ٥٨٣ ) ؛

وكان يسمّى الكيس لجودة شعره ، وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه -

ويقال : حَتَّاتُ الْعُقْدَةِ أَحْتَوُّهَا حَتْمًا ، وَرَتَّاتُهَا أَرْتَوُّهَا  
رَتْمًا : إذا شددتها ؛

أبو زيد : الذَّحَا وَالذَّرَا : كلُّ شيءٍ سَمَرَكَ مِنَ الرِّيحِ نَحْوِ  
الْحَائِطِ وَشَبِيهِهِ (١) ؛

★ ★ ★

- ويروي صدره في ج ٤/٢٣٣ : ( لها ذخائر ... ) ، والشاهد في مجالس  
ثعلب ١/٢٢٩ وهو في وصف عقاب يشبه الشاعر راحلته بها ، ويدل على  
ذلك قوله قبله :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى سَفْوَاءِ حَادِرَةٍ كَظِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا  
وسيبويه يرى ( الكتاب ١ / ٣٤٤ ) أن الشاعر لما اضطُرَّ إلى الباء  
أبدلها مكان الباء ( في الثعالب والارانب ) كما يبدلها مكان الهزرة ؛ فهو  
من الإبدال لا الترخيم .

(١) لم نجد ( الذحَا ) بمعنى الذرا في نوادر أبي زيد ، ولا في القاموس  
واللسان ، وفي التهذيب : قال أبو زيد : كَذَحْتَنَا الرِّيحُ تَذَحَانَا ذَحِيًّا :  
إذا أصابتنا ، وليس لنا ذَرَى تَنْذَرِي بِهِ .

( ★ ك ) من الحاء والذال المعجمة ما ذكره ابن سيده في المحكم في  
ترجمة ( ذلم ) قال : لذ لغة في لمح انتهى .

( ★ ك ) من باب الحاء والراء : الأُحْجَاءُ وَالْأَرْجَاءُ النُّوَاحِي  
وَالْجَوَانِبُ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام أحمد بن يحيى ثعلب في  
كتاب البواقيت من تأليفه .

( ★ ) كَرَاعٍ فِي الْمُنْتَخَبِ يُقَالُ : مَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَي مَالِي مِنْهُ بُدٌّ .

## الحاءُ والسين (١)

يُقال : ماحت المرأة تَمِيحُ مِيحًا (٢) ، وماست تَميس

مَيْسًا : إذا تبخّرت في مَشِيها قال الراجز (٣) :

مِيَاحَةٌ تَميسُ مَيْسًا رَهَوَجًا ١٧٧

وقال الآخر (٤) :

١٧٨ حُورٌ تَمِيحُنَ فَمِنْ غَيْرِ جَوادِفٍ هَزَّ الْجَنُوبِ نَواعِمَ العَيْدانِ

(١) الحاءُ الحلقيّة والسين الأُسليّة متباعدتان مخرَجًا ومقاربتان صفة .

(٢) وفي ل ( ميح ) ومِيحُوحة ، وهو مَشِي كَمَشِي البَطَّة ، واستشهد

بقول العجاج وبرواية الديوان .

(٣) هو العجاج في ديوانه ( مشع ٧/٢ - ١٠ ) ويُرَوى فيه :

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًا رَهَوَجًا تناطح السيل إذا تَعَمَّجًا

ل ت ( رهج ، عمج ميح ) ، وللعجاج في ج ١٠٤/٢ و ٥٠٠/٣

ومخ ٩٩/٣ و ١١٠ و ٤٢/١٤ تا ٢٩٧ ، والاقْتضاب ٤٢١ .

(٤) لم نجد له عَزْوًا ، وفي ل ( عدن ) بيت بعناه وأنشده

أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يَهْرُنَ اللَّسِي اَوْصالًا مَنعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عَيْدانِ يَبْرِينَا

ابن سيده ( العيدان ) أطول ما يكون من النخل الذي يسقط كَرَبَه

كله ، ويصير جذعها أجرد ، قلت : وذلك بما يعين على اهتزازها بالجنوب ؛

وقال الآخر (١) :

عُجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسُ

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

أَتَتَكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

١٧٩

ويقال: حَلَاءٌ تَه مائة سَوَاطِ (٢)، ومائة درهمٍ أَحَلَوُهُ حَلَاءً،  
وَسَلَاءُ تَه أَيضًا فِيهِمَا جَمِيعًا أَسَلَوُهُ سَلَاءً: إِذَا نَقَدْتَهُ ذَلِكَ؛

\*\*\*

— و (جوادف) في الشاهد جمع جادفة، وهي المرأة التي تجدف: أي تشي  
مشي القصار، وتميح مَسَحَ البَطْ.

(☆) الرَّهْوَجَةُ: ضرب من السير، ويشبه أن يكون فارسياً معرباً

قال ابن قتيبة: وهو بالفارسية رهوار أي هملاج.

(١) هو رؤبة بن العجاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب) لوليم ابن

الورد، ورجزه في ل، ت (دردبس، لطح)، و ج ٣٠٨/٢، ٣٠٦/٣

٣٦٣، ٤٠١، قال ابن سيده: و (الشوذر) الملحفة، وأحسبها فارسية

معربة، وقد تكلموا بها قديماً، قال الراجز: (عُجِيزٌ...)، واللطح

تحات الأسنان، أو بياض في الشفتين وهو عيب، وأكثر ما يكون

ذلك في السودان.

(٢) أبو زيد يقال: حَلَاءُ بالسوط والسيف حَلَاءً: ضربه به؛

ابن الأعرابي: حَلَاءُ تَه عشرين سوطاً ومثقتة ومشتنته: بمعنى واحد،

وفي ل (سلاً): وسَلَاءُ مائه سوط: ضربه بها و - مائة درهم

نَقَدَهُ.



## الحاءُ والشينُ (١)

يقال : تَفَحَّجَتِ النَّاقَةُ لِلْبَوْلِ أَوِ اللَّحْلِ ، وَهِيَ تَتَفَحَّجُ تَفْحُجًا ،  
وَتَفَشَّجَتْ فِيهِ تَتَفَشَّجُ تَفَشُّجًا : إِذَا فَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا (٢) ؛  
ابنُ الأعرابيِّ : تقولُ للفصيلِ : قد حَطَّطَ وَشَطَّطَ : إِذَا رُئِيَ  
فِي سَنَامِهِ السَّمْنُ (٣) ؛

ويقال : سمعتُ فَحِيحَ الأفعى وَفَشِيشَهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ،  
وقال أبو نصر : فَحِيحُهَا صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَفَشِيشُهَا صَوْتُ جُلْدِهَا  
إِذَا انْسَابَتْ (٤) ؛

ويقال : استوحيتُ الكلبَ واستوشيتهُ : إِذَا آسَدَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ (٥) ؛



- (١) الشينُ شجريَّةٌ تباعدتُ من الحاءِ الحلقيَّةِ مخرجاً ، وتقاربتُ صفةً .  
(٢) وفي ل ( فحج ) : والتفحجُ مثلُ التفشجِ : وهو أن يُفَرِّجَ  
بين رجليه إِذَا جَلَسَ ، وكذلك التفحيجُ مثلُ التفشيجِ ، وأفججَ الرجلُ  
حكوبتهُ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيُحَلِبَّهَا .  
(٣) وجاء في ل ( حطط ) وق : وقد حطَّ وجهه وأحطَّ خرج به  
الحطاط ( أي البثر ) ، أو سمن وجهه وتبيج .  
(٤) الفحيحُ صوتُ الأفعى من فيها ، والفشيشُ والكشيشُ صوتها من  
جلدها إِذَا مَشَتْ فِي اليَبَسِ .  
(٥) وجاء في ل ( وحي ) : واستوحيتُ الكلبَ واستوشيتهُ وآسدتهُ  
إِذَا دَعَوْتَهُ لِيُرْسِلَهُ .

## الحاء والضاد<sup>(١)</sup>

يُقال : حَجَا بِالْمَكَانِ فَهُوَ حَاجٍ ، وَضَجَا فَهُوَ ضَاجٌ<sup>(٢)</sup> :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

وَالْحَفْفُ وَالضَّفْفُ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

١٨٠

★ ★ ★

— ( ☆ ك ) من الحاء والشين : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَسَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِمَعْنَى قُضَارِكَ وَقُضَارُكَ : أَي آخِرُ أَمْرِكَ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

( ☆ ك ) وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ : سَبَّبَا زَيْدٌ بِمَعْنَى حَبَّبَا زَيْدٌ : حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ عَنْ ثَعْلَبِ .

( ١ ) الْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ ، وَالضَّادُ خَلْفِيَّةٌ ، فِيهِ إِمَّا ( شَجْرِيَّةٌ ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّخْشَرِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، وَإِمَّا ( نَطْعِيَّةٌ ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ أَنْبَسِ عَمِيدُ دَارِ الْعُلُومِ بِبَصْرَ ( الْإِسْتِقْبَاقُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمِينٍ ٣٤٨ ) ، فِيهَا مَتَبَاعِدَتَانِ مَخْرَجًا وَصَفَةً ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِهِ .

( ٢ ) ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَجَا بِالْمَكَانِ حَجَّجُوا ، وَتَحَجَّجْتِي أَقَامَ فَتَبَّتْ ، وَفِي ل ( خَجَا ) : خَجَا بِالْمَكَانِ أَقَامَ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتْ .

( ٣ ) هُوَ الْعَجَاجُ فِي دِيْوَانِهِ ( مَشْعُ الْجُزْءِ الثَّانِي ) ، وَفِي ل ( حَجَا ) وَبَعْدَهُ : ( عَكْفُ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا ) .

( ٤ ) وَفِي ل ( حَفْفٌ ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ الضَّفْفُ وَالْحَفْفُ وَاحِدٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفْفٌ وَحَفْفٌ وَقَشْفٌ : كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

## الحاءُ والطاءُ (١)

الْفَرَشِطَةُ وَالْفَرَشِطَةُ : أن يمشي الرجلُ مُفَحِّجًا بين رجليه ،  
وقد فَرَشَحَ يُفَرِشِحُ فَرَشِحَةً ، وَفَرَشَطَ يُفَرِشِطُ فَرَشِطَةً (٢)  
قال الراجز :

فَرَشَطَ لِمَا كُرِيَ الْفَرِشَاطُ

١٨١

حكى الفراءُ : جَلَمَحَ الرجلُ رَأْسَهُ يُجَلِمِحُهُ جَلَمِحَةً (٣) ،  
وَجَلَمَطَهُ يُجَلِمِطُهُ جَلَمِطَةً : إِذَا حَلَقَهُ .

\*\*\*

(١) الحاء حلقية ، والطاء كالتاء والذال نطعية : تباعدتا مخرجًا وصفة ،  
(٢) وفي ص ( فرشط ) : والفرشطة أن تفرج رجليك قائمًا أو  
قاعدًا . وهو مثل الفرشحة ، وأنشد الراجز ( الشاهد ) وبعده :  
( بفيشة كأنها ملطاط ) والملطاط رحي البز أو يدها ، وانظر ل ، ت  
( فرشط ، لظط ) .

(٣) وفي ل ( جلمح ) : وجلمح رأسه أي حلقه ، والميم زائدة ، وفي  
( جلمط ) جلمح رأسه حلقه على القلب ؛ وفي ( جلمط ) جلمط رأسه حلق شعره ،  
قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

## الحاء والعين (١)

يُقال : نزل بحراهُ وبعراهُ : أي في فيئه وكنفه ، ويُقال :  
لا تطورنَّ حرانا ، ولا تطورنَّ عرانا (٢) ؛

أبو عبيدة يُقال : ضبعت الخيلُ تَضْبَعُ ضَبْحًا ، وضبعت  
تَضْبَعُ ضَبْعًا (٣) ؛

الأصمعيُّ يُقال : انه لِحَفْضاجٌ وَعِفْضاجٌ للمُبَدَّنِ (٤) ، وكذلك  
الحَفَاضِجُ والعَفَاضِجُ ؛

ويُقال : قد بَحَثُوا متاعهم يُبَحَثُونَهُ بَحْثَةً ، وبَعَثَوْهُ  
يُبَعَثُونَهُ بَعْثَةً : أي فَرَّقُوهُ ؛

---

(١) حرفان حلقيان اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً ، فكثير بذلك بينهما التعاقب .  
(٢) روى أبو عبيدة عن الأصمعي : الحرا : جناب الرجل وما حوله ،  
يُقال : لا تقربنَّ حرانا ، ويُقال : نزل بحراهُ وعراه : إذا نزل بساحته ،  
وفي ل ( حري ) أيضاً : لا تطورنَّ حرانا ، أي لا تقربنَّ ما حولنا .  
(٣) وفي كتاب الخيل فسَّر أبو عبيدة ( الضبع ) بقوله : هو أن  
يَمِدَّ الفرسُ ضَبْعِيه إِذا عَدَا ، حتى كأنه على الأرض طول ، يُقال :  
ضبعت وضبعت .

(٤) وفي ل ( حفصج ) : والحَفْضِجُ والحَفْضِجُ أيضاً : الضخم البطن  
والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأثنى في كل ذلك بغير هاء ، والاسم الحفضجة .

وَالْحِنْفِصُ وَالْعِنْفِصُ: الزَّرِيُّ الْمَنْظَرُ<sup>(١)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup>:

١٨٢ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ سَرِيعَةَ الْوَثْبِ إِلَى الدَّاعِرِ

وَيُقَالُ: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ فِيهَا<sup>(٣)</sup>؛

وَيُقَالُ: حَنْظَتِ الْمَرْأَةُ تُحَنْظِي، وَعَنْظَتِ تُعَنْظِي إِذَا رَفَعَتْ

صَوْتَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٥)</sup>:

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَاضِرِ

١٨٣

صَهْصَلِقٌ لَا تَرَعَوِي لَزَاجِرِ

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بمعنى المرأ القليلة الجسم ، ابو عمر :  
البديّة القليلة الحياء من النساء .

(٢) الكبير : ميمون بن قيس الوائلي . والشاهد في ديوانه ( المطبعة  
النموذجية بالقاهرة ) ١٣٩/١٨ ، ورواية العجز فيه :  
( تسارق الطرف الى الداعر ؛ وفي ج ٢ / ٢٤٩ : ( داعرةٌ تدنو الى داعر )  
وفي ج ٣ / ٣٥٤ : مأخوذ من الدُّعْر ، وهو الدود الذي يأكل الخشب كالقَتَّعِ  
Xylophages ، وانظر شمع ٣٠٥ .

(٣) عن الأمويّ ، ومضارعها : يحدسُ ويعدسُ ؛ وفي ( حدس ) :  
الحدس الذهابُ في الأرض على غير هداية .

(٤) مرّ بنا ( حنظي وحنظي ) ص ٢٦٢ .

(٥) انشد رجزه الأصمعيّ ، وهو يُروى لجندل المثنى الطهويّ  
قال ابن السكيت في ألفاظه ( تا ٣٥٧ ) : ويقال للمرأة إذا كانت تبتدو  
وتجيءُ بالكلام القبيح وبالفحش : تُعَنْظِي وتحنظي وللرجل مثل  
ذلك ، وهي تُحَنْظِي بالحاء ، ويقال للفاحش : حنظيان .

ويقال لأصل اللسان: الحَكْدَةُ<sup>(١)</sup> والعَكْدَةُ ، والجميع عَكْدٌ  
وحَكْدٌ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٨٤ وقائلةٍ ظلمتُ لكم سِقائِي وهل يَنْخَفِي على العَكْدِ الظَلِيمِ  
وقال ابنُ الأعرابيِّ يُقال : دَحَمَهُ بِحَجَرٍ يَدَحْمُهُ دَحْمًا ،  
وَدَعَمَهُ بِحَجَرٍ يَدَعْمُهُ دَعْمًا : إذا رماه به<sup>(٣)</sup> ؛ .

(١) ليس في اللسان إلا المحكد بمعنى الأصل ، و (عكد) منه :  
العَكْدَةُ والعَكْدَةُ : أصل اللسان والذنب وُعقدته : وقيل معظم  
اللسان أو وسطه .

(٢) استشهد به ابن دريد في ج ٣ / ١٢٤ و ٢٠٤ ، قال أبو بكر :  
أصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر حتى سمي كلُّ عسفٍ  
ظلمًا يقال : ظلمتُ السقاء : إذا شربت ما فيه قبل أن يروب ، قال  
الشاعر (وقائلةٍ ...) ، العكدة أصل اللسان ، وإنما أراد اللسان فلم  
يستقم له الشعر ، قلت : و (الظلم) في الشاهد ، والظلمية : الابن  
يُشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وانظر ل ، ت (ظلم) ومعجم  
الشعراء للرزباني ٩٠ .

(★) الزجّاج في الاشتقاق : حدَسٌ ، مُسَكِّنُ السَّيْرِ محركُ  
الدال : زجرُ البغل في استحثائه في السير بمعنى حدَسٌ ، قال الخليل :  
إلا أن (حدس) أصوبها : لأن معناه القصد في السير .

(٣) ابن الأعرابي ل (دحم) دَحَمَهُ دَحْمًا : إذا دفعه ، وفي  
ل (دعم) ابن شميل : دعمَ الرجلُ المرأةَ يدعما ودَحَمها ؛ والدِّعم  
والدِّحم : الطعن والإيلاج .

ويقال ؛ تَحَكَّسَ الرَّجْلُ تَحَكَّسًا ، وَتَعَكَّسَ تَعَكَّسًا : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدْسًا ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ عَدْسًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : جِيَّ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَمِنْ عَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ : مِنْ حِسِّكَ وَبِسِّكَ وَمِنْ عِسِّكَ وَبِسِّكَ <sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : إِصْبِرْ حَتَّى آتِيكَ ، وَعَتَّى آتِيكَ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) مادة ( حكس ) ليست في اللسان ؛ أمّا ( عكس ) ففي قول :  
ورجل متعكس : منثني غضون القفا ؛ نلت : وفي تثنيها معنى التقبض .  
(٢) مر بنا هذان الحرفان ص ٢٩٣ ، وانظر حاشية الزجاج في  
الصفحة السابقة .

(٣) قال الزجاج : تأويله : من حيث تدركه حاسة من حواسك  
أو يدركه تصرف من تصرفك .

(٤) أبو زيد : سمعتُ العربَ تقول : جلستُ عنده عتَّى الليلِ ،  
يريدون : حتَّى الليلِ ، فيقبلون الحاءَ عينًا .

(★) من قسم العين والحاء : الوعا والوحا وهو الصوت في الحرب :  
ذكره السكري في شرح شعر السليك : وذكره أيضا القالي  
( في أماليه ٦٨٢ ) والجوهري ، إلا أنها لم يذكرها ( في الحرب ) .

(★) بخط ابن القطاع في أبنيته : الحنظب والعنظب ذكر الجراد ،  
فأما بالفتح فيها فذكر الحنافس ؛ وفي الصحاح الأصمعي : الحنظب والحنظب  
الذكر من الجراد ، وفيها أيضا الأصمعي ، العنظب الذكر من الجراد ،  
وفتح الظاء لغة ،

ويُقال : دَحَّ في قَفَاهُ يَدُحُّ دَحًّا ، ودَعَّ يَدُعُّ دَعًّا<sup>(١)</sup>  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٨٥ قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ مِنْ الْبَرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ  
تَبَغِيهَا الرَّجَالُ وَفِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دُحُوحِ  
ويُقال : رَجُلٌ أَرَصَعُ وَأَرَصَحُ ، وامرأةٌ رَصَعَاءٌ وَرَصَحَاءٌ ،  
وهو لُصُوقُ الْعَجْزِ وَصَغَرُ الْأَلْيَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> ؛ وَقَدْ رَصَحَ يَرِصَحُ  
رَصَحًا ، وَرَصَعَ يَرِصَعُ رَصَعًا ، وَكُلُّ ذِيْبٍ أَرَصَحُ وَأَرَصَعُ ؛  
وَالْحَرَجُ وَالْعَرَجُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ<sup>(٤)</sup> ؛

(١) لاتدحه ! بمعنى لاتدفعه بجمع يدك : وما زالت هذه العبارة  
لنا في الشام لغة البيان ، وسمعت مرة بدوينة في الحمة تقول لولد لها  
ضرب أخاه : لاتدعه ! بلغة القرآن ، وفي ل (دحج) : والدح  
شبه بالدع ، وقيل : هو مثل الدع سواء .

(٢) ل ، ت (دحج) ، ج ٥٨/١ .

(٣) وجاء في ل (رصح) : الرصح لغة في الرصح ، وروي ابن  
الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصح والأرصع والأزك واحد ، وفي  
النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ (رصح) في حديث اللعان ، قال الهروي :  
والمعروف في اللغة أن الأرصح والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين ،  
وربما كانت الصاد بدلاً من السين .

(٤) ابن سيده : والحرجة مائة من الإبل ، والحرج : جماعة الغنم  
عن كراع ، وجمعه أحرار ؛ وفي ل (عرج) : والعرج والعرج ما بين  
السبعين والثمانين ، ( وفي العدد خلاف ) ، قال ابن قيس الرقيبات :  
أنزلوا من حصونهن بنات الترك يأتون بعد عرج بعرج .



وَيُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ يَطْحِزُ أَمْرَاتَهُ طَحْزًا ، وَيَطْعَرُهَا طَعْرًا ،  
وَيَطْحَسُهَا طَحْسًا ، وَيَطْعَسُهَا طَعْسًا ، وَيَدْحِمُهَا دَحْمًا ، وَيَدْعَمُهَا  
دَعْمًا : أَي يُجَامِعُهَا <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : كَشَحَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ ، وَكَشَعُوا : أَي تَفَرَّقُوا  
عَنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup>

شَلُّوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

١٨٦

وَيُرْوَى : كَشَعَتْ ؛

وَيُقَالُ : حَشَكْتُ الشَّيْءَ أَحْشِكُهُ حَشْكًا ، وَعَشِكْتُهُ أَعْشِكُهُ  
عَشْكًا : إِذَا جَمَعْتَهُ <sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : قَحَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَقْحَفُهُ قَحْفًا ، وَقَعَفْتُهُ أَقْعَفُهُ  
قَعْفًا : إِذَا شَرِبْتَ مَا فِيهِ أَجْمَعُ ؛

---

(١) ليس الطحز بهذا المعنى في اللسان ؛ وإنما هو بمعنى الكذب ،  
وهو في القاموس بهذا المعنى بفتح الطاء ، وبكسرهما بمعنى الكذب .  
(٢) انشد ابن دريد هذا الشطر في مخ ٦/٨٠ وما هو في ل ولا في ت .  
(٣) الفراء : حشك القوم وحشدوا بمعنى ، وحشك القوم على مياهم  
حشكاً بفتح الشين : اجتمعوا عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم ، كأنه  
فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك يرجع الى معنى الكثرة ؛ (وعشك)  
ليس له في اللسان ترجمة ولا في القاموس والصاح .

ويقال : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُعَافٌ : وهو الذي يَجْرِفُ كلَّ شيءٍ (١) ؛

أبو زيد : الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ : الذكر من الجرَادِ (٢)  
قال الراجز (٣) :

أَقْسَمْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظَبًا  
إِلَّا دَبَاسَاءَ تُوقِي المِقْنَبَا

١٨٧

(١) قال ابن بري قال محمد بن جعفر في كتابه الجامع : القَحْفُ جَرَفَكَ مَا فِي الإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، والقُحَافَةُ : مَا جَرَفَتْ مِنْهُ ، والقَاحِفُ مِنَ المَطَرِ : الشَّدِيدُ كَالقَاحِفِ إِذَا جَاءَ مَفْجَأَةً ، واقتحف سَيْلُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُعَافٌ وَجَحَافٌ ، وَعَجَّاجَةٌ قَحْفَاءٌ : وَهِيَ الَّتِي تَقْحِفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

(٢) وعن الأصمعي أيضًا ، وقال أبو عمرو : هو العُنْظَبُ ؛ فَأَمَّا الحُنْظَبُ فَذَكَرَ الحُنَافِسُ ؛ قَالَتْ : وَالحُرْفَانُ بِقِتْحِ الطَّاءِ فِيهَا أَيْضًا ، وَكَانَ الحُنْظَبُ مَحْفَفٌ حُنْظُوبٌ ، وَالعُنْظَبُ مَحْفَفٌ عُنْظُوبٌ ، وَعُنْظَبٌ مَحْفَفٌ عُنْظَابٌ ؛ وَالحُنْظُوبَاءُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيْبُوهِ : لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ فُعْلَمَلًا بِالقِتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثَبَّتَهُ .

(٣) ل (قنب) : وَالمِقْنَبُ شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ يُجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ شَبْهَ مَخْلَاةٍ أَوْ خَرِيطةٍ وَأُنشِدُ ثَلَاثَةَ أَشْطَارٍ مِنَ الرِّجْزِ وَلَمْ يَعْزُهُ وَرَوَايَتُهُ لَهَا .

أُنشِدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا عُنْظَبًا إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفَاشَى مُقْرِبًا

ذَاتِ أَوَانِينَ تُوقِي المِقْنَبَا

وَالدَّيَّاسَاءُ : بِقِتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا : إِنَاثُ الجِرَادِ ، وَاحِدُهَا دَبَاسَاءَةٌ .

وَيُقَالُ : حَاحَى بِالْغَنَمِ يُحَاحِي بِهَا حَيْحَاءً ، وَعَاعَى بِهَا  
يُعَاعِي عَيْعَاءً<sup>(١)</sup> إِذَا صَوَّتَ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

١٨٨ لَمِعَزَى أَيْبِكَ الْوَرُقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً عَلَيْكَ وَحَيْحَاءُ بِهَا وَنَعِيقُ

وَيُقَالُ : مَضَحْتُ الرَّجْلَ أَمْضَحُهُ مَضْحًا ، وَمَضَعْتُهُ أَمْضَعُهُ

مَضْعًا : إِذَا تَنَاوَلْتَ عَرَضَهُ بِلِسَانِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>

تَاللَّهِ يَا ذَاتَ الشَّتَيْتِ الْوَاضِحِ

١٨٩

مَا أَنَا إِنْ مَضَحْتَنِي بِمَاضِحِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ مُوقَّحٌ وَمُوقَّعٌ وَهُوَ الْمُحَنِّكُ

الْمُدْرَبُ<sup>(٤)</sup> ؛

(١) اللَّيْثُ : ( عا ) مَقْصُورٌ زَجْرٌ لِلضَّيْنِ ، وَرَبْمَا قَالُوا : عَو ، عَاء

وَعَائِي ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً ، وَيُقَالُ : عَوَّعَى

يُعَوِّعِي عَوَّاعَةً ، وَعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعَاءً وَعَيْعَاءً ، وَجَاءَ فِي ل ( حَوَا )

و ( حُو ) بِالضَّمِّ زَجْرٌ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَّحَى بِهَا ؛ وَكَذَا فِي ق ( الْحَوَّة ) .

(٢) مِنْ شَوَاهِدِ التَّاجِ ( حَيْحِ ) .

(٣) لَمْ يَسْتَشْهِدْ ابْنُ الْمَكْرَمِ بِهَذَا الرَّجْزِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ ( جَرِحَ

وَمَضَحَ ) رَجَزٌ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدِ الْقَشِيرِيِّ يَصْلُحُ لِلِاسْتِشْهَادِ ، وَهُوَ :

( لَا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ عَرَضُكَ إِنْ شَأْمَتَنِي وَقَادِحٌ )

(٤) بِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَايَا .

ويقال : لقيتهُ صَكَّةَ عُمِيٍّ (١) ، وَصَكَّةَ حُمِيٍّ : أي في  
أشدَّ ما يكون من حرِّ الهاجرة ؛

وقال اللحياني : يقال عَصَدَ الرَّجُلُ : إذا مات ، وقال أبو طيبة :  
لغتنا حصد (٢) ؛

الفراء : يقال وَحَرَ صَدْرُهُ ، وَوَعَرَ يُوَعِّرُ وَوَعْرًا مِنْ حَقْدِ  
القلب (٣) ؛

ويقال : تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ ، وَتَصَوَّعَ وَتَصَيَّعَ : كلُّ  
ذلك إذا قارب الجفافَ أو جَفَّ .

\*\*\*

(١) وصكة أعمى ؛ ولا يقال هذا المثل إلا في القيظ ، وتفسير تعبيره  
أن الظبي يطلب الكناس إذا اشتدَّ الحر ، وقد برقت عينه من بياض  
الشمس فيسدر بصره حتى يصكَّ كناسه لا يبصره ، وكأنه تصغير ترخيم  
لأعمى ، قال ابن الأثير : أي إنه يصير حينئذ كالأعمى ، كذلك الانسان  
إذا خرج في الهاجرة لم يملأ عينيه من لعان الشمس فيصير كالأعمى ، يصك  
ما يقابله ، و (حُمي) بدل من عمي .

(٢) وفي ل (حصد) : وَحَصَدَ الرَّجُلُ حَصْدًا ، حكاه اللحياني  
عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وانما قال هذا - أي أبو طيبة -  
لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَدَ ، وجاء في ل (عصد) : وَعَصَدَ البعيرُ  
عَنْقَهَ : لوأه نحوه حاركه للموت ، يَعَصِدُهُ عُصُودًا فهو عاصد .  
وكذلك الرجلُ .

(٣) يُوَحِّرُ وَوَحْرًا ، ويقال إن أصل هذا من الدويبة التي يقال لها  
(الوحرة) شبهت بها العداوة التي تلتزق بالصدر لزوق انوحرة بالأرض . -

## الحاء والغين<sup>(١)</sup>

الْحَذْرَمَةُ<sup>(٢)</sup> وَالغَذْرَمَةُ : كثرة الكلام ، يُقال : قد حَذَرَمَ  
في كلامه ، وهو يُحَذِرُ ، وَعَذَرَمَ وهو يُعَذِّرُ : إذا أكثر وخالط ؛  
ويُقال : بَحَثَرَ مَتَاعَهُ يُبَحِثِرُهُ بَحِثْرَةً ، وَبَغَثَرَهُ يُبَغِثِرُهُ بَغَثْرَةً :  
إذا فرقه وبدده<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا :

— (★) ابن سيده : تصوَّعَ الشعرُ تَشَقَّقَ ، وتصوَّعَ البقلُ هاج  
كتصوَّح ، وصوَّعته الريحُ كصوَّحته .

(★) الأخنس في أماليه : أخبرني أبي عن جدي عن ابن الاعرابي  
يقال : أَحكَلْ وَحَكَلْ واحْتَكَلْ ، وَأَعكَلْ وَعكَلْ واعتكَلْ إذا أسكَلْ .

(★) حكى ابو زيد يقال : لمع البرق يلمع لمعًا ولمعانًا ، وهو  
البرقُ ثم الأخرى المرَّة بعد المرَّة ، ولمح البرقُ لَمَحًا ولمحانًا ،  
وهو مثل اللمع ، غير أن اللمع لا يكون إلا من بعيد ، نقلته من خط  
أبي علي القالي .

(١) الحاء والغين حلقيتان ، اتفقتا مخرجًا واختلقتا صفةً .

(٢) كما فسرها المصنف في القاموس لا اللسان ، والغذرمة بمعنى

البريرة واختلاط الكلام .

(٣) المجدق (بجثره) : بجثه وفرقه فبجثره ؛ وفيه (البغثر) وبغثره

بغثره .

إذا ضربته بيده ، وهو اللَّتْحُ واللَّتْعُ (١) ؛

وقال الفراء : الوَحْرُ والوَغْرُ : الحقد في القلب ؛ وقد وحرَّ

صدره وتَوَحَّرَ ، ووَغِرَ وتَوَغَّرَ (٢) .

\*\*\*

(١) وفي ل ( لتغ ) قال ابن دريد في ( اللتغ ) انه ليس بثبت أي

بهذا المعنى .

(٢) وفي ص : وقد وحرَّ صدره علي : أي وَغِرَ ، وفي ل ( وعر ) :

وزعم يعقوب أنها بدل : لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :  
هما لغتان بالعين والغين .

( \* ع ) ومن باب ( الحاء والعين ) وهي كثيرة كفوائت الحاء والحاء ،

فاقتصرت على مايلي : التبتحان الكثير الحركة العريض ، وهو من يتعرض  
للناس بالشر ، والتبتعان مشددة : المتسرع للشر ؛ والجحدر والجعدر :

القصير ، أهمله الجوهري وقال الصاغاني : هو القصير من الرجال ؛ وجحفله وجعقله

أي صرعه ورماه ؛ وجزح لي من ماله وجزع أي قطع لي منه قطعة ؛

قال ابن سيده : عاك عيكاناً : مشى وحرَّك منكبيه كحاك ؛ ويقال

لا أدري على أي وجه حكتكوا ، وربما قالوا عتكوا : أي توجهوا ؛

والحيدني والعيزي الشجو أو الزرع لايسقيه إلا المطر ؛ ابن الاعرابي :

هي العذورة والحذورة للأكمة ؛ والحكش والعكش : الجمع والتقبض

والالتواء ، ورجل حكش ككتف ملتوي على خصمه ؛ والدأحداح

والدأعداع : القصير من الرجال ؛ والترقيح والترقيع : التكسب ؛ أبو عمرو

يقال : قرعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك : أي اخترناك ، وسجعت

الحمامة وسجعت ؛ والسيح والسيح الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد

ساح الماء يسيح سيجا وسيوحا ، وسيحجه فانساح وتسيح ، وكذا تصرف

ساع ؛ ونحم لغة في نعم ! والله أعلم .

## الحاءُ والفاءُ (١)

الْحَذْرَمَةُ وَالْفَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، يُقَالُ: حَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ يُحَذِرِمُ، وَفَذَرَمَ يُفَذِرِمُ فَذْرَمَةً: إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ (٢).  
وَيُقَالُ: دَحَرْتُهُ عَنِّي أَدْحَرُهُ دَحْرًا، وَدَفَرْتُهُ أَدْفِرُهُ دَفْرًا:  
إِذَا دَفَعْتَهُ عَنِ نَفْسِكَ، فَهُوَ مَدْحُورٌ وَمَدْفُورٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ:  
« قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَدْوُومًا مَدْحُورًا (٣) »؛  
وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ وَمُوقَّفٌ، وَهُوَ الْمُحَنِّكُ عَنِ اللَّحْيَانِي (٤)؛

- 
- (١) الحاء حلقية والفاء شفوية متباعدتان مخرجاً وصفةً .  
(٢) مرت بنا ( الحذرمة والفذرمة ) في الباب السابق ، وليست ( الفذرمة ) في ل ولات وص .  
(٣) وبقية الآية : لمن تبعك منهم لأملأنّ جهنم منكم أجمعين : الأعراف ١٨ .  
(٤) مرت بنا في باب ( الحاء والعين ) : ( مُوقَّحٌ وموقَّعٌ ) بهذا المعنى ، وجاء في ل ( وقف ) : ورجل موقَّفٌ : أصابته البلايا . ورجل موقَّفٌ على الحق ذكولُ به .  
( ★ ك ) حكى شيخنا الحافظ أبو حيان الأندلسي في تفسيره سورة ن والقلم عن الأصمعي : المنحرد والمنفرد في بعض اللغات ، قال ذلك عند قوله : وَعَدُوا عَلِيَّ حَرْدًا قَادِرِينَ .

وقال أبو نصر : يقال طَعَنَهُ فَجَحَلَهُ جَحَلًا ؛ وَجَفَلَهُ يَجْفَلُهُ  
جَفْلًا : إِذَا أَقْتَلَهُ مِنَ الْأَرْضِ (١) .

\*\*\*

## (٢) الحاءُ والقافُ

يُقال : هو يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ حَرْفًا ، وَيَقْرِفُ لَهُمْ قَرْفًا :  
أَيُّ يَكْسِبُ ؛ وَهُوَ يَحْتَرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيضًا ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ  
الْحِرْفَةِ وَالْقِرْفَةِ : أَيُّ الْكَسْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :  
١٩٠ قَدْ أَثَرَتْ قِرْفَةَ الْبَغَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُوَلَّعًا شَبَبًا  
وَيُقال : قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى عِيَالِهِ الْإِنْفَاقَ ، وَأَقْتَرَّ عَلَيْهِمْ : إِذَا  
ضَيَّقَ وَقَلَّلَ ، وَهُوَ الْإِحْتَارُ وَالْإِقْتَارُ ، وَحَتَّرَ وَقَتَّرَ (٤) ،

(١) وجاء الحرفان في ق جحله وجفله بمعنى صرعه ؛ وفي الأساس :  
جفل القوم واجفلوا وانجفلوا : أسرعوا في الهزيمة ، وأتوهم فجعفواهم عن  
مراكرهم .

(٢) القاف لهوية تباعدت من الحاء الحلقية مخرجًا وصفةً : فإن  
القاف مجهورة شديدة والحاء مهموسة رخوة .

(٣) لم نجد الشاعر ولا شعره فيما بأيدينا من كتب اللغة ، والمولع  
كمعظم من ثيران الوحش : ما استطال بَلَقُهُ ، والشبُّ كسبب :  
الشابُّ من الثيران أيضا .

(٤) وجاء في ل (حتر) : وحتر أهله يحترهم ويحترهم حترًا  
وحترًا : قتر عليهم التفة .



قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

١٩١ وأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ  
وَيُقَالُ : زَرَّحَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرُحُهُ زَرْحًا ، وَزَرَقَهُ يَزْرُقُهُ  
زَرْقًا : إِذَا زَجَّهُ بِهِ<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : صَفَحَ بِيَدِهِ يُصَفِّحُ تَصْفِيحًا ، وَصَفَّقَ يُصَفِّقُ  
تَصْفِيقًا ، وَالتَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «التَّسْبِيحُ

---

(١) هو الشَّنْفَرِيُّ عمرو بن مالك الأزديّ : ( - ٧٠ ق ٥ = ٥٢٥ م )  
شاعر جاهليّ من صَعَالِيك العرب العدائين ، وهو صاحب ( لامية العرب )  
التي شرحها الزمخشريّ في ( أعجب العجب ) ، وللمستشرق الانكليزي  
ردهاوس Redhouse رسالة ترجم فيها هذه اللامية وشرحها كما في الأعلام  
٥ / ٢٥٨ نقلًا عن المقتطف ٦ / ١٨٦ ؛ وترى الشاهد في ل ( حتر )  
و ( أمم ) وت ( ام ) : والواو واو ربّ ، ورواية العجز فيها : ( ... انقتهت وأقلت ) ،  
ويروى العجز في ج ١ / ٢١ والمفضليات وتا ٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ و ٧١٢ :  
( اذا أحترتهم أوحتت وأقلت ) ، وفي مخ ٣ / ١٣ وفي ص :  
( اذا أطعمتهم أحترت وأقلت ) والشنفرى يريد بأُم العيال نفسه ، وفي الجمهرة  
عن الأنخس : يريد بها تأبط شرّ ، وكان مدبّرًا لزاد الغزاة ، وللشنفرى  
القيادة ؛ وانظر السمط ٤١٣ و غ ٢١ / ١٣٤ و خ ١٦ / ٢ ، وشرح  
الحماسة للرزوقي ٤٨٧ ، والتبويزي ٢ / ٢٣ وجمع الأمثال ١ / ٣٣١ والعينيّ  
٢ / ١١٧ .

(٢) مرّ بنا ( زوجه وزرقه ) ص ٢٤٢ ، وفي ل ( زرح ) زوجه بالرمح  
شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .  
م (٢٠)

للرجالِ والتَّصْفِيحُ للنساءِ<sup>(١)</sup> » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ بَدَلًا مِنَ الْكَلَامِ

قال الشاعر : هو لبيد<sup>(٢)</sup>

١٩٢ كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

وَيُقَالُ : صَافِحْتُهُ وَصَافِقْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ،

(١) وفي ل ( صفح ) : التصفيح مثل التصفيق ، وصفح الرجل بيديه صفق ، وذكر اللسان حديث الصلاة الذي استشهد به المصنف ، وقال : ويُروى أيضاً باللقاف : التصفيح والتصفيق واحد ، قال ابن الأثير : هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عوض الكلام ، والمصافحة : الأخذ باليد ، والتصافح مثله .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ ( ٤١ هـ - ٦٦١ م ) ، من عالية نجد ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية ، ومن الصحابة في الإسلام ، ومن أصحاب المعلقات ، جمع بعض شعره في ( ديوان - ط ) ترجم إلى الألمانية ، وانظر خ ١/٣٣٧ و ٤/١٧١ ، والسط ١٣ ، وابن سلام ١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٣١ ، والآمدي ١٧٤ والنقائض ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣ ومجلة الزهراء ٤/٢٧٦ والعارف ١٤٤ ، والعمري ٦٠ ، والمكاثرة ٣٣ و غ ١٤ / ٩٠ و ١٥/٥٢ و ١٣٠٠ ، والاستيعاب ٣/٣٢٤ وأسد الغابة ٤/٢٦٠ والعيني ١/٥ ؛ ثم انظر بروكلمن ١/٣٦ وللمستشرق Huber رسالة في سيرة لبيد بالألمانية ( ليدن ١٨٨٧ ) ، وقبلها رسالة Kremer ( فينة ١٨٨١ ) ، ولا تنس الأعلام للخير الزركلي ٦/١٠٤ .

وَصَفْحُ الْجِبَلِ وَصَفْقُهُ : مَا قَابَلَكَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ صِفَاحٌ  
وَصِفَاقٌ عَنِ الْفِرَاءِ <sup>(١)</sup> ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَرَّ يُلَبِّي ، وَصِفَاحُ الرُّوحَاءِ تُجَاوِبُهُ ؛  
وَيُقَالُ : حَفَّتْ أَرْضُنَا تَخِفُ حُفُوفًا ، وَقَفَّتْ تَقِفُّ  
قُفُوفًا : إِذَا يَبَسَ بَقْلُهَا <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ أَرْضٌ حَاقَّةٌ وَقَاقَةٌ .

\*\*\*

## الحاء والكاف <sup>(٣)</sup>

يُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ ، وَكَدَسَ فِي الْأَرْضِ كَدَسًا :  
إِذَا ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) وَصَفَّقَا الْعُنُقَ نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَّقَا الْفِرْسَ خَدَاهُ ، وَصَفَّقَا الْبَابَ  
مَصْرَاعَاهُ .

(٢) وَفِي ل ( قَفَفَ ) : وَكَلَّ مَا يَبَسُ فَقَدْ قَفَّ ، يُقَالُ : الْإِبِلُ  
فِيمَا شَاءَتْ مِنْ حَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

(★) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ، تُعَلَّبُ فِي الْأَمَالِيِّ : حَدَلَّ وَقَدَلَّ : إِذَا  
جَارَ عَنِ الْحَقِّ .

(٣) الْكَافُ اللَّهْوِيَّةُ تَبَاعَدَتْ مِنَ الْحَاءِ الْحَلْقِيَّةِ مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً ،  
فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْإِبْدَالُ .

(٤) وَمَرَّ بِنَا ( حَدَسَ وَعَدَسَ ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ص ٢٩٣ .

ويقال : بعيرٌ صَمَخَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ : إذا كان صُلْبًا شديدًا ،  
وكذلك رجلٌ صَمَخَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ<sup>(١)</sup> :

ويقال : سَفَحَتُ الدَّمَ أسْفَحُهُ سَفْحًا ، وَسَفَكْتُهُ أسْفَكُهُ  
سَفْكًَا : إذا أَسْلَتَهُ وَصَبَبْتَهُ وكذلك الدَّمْعُ ، ويُقال : قد سَفَكَ  
الدَّمَ أيضًا وَسَفَحَ<sup>(٢)</sup> ، والدَّمْعُ أيضًا ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

١٩٣ أسائلها وقد سَفَحَتْ دُموعي كأنَّ غُرُوبَيْنِ غُرُوبُ شَنِ  
وقال الآخر<sup>(٤)</sup> :

١٩٤ وَإِنَّ شَفَائِي عِبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتَهَا وهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

(١) ودمكك ، وهو السن مابين الثلاثين والاربعين ؛ قال ابن جنى  
في الخصائص ٦٨/٢ ( ط الدار ) ومنها قولهم : صحح ودمكك ، فالحاء  
الأولى هي الزائدة ، وكذلك الكاف الأولى ، وذلك انها فاصلة بين  
العينين ، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصلاً بينهما ، فلا يكون  
الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَشَوْتُ لِعِ وَعَقْتُ لِعِ وَسَلَّمُ وَحَفَدْتُ لِعِ ،  
وقد ثبت أيضاً بما قدمناه أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن  
الميم والحاء الأوليين في ( صحح ) هما الزائدتان ، وأن الميم والحاء  
الأخريين هما الأصلان ، فاعرف ذلك فإنه بما يحقق مذهب الخليل .

(٢) وزاد يعقوب ( بس ١٤ ) : ويقال قد سفح مافي إنائه وقد سفكه .

(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه ( ط الهلال ١٩١١ ) ص ١١٣ ،  
ويروى الشاهد فيه مصحفاً ، وفي أساس البلاغة ( فيض ) يُروى العجز :  
( كأن مَفِيضِنِ غُرُوبُ شَنِ ) أي مَفِيضِ الماء وهو مكان فَيِضِهِ .

(٤) امرؤ القيس : وهو في الديوان ( السندوي ٩٥ ) البيت الرابع  
من معلقته ، ويروى الصدر : ( وان شفائي عبرة مهراقة ) .

وقال الفراء يُقال : حَلَّاتُهُ مِائَةٌ سَوَطٍ ، وَكَسَلَاتُهُ مِائَةٌ

سَوَطٍ : أَي ضَرَبْتُهُ إِيَّاهَا ؛

وَيُقَالُ : قَد ظَهَرَ الشَّيْبُ فِي حِفَافِ رَأْسِهِ ، وَكَفَافِ رَأْسِهِ :

أَي فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ ؛

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ إِبِلٌ حَوْمٌ ، وَإِبِلٌ كَوْمٌ : أَي كَثِيرٌ <sup>(١)</sup> ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : حَضَبَ بَطْنُهُ يَحْضُبُ حُطُوبًا ، وَكَضَبَ

يَكْضِبُ كُضُوبًا ، وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ <sup>(٢)</sup> ؛ وَالْحَفَفُ وَالْكَفَفُ : الْقِلَّةُ <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) ل ( حوم ) الحَوْمُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ رُوَيْبَةُ :

( وَتَعَمَّأَ حَوْمًا بِهَا مَوْبِلًا ) ، وَفِيهِ ( الْحَوْمُ ) اسْمُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ،

وَجَاءَ فِي ( كَوْمٌ ) : الْكَتْمُ بِفَتْحِ الْكَافِ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ

( الْكُومُ ) بِالضَّمِّ جَمْعُ أَكُومٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ السَّنَامُ ، وَالْكَوْمُ

أَيْضًا الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) ل ( حطب ) : وَحَضَبَ مِنَ الْمَاءِ تَمَثُّلاً ، وَيَحْضِبُ وَيَكْضِبُ

بِكَسْرِ الظَّاءِ .

(٣) ل ( حفف ) الحَفَفُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ ،

وَفِي ( كَفَفٌ ) مِنْهُ : الْكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ وَاعْتَى

كَالْكَفَفِ مَقْصُورًا .

( ★ ع ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ فِي لِسَانِهِ ( دَحَسٌ ) : قَالَ

بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدَّكُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلَ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

## الحاء واللام<sup>(١)</sup>

يُقال : انداحَ بَطْنُهُ يَنْداحُ اندِياحًا ، واندالَ يَنْدالُ  
اندِيالاً : إذا خرجَ وبدتْ سُرَّتُهُ<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : رَجُلٌ أَحيسٌ وأليسٌ : إذا كان شجاعًا ثابتًا ،  
ورجالٌ حيسٌ وليسٌ<sup>(٣)</sup> قال الراجز :

أنا عُمَيْرٌ وأبي مُغَلِّسٌ

وبالقناة ما زني أَحيسٌ

١٩٥

(١) الحاء حلقية واللام ذلقية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين  
مخرجًا وصفة .

(٢) ل ( ندح ) النَّدَح : السعة وما اتسع من الارض ، واندحَ  
بطنه اندحاحًا ، وانداح اندياحًا : اتسع وتدلَّى من سمن أو علة ، وفي  
( دول ) منه : اندال بطنه اتسع ودنا من الأرض : أي تدلَّى ؛ قال  
ابن سيده : وأما السيوافى فقال : مُندال ( منفعل ) من التدلَّى مقلوب  
عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر : لأن المقلوب لا مصدر له .

(٣) الأَحْوَس : الشجاع الحمس عند القتال ، وقد حَوَس حَوَسًا ،  
والحُوَس بالضم الشجعان ؛ والليس حركة : الشجاعة ، وهو أليس  
من ليس ، وفي ل ( حيس ) : ورجل حيس قَتال لغة في حووس  
عن ابن الأعرابي ، فالأحيس لغة في الأحوس ، كالأهيس والأهوس ، فقد  
جاء في ل ( هيس ) : والأصل في الأهيس الواو ، وإنما قيل بالياء  
ليزواج أليس اه : أي في حديث أبي الاسود « ... وَعَرَفُوا عَلَيْكُمْ  
فَلانًا فَإِنَّهُ أَهيسُ أليس . » ، فعلى ذلك إن لم تكن الأحيس لغة في  
الأحوس ، فهي بالياء للزواجة لقولهم : رجل أحيس والبس والجمع  
القياسي فيها حيس وليس .

ويُقال : مالك عن ذاك مُحْتَدٌ ومُلْتَدٌ ، ومُحْتَدٌ ومُلْتَدٌ :  
أي مالك منه بُدٌ (١) ؛

ابن الأعرابي يُقال : تَمِيحَ الرَّجُلُ وَتَمِيَلُ : إذا تَشَّى  
يَمِينًا وَشِمَالًا .

\*\*\*

### الحاء والميم (٢)

يُقال : مرَّ يُكْرِمُ كَرْدَمَةً ، وَيُكْرِدِحُ كَرْدَحَةً (٣) : إذا  
مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا ؛

(١) ليس هذان الحرفان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية التي بأيدينا .  
( \* ع ) ومن ( الحاء واللام ) : ساح الماء يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا ،  
وسال يَسِيلُ سَيْلًا وَسَيْلَانًا : جرى على وجه الأرض ، والسَيْحُ  
والسَيْلُ : الماء الكثير الجاري ، وأساحَ نهرًا وأساله : أجراه ؛ ولعلَّ  
منه حَجَجَحَ الرَّجُلُ : أراد أن يقول في نفسه ثم أمسك ( أي تردد )  
ولجَّجَحَ الرَّجُلُ مثله : تردَّدَ الكلام في صدره ، فالججججةُ واللججججةُ  
متقاربتان بالمعنى ، وما هما بالبنى متباعدتان .

(٢) الحاء حلقيّة مهموسة والميم شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً  
وبالمس والجهر ، ومتقاربتان برنخاوة الحاء والانفتاح والاستفال .

(٣) مرَّ بنا : كَرِيحٌ وكَرْمِحٌ ص ٥٩ وكَرْتِحٌ وكَرْدِحٌ ،  
وكلنح وكلدح ١٠٢ و ١٠٧ .

ويُقال: حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُ مَتَدًا  
وَمُتَوَدًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ <sup>(١)</sup> ؛

\*\*\*

### الحاء والواو <sup>(٢)</sup>

الأصمعيُّ : يُقال قومٌ جُلِحَ وَجُلُوْهُ جمعُ أَجْلَحَ وَأَجْلَى :  
وهو الذي يَنْحَسِرُ الشعرُ عن مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وقد جَلَحَ الرَّجُلُ  
يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِيَّ يَجْلِي جَلًّا <sup>(٣)</sup> ؛  
أبو عمرو يُقال : أَصَابَهُ ضَبْحٌ مِنَ النَّارِ ، وَضَبُوٌّ مِنَ النَّارِ :  
إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ ، وقد ضَبَحَتْهُ النَّارُ تَضْبِحُهُ ضَبْحًا ، وَضَبَّتُهُ  
تَضْبُوهُ ضَبْوًا <sup>(٤)</sup> قال الشاعر :

- 
- (١) وفي الهامش بجذاء (متد يمتد) : ابن دريد : لغة مرغوب عنها .  
(٢) الحاء حلقيه مهوسه والواو شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً  
وبالهمس والجر ، ومتقاربتان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .  
(٣) أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع ، فإذا  
زاد قليلاً فهو أجْلَحَ ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجْلَى ثم هو أجْلَنه ،  
وجمع الأجلَحَ : جُلِحُ وَجُلْحَانُ .  
(٤) ل (ضبا) : ضبته الشمس والنار تضبوه ضبياً وضبواً : لفته  
ولوخته وغيرته ، وكذلك ضبحته ضبْحاً .



١٩٦ وَضَبْحًا ضَبَّتَهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَا كِبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نُقْطِ الْحَبْرِ  
وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعَظْمَ أَنْقَحُهُ نَقْحًا ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوْتُهُ نَقْوًا :  
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ (١) .

★ ★ ★

### الحاءُ والهاءُ (٢)

قال أبو نصر : يُقال حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَحَاسَهُمْ  
وَهَاسَهُمْ : أَيِ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّعَهُمْ (٣) ؛

(١) ل ( نقح ) : نقح العظم وانتقحه : استخرج محته ، والحاء لغة ،  
وفي ل ( نقا ) : النَقْوُ : كل عظم فيه مخ ، والنَّقْيُ مثله ، ويقال :  
نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ النَّقْيَ مِنْهُ .

( ★ ك ) من باب الحاء والميم : الحِطْمِطُ الصغير وهو المطمطمط أيضاً ،  
ذكر ذلك أبو عبد الله القرظي في حروف الحاء من الجامع تأليفه ؛ ومن الحاء والميم :  
'طحرور و'طمرور : الغريب ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .  
( ★ ع ) ومن الحاء والميم : المِثْبِضُ المِثْبِضُ مثل المِثْبِضِ ،  
ذكر ذلك أبو نصر الجوهري في صحاحه .

(٢) حرفان حلقيان متقاربان مخرجاً ، متحدان صفةً ، وبذلك أكثر  
التعاقب بينها .

(٣) ومرّ بنا بهذا المعنى ( جاس وحاس ) ٢١١ ، وجاس وداس ٢١٩  
وجاس وهاس ٢٥٦ .

ويقال : كَدَحَهُ يَكْدَحُهُ كَدْحًا ، وَكَدَّهُهُ يَكْدَهُهُ كَدْهًا ،  
وهو نحو الخَدَشِ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهُ وَتَكَدَّحَ ؛  
وَيُقَالُ : قَدَّ قَحْلَ جِلْدُهُ يَقْحَلُ ، وَقَهْلَ يَقْهَلُ : إِذَا يَبَسَ ،  
وَكَذَلِكَ تَقْحَلُ تَقْحَلًا ، وَتَقْهَلُ تَقْهَلًا (١) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ بُحْتَرٌ وَبُهْتَرٌ ، وَامْرَأَةٌ بُحْتَرَةٌ وَبُهْتَرَةٌ : وَهُوَ  
الْقَصِيرُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَحَاتِرُ وَالْبِهَاتِرُ (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

١٩٧ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ  
أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ

(١) يعقوب ( بس ٢٧ ) : والمتقهل اليابس الجلد ، وإذا كان يتبيس  
في القِرْأَةِ ( الوباء ) فهو متقهل ومتقهل .

(٢) البهتر القصير ، والأنتى بهتر وبهتر ، وزعم بعضهم أن الهاء  
بدل من الحاء في بحتر .

(٣) هو كثير عزة ، وأنشد الفراء البيت الثاني ، وأول صدره  
( عنيت ... ) وآخر عجزه ( البهاتر ) ، والشاهد في ل ( بهتر ) لكثير  
وهو ابن عبد الرحمن الحزامي ( - ١٠٥ هـ ) = ( - ٧٢٣ م ) الشاعر المتيم  
بعزة بنت جميل الضرية ، وكان أهل الحجاز لا يقدّمون أحداً عليه في  
الإسلام : له ديوان مخطوط ، وللزبير بن بكار « أخبار كثير » .

انظر غ ٢٥/٨ ، والشعر والشعراء ١٩٨ ، و خ ٣٨١/٢ ،  
ابن سلام ١٢١ ، والمرزباني ٣٥٠ ، رغبة الأمل ١٣٤/٢ و ٢٠٦/٣ و ١١٢/٥  
والتبريزي ١٤٠/٣ والسط ٦١ وبروكمان ٤٤/١ وملحقه ٧٩/١ .

أبو زيد: هو يَتَفَيِّهُقُ في كلامه وَيَتَفَيِّحُقُ : إذا كان مُتَشَدِّقًا مُتَعَمِّلًا للفصاحة <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحديث : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُقُونَ » <sup>(٢)</sup> . أبو عبيدة : يُقال في صوته صَحَلٌ وَصَهَلٌ : وهو جَهَارَةٌ في بَحَحٍ ؛  
وَيُقال : نَحَمَ يَنْحِمُ وَنَهَمَ يَنْهِمُ : وهو زفيرٌ يَخْرُجُ من الحَلَقِ <sup>(٣)</sup> ؛

( ★ ك ) أهمل الحاء والنون ، وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعي : يقال للرجل إذا لم يكن له قوة على الأمر : مابه قوة ولا نظيس ، وما به حَبِضٌ ولا تَبَضُّ ، وما به حَرَاكٌ ، وكل ذلك سواء ؛ ومن الحاء والنون أيضاً : وجدتُ في بطني حَصَوًّا وَنَصَوًّا ، وَمَغْصًا وَمَغْسًا وَمَعْصًا كله بمعنى حكاة الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن باب الحاء والنون أيضاً : فلانٌ يَتَنَدَّسُ عن الأخبار ، وَيَتَحَدَّسُ عنها : يَتَبَحَّثُ عنها ليعلم منها ما خفي على غيره ، حكاة الزمخشري رحمه الله في كتاب أساس البلاغة : في مادة ( ن د س ) .

(١) ل ( فحق ) : وأفحق الشيء مثله ، وقيل حاؤه بدل من هاء أفحق ؛ ابن الأعرابي : أرض فَيِّهُقُ وَفَيِّحُقُ ، وهي الواسعة .  
(٢) الأصمعي أصل الفهق الامتلاء ، فمعنى المتفهيق الذي يتوسع في كلامه وَيَفَيِّقُ به فمه .

(٣) الأزهري : النهيم شبه الأبن والنجم ، وقيل نهيمَ يَنْهِمُ لغةٌ في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زَحَرَ ؛

وَيُقَالُ : أَنْحَ يَأْنِحُ ، وَأَنَّهُ يَأْنِيهِ : إِذَا تَزَحَّرَ ، فَالرَّجُلُ  
أَنَّهُ وَأَنْحَ ، وَقَوْمٌ أَنَّهُ وَأَنْحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : هُوَ رُوْبَةٌ يَصِفُ فَحْلًا <sup>(١)</sup>

رَعَابَةٌ يُخْشِي نَفْسَ الْإِنِّهِ

١٩٨

بِرَجْسٍ بِيَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَيْهَةِ

وَيُقَالُ : مَدَحْتُهُ أَمْدَحُهُ مَدْحًا ، وَمَدَّهْتُهُ أَمَدَّهُهُ مَدَّهًُا ،

وَقَدْ تَمَدَّحَ الرَّجُلُ تَمَدُّحًا ، وَتَمَدَّهَ تَمَدُّهًا <sup>(٢)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ :

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلِيٍّ <sup>(٣)</sup>

حَسْبُكَ بَعْضَ الْقَوْلِ لَا تَمَدَّهِي

١٩٩

غَرَّكَ بِرِزَاغِ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِي

(١) ديوان رؤبة (مشع ١٦٦/٤٠) وفيه ( برجس بجباخ ... ) وفي

بس ٢٨ أنشده الأصمعي لرؤبة ؛ ل ( أنه ، بهه ) ، مخ ٧٨/٧ ،

مق ٩٨/٢ والسط ٧٣١ ، وقبله ، ( ومهمة أطرافه في مهمه ) .

( ★ ) ومن حاشية مطوس أولها : الحاء والتاء : البحتر القصير ،

والأنثى بجثرة ، ثم قال : الهاء والتاء : البهتر القصير ، والأنثى بهترة

وبهتر ، ونخص بعضهم به القصير من الإبل انتهى ، فعلى القول بتخصيص

البهتر بالإبل لا يكون البحتر والبهتر ومؤنثاهما من الإبل من الإبدال .

(٢) قال الخليل بن أحمد : مَدَّهْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَالْمَادَّةُ

الْمَادِحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَدْحُ وَالْمَدْحُ ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ .

(٣) ل ( برزغ ) أنشده له أبو عبيدة ( معمر بن المثنى ) ؛ وبرزاع

الشباب نشاطه ، و ( المزدهي ) اسم فاعل من ( ازدهى ) بناء الافتعال

المتحوّلة ، والمصدر الازدهاء من الزهو والتيه والفخر .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعيّ عن الحارث بن مُصَرِّفٍ  
قال : سَابَّ حَجَلُ بْنُ نُضَلَّةَ<sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ بْنَ شَكَلٍ عِنْدَ النَّعْمَانِ  
ابن المنذر ، أو عند المنذر ، شكَّ الأصمعيّ ، فقال<sup>(٢)</sup> :  
إِنَّهُ قَتَلَ طِبَاءَ ، تَبَّاعُ إِمَاءَ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، قَعُوُّ الْأَلَيْتَيْنِ  
مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ ، أَفْحَجُ الْفَخْذَيْنِ ، مُفْجِحُ السَّاقَيْنِ ؛ فقال الملك :  
وَوَيْهَكَ ، أَرَدْتَ كَيْمَا تَذِيْمُهُ فَمَدَّهْتَهُ !  
أراد : وَيْحَكَ ، أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ ؛  
وَيُرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : وَوَيْهَكَ أَقْبَلُ جُنَادَ<sup>(٣)</sup> !

(١) وفي هامش الأصل : حَجَلُ أَحَدُ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَبْدِ بْنِ قَتِيْبَةَ  
ابن معن بن أعسم شاعر ، ومعاوية بن شكَل أحد بلحريش بن كعب  
ابن ربيعة ؛ وفي الهامش أيضاً بجذاء ( قعوُّ الاليتين ) : رجل قعو العجيزة :  
أرسل ، عن ابن سيده .

(٢) أي حَجَلُ بْنُ نُضَلَّةَ يَذْمُ ابْنَ شَكَلٍ ، و ( الأقرء ) هنا جمع  
قَرِيٍّ ، وهو مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّوْضَةِ ، و ( مقبل النعلين ) من أقبل  
النعل جعل لها قبلاً ، وهو زمامٌ بين الإصبع الوسطى والتي تليها ،  
و ( أفج الفخذين ، ومفج الساقين ) : أي إحدى كل من الفخذين والساقين  
متباعدة عن الأخرى ؛ وتروى هذا السباب في إبدال ابن السكيت ( ص ٢٦ ) .  
(٣) بالترخيم وهو جُنَادَةٌ : لم نجد في المظان التي بأيدينا ، وهناك بضعة  
رجال يُسَمُّونَ ( جنادة ) ، وما اطلعنا على من له علاقة بمحدث ( ويحك ) ،  
على أنه جاء في ( م خ ١٣ / ٢٧٦ ) مانصه : « وذكروا أن النبي ﷺ  
قال لعمار : ( ويحك يا ابن سمية ) . بمعنى ، ويحك » .

أبي ويحك ، وقال الراجز<sup>(١)</sup> :

وَيَهْكَ إِنِ أَسْلِمَ فَأَنْتِ أَنْتِ  
أَنَّ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

٢٠٠

ويقال : مَزَحَ الرَّجُلُ يَمْزَحُ مَزْحًا فَهُوَ مَازِحٌ ، وَمَزَهُ  
يَمْزُهُ مَزْهًا فَهُوَ مَازَهُ ، وَالْجَمِيعُ مُزَّاحٌ وَمُزَّاهٌ ، وَمُزَّحٌ  
وَمُزَّهٌ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

لِللَّهِ كَدْرُ الْغَانِيَاتِ الْمَزَّةِ  
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

٢٠١

(١) رُوِيَتْ بِنِ الْعَجَّاجِ د ( مَشَع ٢٣/٣ ) ، وَفِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ ١٨٥  
مِنْ أَرْجُوْزَةٍ مَطْلَعُهَا : يَا بِنْتَ عَمْرُو لَا تَسْبِي بِنْتِي ، وَيُرْوَى الشُّطْرُ  
الْأَوَّلُ : ( وَيَحْكُ . . . ) ، وَأَوَّلُ الثَّانِي ( أَيْنَ . . . ) بِكَسْرِ هَمْزَةٍ  
إِنْ الشُّرْطِيَّةُ ، وَجَوَابُهَا عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ قَوْلُهُ :

( رَابِكِ وَالشَّيْبُ قِنَاعِ الْمَقْتِ نَحْوُ جَسْمَانِي كَمَا تَحَلَّتِ )

(٢) ل ( مَزَهُ ) الْمَزْحُ وَالْمَزَهُ وَاحِدٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ : مَازَحْتَهُ

وَمَازَهْتَهُ .

(٣) رُوِيَتْ ، د ( مَشَع ١٦٥ ) ، وَفِي ل ، ت ( أَلَهُ ، مَدَهُ )

وَج ٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٢٠/٣ ، وَيُرْوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِيهَا وَفِي ل وَت

وَكَمْ ٩٧/٢ : ( . . . الْمَدَّةُ ) ، وَقَالَتْ الْجَمْهَرَةُ : وَيُرْوَى ( الْمَزَّهُ )

أَرَادَ ( الْمَزَّحُ ) ، وَفِي مَخ ١٩١/١٢ وَ ١٣٦/١٧ وَبَس ٢٦ لِرُوِيَةِ بَرُوَايَةِ

اللِّسَانِ ، وَفِي مَقَا ١٢٧/١ وَمَق ٩٧/٢ وَالسُّمَطُ ٧٣٠ ، وَالنَّبَاءُ ٤٩٢/٢ .

أبو مالك : الحَقَّقَة والهِقَّة : السَّيْرُ المُتَعِبُ ، وفي بعض الأخبار : وشرُّ السَّيْرِ الحَقَّقَة<sup>(١)</sup> ، وقالوا في قول الراجز<sup>(٢)</sup> :

تُصْبِحُ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهِّه ٢٠٢

أراد المُهَقِّقَ فَقَلَبَ :

ويُقال : هَبَّشَ لَهُ هَبْشًا ، وَحَبَّشَ لَهُ حَبْشًا : أي جَمَعَ لَهُ ، وهو يَحْبِشُ وَيَهْبِشُ ، وَيَحْتَبِشُ وَيَهْتَبِشُ : أي يجمعُ ، قال رُوَبَّةٌ<sup>(٣)</sup> :

لولا حَبَّاشاتٌ من التَّحْبِيشِ ٢٠٣  
لصَبِيَّةٍ كأفْرُخِ العُشوشِ

(١) أو السير أول الليل ، ويقال : سير حَفْحاقٌ وهَفْهَاقٌ ، وقَحْحاقٌ وقَهْهَاقٌ على البدل : أي شديد متعب . وفي ( المقهه ) قال الاصمعي : هو من الحَقَّقَة ثم قلب فقدم القاف قبل الحاء ، ثم أبدل الحاء هاءً كما يقال : مدحه ومدَّهه .

(٢) الديوان ( مشع ١٦٧/٦٤ ) ، وفي تا ٢٩٩ يروى ( يصحن ) والضَّيْرُ للابل ، وفي بس ٢٧ لرُوَبَّةٌ ، و ل ( قهه ) ، ومق ٢ / ٩٨ والسط ٧٣١ و ج ٦/١ ؛

(٣) الديوان ( مشع ٧٨ ) ، ل ( حبش ، عشش ، هبش ) ، ج ٢٢٢/١ ، ٢٩٥ ؛ ٢ / ١٦٠ ، تما ٥٣ ، مق ٢ | ٩٧ ، س ٧٣١ ، ص ( حبش ) ، مخ ١٤٦/٣ ، وبس ٢٧ .

الأصمعيُّ : الْجَلْحُ وَالْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ  
الرَّأْسِ (١) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْلَحُ وَأَجْلَهُ ، وَقَوْمٌ جَلَحَ وَجَلَهُ ،  
وَقَدْ جَلَحَ يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلْهًا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٢٠٤

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلِهِ  
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلِهِ

وَيُقَالُ : كَدَحَ لَدُنْيَاهُ يَكْدَحُ كَدْحًا ، وَكَدَهُ يَكْدَهُ  
كَدَهَا فَهُوَ كَادِحٌ وَكَادِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ (٣) : « إِنَّكَ كَادِحٌ

(★) فِي الصَّحَاحِ : الْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْحَقِيقَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَأُنْشِدَ

بِهِ أَيْضًا :

( يَصْبِحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ بِالْقَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمْقَهِ )

(١) مَرَّ بِنَا الْكَلَامِ عَلَى ( جَلَحَ وَجَلَوْ ) فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ

ص ٣١٢ .

(٢) رُوْبَةُ د ( مَشْعُ ١٦٥/٣ ) ، ل ( بَلَهَ ، جَلِهَ ، صَلَدَ ، غَدَنَ ) ،

ج ١١٤ / ٢ ، كَمْ ٩٧ / ٢ ، نَغ ٨ ، وَفِي بَس ٢٧ ، وَفِيهِ ( بَرَّاقَ )

مَنْصُوبٌ ، وَفِي الْأَصْلِ مَرْفُوعٌ ، وَالصَّوَابُ بِالنَّصْبِ : لِأَنَّ الشَّطْرَ قَبْلَهُ :

( لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوْتُ ) ؛ وَ ( أَصْلَادُ ) جَمْعُ صَلَدَ ، وَكُلُّ حَجَرٍ

صَلَبٌ فَهُوَ صَلَدٌ ، وَ ( غُدَانِي الشَّبَابِ ) نَاعِمَةٌ ، وَفِي الْهَامِشِ حِذَاءَ ( الْأَبْلِهِ ) :

( وَعَيْشُ أَبْلِهِ ) قَلِيلُ الْهَيُومِ .

(٣) وَتَمَّتْهَا : فَمَلَأَتْهُ . الْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ .



إلى رَبِّكَ كَدْحًا « وقال الراجز (١) :

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهِ

٢٠٥

يريد الكُدْحَ : جمع كَادِحٍ وكَادِهِ .

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَلْهَبَةٌ مِنَ الْغَيْمِ وَطَلْحَبَةٌ : أَيُّ

مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛

وَالْحَذْرَمَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي

كَلَامِهِ ، وَهَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ (٢) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزُورٌ وَهَزُورٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْحَذُورُ

أَيْضًا الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٣) ؛ وَكَذَلِكَ الْحَزُورُ

---

(١) وهو رؤبة د (مشع ١٦٦/٣٤) ، ل (عده ، كده ، نجه)

وفي بس ٢٦ ، وفيه يروى : كاللسان والديوان ( وخف صقع . . . ) ،

وفي السمت ٧٣١ ( يخاف . . . ) ، و ( الصقع ) : الضرب على الشيء

اليابس ، و ( القارعة ) كل شديدة القرع من شذائد الدهر ، و ( الكدّه )

هنا ( الكُسْر ) ، يقال : سَقَطَ مِنَ السُّطْحِ فَتَكْدَحُ وَتَكْدَهُ .

(٢) وفي ق : الحذرمه كثرة الكلام ، والحذارمة المكثار ، والحذرمه

سرعة الكلام والقراءة ، وهو هذارم وهذارمة بضمها ؛

(٣) كما ذكره أبو حاتم في الأضداد ، وحكى الأزهرى عن الأصمعي

والمفضل قال : الحزور عن العرب : الصغير غير البالغ ، ومن العرب

من يجعل الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ، قال

أبو منصور : والقول هو هذا .

م (٢١)

بالتخفيف ، وقال قوم يُقال : شيخٌ حَزَوْرٌ : إذا كان ضعيفا ،  
وغلامٌ حَزَوْرٌ : إذا كان قويا وقال الشاعر (١) :

٢٠٦ فَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ  
وقال الراجز (٢) :

لا تَعْدَمُ الْمَطِيَّ مَنَا مِسْفَرًا

٢٠٧

شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزَوْرًا

أبو زيد : يُقال حَمَمْتُ بِالْأَمْرِ أَحْمُ بِهِ ، وَهَمَمْتُ بِهِ  
أَهْمٌ سِوَاهُ (٣) .

---

(١) هو النابغة الذبياني يصف التجردة من دالية مطلعها :

( أمن آل مية راتح أو معتدي ) : الديوان ( ط الهلال ) ٤٧  
( ط درنبرغ ) ٣٣/١٤ ، والحمسة ٣٣ ، كل ( هفتر ١٦٠ ) ، وخصاص ٥١٣ ،  
وضت ٨٨ ، و ١٧٥ ، أنب ١٨٨ .

(٢) انظر ل ( سفر ، حزر ) وج ٢٣٣/٢ ، ٣٦٤/٣ ، ونز ١٣٠  
وضت ٨٩ ، ويروي فيها كلها : ( لن يعدم ... ) وفي تا ١٣١ : ( لن  
تعدم ) ؛ و ( المِسْفَرِ ) : أخو الأسفار ، والبجَال كما في النوادر :  
الذي يُبجَله أصحابه ويحتاجون إلى رأيه ، وفي الهامش يُروى الشاهد : لن تعدم .

(٣) وفي ل ( حمم ) : وحمني الامر ، وأحمني أهمني ، وأحم له  
اهم ، وماله حم غيرك ، أي : ماله هم غيرك ، وفتح لفة : أي  
( ماله حم غيرك ) ، وانظر ( بس ٢٨ ) .

أبو عمرو : يُقال طريقٌ مُنْفَحِقٌ ومُنْفَهِقٌ : أي واسعٌ (١)  
قال الراجز (٢) :

٢٠٨

والعيسُ فوقَ لاجِبٍ مُعَبَّدِ

غَيْرِ الحَصَى مُنْفَحِقِ عَمَرَدِ

ويقال : أَلْهَبْتُهُ وَأَلْحَبْتُهُ بِمَعْنَى : أَي أَضْرَمْتُهُ ؛

ويقال : إنَّ المجلسَ ليجمعُ حَبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ ، وَهَبَاشَاتٍ  
مِنَ النَّاسِ : أَي أَخْلَاطًا مُتَجَمِّعَةً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ (٣) ؛

ويقال : مَتَحْتُ الدَّلْوَ أَمْتَحُهَا مَتَحًا ، وَمَتَّهْتُهَا أَمْتَّهَا مَتَّهَا ،

والمَاتِحُ والمَاتَةُ وَاحِدٌ (٤) ؛

وَالجَيْحَلُ وَالجَيْهَلُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ

ويقال : صَحَرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْحَرُهُ صَحْرًا ، وَصَهْرَتُهُ تَصْهَرُهُ

صَهْرًا : إِذَا أَلَمَت دِمَاغَهُ ،

(١) انظر ص ٣١٥ ، والحاشية (١٠) و (بس ٢٨) .

(٢) ل ت ( فحق ) يروي الشطر الثاني ( ... عجرْد ) ، وفي

( فحق ) : ( عجرْد ) ؛

(٣) مرّ بنا ص ٦٧ حبش وحمش ، و ص ٢٧٣ حبش وخمش ،

بمعنى الجمع .

(٤) وجاء في مخ ١٦٨/٩ ، أبو بكر : مَتَّهْتُ الدَّلْوَ أَمْتَّهَا

مَتَّهَا ، مثل مَتَّحَهَا .

ويقال : طَحَرَهُ يَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وَطَهَرَهُ يَطْهَرُهُ طَهْرًا :  
إِذَا أَبْعَدَهُ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : مازَحْتِكَ وَمازَهْتِكَ <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : تَنَاوَحَ الْقَوْمُ وَتَنَاوَهُوا : إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُمْ [بَعْضًا] ،  
وَقَدْ تَنَاوَحَتِ الْأَشْجَارُ وَتَنَاوَهَتْ قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ جُبَيْبَةُ  
الْأَشْجَعِيُّ فِي عَزْزِهِ <sup>(٣)</sup> :

٢٠٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

- (١) قال محمد بن المكرم ل ( طهر ) : وأما قوله : طَهَرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ،  
فألهاء فيه بدلٌ من ألهاء في طَحَرَهُ ، كما قالوا : مَدَّه في معنى مَدَّه .  
(٢) مرّ بنا المدح ص ٣١٦ والنزه ص ٣١٨ .  
(٣) كان منحها لتبني ولم يردّها ، والشاهد هو البيت التاسع من  
مفضلية لجببها الأشجعي المفضليات ( ط التقديم ١٣٢٤ ) ص ٧١ ؛ وقوله :  
( ولو أنها طافت بطئب معجمهم نفى الرق عنه جدبهُ فهو كالح ) ،  
وهو في ل ، ت ( بيج ، جون ، قسر ) و ( القسور الجون ) النبات  
يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، و ( بيجها عساليحهُ ) أي أنها كادت  
تفتق من السمن ، و ( الثامر ) ضرب من النبات ، و ( المتناوح ) المتقابل ،  
والشاعر يصف عززته بالغرارة ، وأنها لو لم ترعَ لجات من غزرها مملئة  
ضروعها تكاد تفتق سمناً ؛ وأنشد الجوهري : ( فجاءت ... ) قال  
ابن بري : وصوابه لجات ، واللام جواب لو في بيت قبله  
( فلو أنها طافت ... ) ؛ وانظر مخ ١٠١/٥ ، الأساس ( بيج ) ، بس ٤٩ ،  
تا ١٠٣ و ٧٢٣ ، مقا ١٧٣/١ ، المؤلف والمختلف للأمدي ٤٧ ،  
والاقتضاب ٢٨٧ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَبْتٌ وَهَبْتٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا ؛  
وَالْحَبْلَقُ وَالْهَبْلَقُ : الذَّرِيُّ الْمُنْظَرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْغَنَمِ : الصَّغَارُ الْجُرُومِ .

أبو زيد : الْحَلْبَسِيُّ وَالْهَلْبَسِيُّ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :  
مَا أَعْطَاهُ حَلْبَسِيًّا ، وَمَا أَعْطَاهُ هَلْبَسِيًّا <sup>(١)</sup> ، وَأَنْشَدَ <sup>(٢)</sup> :

يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعْطَ هَلْبَسِيًّا

٢١٠

وَعَاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيًّا

حَتَّى يَضُمَّ الْوَارِثُونَ الْكَيْسَا

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : إِذَا قِيلَ لَنَا : أَبْقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا :

هَمَّامٌ وَحَمْحَامٌ ! : أَيُّ مَا بَقِيَ شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ <sup>(٣)</sup> :

أَوْلَمْتَ يَا خَنْوَتُ شَرِّ إِيْلَامٍ

٢١١

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّامٌ

( ١ ) لم نجد ( حلبسيس ) بالحاء والتلام فيما بأيدينا من أصول اللغة .

( ٢ ) لرؤية من أرجوزة يمدح بها أبان : د ( مشع ١٥٧ / ٧٢ و ١٥٨ )

وبعد الشطر الثاني ( يلحى ويُبقي ماله المنحوسا ) وفي ج ٣ / ١٩١ و ٤٠١  
لرؤية ، والسريس الذي لا يولد له أو العنتين .

( ٣ ) مرّ بنا في الحاشية الأولى من ص ٧٦ ما ذكره اللحياني :

أن الكسائي سمع من عامري ( مجباح ومجاح ) وفي ل ( همم ) يذكر  
اللحياني أن الكسائي سمع عامرياً يقول في الجواب : ( همم و همم ) —

أبو زيد يُقال : أَلْحَدْتُ بِهِ إِلْحَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا :  
إِذَا جُرَتْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، وَاسْتَأْثَرَتْ دُونَهُ ؛  
وَقَالُوا الْحَصْرُ وَالْمُضَرُّ : إِخْتِبَاسُ النَّجْوِ <sup>(٢)</sup>  
ابن الأعرابي يُقال : لَبِنٌ هُدَيْدٌ وَحُدَيْدٌ : وَهُوَ الْخَائِرُ  
الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ؛

— ولعل الكسائي سمع الجوابين؛ وفي ج ٣/٤٧٥ يذكر أن أبا زيد سمع (همام) من عامري، ويجوز سماع الكسائي وأبي زيد من رجلين عامرين، وهي لغة بني عامر، وفي اللسان أشتار أربعة ثانيها وثالثها: (في يوم نحس ذي عجاج مظلام ما كان إلا كاصطفاف الأقدام) وهما في الهامش، وتحتها عبارة: (من غير الأصل)، و (خنوت) اسم رجل كان يُعيّر بالحق والبلادة، وقال ابن بري: رواه ابن خالويه على مثال سنور، قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال: هو الحسيس، وقال ابن جني: همام وحمحام وحماح اسم فعل مثل سرعان ووسكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر.

(١) المجد في قاموسه: أَلْحَدْتُ ظَلَمَ ، وَبِزَيْدٍ : أُرْزَى بِهِ ، وَقَالَ  
الْهَدَى ظَلَمَ ، وَبِهِ أُرْزَى .

(٢) الأصمعيّ واليزيديّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ ؛  
وَإِبْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مَحْصُورٌ ؛ وَأَخَذَهُ الْحَصْرُ أَوْ الْأَسْرَ  
شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ قُلْتُ وَلَا يَزَالُ الشَّامِيُّ فِي قَطْرِهِ الشَّامِيَّ يَقُولُ : « أَنَا  
مَحْصُورٌ » مِنَ الْبَوْلِ وَالْحَلَاءِ عَلَى السَّوَاءِ ، وَلَيْسَ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ الْمَطْبُوعَةِ  
مَا يَدُلُّ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَصْرِ وَالْمُضَرِّ مِنَ تَعَاقُبِ .

وقال الفراء يُقال : ضَحَلَتِ النَّاقَةُ وَضَهَلَتْ : إِذَا دَرَّتْ  
عَلَى الْمَرِي (١) ؛

وقالوا : السَّوْحَقُ وَالسَّوْهَقُ لِلطَّوِيلِ (٢) ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

٢١٢ إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفَتْ بِهِ سَوْحَقُ الرَّجَلَيْنِ صَائِمَةَ الصَّدْرِ  
وَرَجُلٌ أَبِيحٌ وَأَبَهُ : إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحةٌ (٣) .

\*\*\*

( ١ ) وقال ابن الكرم ل ( ضهل ) : والضهل الماء القليل مثل الضحل .  
( ٢ ) قال ابن بري : شاهده قول الأخطل البيت ، وفي عجزه  
( سائعة الصدر ) بدل صائمة الصدر .

( ٣ ) أبو عمرو : ويقال للأبيحُ أبةٌ ، وقد بهَّ يَبَهُهُ : أي بَحَّ يَبِحُّ .  
( ★ ع ) ومن باب الحاء والهاء ما ذكره المجد اللغوي في ق :  
الباحة والباهة العرصة ؛ والبيباهُ في الهدير كالجباج ؛ أبو عدنان : البهدريُّ  
والبحدريُّ المقرَّم الذي لا يشبُّ : أي السَّيءُ غداؤه البطيءُ نأؤه ؛  
وتحبَّشوا وتهبشوا : تجعوا ؛ وحبجه وهبجه ضربه ، قلت : ولا يزال  
الشاميُّ يقول : هبجه أي ضربه وخذشه ؛ وجاء في ل ( حبص ) : حبص  
حبصاً ، وهبص هبصاً : عدى ومشى عجبلاً ، وفي ق : بدح فلاناً بالأمر :  
بدَّهه ، وحثه وهته : فركه فانحت وأنت ، والحثامة والهمتامة :  
الكسارة ، ومثلها ( الحطامة ) ؛ والمحبل والمهبل ، والثاني أعرف ؛ الأصمعيُّ  
ويقال لك هديئاً هذا وحديتاه ، وشرواه وشكله كله واحد ؛

## الحاء والياء<sup>(١)</sup>

اللياني يُقال : الكرم من سجيحته وسجيته : أي من خليقته ، وهي السجائح والسجايا<sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : شرحت اللحم وشريته ، ولحم مشرح ومشري<sup>(٣)</sup> ،  
قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

٢١٣ فأصبح يستاف الفلاة ونابه مشري بأطراف البيوت قديدها  
ويقال : نقحت العظم أنقحه نقحا ، ونقيته أنقيه نقيًا :  
إذا استخرجت ما فيه من المخ<sup>(٥)</sup> ؛

- 
- ( ١ ) الحاء حلقة مهوسة ، والياء شجرية مجورة : اختلفنا مخرجاً .  
وبالمس والجهر ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستقال .  
( ٢ ) أبو عبيد السجيجة : السججة والطبيعة .  
( ٣ ) ل ( شرر ) وشر اللحم والأقط والثوب ونحوها يشره شرأ ، وأشره وشرره وشره على تحويل التضعيف - أي بقلب الراء الثانية ياءً - : وضعه على خصفة أو غيرها ليحف .  
( ٤ ) قال ثعلب وأنشد بعض الرثاة للراعي ( الشاهد ) ، وصدده :  
( فأصبح يستاف البلاد كأنه ) ، قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي ، إنما هو للحلال ابن عمه .  
( ٥ ) مرّ بنا في باب الحاء والواو ص ٣١٣ : ( نقحت العظم ونقوته ) ؛  
ويقال أيضاً : نقوته ونقيته بمعنى واحد .



ويقال : اندَحَّ بطنُهُ اندِحاَحًا ، وانداح اندِياحًا : إذا  
عَظُم وخرجت سُرَّتُهُ<sup>(١)</sup> ، عن أبي عمرو ؛  
وأُشد ابن الأعرابي :

مَحَّ دَهْرٌ وَحُبُّهَا غَيْرُ مَاحِي

٢١٤

قال : يُريد غيرَ مَاحٍ ، من قولك : مَحَّ الثوبُ إذا أُحْلِقَ ،  
فأبدل من الحاء ياءً .

★ ★ ★

(١) ومرّ بنا في ( الحاء واللام ) ص ٣١٠ : انداح واندال بطنه  
بهذا المعنى .

— ومن بقية فوائت الباب : الحثّحةُ والمهّثةُ الارسال بسرعة ،  
والحثّات والمهّثات : السريع ، وطحل الماء وطهل أجن وأنن ، وتطحل وتطهل  
فهو طحل وطهل ، والحلّاة والمهّلاتة ما تقدفه الرحم في أيام نتاجها ،  
وقمّح البعيرُ وقمّه : رفع رأسه عن الماء ولم يشرب كتمحّ فهو قامح  
وقامه ، وج قمّحٌ وقمّه ، واللّطّيحُ واللّطّنةُ : الضرب بباطن الكف ،  
ونظائر هذا الباب من الابدال لا يتسع لها المجال .

( \* ك ) من باب الحاء والياء قولهم : جاء بالضحّ والريح وجاء بالضحّ  
والريح : أي جاء بالمال الكثير ، حكى ذلك (أعني أنه يقال بالضحّ والضحّ أي بالياء)  
في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يحيى .

## أبدالُ الخاءِ

السينُ والشينُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ  
والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

\*\*\*

### الحاءُ والسينُ (١)

يُقالُ : مَلَخَ في الأَرْضِ يَمَلِخُ مَلَخًا ، وَمَلَسَ يَمَلْسُ  
مَلْسًا : إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

تَمَلْسُ فيهِ الرِّيحُ كُلَّ مَلْسٍ

٢١٥

وَيُقالُ : تَنَخَّتُ الشَّعْرَ أُتَخِّهُ تَنَخًّا ، وَتَنَسَّتْهُ أُتْسَهُ تَنَسًّا :  
إِذَا تَنَفَّتَهُ (٣) .

---

(١) الحاءُ حلقيَّةٌ ، والسينُ أسكبيَّةٌ : تباعدتا مخرَجًا ، وتقاربتا بالهمس  
والرخاوة والانفتاح .

(٢) ابن سيدة المَلَخِ كلُّ سِيرٍ سَهْلٍ ، وقد يكون الشديداً ،  
وفي ل (مَلَسَ) : ومَلَسَ الرَّجُلُ يَمَلْسُ مَلْسًا : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا ،  
وأُنشِدَ : ( تَمَلْسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمَلْسٍ )

(٣) يُقالُ : تَنَخَّتْ الشُّوكُ وَتَنَسَّتْهُ وَتَنَفَّتْهُ وَنَقَشَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجَتْهُ  
بِالْمِنتَاخِ وَالْمِنتَاشِ وَالْمِنتَافِ وَالْمِنتَاشِ ، وَالْمِنتَاسِ عَلَى الْقِيَاسِ

الأصمعيّ: الخَلَجَمُ والسَّلَجَمُ: الطويلُ ، والجميعُ خَلَجِمٌ  
وسَلَجِمٌ (١) ؛  
ويُقال: تَخَلَخَلَ الثَّوبُ تَخَلُّخًا ، وتَسَلَّسَلَ تَسَلُّسُلًا :  
أي رَقَّ نَسَجَهُ (٢) .

★ ★ ★

(١) جاء في اللسان : الخَلَجَمُ : الطويل المنجذب الخلق ، وقيل :  
الطويل فقط ؛ والسَلَجَمُ الطويل من الرجال والسهام والنصال ، والمأكول  
وهو اللفت يقال له سَلَجَمُ : لا تلجم ولا سلجم ، وأنشد ابن بري  
لابي الزحف :  
هذا وربّ الراقصات الرُّسَمِ شعري ، ولا أحسن أكل السَلَجِمِ  
(٢) اللحياني : تسلسل الثوبُ وتخلخل : إذا لبس حتى رَقَّ ،  
فهو متسلسل .

(★ ك) أهمل أيضًا الخاء والباء الموحدة ، ومنه الوسخ والوسب ، ذكر  
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، وأهمل المصنف أيضًا الخاء والذال المعجمة ،  
ومنهم قولهم : ذفيف وذفاف وخفيف وخفاف بمعناه ، ذكر ذلك أبو عمر  
الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★) اسقط الخاء والراء ، ومنه ما حكاه أبو زكريا يحيى بن علي  
الخطيب التبريزي في شرح المعلقات قال : الأواريّ والأواخيّ واحد ،  
وهي التي تجبس بها الخيل انتهى ، غير أن الجوهرية وقع في صحاحه أن  
مفرد الأواريّ آريّ بلا هاء ، ومفرد الأواخيّ آخيتة بالهاء .

## الخاء والشين (١)

يُقال : رِيحٌ خَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجِيٌّ ، وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ،  
وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً دَائِمَةً الْهُبُوبِ ،  
وَنَاقَةٌ خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
وَبَعِيرٌ خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الرِّجَالِ الشَّجَوَجِيُّ  
وَالخَجَوَجِيُّ : وَهُمَا الْمَفْرَطَانِ طَوِيلًا ، ضَخْمٌ عِظَامُهُمَا (٢) ؛  
وَيُقَالُ : خَبِرْتُ الثَّوْبَ أَخْبَرْتُهُ خَبْرَةً ، وَشَبِرْتُهُ  
أَشْبَرْتُهُ شَبْرَةً : إِذَا مَزَقْتَهُ ؛ وَثَوْبٌ مُخْبَرِقٌ وَمُشْبَرِقٌ :

---

(١) الخاء حلقة والشين شجرية : تباعدتا مخرجا ، وتقاربتا  
بالاصمات والممس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ل ( خجج ) : خججت الريح 'خجوجا' التوت ؛ شمر : ريح خجوج  
وخججوجاة : تخجج في كل شئ ، قال وقال ابن الاعرابي : ريح خججوجاة :  
طويلة دائمة الهبوب ، والخججوجي من الرجال : الطويل الرجلين ،  
وفي ل ( شجا ) : والشججوجي : المفرط الطول الضخم العظام ، وقيل : الطويل  
الرجلين مثل الخججوجي ، وريح شججوجي وشججوجاة : دائمة الهبوب .

أَيُّ مُمَزَّقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

كَمَا شَبَّرَقَ الْوَالِدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

٢١٦

\*\*\*

### الْحَاءُ وَالْعَيْنُ (٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ إِذَا لِحْنَطِيَانُ وَعِنَطِيَانُ (٣) :

إِذَا كَانَتْ تَسَخَّرُ مِنَ النَّاسِ وَتَوْسِدُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ خَنَطَتْ  
تُخَنِطِي ، وَعَنْطَتْ تُعَنْطِي ؛

(١) امرؤ القيس بن حجر ، صدره في ديوانه ( السندويي ٧٤ ) :  
( فأدركنه يأخذن بالساق والنسا ) : أي أدركت الكلاب الثور  
فأخذت تعضه من ساقه وتساه وتمزقه وتمزقه تمزيق الصبيان لثوب الراهب  
المقدس : الذي يهيج إلى بيت المقدس فإنهم يتبركون بقطع ثوبه ، وانظر  
ل ، ت ( شبرق ، قدس ) و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ،  
(٢) الحاء والعين حلقيتان ، والابدال بين حرفين متقاربين مخرجاً ،  
لاصفاً : فان الحاء مهوسه والعين مجهورة ، والحاء رخوة والعين بين الشدة  
والرخاوة ، والحاء مستعلية والعين مستفلة .

(٣) مرّ بنا حَنَطِي وَخَنَطِي ص ٢٦٢ وَحَنَطِي وَعَنْطِي ص ٢٩٣ ،  
ويقال للرجل أيضاً ذلك ، و ( تؤسد ) من آسدت القوم إيساداً أفسدت :  
بينهم إفساداً .

ويقال : رجلٌ أَصْلَحُ وَأَصْلَعُ ، وَهُمَا وَاحِدٌ<sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : خَدَفْتُ الثَّوبَ خِدْفَةً خِدْفَةً ، وَعِدْفَةً عِدْفَةً ؛  
أَيُّ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ وَقَدْ خَدَفْتُ الثَّوبَ خَدْفًا ، وَعَدَفْتُهُ عَدْفًا ،  
وَأَخْتَدَفْتُهُ أَخْتِدَافًا ، وَاعْتَدَفْتُهُ اعْتِدَافًا ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ ؛  
ويقال : ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَّ أَجْلَخِبَابًا ، وَاجْلَغَبَّ أَجْلَغِبَابًا ؛  
إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : مَا بَقِيَ مِنْ إِبِلِهِ خُنْشُوشٌ وَعُنْشُوشٌ ؛ أَيُّ  
مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛  
وَالْمَخْنُ وَالْمَعْنُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ غَيْرُ  
ثَبْتٍ<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

---

(١) ل ( صلخ ) الأصلحُ : الأحمُّ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ، والبصريون يقولون ( أصلج ) بالجيم ، فهما لغتان جيّدتان .  
(٢) ل ( جلخب ) ضربه فاجلخب أَي سقط ، الازهري : المجلعب المصروعُ : إِمَّا مَيْتًا وَإِمَّا صِرْعًا شَدِيدًا ، أَوْ هُوَ الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي ، فَهُوَ ضِدٌّ .  
(٣) ق ( المخن ) : الرجل إلى القصر وفيه زهو وخفة ، وهي بهاء ، والطويل ضدُّه ، وفي ق أيضاً ( المعن ) الطويل والتصير ، والقليل والكثير .

## الحاء والغين<sup>(١)</sup>

يُقال : خَبَنَ من ثوبِهِ يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَغَبَنَ من ثوبِهِ  
يَغْبِنُ غَبْنًا<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : دخلَ في خَمْرَةِ الناسِ وغمْرَةِ الناسِ ، وغمَرَ  
الناسِ وخَمَرَ الناسِ ، وفي خُمَارِ الناسِ وغمَارِ الناسِ ،  
كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ : أي في جماعتهم<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : قد زَحَرَتْ دِجْلَةٌ وزَغَرَتْ : إذا مدَّت<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) الحاء والغين حلقيتان : متفتحتان مخرّجا ومختلفتان صفةً ، وابداهما  
بين حرفين متجانسين .

(٢) ولهجتنا الشامية الدارجة تقول : غَبَنَتِ الثوب ، والخبِن الذي  
فيه الطيُّ ( يجذف الثاني الساكن ) خصّوه بالعروض ، وهو من مزايا  
الابدال ، وسنة بقاء الأصلح في اللغات والحياة .

(٣) ومن هذا الباب ماجاء في ل (خمر) الخُمرة : الورسُ وأشياء من الطيب  
تطلي به المرأةُ وجهها ليحسن لونها ، وقد تخمّرت ، وهي لفة في الغُمرة ؛ قلت  
فلنا أن نطلق ( الخُمرة ) على الكريمة Crème التي تطلي به المرأة وجهها ،  
او الخلاق وجوهَ ضيوفه لتحسين ألوانها ، وان نخصّ ( الغُمرة ) ، ولها  
معنى القَمَر ، بالظلاء الذي يغمّر الجلدَ ويسدّ مسامه ويُسمونه :  
Cosmétique

(٤) ل ( زغر ) الاحياني : وزَغَرَتْ دِجْلَةٌ : مدّت كزغرت .

وَيُقَالُ : خَقَّ الْقَارُ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيْقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيْقًا : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ غَلِيَانِهِ <sup>(١)</sup> وَكَذَلِكَ : خَقَّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيْقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيْقًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ خَقَّاقَةٌ وَغَقَّاقَةٌ ، وَخَقُوْقٌ وَغَقُوْقٌ ؛

أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْعُ وَالصَّمْعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي إِحْلِيلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَفْصَحَ اللَّبَنُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَالْبُرْزُوخُ وَالْبُرْزُوغُ : الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : فَدَخْتُهُ أَفْدَخُهُ فَدَخًا ، وَفَدَغْتُهُ أَفْدَغُهُ فَدَغًا <sup>(٤)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : أَوْخَفْتُ الْخَطْمِيَّ إِيْخَافًا ، وَأَوْغَفْتُهُ إِيْغَافًا : إِذَا

---

(١) ل ( خقق ) : وَخَقَّ الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ خَقًّا وَخَقَقًّا وَخَقِيْقًا وَخَقَقُخَقَّ : غَلَى وَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ ؛ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ غَقَّ : ل ( غقق ) .  
وَزَادَ عَلَي الْقَارِ غَقَّتِ الْقَدْرُ : غَلَتِ فَسَمِعْتَ صَوْتَهَا ، وَغَقِيْقُهَا صَوْتُ غَلِيَانِهَا .  
(٢) أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدَةُ صَمْعَةٌ وَصَمْعَةٌ ؛ قُلْتُ : وَ ( صمعة )  
لَا تَرَالُ حِيَّةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي لَهْجَتِنَا الشَّامِيَّةِ .

(٣) لَمْ يَذَكَرِ اللِّسَانُ ( الْبُرْزُوخُ ) وَلَا الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ ؛ وَأَمَّا ( الْبُرْزُوغُ ) فَيُطْلَقُ إِيْضًا عَلَي الشَّبَابِ ، فَيُقَالُ : بُرْزُوغٌ وَبِرْزَاغٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِرُوْبَةٍ : ( بَعْدَ أَفَانِيْنَ الشَّبَابِ الْبُرْزُوعِ ) .  
(٤) أَي سَدَخَهُ سَدَخًا ، وَيَبِيْنُ ( سَدَخٌ وَفَدَخٌ ) إِبْدَالٌ كَذَلِكَ .



ضربته بيدك حتى يربو بالماء ؛ وأصل الإيخاف والإيغاف  
سُرعةٌ تقليبِ اليدين<sup>(١)</sup> ، قال رؤبة :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ الْمَيْغِغِ

٢١٧

وَبَعْدَ إِيغَافِ الْعَجَاجِ الْمُنْبِغِ

نَدَفًا كإيغافِ الغلامِ المرْتَعِ

(١) وفي ل ( وخف ) : وَخَفَ الحِطْيُ والسويقُ وَخَفًا وَوَخَنَهُ  
وأَوْخَفَهُ ضربه بيده وبله ليتلجن ويتأزج ويصير غَسولًا ، والإيغاف فيه  
( وعف ) : سرعة ضرب الجناحين .

( \* ع ) ومن ( باب الحاء والغين ) خَدَّ المرحِ وَغَدَّ خَدِيدًا  
وَغَدِيدًا : مال صديده ؛ المجد : اغْتَالَت الشجرة بالمعجمة : اخضأت ،  
وفي الحديث ( ل / خطط ) إنه نامَ حتىُ سَمِعَ غَطِيطَهُ أو خَطِيطَهُ ؛  
الْحَطِيطُ قَريبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صوت النَّائمِ ، والغين والحاء  
مقاربتان . ومن الباب : الحِنَّةُ : الغُنةُ بالضم والأخَنُ الأَغْنُ ،  
والجمع خُنٌّ وَغُنٌّ ؛ ومنه : دخل ودغل بمعنى مقارب ، والدخَلُ  
والدغَلُ : الشجر الملتف ، ودغَل فيه كمنع دخل دخول المريب ،  
وداخله المرء : نيته الباطنة ، ودأغلتهُ : حقهه المكتم ؛ المجد اللغوي :  
والرَدَاخَةُ محرَكةٌ الرَدَاغَةُ من الطين ، قلت : والحاء بدل من الغين  
لكثرة الغين ؛ والرَدَاخَةُ والرَدَاخَةُ والرَدَاغَةُ واحد . م ( ٢٢ )

وقال القلاخ<sup>(١)</sup>

٢١٨

إني إذا ما الأمرُ كانَ مَعَلًا

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الغِسْلَا

يُرِيدُ سُرْعَةً تَقْلِيْبِهِمْ أَيْدِيَهُمْ فِي الحَرْبِ ، شَبَّهَ ذَلِكَ بِأَيْخَافِ  
الغِسْلِ ، وَهُوَ الحِطْمِي<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : أَمْرَخْتُ العَجِينَ أَمْرُخَهُ إِمْرَاخًا ، وَأَمْرَغْتُهُ  
أَمْرُغُهُ إِمْرَاغًا : إِذَا رَقَقْتَهُ بِالمَاءِ ؛

- ومن الباب : وشَلَخَهُ بالسيف شَلَخَهُ : أَي شَدَخَهُ ، والمَطْرَخِمُ  
والمَطْرَغِمُ التَّكْبَرُ ، وَفَدَخَ رَأْسَهُ بالحجر وَفَدَغَهُ ، وَامْتَخَطَ السيفُ  
وَامْتَغَطَهُ : اسْتَلَّهُ ، وَيَقُولُ المجد أَيْضًا : وَطعامَ مَتَغَعَةٍ وَمَتَخَعَةٍ ،  
وَأَتَغَعَهُ : اتَّخَعَهُ ؛

(١) القلاخ بن حزن المقرئ ، وأبوه حزن بن جناب بن جندل  
ابن منقر ، وقام الشاهد ، ( لم تُلْفِي دَارِجَةً وَوَعْلًا ) ؛ والشاهد  
شطران في بس ٤٦ ومخ ٢٨٦/١٣ ، وأربعة في ج ١٤٠/٣ ، وخمسة  
في المعاني ٤٤٢ و ٩٨ / ٢ ؛ وفي مق ١٥٦ / ٢ والسَّمَط ٧٧٨ .

(٢) والحِطْمِي : ضرب من النبات يُغَسَّلُ به الرأس ، قال الأزهري :  
هو بفتح الحاء ومن قال بكسرها فقد لحن ؛ وفي المعجم الزراعي : حِطْمِي  
Althaea. Cuimauve جنس نبات من فصيلة الحَبَّازِيَّاتِ فيه أنواع بريرة  
كثيرة تجدها في كتاب بوست ، وفيه نوع زراعي مشهور هو الحِطْمِي  
الوردي أو الدمشقي .

أبو مالك : يُقال عَيْشٌ رَافِخٌ وِرَافِغٌ : أَيٌ وَاِسْعٌ رَعْدٌ ؛  
الأصمعيُّ : الحُمْرَةُ والغَمْرَةُ : وَرْسٌ وَأَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ  
تَطْلِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِتَحْسُنَ لَوْنَهَا (١) ؛

ويقال : قَدْ تَخَمَّرَتْ وَتَغَمَّرَتْ تَتَخَمَّرُ تَخَمَّرًا ، وَتَغَمَّرَتْ  
تَتَغَمَّرُ تَغَمَّرًا : إِذَا تَطَلَّتْ بِذَلِكَ ؛

وَيُقَالُ : مَرَّ يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ خَطْرًا ، وَيَغْطِرُ بِهِمَا غَطْرًا ؛  
الْيَرِيدِيُّ : يُقَالُ عَنَقَ غِطْرِيْفٌ وَخِطْرِيْفٌ ، وَخُطْرُوْفٌ  
وَغُطْرُوْفٌ : أَيٌ وَاِسْعٌ .

بلغ العرض من أصله .

\*\*\*

(١) وفي الحاشية الثالثة من ص ٣٣٥ من هذا الكتاب سبق التعليق  
على هذين الحرفين .

(★) وفي سر الصناعة ١ / ٢٤٥ : وقالوا : خَطَرٌ بِيَدِهِ يَخْطِرُ  
وَغَطْرٌ يَغْطِرُ ، فَالغين كأنها بدل من الحاء لكثرة الحاء وقلة الغين ،  
وقد يجوز أن يكونا أصلين ، إلا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه .

(★) حاشية مطبوس أولها : [ ونخض بها إذا خرط ] ونخض  
بها ، حكاه كراع في المنتخب ، والرُّخَامِيُّ لغة في الرُّغَامِيُّ ، وهي نبت .

(★) في المحكم : ( الغيطل : السُّنُورُ كالحَيْطَلِ عَنْ كِرَاعِ .

## الخاء والفاء<sup>(١)</sup>

يُقال : تَخَّتُ الشَّعْرَ أَتَخَّهُ تَخًّا ، وَتَفْتَهُ أَتِفُهُ تَفًّا ،  
وبه سُمِّيَ هذا الذي يُنْتَفُ بِه الشَّعْرُ : المِنْتَاخُ<sup>(٢)</sup> ،  
ويُقال : تَخَاوَضَ القَوْمُ فِي الحَدِيثِ يَتَخَاوِضُونَ تَخَاوُضًا ،  
وَتَفَاوَضُوا فِيهِ يَتَفَاوِضُونَ تَفَاوُضًا<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

## الخاء والقاف<sup>(٤)</sup>

يُقال : رَجُلٌ خُنْدَعٌ وَقُنْدَعٌ ، خُنْدُوعٌ وَقُنْدُوعٌ : إِذَا كَانَ دُيُوثًا ،

---

(١) الخاء حلقية ، والفاء شفوية ، فهما متباعدتان في المخرج والاستعلاء والاستفال ، ومتقاربتان بالهس والرخاوة والانفتاح .

(٢) والمنتاش والمنتاف واحد .

(٣) المجد اللغوي : (خاض) وتَخَاوَضُوا فِي الحَدِيثِ : تَفَاوَضُوا .

(★) من باب الخاء والفاء : أَزَلَحْتُ المِرْأَةَ بولدها وَأَزَلَقْتُ به :

إِذَا أَلَقْتَهُ بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

(★ع) ومن هذا الباب : رَجُلٌ مَخْسُولٌ أَيُّ مَرْدُودٌ ، وَالْمَفْسُولُ

من الرجال كالفلسل : الرَّذْلُ لَأُمْرُوءَةٍ لَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي القَامُوسِ وَاللِّسَانِ .

(٤) القاف لهوية بجهورة والخاء الحلقية مهموسة ، فهما متباعدتان

في المخرج والجهر والهس ، ومتقاربتان بالاستعلاء والإصمات والانفتاح .

وهو الذي لا يَغَارُ على أهله ؛

ويُقال : حَمَّ البَيْتَ يَحُمُّهُ حَمًّا ، وَقَمَّهُ يَقُمُّهُ قَمًّا : إذا كَنَسَهُ ، وَالْحَمَامَةَ وَالْقَمَامَةَ : الكُنَاسَةَ ، وَيُقال للمِكنَسَةِ : الحِمَّةُ والمِقَمَّةُ .

ويُقال : جاريةٌ حُبَعَةٌ : إذا كانت تَتَبَرَّجُ أحيانًا وتَتَسَتَّرُ أحيانًا ، وقد خَبَعَ الرجلُ نَفْسَهُ في المِكان ، وَقَبَعَ فيه : إذا دَخَلَ فيه (١) ؛

ويُقال : زَرَّخَهُ بالرَّمحِ يَزْرِخُهُ زَرَّخًا ، وزرَّقَهُ يَزْرُقُهُ زَرَّقًا : إذا طَعَنَهُ به طَعْنًا خَفِيفًا سَرِيعًا ؛

الأصمعيُّ : الحَرَشُ والقَرَشُ : طَلَبُ الرِّزْقِ والكسْبِ ، يُقال : فُلانٌ يَحْرِشُ لِعِيالِهِ وَيَقْرِشُ لِعِيالِهِ ، وَيَخْتَرِشُ وَيَقْتَرِشُ : أي يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ وبه سُمِّيَ قُرَيْشٌ لِكسْبِهِ بالتِجارَةِ وكذلك وَلَدُهُ ؛ وزَعَمُوا أن سَمَكَةَ في البَحْرِ تُسَمَّى قُرَيْشًا :

---

(١) وجاء في القاموس : وامرأةٌ حُبَعَةٌ "طلعة" كهزة تخبيء مرةً وتبدو أخرى ؛ وامرأةٌ قُبَعَةٌ "طلعة" كهزة : تقبع مرةً وتطلع أخرى .

لانها تأكل كل شيء من حيوان البحر<sup>(١)</sup> قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢١٩ وقريش<sup>هـ</sup> هي التي تسكن البحر بها سُميت قريش<sup>هـ</sup> قريشًا  
تأكل الغث<sup>هـ</sup> والسمين<sup>هـ</sup> ولا تترك فيه<sup>هـ</sup> لذي جناحين ريشًا

\*\*\*

(١) وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ربحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس : لم سُميت قريش قريشًا ؟ قال : بدابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القريش لا تمر بشيء من الغث<sup>هـ</sup> والسمين<sup>هـ</sup> إلا أكلته ، قال : فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري ، فذكر الشاهد وبعده ثلاثة أبيات ، والريش في البيت الثاني كناية عن المال المستفاد : أي لا تبقي من الخير والمال شيئاً ، وبين ( قريشًا ) بفتح الراء و ( ريشًا ) بالكسر سناد من عيوب الشعر .

(٢) هو المشرح بن عمرو الحميري شاعر جاهلي ، وفي المؤلف ٤٦٩ والمزهر ( ط بولاق ) ١٦٣/١ يتألف هذا الشعر من خمسة أبيات ، وتجذ البيت الأول في ل د ت ( قرش ) ، وفي ج ٣٤٧/٢ .

(★) وفي كتاب الأبنية لابن القطائع في فصل مزيد الرُّباعي : وعلى

فَعِنَلال نحو جَعِنبار وجِخِنبار : للقصير من الناس عن يعقوب .

(\*) ومن حاشية طمس أولها : غبت الثوب والطعام مثل خبت ،

وفي أفعال ابن القوطية ( مطبعة مصر ٢٠١ ) خبن الشيء وغبته ستره .

## الحاء والكاف (١)

يُقال : سَكَرَانَ مُلْتَخٍ وَمُلْتَكٌ : حكاها الفراء عن امرأة  
من بني أسد (٢) ؛

ويُقال : خَبِنَ من ثوبه يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَكَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا :  
إذا ثنى منه شيئًا فحاطه (٣) ، وهو الخَبِنُ والكَبِنُ ؛ وكذلك  
خَبِنَ الدَّلْوُ وَكَبِنَهَا : إذا ثنى طرفها ، وهو خَبِنُ الدَّلْوِ وَكَبِنَهَا :  
للحرفِ المثني منها ؛ ويُقال : رجلٌ خُبِنٌ وَكَبِنٌ . وَخُبْنَةٌ  
وَكَبْنَةٌ : إذا كان مُتَقَبِّضًا ، وقد أَخْبَانٌ وَاكْبَانٌ : إذا تداخلَ  
بعضه في بعضٍ ، وهو الأَخْبِئَانُ والاكْبِئَانُ (٤) ،

---

(١) الحاء حلقية والكاف كهوية : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا  
بالإصمات والهس والانفتاح .

(٢) قالت : جاءنا سَكَرَانَ مُلْتَكًا في معنى : جاءنا مُلْتَخًا ، وهو  
اليابس من السكر ( بس ٣٢ و ٦٥ ) .

(٣) مرّ بنا ( خبن من ثوبه وغبنه ) أول الإبدال من باب الحاء  
والعين ص ٣٣٥ .

(٤) ابن بزرج : المكْبِنُ والمقْبِنُ : الذي قد احتبى وأدخل مرفقيه  
في جُبوته ثم خضع بوقبته وبرأسه على يديه .

قال الشاعر (١) :

٢٢٠ فلم يكبئثوا إذ رأوني وأقبلت إليّ وجوه كالشموس تهلل  
وقال الراجز (٢) :

٢٢١ يا كرواناً صكّ فاكبائنا  
فشنّ بالسّلع فلما شنّا  
بلّ الذنابي عبسّا مبنا

(١) أنشد ابن بري ، وهو في ل ، ت ، ص ، وقوله :  
( فلم يكبئثوا ) أي فلم يتقبضوا ، وفسره أبو عمر الشيباني فقال كبن : سقن ،  
والكبنون الشقون . ا ه : وهو النظر بمؤخر العين في كره وإعراض .  
(٢) وهو مدرك بن حصن الأسدي كما في ( تا ١٥٠ ) ، وأنشده  
أبو زيد في نوادره ( ص ٥٠ ) مع شرحه ، قال قال أبو الحسن : رواه  
أبو العباس المبرد وثعلب ، وقال : أنشدني هذه الأبيات بتمامها  
أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتسق هذا الرجز في النوادر :

لأجعلن لابنة عشم فتناً من أين عشرون لها من أننا  
حتى يصير مهرها دهننا ( ثم أظنر الشاهد الثلاثة ، وبعدها : )  
أبلي نأخذها مصناً خافض سنّ ومشيلاً سنّا  
قال أبو الحسن : قوله ( يا كرواناً ... ) ترك مخاطبتها - أي ابنة  
عشم يريد عثمان - ثم أقبل على وليها فكأنه قال : يا رجلاً كرواناً :  
أي مثل الكروان في ضعفه يدفع عن نفسه بسلحه إذا صكّ أي ضرب ،  
والاكبئنان التقبض ، و ( شنّ ) صبّ ، والعبس ما تعلق بذنبه من  
سلحه ، والمين المقيم .



ويقال : تَنَحَّتُ الشَّعْرَ تَنَحًّا ، وَتَنَكَّتُهُ تَنَكًّا : إِذَا تَنَفَّتُهُ ؛

(★ ك) من باب الحاء والكاف : كَوَصَّ فِي مَكْوَصِهِ وَخَوَصَّ فِي مَحْوَصِهِ وَهُوَ السَّقَاءُ وَالزَّقُّ : أَي جَمَعَ فِيهِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الزَاهِدُ فِي كِتَابِ الْبِوَاقِيَتِ .

(★ ع) ومن باب الحاء والكاف : يقول مجد الدين في قاموسه : البرخ النماء والزيادة ، والبركة النماء والزيادة والسعادة ؛ وقال : البَخْسُ النقص والظلم ، وقال صاحب المقاييس ٢/٢٢٣ : الحاء والنون والعين أصل واحد يدل على خضوع وِضْعَةٍ ، فيقال : خضع له وخنع واخضعتني إليه الحاجة إِذَا لَجأت إليه وأذلته ، وفي مقا ٥/١٤٢ : كنع الرجل وأكنع إِذَا لَانَ ، وفي ل ( كنع ) الأصمعي سمعت اعرابياً يقول في دعائه : رب أعوذ بك من الخضوع والكنوع : وفي مقا ٥/١٦٥ : ( كدش ) الكاف والذال والشين ليس ببناء يشبه كلام العرب ، لعله أن يكون شيئاً يقارب الإبدال يقال : كدش وخذش بمعنى ، وفي ل ( كظا ) خظا لحمه و كظا وبظا كظته بمعنى ؛ اللحياني : إِذَا كَانَ صُلْباً مَكْتَنَزاً ، الْفِرَاءُ : ومثله يَحْظُو وَيَبْظُو وَيَكْظُو ، وأنشد ابن برقي للقلاخ ( عُجْرَاهِمًا كَاطِي الْبَضِيعِ ذَا عَسْنٍ )

ومن هذا الباب : الدُّخْنَةُ والدَكْنَةُ ، فالدخنة من لون الأدخن ، وهي كدرة في سواد كالدخان : قال ابن الأثير : ولا أحسبه إلا من الدخان يقال : دَخِنَ يَدَخِنُ دَخْنًا ، ومثله تصريفًا : دَكِنَ يَدَكِنُ دَكْنًا ، وأدخن ودخنًا ، كأدكن ودكناء ، وليس ما يمنع أن تكون الكاف مبدلة من الحاء لأن النار والدخان لا يستغني عنها إنسان ، وفي حديث فاطمة الزهراء : إنها أوقدت القدر حتى دَكِنَتْ ثيابها : أي أغبر لونها بالدخان ، فدكنت ودخنت أختان ، وهل هذا الاغبرار إلا من الدخان والنار ؟

وَيُقَالُ : اِمْتَخَنَتُ الْعِظْمَ وَاِمْتَكَنْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ  
مَخَّهُ فَأَكَلْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ وَتَكَوَّفْتُهُ : أَي تَنَقَّصْتُهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » أَي تَنَقُّصٍ .

\*\*\*

### الْحَاءُ وَالْمِيمُ (١)

يُقَالُ : خَزَقَ الطَّائِرُ يَخْرِقُ خَرْقًا ، وَمَزَقَ يَمَزِقُ مَزَقًا :  
إِذَا ذَرَقَ (٢) .

\*\*\*

---

(★ ع) لم يضع شيخنا أبو الطيب للحاء واللام باباً ، ولعل منه :  
خبط ولبط ، فقد جاء في القاموس : خبطه ضربه شديداً ، وخبط البعير  
بيده : ضرب الأرض بها ، الفراء : الأبطة : أن يضرب البعير يديه  
ولبطه البعير : خبطه ، والأبط باليد كخبط بالرجل ؛ والتلبط :  
الانصراع إلى الأرض ، كالتخبط ، وتلبط كتخبط ، وفي التنزيل :  
« كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » .

(١) الحاء حلقية مهبوسة والميم سفهية مجهورة : تباعدتا مخرجاً وصفة .  
(٢) ويقال أيضاً : خزق السهم أصاب الرميثة فنفذ منها ، كما يقال :  
مزق الثوب وفي الخزق مزق .

## الحاء والنون <sup>(١)</sup>

الْمَتْخُ وَالْمَتْنُ : كُنَايَتَانِ عَنِ الْجَمَاعِ ؛ وَيُقَالُ : مَتَخَ الرَّجُلُ  
أُمَّرَاتَهُ يَمْتَخُهَا مَتَخًا ، وَمَتْنَهَا يَمْتَنُهَا مَتْنًا : إِذَا جَامَعَهَا .

\*\*\*

## الحاء والواو <sup>(٢)</sup>

يُقَالُ : نَقَخْتُ الْعِظْمَ أَنْقَخُهُ ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوْتُهُ نَقْوًا : إِذَا  
اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ لِتَأْكُلَهُ .

\*\*\*

---

(★ ك) ومن باب الحاء والميم : اخْتَلَسَ بَصْرُهُ وَامْتَلَسَ : ذَهَبَ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ الزُّنْحَرِيُّ فِي كِتَابِ أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي تَصْنِيفِهِ ؛ وَمِنْ الْبَابِ  
أَيْضًا : تَخَلَّصَ وَتَمَلَّصَ : ذَكَرَهُ الزُّنْحَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ أَيْضًا ؛ قُلْتُ :  
وَالْحُرْفَانِ الْأُولَانِ فِي تَرْجُمَةِ ( م ل س ) وَالْآخِرَانِ فِي ( م ل ص ) ؛  
وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ طَخُرُورٌ وَطَمُرُورٌ : الْغَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو  
الزَّاهِدُ غَلَامٌ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْبِوَاqِيتِ مِنْ تَأْلِيفِهِ .

(١) النون ذلقية مجهورة، والحاء حلقية مهموسة، بينهما تباعد في المخرج والصفة.  
(٢) الواو شفوية مجهورة، فينهما وبين الحاء الحلقية المهموسة تباعد في  
المخرج والمهس، واشترك في الاصمات والرخاوة والاستفال .

## الخاء والهاء<sup>(١)</sup>

المُطْرَخِمُ والمُطْرَهَمُ : المُشْرِفُ الطويلُ ، وقد أَطْرَخِمَ  
وأَطْرَهَمَ<sup>(٢)</sup> قال ابن أحمر<sup>(٣)</sup> :

٢٢٢ أَرْجِي شَبَابًا مُطْرَهَمًا وَصَحَّةً      وكيف رَجَاءُ المرءِ ما ليسَ لاقيا  
ويُقال : بَخٌّ لزيدٍ وَبَهٌّ لَهُ عِنْدَ الفخارِ ، وَبَخٌّ وَبَهٌّ وَبَهٌّ بِهِ  
بالتخفيف ؛ وقد خُفِضَ أَيْضًا وَنُونٌ فَقَالُوا : بَخٌّ بِخِ ، وَبَهٌّ  
بِهِ : الأُولَى مَخْفُوضَةٌ مُنَوَّنَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ ؛ وَيُقَالُ :

(١) الخاء والهاء حلقيتان ، فالإبدال بين حرفين متقاربين صفة ومتباعدين مخرجا .  
(٢) وقال ابن الكرم الأنصاري في لسانه ( طرخم ) : والمطرخم  
الغضبان المتناول ، واطرخم الليل : اسود كأطرحم ، وشباب مطرحم  
ومطرخم بمعنى واحد ؛

(٣) انشده الأصمعي لابن احمر ( بس ٣٢ ) ، وهو عمرو بن احمر  
ابن فراعص بن معن : باهلي اسلامي يكنى ابا الخطاب ، وفي السمط للمحقق  
الميني ٣٠٧ بحث عن صحة نسبه ؛ والشاهد في ل ، ت ( طرحم ) ، وفي  
مق ١٥٥/٢ الشاهد ، وفي العيون بيتان ٢٧٤/٣ ؛ وفي السمط ٧٧٧ ابیات  
ثلاثة ؛ وخمسة في الاقتضاب ٣٤٢ ، وستة في المعاني ٢٥٣/٢ ، وفي الشعراء  
٢٠٧ عشرة كاملة ؛ وفي سمط اللآلئ ٧٧٨ : أن ابن احمر قد سقي بطنه  
فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربت الشُّكَاعِي والتَّدَدَتُ الدِّدَاءُ      واقبلتُ أفواه العُرُوقِ المَكَاوِيَا  
لأنسأ في عمري قليلاً ، وما أرى      لما بي إن لم يشفني الله شافيا

بَخَبَخْتُ لِلرَّجُلِ وَبَبَبْتُ لَهُ : إِذَا قَلْتَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

مَنْ رَأَى قَالُ : بَبَبْتُ بِهِ سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ

٢٢٣

وَقَالَ الْآخَرُ (٢) :

بَيْنَ النَّبِيْتِ وَبَيْنَ بُرْدِ بَيْتِهِ بَخْبَخُ لُوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

٢٢٤

وَيُقَالُ : صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ (٣) : إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ ،

---

(١) انشده الأمويُّ كما ذكره يعقوب في الفاظه ( تا ١٥٨ ) ،  
ويروى صدر الشاهد فيه وفي مق ٢٢/٢ : ( من عزاني قال به به ) ،  
وهو في ل ( هـ ) و ت ( ضضىء ) ، والأمويُّ في مراتب النحويين  
للمصنف ص ٩٠ هو وقد ذكرت ترجمته ص ١٦٢

(٢) هو أعشى همدان : يمدح محمد بن الأشعث بن قيس بن معد  
يكرب ، ويروى الصدر ( ج ١ / ٢٥ و ٥٢ ) : ( بين الأشعث وبين قيس بيته ) ،  
والأشعث هو الأشعث بن قيس ؛ وفي الهامش : ( بين الأشعث وبين قيس بأذخ ) ،  
ويروى العجز في ل ( بنخ ) : ( بَخْبَخُ لُوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ) : أي  
قل : بَخْبَخُ بَخْبَخُ . والشاهد في ل ( بنخ ) ، وفي مش ١ / ٣٥٢ ،  
ومقا ١ / ١٧٥ وفي شرح درة الغواص للخفاجي ٩٤ .

(٣) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ( تا ٣٨٤ ) : وصخدته  
الشمس وصهرته وصقرته وصمخته وصهدته ودمغته وفتخته ووغرته :  
وذلك إذا اشتد وقعها عليه .

ومنه قولهم : هاجرةٌ صَيخُودٌ ، قال الراجز (١) :

كَأَنَّ الصَّخْرَ الصَّيخُودُ

٢٢٥

يَرَفَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ

ويقال : ثوبٌ خَلْجَالٌ وَهَلْهَلٌ : إذا كان رقيقَ النَّسِجِ ،

وَخَائِجَلٌ وَهَلْهَلٌ ؛

ويقال : تَهَارَشَتِ الْكِلَابُ وَتَخَارَشَتِ ، وهي المَهَارَشَةُ

والمَخَارَشَةُ ، والهَرِاشُ وَالخِرَاشُ (٢) ؛

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ : إِنَّهُ لَسَلِيخٌ

مَلِيخٌ ، وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ (٣) ، وَأَنْشَدَ (٤) :

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعْمِ الْخَوَارِ فَلَأَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ ٢٢٦

(١) والرجز في ( بس ٢٢ ) ويُروى المشطور الأول فيه

( كأنهن الصخر الصيخود ) بفتح خاء الصخر وحذف العاطف ، وفي ل ، ت

( عضد ) يُروى :

( فارفت عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطَوُّهَا وَتَيْدُ )

(٢) وجاء في ل ( خرش ) وتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَانِيُ : تَخَادَشَتِ

وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَلْبٌ خِرَاشٍ أَيْ هِرَاشٍ .

(٣) وجاء في ل ( مله ) : وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لَا طَعْمَ لَهُ كَسَلِيخٍ مَلِيخٍ ،

وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْبَاعٌ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

(٤) لِلأشْعَرِ الرَّقْبَانِ الأَسَدِيِّ كما في المُوْتَلَفِ ٤٧ و ١٣٣ ، ثُمَّ

عَتْرَاهَا ص ٣٠ إِلَى عمرو بن تَعْلَبِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ خَبِيثٌ

وَقَبْلَهُ : ( وَقَدْ عَلِمَ العَشْرُ الطَّارِقُونَ أَنَّكَ لِلضَّبِّ جَوْعٌ وَقُرٌّ ) ، —

ويقال : في السَّمَاءِ طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ ، وهو اللَّطَخُ الْيَسِيرُ من  
الغَيْمِ<sup>(١)</sup> ؛ ويُقالُ : وَجَدَ على قلبه طَخَاءً وَطَهَاءً : أي ثِقَلًا ؛  
ويقال : خَبَشْتُ الشَّيْءَ أَخْبَشُهُ خَبَشًا ، وَهَبَشْتُهُ أَهْبَشْتُهُ  
هَبَشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

ويقال : طَخَتِ المَاشِيَةَ وَطَهَتْ : إِنْتَشَرَتْ في الرَّعْيِ  
ليلاً ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢٢٧ ولست لباعي المهملاتِ بقرِفةٍ إذ ما طها بالليل مُنتشِراتها  
ويقال : أرضٌ خَرَشْمَةٌ وَهَرَشْمَةٌ : إِذَا كانت صُلْبَةً  
قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

---

- والشاهد من ابيات له ستة في نوادر ابي زيد ٧٣ ، وفي ( تا ١١ ) : ولت  
( ضرر ، مسخ ) ، وج ٢/٢١١ و ٢٤٢ ، ومخ ٥/١١ و ٣٨/١٤ ، والبيداني  
٢/١٨٦ ، ٢٣٤ و ٢٥١ ، ومل ٦٨ ومش ٢٢١ ، ومق ٢/٢١١ ، والسَّمط ٨٣٠ .  
(١) وجاء في ل ( طها ) : وَطَهَا في الأَرْضِ طَهِيًّا : ذهبَ فيها مثل  
طَخَا ... وَطَهَتِ الإِبِلُ تَطْهِي طَهْوًا وَطَهِيًّا : انتشرت وذهبت في الأرض .  
( \* ) في الغريب المصنف : الطخاء والطهاء : السحاب المرتفع ؛ وفي  
المحكم : كلُّ شَيْءٍ ألبس شيئًا فهو طَخَاءٌ اه . قلت : وعبارة المحكم هذه  
تكاد تكون مطبوسة .

(٢) هو الأعشى الكبير ، وترجمته ( ١١٦ ) ، ويروى في ج ٣/٢٦٣  
وفي ل ( طها ) وسا ( قرف ) : ( ولسنا لباعي ... ) ، والقرفة التهمة .  
(٣) أنشده أبو زيد : ل ( هرشم ) ، والرجز في ج ٣/٣٣٢ و ٣٣٩ ،  
وهو يعني بالهرشمة البئر ، وهي لا تُحْفَرُ إِلَّا بِجِجْرٍ صلب ؛ ويروى  
( خرشمة في جبل خرشم ) ، والرواية بالهاء هي الصحيحة ؛

هُرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمٌ تُبَدَلُ لِلجَارِ وَلَا بِنِ العَمِّ  
وَنَاقَةٌ خِرْمَلٌ وَهِرْمَلٌ : وَهِيَ المُسِنَّةُ الهِرْمَةُ ؛ وَنَاقَةٌ خِرْمَلٌ  
وَهِرْمَلٌ أَيضاً : إِذَا كَانَتْ هُوَجَاءً (١) ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُمْتَلِحٌ العَقْلِ وَمُمْتَلَةٌ العَقْلِ : أَي مَسْلُوبُ  
العَقْلِ ؛ وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَبَبٌ وَهَبَبٌ : أَي مُخْرَقٌ خِرْقًا (٢) ؛  
حَكَى الفِرَاءُ : كَلْبٌ خِرَاشٌ وَهِرَاشٌ سِوَاهُ .

\*\*\*

### الخَاءُ وَالْيَاءُ (٣)

يُقَالُ : جَخَخْتُ بِرَجُلِي أَجْجُ جَجًّا ، وَجَخَيْتُ بِهَا أَجْجِي  
جَجِيًّا : إِذَا نَسَفْتَ بِهَا التُّرَابَ (٤) ؛  
وَيُقَالُ : نَقَخْتُ العِظْمَ نَقَخًا ، وَنَقَيْتُهُ نَقِيًّا : إِذَا  
أَسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ .

(١) ليس (هرمل) ، في اللسان ترجمة وفي (خيرمل) منه : الخيرمل  
بالكسر المرأة الرثعاء ، وقيل العجوز المتهدمة الحقاء .

(٢) وأخباب وأهباب ، وخباب وهباب بدون هز : أي متقطع .

(٣) الخاء حلقية مهبوسة مستعلية : والياء شجرية مستقلة .

(٤) في المشي ، وهذا القيد من اللسان .



## أبدالُ الدَّالِ

الذَّالُ والراءُ والزَّايُ والسَّيْنُ والضَّادُ والطَّاءُ والعَيْنُ والغينُ  
والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ والنونُ والواوُ والياءُ .

\*\*\*

### (١) الدَّالُ وَالذَّالُ

أبو عمرو : ما ذاقَ عَدُوفًا ، وما ذاقَ عَدُوفًا : أي  
ما ذاقَ شَيْئًا <sup>(٢)</sup> ؛

ويُقالُ : اذْرَعَفَتِ الحَيْلُ واذْرَعَفَتْ : إذا أُسْرِعَتْ <sup>(٣)</sup> ،  
وهي تَدْرَعِفُ اذْرِعُفًا ، وتَدْرَعِفُ اذْرِعُفًا ؛

---

(١) الدال نطعية والذال لثوية ، فإبدالهما بين حرفين متقاربين صفةً ،  
متباعدين مخرجًا .

(٢) ومرَّبنا ص ٢٣٥ : ما ذقت لِمَاجًا ، ولم يذكر هناك  
( وما ذقت لماظًا ) حسب سياق التأليف ؛ كذلك يقال مع إعادة النفي : ما ذقتُ  
ذَوَاقًا ، وأَكَلًا ، ولِماقًا ، ولِتَوَاقًا ، ولِمَاجًا ، ولِتَوَاقًا ، ولِماجًا ،  
وَعَدَفًا ، وُعَدَاقًا ، وَعَدَفًا ، وَعَدَاقًا ( الدال لربيعه والذال لسائر العرب ) ،  
وَأَلُوسًا ، وَلُؤُوسًا ، وَعَلُوسًا ، وَعَلُوقًا ، وَعَلَاقًا ؛ وما عندنا عَضَّاضٌ  
وَمَضَّاعٌ وقَضَّامٌ : أي ما يُعَضُّ ويُضغَعُ ويُضغَمُ ، والله بالبقية أعلم .  
(٣) وفي ل ( درعف ) ادرعفت واذرعفت : إذا مضت على وجوهها .  
( \* ) الأموي في نواتره : العدوف الطعامُ ، والعدوفُ أيضًا .

وقالوا : الدَّحَاذِحُ والدَّحَاذِحُ : القِصَارُ ، والواحدُ دَحْدَاحٌ  
وَدَحْدَاحٌ ، وَدَحْدَاحَةٌ وَدَحْدَاحَةٌ (١) ،

ويُقالُ : ذَبَرْتُ الكِتَابَ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا : إذا كَتَبْتَهُ ؛ وَحَكِي  
الْيَزِيدِيُّ (٢) : ذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا ، بالدال غير المعجمة .

---

(★) رأيت بخط رضي الدين الشاطبي على شرح المفصل للزمخشري  
هذا البيت :

ألا كل ماشية الخيزلتي فدى كل ماشية الهيدبي  
بالدال والذال جميعًا ، ومن مقصور ابن القوطية : الهيدبي الإسراع  
من أهدب أسرع ، والهيدبي مثله ، وفي الصحاح : الهيدبي ضرب من  
مشي الخيل ؛ وفيه في فصل المعجمة : أهدب الانسان في مشيه ، والفرس  
في عدوه ، والطائر في طيرانه : أسرع ، والاسم الهيدبي .  
(١) وكان أبو عمرو قال : الذحذاح بالذال القصير ، ثم رجع إلى  
الدال ؛ قال الأزهري : وهو الصحيح ، وقال ابن بوتي حكى العجاني  
وأبو زيد : أنه بالدال والذال معًا .  
(٢) وابن سيده عن كراع قال : والمعروف ذبوره ، ولم يقل  
ذبوره إلا هو .

(★) الكاعد والكاعد ، وفي الجامع للقرآز رحمه الله : س م ذ  
السيد : الذي يُجْبَزُ منه ويُعَصَد ، قال : ولم يحكه ابو الحسن كراع  
إلا بالدال . نقلته من خط رضي الدين أيده الله ! ؛ في المحكم : الكاعد  
معروف ، وهو معرب .

قَطْرُبُ يُقَالُ : رَدَمَ الحِمَارُ ، وهو يَرْدِمُ رَدْمًا ، ورَدَمَ  
يَرْدِمُ رَزْمًا<sup>(١)</sup> : إذا ضَرَطَ ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢٢٩ دَعَا النَّقْرَى دُونِي رِيَاحَ سَفَاهَةٍ وَمَا كَانَ يَدْرِي رَدْمَةَ العَيْرِ مَا هِيََا

(★ ك) من إبدال الدال والذال ما حكاه الزاهد في اليواقيت  
قال : ويقال : هو الأذاف والأذاف يريدون فَرَجَ الرجل ، قال :  
ومنه الحديث : في الأذافِ الدِّبَةُ : إذا قُطِعَ انتهى ؛ قلتُ : أي الدية  
في ذَكَرَ الرجل القَطْوَع ، ومن الدال والذال أيضا : الأتَقَدُ بالدال والأَتَقْدُ  
بالذال وهو القَتْفُذ : ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .  
(★) ابن سيده : دُفَّتْ : خلطتُ لغةً في دُفْتُ ؛ ابن سيده  
أيضًا : بدحتُ لسانه بدحًا شققته ، والذال لغة ؛ وابن سيده في المحكم  
( الدال والذال ) : نمرودُ ملك معروف ، وكان ثعلبًا ذهب إلى  
استنطاقه من التردد ، فهو على هذا ثلاثي [ ثم قال ] نمرود ملك معروف ،  
وقد تقدم في الدال والذال ؛ وابن سيده : أبو الجودي كنية رجل قال :  
لو قد حداهن أبو الجودي بوجزٍ مسخفرٍ الرؤي مستويات كنوى البرني  
(★) في المجرّد لكراع : رجل دُعِرَةٌ ودُعِرَةٌ وذاعرٌ بالذال  
والدال : إذا كان ذا عيوب ، وفي المنتظم لكراع ، ومن خطّه نقلت :  
رجل ذاعر وداعر : إذا كان ذا عيوب .

(١) الجوهري : ورْدَمًا ؛ والرْدَم : صوتُ القوسِ بالإنباض ؛  
كراع : ورْدَمَ الشيءُ : سال ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَدَمَ  
بالذال المعجمة .

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ٨٤ شاهدًا على النَّقْرَى ، وهي  
المأدبة الخاصة ، والجفلي هي العامة .

أبو عمرو قال : الدَّالَّانُ والدَّالَّانُ واحدٌ (١) ، وهو قِطَافٌ  
في السَّير ، وأنشد (٢) :

٢٣٠ يا نَاقَتًا مالِكٍ تَدَّالِينَا أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذُقُونَا  
ذاتَ هِبابٍ يَقِصُّ القَرِينَا

(١) أو عَدُوٌّ مُقارِبٌ ، أو مَشِيَةٌ الذئب ، وهما بالبدال والذال  
والهمزة الساكنة : الذئب أيضًا .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني للأسدي ، ويرى الخطيب التبريزي  
( تا ٣٠٤ ) أنه لِمَيْدَانَ النَّقَعَسِيِّ ، وفقَّعَسَ أبو حنيفة من أسد ؛ ورواية  
الألفاظ ( ٣٠٤ ) :

( مالك يا ناقة تأتينا إن لم تكوني ململَى ذقونا )  
و ( الململى ) الحفيفة ، و ( الذقون ) : التي تميل بذقتها الى الأرض  
لتستعين على السير ، و ( الهباب ) النشاط ، و ( يقص ) يكسر ،  
و ( القريننا ) ما قرن اليها من الابل ، وفي الهامش : الحبل .  
( ★ ) الدببل : الداهية يُقال : دببلاً دببلاً ، كما يُقال : ثككلاً  
ثا كلاً ، قال الشاعر :

( طعان الكهامة ورخص الجياد وقول الخواضن دببلاً دببلاً ) عن الجوهري  
وفي المحكم : ما له ذببل ذببلة : أي أصله ، وهو من ذبول  
الشيء أي ذبل جسمه ولحمه ؛ وقيل معناه : بطل نكاحه ، قال  
كثير بن العريفة :

( طعان الكهامة ورخص الجياد وقول الخواضن دببلاً دببلاً )  
ويروى : دببلاً دببلاً : دعوت عليه ؛ ويُقال : دببلاً دببلاً كما تقول :  
ثكلاً ثاكلاً . نقلته من خط رضي الدين الشاطبي أيده الله تعالى .

وغيرُ أبي عمرو يُفَرِّقُ بينَ الدَّالِّانِ وَالذَّالِّانِ (١) ؛  
وَحَكى بَعْضُهُمْ في اسْمِ هَذِهِ الدَّابَّةِ : الْقُنْفُذُ وَالقُنْفُذُ ،  
وَالجَمِيعُ القَنَاذُ وَالقَنَاذُ ، بِالذَّالِّ وَالذَّالِّ جَمِيعًا ؛  
وَيُقَالُ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَهَلَ مِنَ اللَّيْلِ : أَيِ قِطْعَةٍ (٢) ؛

(١) أبو زيد في الممز : دَأَلْتُ لشيء أدأَلُ دَأَالًا ودَأَالِنًا : وهي  
مشية شبيهة بالْحَتْلِ ومشي المُتَقَلِّ ؛ ابن الأعرابي : الدالان عدو  
مقارب .

(٢) عن اللحياني ، وروى يعقوب :  
( مضى من الليل دَهْلٌ ، وهي واحدةٌ كأنها طائرٌ في الدوِّ مذعورٌ )  
( \* ) في المحكم : الغَمَيْذَرُ المتعتم ، وقيل : المتلى سَمْنًا  
كالغَمَيْذَرِ ، وقد روى ابن الأعرابي ما تقدم من قول الشاعر :  
( لله درَّ أيبك ربِّ غميدرِ )

بالذال والدال معًا ، وفسرهما تفسيرًا واحدًا فقال : هو المتلى سَمْنًا ،  
وقال ثعلب في قوله :

لَا يَبْعِدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْضَرَ وَالْحَبْطُ فِي عَيْسَانِهِ الْغَمَيْرِ  
كأن ابن الأعرابي قال مرَّةً : الغميدر بالذال ثم رجع عنه ؛ قال  
ابن السيد : فأما رواية من يرويه من الفقهاء : الوذني بالذال المعجمة  
فتصنيفٌ ، ورأيت الأبهري قد ذكر أنه يقال : وذني بالذال معجمة ،  
ولا أدري من أين نقل ذلك ، فإني لا أعلم أحدًا حكاه ؛ وقال في  
المحكم : ( الدال واللام ) : البَلْدَمُ مُقَدَّمُ الصَّدْرِ ، وقيل الخَلْقُومُ  
وما اتصل به من المريء ، وقيل : هي بالذال ( الدال واللام ) :  
البَلْدَمُ ما اضْطَرَّبَ مِنَ المَرِيءِ ، وكذلك هو من الفَرَسِ ، وقيل : هو -

ويقال : اقدحرت الرجلُ واقدحرت : إذا تآهبت للقتال<sup>(٣)</sup> ؛  
ويقال : رجلٌ منجدٌ ومنجدٌ ، وهو الذي قد جربَ  
الأمورَ وعرفها عن أبي زيد<sup>(١)</sup> ؛

ويقال : دَفَّ على الجريحِ ودَفَّ عليه ، ودَفَّ عليه  
ودَفَّ عليه<sup>(٢)</sup> ، ودَأَفَ عليه ودَأَفَ عليه ، كلُّ ذلك إذا أجهزَ عليه ؛

---

— هو الحلقوم ١ هـ . في الجهرة (ذفل) : الذفلُ قالوا القطران ، وقال  
قوم : هو الدفل بالبدال غير معجمة ؛ ولا أدري ما صحته ؟ ؛ وفي  
مقلوب ( دلف ) في المحكم : الدفل القطران ، وقيل : الزفت ؛ وفي  
مقلوب ( ذلف ) الذفل والذفل : القطران الرقيق ، الذي قبل الخضخاض ؛  
وقال أيضًا في المحكم : الذكر لعبة يلعب بها الزنج والحبش ، والذكر  
أيضًا لغة لريعة في الذكر ، وهو غلطٌ حملهم عليه ( ادَّكره ) حكاه  
سيبويه ، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم الذَّكر في جمع  
دِكْرَة ، إتها هو الذَّكر ، وذكر ابن الأعرابي الذكر [ . . . ] نقلت  
ذلك كله من خطِّ رضي الدين الشاطبي نفع الله به !

(★) النواوي : الوَدِّي : يأسكان الدال المهملة ، حكى الجوهري  
أنه بكسرها مع تشديد الباء ؛ وصاحب المطالع أنه بذال معجمة ، وهما  
شاذان أو باطلان ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع ٣/٣٣١ [ وَدَى ] الفرس  
وغيره وديًا : أنعظ ، وقال ابن دريد : [ وَدَى ] الحمار : أدلى بالذال المعجمة .  
(١) ل ( نجد ) : والمنجدُ الذي قد جربَ الأمور وقاسها فعقلها ،  
لغةً في المنجد ، قال : والذال المعجمة أعلى .

(٢) ويقال أيضًا : داففتُ عليه ، ودافيتُهُ ، وأدَفَفْتُ عليه  
ودَفَفْتُهُ ، ودَفَفْتُ على الجريح ، والدَّفَافُ والدَّفَافُ : السم القاتل ؛  
لأنه يجهز على من يشربه ، وموتٌ دَفِيفٌ ودَفِيفٌ : مجهزٌ .

ويُقال : هو مَجْدَافُ السَّفِينَةِ وَمَجْدَافُهَا ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ  
إِلَّا بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ (١) ؛

ويُقال : جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ : إِذَا دَنَا فِي طَيْرَانِهِ مِنْ  
الْأَرْضِ (١) ؛

ويُقال : دَحَجْتُ الرَّجُلَ أَدَحَجُهُ دَحَجًا ، وَدَحَجْتُهُ أَدَحَجْتُهُ  
دَحَجًا : إِذَا سَحَبْتَهُ سَحَبًا ؛ وَدَحَجْتُهُ الرِّيحُ وَدَحَجْتُهُ : إِذَا  
جَرَّئْتَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَدَحَجْتُ الشَّيْءَ وَدَحَجْتُهُ  
أَيْضًا : إِذَا عَرَكْتَهُ كَمَا يُعْرَكُ الْأَدِيمُ ؛

ويُقال : غَلَامٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ : إِذَا تَرَعَّرَعَ وَكَبِرَ ؛ وَكَذَلِكَ  
فَصِيلٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ ، وَقَدْ جَدَلَ وَجَدَلَ (٢) ؛

---

(١) ل ( جَدَفَ ) وَجَدَفَ الطَّائِرُ جُدُوفًا : إِذَا كَانَ مَقْصُودًا  
الْجَنَاحِينَ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ، وَجَنَاحُ الطَّائِرِ مَجْدَافَاهُ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا . لَفْتَانِ فَصِيحَتَانِ .  
(★) ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ : الْحَرَدُ فِي الدُّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ،  
وَقَدْ حَكَيْتُ بِالذَّالِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَرَدَ حَرَدًا : وَمِنْ خَطِّ الشَّاطِئِ نَقَلْتُ .  
(★) الْمَجْمَلُ : خَرَدَلْتُ الشَّيْءَ وَخَرَدَلْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَقِيلَ : خَرَدَلْتُ  
اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ وَفَرَقْتُهُ .

(٢) الْجَدَلُ : شِدَّةُ الْقِتْلِ ، وَكُلُّ مُشْتَقَاتِهَا تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْقِتْلِ  
وَالْقُوَّةِ ، كَالْجَدِيلِ وَهُوَ الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ ، وَالْجَارِيَةُ الْمَجْدُولَةُ الْخُلُقُ ، وَالْغَلَامُ  
الْمَجَادِلُ : الْمَشْتَدُّ ، وَالسَّاعِدُ الْأَجْدَلُ ، وَالْأَجْدَلُ الصَّقْرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ —

وقالوا : هو الحِرْدُونُ والحِرْدُونُ لهذه الدُّوَيْبَةِ المعروفة ؛  
ويقال : تَمَدَّخَتِ الناقةُ تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا ، وَتَمَدَّخَتْ  
تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا : إذا تَعَاكَسَتْ فِي سِيرِهَا .

ويقال : وَدَفَ المَاءُ يَدِفُ وَدَفًا ، وَوَدَفَ يَدِفُ وَوَدَفًا :  
إِذَا قَطَرَ ؛ وَيُقَالُ : اسْتَوْدَفْتُ الإِنَاءَ اسْتِيدَافًا ، وَاسْتَوْدَفْتُهُ  
اسْتِيدَافًا : إِذَا اسْتَقَطَرَتْ مَا فِيهِ ؛

ويقال : دَمِهَ يَوْمُنَا يَدْمُهُ دَمَمًا ، وَذَمِهَ يَدْمُهُ ذَمَمًا : إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ .

ويقال : هُوَ الوَدِيُّ والوَدِيُّ : لِلْمَاءِ الرقيقِ الَّذِي يَخْرُجُ  
مِنَ الإِحْلِيلِ لا عَنِ التَّنَكُّرِ ، وَلا النَّظَرِ ، وَلا اللَّمَسِ ،  
وَلَيْسَ هُوَ بِمَنِيٍّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : وَدَى الرَّجُلُ وَوَدَى ؛ وَإِنَّمَا  
يَكُونُ قَبْلَ البَوْلِ أَوْ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ عَنِ الفِكرِ

---

— الجَدَلُ ؛ وَالجَادِلُ : المَنْتَصِبُ الثَّابِتُ ، سُبَّهُ بِالْجَدَلِ تَحْتَكُ بِهِ الإِبِلُ  
الْجَرَبِيُّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ : ( لَاقَتْ عَلَى المَاءِ جُذَيْبًا وَاتِدَا )  
وَيُرْوَى : وَاطِدَا : أَي الثَّابِتُ بَرِيدٌ رَاعِيًا مُشَبَّهًا بِالْجَدَلِ :

(★) يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فِي المَقْصُورِ وَالمُدَوَّدِ : وَالمُهَيْدَبِيُّ مِنَ  
الإِهْذَابِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ الإِسْرَاعُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ (٢٠٢/١) :  
وَهِيَ الدُّكْرُ وَالدُّكْرُ ؛ وَقَالَ : وَقَدْ رُوِيَ المُهَيْدَبِيُّ بِالدَّلَالِ المِهْمَلَةِ ،  
وَهِيَ مَعْجَمَةٌ . اهـ



واللمس والنظر، فهو المذني بالذال المعجمة لا غير؛ فأما المنيُّ  
فألذي يكون منه الولدُ .

البلذمُ والبلذمُ من الفرس : صدره<sup>(١)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

حتى اختلى بالنابِ منها البلذما

٢٣١

ويقال : دَحَمَلْتُ الشَّيْءَ وَدَحَمَلْتُهُ دَحْمَلَةً وَدَحْمَلَةً : إذا

دَحَرَجْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛

وقالوا : الْخَذَنْقُ وَالْخَذَنْقُ<sup>(٣)</sup> ، وَالْخَذَرَنْقُ وَالْخَذَرَنْقُ :

أَسْمَاءٌ لِلْعَنْكَبُوتِ<sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : رَجُلٌ قِنْدَحَرٌّ وَقِنْدَحَرٌّ : إذا كان مُتَعَرِّضًا

لِلنَّاسِ ، وَقَدِ اقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا ، وَاقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا : إذا

تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِالسُّوءِ ؛

وَالِادِّكَارُ وَالِادِّكَارُ : افْتَعَالٌ مِنَ الذِّكْرِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ ،

---

(١) الجوهري : وقال الاصمعي في كتاب الفرس : بدمُ الفرس :

ما اضطربَ من حلقومه ومترئيه وجرائه ، قال : وقرأته على أبي سعيد  
بذال معجمة : ل و ت ( بدم ) .

(٢) أنشده ابنُ بَرِّي ، قال : ومنه قولُ الرَّاجِزِ [وبعده الشاهد] :

ما زالَ ذِئْبُ الرِّقْمَتَيْنِ كَلِّمَا دَارَتْ بِوَجْهِ دَارَ مَعْنَاهَا أَيْنَمَا

(٣) ابنُ جَنِي : بالذال والذال : ذكْرُ العنكبوتِ ، وقال أبو مالك :

العنكبوت الضخمة ، وَالْخَذَرَنْقُ : بالذال والذال ، وفي الصحاح : بالذالِ

المهملِ ؛ وإذا جمعت قلت : خذارين .

قَدْ اذْكَرَ وَاذْكَرَ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « وَاذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ <sup>(١)</sup> » ؛  
وَهِيَ الذِّكْرُ وَالذَّكْرُ ،

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : الدَّالُّانُ وَالذَّالُّانُ : مَشِيَّتِكَ لِلسَّبْعِ مُسْتَخْفِيًّا .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالرَّاءُ <sup>(٢)</sup>

يُقَالُ لِأَصْلِ اللِّسَانِ : الْعَكْدَةُ وَالْعَكْرَةُ <sup>(٣)</sup> ؛

(١) وَتَمَامُ الْآيَةِ : وَقَالَ الَّذِي تَجَا مِنْهَا وَاذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ : أَنَا  
أَنْبِيَّكُمْ بِنَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ ، يَوْسُفَ ٤٥ .

(★) ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ [ الْأَحْوَلِ ] فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ : أَنَّ الْحُمَّى  
يُقَالُ لَهَا أُمَّ مُلْدَمٍ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، ذَكَرَهُ السَّكْرِيُّ أَيْضًا فِي آخِرِ كِتَابِ  
( أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا ) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبَطْلِيُّوسِي فِي الْمَثَلِ .

(★ ع) وَمِنْ بَابِ الدَّالِ وَالذَّالِ مَا ذَكَرَهُ الْمَجْدُ فِي الْقَامُوسِ : دَعَتْهُ  
وَذَعَتْهُ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيْفًا ؛ وَالدُّعَاعُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَفَرِّقُ النَّخْلِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْعَجْجَةُ مِنْ ذَعَذَعْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتَهُ ،  
وَدَعَذَعْتَهُ حَرَّكْتَهُ ؛ وَفِي النِّهَائَةِ ( هَرَدَ ) فِي حَدِيثِ عَيْسَى : يَنْزِلُ بَيْنَ  
مِهْرُودَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ يُرْوَى بِالذَّالِ  
وَالذَّالِ ، وَهِيَ لَفْتَانٌ ، إِحْدَاهُمَا تُبَدَّلُ مِنَ الْأُخْرَى ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِذْلٌ  
وَمِذْلٌ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْجِسْمِ : وَانظُرْ ص ١٠١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ؛  
وَفِي ت ( رَدَمَ ) : الشَّيْءُ سَالَ ، وَهَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةٌ أَبِي عَمِيْدٍ  
وَتَعَلَّبَ : رَدَمَ بِالذَّالِ الْعَجْجَةَ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٢) الْإِبْدَالُ بَيْنَ الدَّالِ النَّطْعِيَّةِ وَالرَّاءِ الذَّلْقِيَّةِ هُوَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ  
مَتَبَاعِدَيْنِ مَخْرَجًا وَصَفَةً .

(٣) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل ( عَكَدَ ) : الْعَكْدَةُ وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ -

ويقال : دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدُجُنُ دُجُونًا ، وَرَجَنَ بِالْمَكَانِ  
يَرْجُنُ رُجُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ ، وَالدَّاجِنُ  
وَالرَّاجِنُ أَيضًا : مَا أُقِيمَ فِي الْبَيْوتِ مِنْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا (١)  
قَالَ لَبِيدٌ (٢) :

٢٣٢ حَتَّى إِذَا يَثْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يعني كلاب الصيد ؛ وهي الدَّوَاغِينُ وَالرَّوَاغِينُ ؛  
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَسَدَّاجٌ ، وَإِنَّهُ لَسَرَّاجٌ ، وَقَدْ تَسَدَّجَ  
عَلِيٌّ ، وَتَسَرَّجَ عَلِيٌّ : أَي تَكَذَّبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

فِينَا أَقَاوِيلَ أَمْرِيءَ تَسَدَّجَا

وَيُقَالُ : صَهَدْتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ ، وَصَهَرْتُهُ تَصْهَرُهُ : إِذَا

أَلَمْتَ دِمَاغَهُ ؛

- وَالذَّنْبُ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكْدٌ وَعَكْدٌ ، قُلْتُ : وَبَيْنَ عُقْدَةٍ وَعَكْدَةٍ بِالضَّمِّ  
تَعَاقَبَ ، وَالْكَافُ بَدَلَ مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا بِالْقَافِ أَعْرَفَ وَالْحُرْفَانِ فِي ( بَس ٦٤ ) .  
(١) ل ( رَجَنَ ) وَالرَّاجِنُ الْآلَفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ ؛  
(٢) أَنشده الجوهري في صحاحه وابن المكرم في لسانه في ( دَجَنَ )  
للبيد : وانظر ترجمته ص ٣٠٦ .

(٣) هو العجاج : مشع ٥٣/٩ ، والبكري ٧٥ ، وقبله :  
( فقد لججنا في هواك لججنا حتى رهبنا الإثم أو أن تنسجنا )  
وهو في لوت ( سدج ) ، ج ٦٦/٢ ، مخ ٨٨/٣ ، و ق ٢٥٩ .

وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمَنَا يَدَمَهُ دَمَهَا ، وَرَمَهُ يَرَمُهُ رَمَهَا : إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ (١) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ والرَّقْشُ والنَّقْشُ وَاحِدٌ ،  
وَكَذَلِكَ التَّدْقِيشُ وَالتَّرْقِيشُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَذَا الشَّاعِرُ : المَرْقِشَ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَرْقِشًا بِقَوْلِهِ (٢) :

٢٣٤ الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ  
أَبُو زَيْدٍ : السَّمِيرُذُ وَالسَّمِيرُزُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ : إِلَّا  
أَنَّ السَّمِيرَ بِالرَّاءِ (٣) : الْقَاصِدُ الْمَمْتَدُّ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٢٣٥ إِذَا اسْتَقْلُوا عَنْ مُنَاخِ شَمَّرُوا وَإِنْ بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ كَبَّرُوا  
وَدُونَ لَيْلِي بَلَدٌ سَمِيرُزٌ وَمَهْمَةٌ بِالْهَاءِ مُؤَزَّرٌ

(١) وجاء في ل (دمه) : ودمته الشمس : صخرته ، وفي (رمه)  
زاد : والزاي أعلى اه : أي يقال زمه يومنا : اشتد حره .

(٢) هو المرقش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس  
ابن ثعلبة ، والشاهد انشده أبو علي القالي ( ٢٤٦/٢ ) للمرقش الأكبر ،  
وهو من مفضلية ٤٨٥ - ٤٩٣ ، وقبله وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن تجيبَ صممٌ لو كان ربع ناطقٍ كلمٌ !  
وفي السَّمَط ٨٧٤ تحقيق نسبة ، وترى الشاهد في ل ت (رقش) ،  
وغ ١٧٩/٥ وشمغ ٣٠٠ ، والاقتضاب ٩٣ والشعراء ١٠٣ .

(٣) ليس في الأمهات التي بأيدينا مادة (سمير) .  
(٤) هو أبو الزحف الكليني في ل (سمير) ، وج ٣٧١/٣ ،  
ورواية اللسان بعد المشطور الثالث :

جَدِبُ المَسْدِيِّ عَنْ هَوَانَا أَزُورُ يُنْضِي المَظَايَا خَمْسَةَ العَشْرَةِ

والرُحَامِسُ والدَحَامِسُ : الشَّدِيدُ ، وبِه سُمِّيَ الاسدُ :  
الدَحَامِسَ ، قال الرَّاجِزُ (١) :

ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ

٢٣٦

ويُقالُ : سَهْدٌ يَسْهَدُ وَسَهْرٌ يَسْهَرُ : إذا أَرِقَ ، قال  
الأَعْشَى (٢) :

٢٣٧ أَرِقْتُ وما هَذَا الشَّهَادُ المَوْرِقُ وما بِي من سُقْمٍ وما بِي مَعْشَقُ  
أبو مالك : الدَّجَانَةُ والرَّجَانَةُ : الإِبِلُ التي يُحْمَلُ  
عليها المَتَاعُ ؛

وقال أبو زيدٍ : الدَّوْدِمُ والرُّوْدِمُ ، والدُّوْدِنُ والرُّوْدِنُ :  
دَمُ الأَخوين ، قال : وقال لي أعرابيٌّ : هو شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُطْلَى

---

(١) العجاج يصف ثوراً وكلاباً د (مشع ٧١ / ١٧٤) ، وروايته فيه  
( ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ ) ، وبعده ( للقسر ذُو أُبْهَةِ عَصِيٌّ )  
وانظر ل ت (حمرس) .

(٢) هو أعشى قيس المعروف بالأعشى الأكبر : مرّت ترجمته  
ص ١١٦ ، والشاهد في د ( ط النوذجية رقم ٣٣ ) ، وهو مطلع قصيدة مدح بها  
المعلق الكلابي ، وتراه في ل ت ( عش ) وشرح الدرة ١٧٥ ، شق ٤٥ ،  
وشعراء الجاهلية المسمّى خطأً بشعراء النصرانية ٣ / ٣٦٠ .

بِهِ وُجُوهُ الصَّبِيَّانِ مِنَ الخَافِي : أَيِّ مِنَ الجِنِّ (١)  
الْيَزِيدِيَّ : طَرَدْتُ النَّاقَةَ أَطْرُدُهَا طَرْدًا ، وَطَرَّرْتُهَا أَطْرَرُّهَا  
طَرًّا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالزَّايُّ (٢)

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هُوَ بِإِدَائِهِ وَإِبَائِهِ (٣) :

(١) جَاءَ فِي ل ( دَدَم ) : الدُّوَادِمُ وَالدُّوَادِمُ عَلِيٌّ وَزَنُّ الهُدْبَدِ :  
شَيْءٌ شَبِهَ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الحُدَّالُ ؛  
يُقَالُ : قَدِ حَاضَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، قَالَ ابنُ بَرْتَمِي : قَالَ  
أَبُو زِيَادٍ الهَذَلِيُّ : الحُدَّالُ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرَ الدُّودِ يَشْبَهُهُ ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ،  
وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُودًا هـ . قُلْتُ : وَليْسَ فِي الأَصُولِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي  
بِأَيْدِينَا : رُودِمٌ وَلَا دُودَنٌ وَرُودِنٌ ؛

وَفِي المَعْجَمِ الزَّرَاعِيِّ ٢٢٨ وَ ٥٤١ : أَيْدَاعٌ ، دَمُ التَّنْتَنِينِ ، دَمُ  
الأَخْوَيْنِ : Sang — dragon ( Dracaena — draco ) قَالَ ابنُ مَيْسُونِ  
الأَنْدَلِسِيُّ : إِنَّ الأَسْمَ العَرَبِيَّ لِدَمِ الأَخْوَيْنِ هُوَ الأَيْدَاعُ ، وَهَذَا الأَسْمُ فِي  
القَامُوسِ يَدُلُّ عَلَى دَمِ الأَخْوَيْنِ ، وَعَلَى غَيْرِهِ كَالْقَاطِرِ المَسْكِيِّ وَالدُّودِ وَالعَنْدَمِ  
وَهُوَ مَابِسْتِي : Dragonnier ( Pterocarpus — draco ) ؛ وَدَمُ الأَخْوَيْنِ نَوْعٌ يَصْلُحُ  
لِلتَّرْبِيَةِ وَيَخْرُجُ مِنْ جَذْعِهِ عَصَارَةٌ صَمْفِيَّةٌ هَمْرَاءُ تَسْتَعْمَلُ فِي صِنَاعَةِ بَرْنِيْقِي ( وَرَنْيَشِ  
ثَمِينِ ) ، وَكَانَتْ تَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ .

(٢) الدَّالُّ نَطْعِيَّةٌ ، وَالزَّايُّ أَسْلِيَّةٌ : فَالإِبْدَالُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ  
مُخْرَجًا وَمُتَقَارِبَيْنِ صَفَةً : بِالجُهرِ والإِصْمَاتِ وَالإِنْتِاحِ وَالإِسْتِفَالِ .  
(٣) وَجَاءَ فِي ل ( أَدَا ) : وَهُوَ بِإِدَائِهِ : أَيُّ بِإِزَائِهِ طَائِيَّةٌ .

الكسائيُّ : قد أَرَدَعَتُ الأَرْضُ وأرَزَعَتْ ، وهي الرَدَّعَةُ  
والرَزَعَةُ ، والرَدَّعَةُ والرَزَعَةُ بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ ؛  
ويُقالُ مَرَّ بالرُّمَحِ ، وهو مَرَكُوزٌ ، فامْتَدَّعَهُ وأمْتَزَعَهُ :  
أي ائْتَرَعَهُ (١) .

ويُقالُ : ما سَمِعْتُ لَهُ دَحْمَةً ، وما سَمِعْتُ لَهُ زَحْمَةً :  
أي ما سَمِعْتُ لَهُ كَلِمَةً ؛

ويُقالُ : دَلِخْتَ الأَبْلُ تَدَلِّخُ دَلِّخًا ، وَزَلِخْتَ تَزَلِّخُ زَلِّخًا :  
إذا سَمِنْتَ ؛ وهي إِبْلٌ دَلِّخٌ وَزَلِّخٌ (٢) ، قال الشاعرُ (٣) :  
٢٣٨ تُسائِلُنَا مَنْ ذَا أَضْرَبَهُ التَّنَخُّ فَقَلْتُ : التي لا يَأْتِقُومُ مِنَ الدَّلِّخِ  
وقال الرَّاجِزُ (٤) :

٢٣٩ وَهَجْمَةٌ مِنَ النَّوَاءِ الدَّلِّخِ تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمَخِ

- 
- (١) ليس في أصول اللغة التي بأيدينا : مدع ولا امتدع ولا امتزع .  
(٢) وفي ق ( الدلخ ) حركة : السن ، دلخ كفرح فهو دلخٌ  
ودلوخ ، وإبلٌ دلخٌ ودوالخ ؛ وفي ل ( زلخ ) : وزلخت الأبل  
تزلخ زلخًا : سمنت .  
(٣) أنشده في ( ل / دلخ ) أبو عمرو الشيباني ، و ( التنخ ) : خبث النفس  
من شبع وغيره ، والأذي الجهد والمشقة .  
(٤) الأصمعيُّ : الهجمة ما بين السبعين إلى المئة من الأبل ، والنواء  
السمان منها .

ويقال : دَخَمْتُ الرَّجُلَ أَدْخَمَهُ دَخْمًا ، وَزَخَمْتُهُ  
أَزْخَمُهُ زَخْمًا : إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا (١) ؛

ويقال : نَدَعْتُهُ بِكَلِمَةٍ أَنْدَعُهُ نَدْعًا ، وَنَزَعْتُهُ بِهَا أَنْزَعُهُ  
نَزْعًا : إِذَا أَوْجَعْتَهُ بِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

مالت لأقوال الغويِّ المندغ

٢٤٠

ويقال : لَكَدَهُ بِيَدِهِ يَلْكَدُهُ لَكْدًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكَزُهُ  
لَكَزًا (٣) ؛

(★) وحكى يعقوب أنه يقال : مِنْقَارٌ وَمِنْقَادٌ بِالْدَالِ ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ وَمِنْ نَخْطِهِ تَقَلَّتْ .  
(★ ك) فِي كِتَابِ الْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ يُقَالُ : تَحْدَأُهُ وَتَحْرَأُهُ بِالْدَالِ  
وَالرَّاءِ : إِذَا تَعَمَّدَهُ انْتَهَى ، وَأَهْمَلَ ذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ؛ أَهْ ، وَهُوَ الْمُصَنَّفُ  
(★) فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : عَدُوفٌ وَعَزُوفٌ بِمَعْنَى عَدَفْتُ  
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَعَزَفْتُ .

(١) دَخَمَهُ وَزَخَمَهُ كَدَحَمَهُ وَزَحَمَهُ : أَي دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

(٢) رُوِيَتْ بِنُ الْعَبَّاجِ ل ( مشع ٢٦/٦٧ ) ، وَهُوَ فِي ( بَس ٤٣ )  
أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِرُوِيَّةٍ ، وَيُرْوَى فِيهِ : ( لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمَنْدَغِ )  
وَتَرَاهُ فِي ل ت ( نَدَغ ) ، وَج ٢٨٨/٢ وَ ٣٥٤/٣ ، وَالشَّاهِدُ مِنْ  
أَرْجُوْزَةِ يَمْدَحُ بِهَا رُوِيَّةٌ مُسَبِّحًا مِنْ آلِ زِيَادٍ مُطْلَعًا :

( قد عَجِبْتُ لِتَبَاسَةِ الْمَصْبَغِ )

(٣) الْكَزُّ وَالْوَكْزُ وَالزَّجُّ : ضَرْبُ الصَّدْرِ أَوْ الْحَنْكُ بِالْيَدِ أَوْ الدَّفْعُ بِهَا .



ويُقال : دَمَةٌ يَوْمَنَا يَدَمُهُ دَمًا ، وَزِمَةٌ يَزِمُهُ زَمًّا : إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ؛  
وَالْحَدْرَتَقُ وَالْحَزْرَتَقُ : الْعَنْكَبُوتُ (١)  
الْيَزِيدِيُّ : الدَّبْرُ وَالزَّبْرُ : الحَطُّ ؛ يُقال : دَبَرْتُ الْكِتَابَ  
أَدْبَرُهُ ، وَزَبَرْتُهُ أَزْبَرُهُ : إِذَا كَتَبْتَهُ ؛  
قال ويُقال : له بِجَلُودُ رَأْيٍ ، وَبِجَلُودُ رَأْيٍ : أَي رَأْيٌ  
مُحْكَمٌ مُبَرِّمٌ (٢) .

★ ★ ★

(١) وفي ق : الحزرتق كسفرجل والحدرتق : العنكبوت العظيم .  
(٢) وفي ل ( جلد ) : وانه ليُجلد بكل خير : أي يُظن به ، ورواه  
ابو حاتم : يجلدُ بالذال المعجمة .  
(★) الحكم : الرزغُ الماء القليل في الشهاد ونحوها ، والرزغة أقلُّ  
من الرذغة ، وقال في فصل غ در : الرذغ والرذغة : الوحل الكثير ؛ وفي  
الغريب المصنّف : الرزغة والرذغة واحد ؛ وفي الجمل : أرزغ المطر :  
إذا بلَّ الأرض ، وهو مُرْزِغٌ ، والرزغة أقلُّ من الرذغة ، [ الخليل ]  
يخالف في هذا ويقول : الرزغة أشدُّ من الرذغة اه .  
(★ ك) من باب الدال والزاي : جَزَعَ الارضَ وَجَدَعَهَا :  
إذا قطعها ، حكاه أبو عبد الله محمد بن المعلّى الأزديّ اللغويّ في كتاب  
المشاكهة من تأليفه ، وقال : والأصل في الجدع قطع الأنف والأذن  
إِما هذا وإِما هذه ، وقال عليّ لعمّار : يا أجدع ! وكانت أذنه في  
بعض الغازي مع النبي ﷺ قطعت . انتهى . م (٢٤)

## الدَّالُّ وَالسَّيْنُ (١)

يُقَالُ : بَعِيرٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا صُلْبًا ،  
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ (٢) ؛

الْحَيَانِيُّ يُقَالُ : بَلَسَمَ الرَّجُلُ يُبَلِّسُ بَلَسَمَةً ، وَبَلَدَمَ  
يُبَلِّدُمُ بَلَدَمَةً : إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ مُطْرِقًا ؛  
وَيُقَالُ : مَرَدْتُ الشَّيْءَ أَمْرُدُهُ مَرْدًا ، وَمَرَسْتُه أَمْرُسُهُ  
مَرَسًا (٣) ؛

وَيُقَالُ : دَحَجَهُ دَحَجًا ، وَسَحَجَهُ سَحَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيُقَالُ : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ جُمُودًا ، وَجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوسًا ،

---

(١) الدال نبطية تجهورة ، والسين أسلية مهوسية ، فالابدال  
هو بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفة .

(٢) جاء في ق : العرنديس كسفرجل من الابل : الشديدة ، ونافذة  
عرنديس وعرنديسة ؛ وفي ل (عردس) وعز عرنديس : ثابت ، وحج  
عرنديس : اذا وصفوا بالعز والمنعة ، ولم نعتز على (عرنديد) بهذا المعنى ،  
ولكنه جاء في اللسان : العرْدُ والعُرْنُدُ ؛ الشديد من كل شيء ،  
نونه بدل من الدال .

(٣) مر بنا الكلام على مرث ومرد في باب الثاء والدال ص ١٥٩ .

قال ذو الرُّمَّة (١) :

٢٤١ ونَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ ، والماءُ جامِسُ  
وأبى الأَصْمَعِيُّ أن يُقالَ في الماءِ إلا جَمَدَ ، وقال : لا يُقالُ جَمَسَ  
إلا في السَّمَنِ ونَحْوِهِ ، وأجازَهُما غيرُهُ ؛  
ويُقالُ : مَرَدَّتُ التَّمَرُ في اللَّبَنِ ومَرَسْتُهُ ، وهو المَرِيدُ  
والمَرِيسُ قال الشاعر (٢) :

٢٤٢ مُسْنِفَاتٌ تُسْقَى ضِياحَ المَرِيدِ

\*\*\*

(١) الديوان ( ط كبردج ) ٤٩/٥١ و صدره :

( تغار إذا ما الرّوع أبدى على البّرى )

ويروي العجز في ل ( جمس ) : ( ونقرى عيط اللحم . . . ) ،  
وتراه في ت ( جمس ) ، وفي مخ ٥٠/٥ و ١١٩/٩ و ٢٨٧/١٣ . وقبله :  
( إذا نحن قايسنا أناسًا إلى العلى وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس )  
(٢) المسنّفات في الأصل بفتح السين وتشديد النون المفتوحة ، والشطر  
يستقيم على البحر الخفيف : الابل التي تُشدُّ عليها السّناف . وهو الحبل الذي يثبت  
به التصدير في موضعه ، وإذا كسرت النون فهي من أسنفت الناقة وسنفت :  
إذا تقدمت الابل في سيرها ، والمريد هو الطعام أو التمر 'يمرث' في اللبن ،  
وضياعه اللبن : الرقيق المزوج به ، وهو من أنجع الأغذية .

(★) الجوهرية : الارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد ، وأرعسته  
مثل أرعشه ، قال العجاج يصف سيفًا : ( يُزري بإرعاس بين المؤتلي ) ،  
ويروي بالشين ، يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصّرًا مرتعش اليد .

## الدَّالُّ وَالضَّادُّ (١)

يُقَالُ : تَنَاهَدَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ يَتَنَاهَدُونَ تَنَاهُدًا ،  
وَتَنَاهَضُوا يَتَنَاهَضُونَ تَنَاهُضًا ، وَكُلُّ نَاهِضٍ نَاهِدٌ .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالطَّاءُ (٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وَمَطَّهَ يَمْطُهُ مَطًّا ؛  
وَيُقَالُ : بَدَغَ الرَّجُلُ يَبْدَغُ ، وَبَطَغَ يَبْطَغُ : إِذَا لَطَخَ  
أَسْتَهُ بِعَدْرَتِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ أَسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

٢٤٣

وَيُرْوَى : لَمْ يَبْدَغِ .

(١) الدال والصاد نطعيتان ( انظر ص ٢٩٠ ) ، فالابدال بينها هو بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٢) والدال والطاء نطعيتان ، وإبدالهما بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٣) رؤبة بن العجاج د . مشع ( ٦٢/٩٨ ) ؛ وتراه في ل . ت ( بدغ . دبق ) ، و ج ١ / ٢٤٦ و ٢٤٧ و مخ ٥ / ٦١ و ١٤ / ٢٨١ و ١٦ / ٧٣ و مق ٢ / ١٥٦ والسط ٧٧٨ ، والدبوقاء : الدبق ، يقول : لولا خرؤه لم يتلطح ،

ويُقال : شَعْرُهُ مُقْلَعِدٌ وَمُقْلَعِطٌ : إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ،  
قال الشاعر (١) :

٢٤٤ فما نَهْنَهَتْ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ      ولا عن مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ  
ويُقال : ما له عندي إِلَّا هذا فقط ، وإِلَّا هذا فقد : أي  
حَسْبُ ؛ ويُقال : قَدِي من هذا وقَطي ، وقَطني وقَدَني : أي  
حَسْبِي (٢) ،

(١) استشهد به محمد بن المكرم في ل ( قلعط ) وفيه : اقلعط الشعرُ  
جعْدُ كَشعر الزنج ، وقيل اقلعطُ واقلعتدُ ، وهي القانعطة ، والعامَّة  
في الشام وفلسطين تطلق ( المُقْلَعِط ) على الفاسد القدر الذي تعافه النفس .  
( \* ) في المجلد لابن فارس : المناهدة في الحروب كاللناهضة ، قالوا :  
غير أن النهوضَ يكون عن قعود ، والنشهود المضي على كل حال .  
( \* ) من الدال والضاد : الجهاد والجهاض ، وهما ثمر الأراك ،  
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .  
( \* ) وجدت في نسخة من تاريخ المظفر في غاية الجودة أن المطرُز  
حكى في الفسطاط الفستاد ، ذكر هذا بعد أن حكى أنه يقال : فسطاط وفسطاط ،  
وفسطاط وفسطاط ، وفسطاط وفسطاط ، ثم قال وقال المطرُز : إنه  
يُقال : فُسطاط وفُستاد .

( \* ع ) ومن الدال والضاد : فدغته كمنعه شدخه ، وقضعه هشسه ،  
والمفدغ كمنبر المشدخ ، والمففضغ من يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام ،  
فالحاء والعين حقيقتان ، والحرفان بالمبنى والمعنى متقاربان ،  
( ٢ ) قال سيبويه في كتابه ( ٣٨٧/١ ) : وقد يقولون في الشعر :  
قَطي وقَدِي ، فإما الكلام فلا بد فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر  
فقال ( قدي ) شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر : ( قدي من نصر ... )

قال الرَّاجِزُ (١) :

٢٤٥ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ إِمَامِي بِالْإِمَامِ الْمَلْحِدِ  
وقال الآخر (٢) :

٢٤٦ إِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا رُوَيْدًا قَدِ مَلَأَتْ بَطْنِي  
وَيُقَالُ : أَبْعَدْتُهُ أَبْعَدَهُ إِبْعَادًا ، وَأَبْعَطْتُهُ أَبْعَطْتُهُ إِبْعَاطًا ،  
قال العجاج (٣) :

٢٤٧ فأنصاعَ بين الكبنِ والإبِعاتِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ إِبْعَاطًا : إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ  
وَأَشْطَ ؛ وَيُقَالُ : طَرَدَهُ فَمَا أَبْعَدَ وَمَا أَبْعَطَ ؛

(١) حميد الأرقط ابن مالك بن ربيعي ، ويصعد نسبه إلى زيد مناة من تميم يمدح الحجاج ويعرض بابن الزبير ، وعزاه ل ( لحد ) إلى حميد ابن ثور ، وانظر شهرم ٦٤/١ ، وشحيم ٩٣/٣ ومتق ١٧/٢ وس ٦٤٩ وخ ٤٥٤/٢ ، ولترجمته الأدباء ١٥٥/٤ ، والرجز من شواهد النحاة ، ويروى : ( ليس الأمير ... ) ؛ والخُبَيْبَانِ هما أبو نُجَيْبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وابنه أو أخوه مصعب .

(٢) ويروى في ل ( قطط ) سلا رويدًا ، وفي ص ( قطط ) مهلا رويدًا كما يرويه النحاة .

(٣) د مشع : الارجوزة ٢٠ ( ٤٤ / ٣٧ ) ، وبعده : [وشمن في الغبار كالأخطاط] ، و ( الكبن ) يروى بفتح الكاف وضمها ، و ( الإبِعات ) بكسر الهمزة وفتحها ، وروايتنا للشطر كرواية يعقوب ( بس ٤٧ ) .

الأصمعي: الإصْفِنُطُ والإِصْفِنْدُ: ضربٌ من العَصِيرِ يُجْعَلُ  
فيه أَفَاوِيهٌ؛ وقال غيره: الإِصْفِنُطُ والإِصْفِنْدُ: الخمر<sup>(١)</sup>؛  
اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ<sup>(٢)</sup>، وَأَيُّ  
الطَّهْمِ هُوَ، أَيُّ: أَيُّ النَّاسِ هُوَ؟  
ويُقال: قَدَّ قَدَّ فِي الأَرْضِ قَدَّ قَدَّةً، وَقَطَّقَطَ قَطَّقَةً: إِذَا  
ذَهَبَ فِي الأَرْضِ؛

ويُقال: دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوًا، وَطَحَوْتُهُ طَحْوًا، وَدَحَيْتُهُ  
أَيْضًا دَحِيًّا، وَطَحَيْتُهُ طَحِيًّا: إِذَا بَسَطْتَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

---

(١) الجوهري: الاسفنتض ضرب من الأشربة، فارسيّ معرّب: وقال الاصمعي هو بالرومية قال الأعشى:  
وكان الحمر العتيق من الإسفنتض بمزوجة بماء زلال  
قال بُندار: هو بكسر الفاء وقتعها.

(★) في الجامع للقرّاز: الترياق معروف ووزنه فَعِيال، والدرياق لغة فيه، والطرياق والطِّرَّاق والذرياق والدِّراق كله الترياق، نقلته من خط رضيّ الدين أبقاه الله! وفي الدقائق للنواوي: الترياق والطِّرَّاق والدرياق بضم [أولها] وكسره؛ في المحكم القاف والداال والراء: الترياق معروف معرّب.

(٢) وفي ل (دهم) أيضًا: ما أدري أيُّ دهم الله هو؟،  
والدهماء العدد الكثير.

والأرض بعد ذلك دحاها<sup>(١)</sup>، وقال : والأرض وما طحاها ،  
وهما واحدٌ : أي بسَطها ، والله أعلم ؛  
ابن الأعرابي : سَدَمْتُ البابَ أَسَدَمُهُ سَدَمًا فهُوَ مَسْدُومٌ ،  
وَسَطَمْتُهُ أَسَطَمُهُ سَطَمًا ، فَهُوَ مَسْطُومٌ : إِذَا رَدَدْتَهُ ؛  
ويقال لهذا الدواء الذي يُسَمَّى التَّرياقَ : الدَّرَّاقُ والطَّرَّاقُ ،  
وَحَكَى الكَسَائِي : الدَّرِّيَّاقَ والطَّرِّيَّاقَ<sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : ما بالدَّارِ طُورِيٌّ وَطُورِيٌّ ، وما بها دُورِيٌّ وَدُورِيٌّ ،  
أي : ما بها أَحَدٌ ، يُهَمَزَانِ وَلَا يُهْمَزَانِ ؛  
ويقال : سَمِعْتُ دَقْدَقَةَ الحَجَرِ ، وَطَقْطَقَةَ الحَجَرِ ، وهما  
حكايةٌ صَوْتِهِ .

---

(١) النازعات : الآية ٣٠ ، وآية ( طحاها ) في سورة الشمس ،  
وهي السادسة .

(٢) في الاشتقاق لأبي بكر بن السراج ما مثاله : والترياق ليس  
من ذا لأنه أعجمي ، يعني ليس مشتقًا من لفظ الترقوة ، ثم قال : قال  
الفراء عن الكسائي : الترياق والطَّرَّاقُ والدَّرَّاقُ ، وقال : هو أعجمي  
يُخَلِّطُ فِيهِ وَطَّرِّيَّاقُ .

(★) يعقوب يقال : رجل نَطِيسٌ وَنَطِيسٌ ، وَنَدِيسٌ وَنَدِيسٌ ،  
للعالم بالآخبار ، قاله الشاطبيُّ ونقلته من خطه .

(★) من باب الدال والطاء : أَبَدَعُهُ يُبَدِعُهُ إِبْدَاعًا ، وَأَبْطَعَهُ  
يُبْطِغُهُ إِبْطَاغًا : إِذَا أَعَانَهُ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ : أَزْفَمَهُ يُزْفِنُهُ إِزْفَانًا ، حَكَى  
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .



وزَعَمُوا أَنَّ الدَّخَاءَ وَالطَّخَاءَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ وَاحِدٌ، وَهُمَا  
الظُّلْمَةُ ، وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ دَخِيَاءٌ وَطَخِيَاءٌ : أَي مُظْلِمَةٌ .

أبو زيدٍ : القِرْدَعُ والقِرْطَعُ : قَمَلُ الإِبِلِ (١) ،

وَالقُرْمُودُ والقُرْمُوطُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ (٢)

وَيُقَالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ دَعَزًا ، وَطَعَزَهَا طَعَزًا : أَي

جَامَعَهَا : وَكَذَلِكَ : دَعَسَهَا دَعَسًا ، وَطَعَسَهَا طَعَسًا : كُلُّ ذَلِكَ

يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِذَا نُفِيَ عَنْهُ العَجْزُ وَالضَّعْفُ : مَا هُوَ

بَابِنِ دَأْثَاءٍ وَبَابِنِ طَأْثَاءٍ ؛ وَمَا هُوَ بَابِنِ ثَأْدٍ ، وَبَابِنِ ثَأْطٍ ،

وَلَا يُقَالُ فِي الإِيْجَابِ (٣) ؛

(١) المجد في ق : (القرطع) كزبرج ودرهم : قمل الإبل كالقردع ،

وفي ل (قردع) واحده قِرْدَعَةٌ ، وهنَّ نُجْمَرٌ .

(٢) وجاء في ل (قرمط) : والقُرْمُوطُ زهر الغضا ، وهو أحمر ؛

وقال أبو عمرو : القرموط من ثمر الغضا كالرمان يُشْبِهُهُ بِهِ التَّدْيِ ،

وانشد في صفة جارية نهد ثديها :

وَيُنَشِزُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الغِضَا الحِضْلِ التَّدْيِ

(٣) الطأثاء : المرأة الحفء أخذته من التأطه وهي الحمأة .

( \* ع ) ومن باب الدال والطاء : المُتَعَلِّقُ : الشَّدِيدُ الظلمة

كالمُعَلِّقُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ المجد اللغوي في قاموسه ؛ وَذَكَرَ يعقوب ( بس ٤٧ ) —

ويُقال : فَرَسٌ أَمْرُدٌ وَأَمْرَطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَنَةٌ ، وَهُوَ  
الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي خَلْفَ حَافِرِهِ ؛  
وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالْعَيْنُ (١)

يُقَالُ امْرَأَةٌ دِنْفِصَةٌ وَعِنْفِصَةٌ : إِذَا كَانَتْ ضَنْبِيلَةَ الْجِسْمِ ،  
وَالْجَمْعُ دَنَافِصٌ وَعَنَافِصُ (٢) ؛

— من فوائت الباب : التَّيْدِيُّ وَالْمَيْطِيُّ وَالْمِيدَانُ وَالْمِيطَانُ ، وَهَرْدٌ  
وَهَرَطٌ عَرِضَةٌ ، وَالْمُرَيْدَاءُ وَالْمُرَيْطَاءُ تَصْغِيرُ مَرْدَاءٍ وَمَرْطَاءٍ ، وَقَرْمَدٌ  
وَقَرْمَطٌ الْخَطِيُّ ، وَلَمْ نَنْقُلْ شَرْحَ هَذِهِ الْحُرُوفِ اخْتِصَارًا .  
( \* ) أَسْقَطَ الدَّالَّ وَالظَّاءَ ، وَقَدْ سَكَى الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَغَيْرِهِ :

فَادَّ الرَّجْلُ وَفَاطَ : مَاتَ .

(١) الدال نطعية والعين حلقية ، فهما مختلفتان مخرجًا ، ومتققتان  
بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) والذي في ل ( دنقص ) : الدنقصة : دويبة ، والمرأة الضبيلة  
الجسم . وفي ترجمة ( عنقص ) الأزهري : العنقص والعنقوص : دويبة ؛  
ولكن جاء في مادة ( عنقص ) بالفاء العنقص : المرأة القليلة الجسم ،  
أو البديهة القليلة الحياء ، وأنشد شمر :

( لعرك ما ليلي بورهاء عنقص ولا عشة خلخالها يتقعقع )

ويؤيد رواية شيخنا أبي الطيب أن ما جاء في جميع نسخ القاموس  
والألفاظ والعباب والتكملة هو بالفاء .

ويقال مَدَسْتُ الأَدِيمَ أَمْدُسُهُ مَدَسًا ، وَمَعَسْتُ أَمْعَسُهُ  
مَعَسًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ ، وَهُوَ الْمَدْسُ وَالْمَعْسُ .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالغَيْنُ (١)

يُقَالُ لَتَدَهُ بِيَدِهِ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَتَعَهُ يَلْتَعُهُ لَتْعًا : إِذَا  
ضَرَبَهُ بِهَا .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالْفَاءُ (٢)

أَبُو عَمْرٍو : التَّطَوَّادُ وَالتَّطَوَّافُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : هُوَ يُطَوِّدُ

---

(١) الدال نطعية والغين حلقيه ، فهما مختلفتان مخرجًا وصفةً .  
(★) من باب الدال والعين : الجود والجوع ، حكى ذلك  
أبو عبيد في الغريب المصنف من تأليفه . قلت : يريد أبو عبيد أنها بمعنى  
واحد ، فقد ذكر المجد في قاموسه : والجود بالضم الجوع .  
(★) أبو حيان التوحيدى في كتاب الامتاع والمؤانسة : والعرب  
تستعمل الإراغة موضع الإرادة ، والأول من راغ يروغ ، والثاني من راد  
يرود ، والهزمة مجلبة للفرق اه . قلت : وهذا الكتاب المتع قد طبع  
ولله الحمد .

(٢) الدال نطعية والفاء شفوية ، فهما متباعدتان مخرجًا وصفةً .

في البلادِ وَيُطَوِّفُ في البلادِ (١) وَأَنْشَدَ (٢)  
٢٤٨ أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ  
وغيره يرويهِ : أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ .

ويقال : دَحَصَ الأَرْضَ بِرَجْلِهِ يَدَحِصُهَا دَحْصًا ، وَفَحَصَهَا  
يَفْحَصُهَا فَحْصًا ، وَالدَّحِصُ وَالفَحْصُ وَاحِدٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ  
أَبْنُ عَبْدِةَ (٣) :

٢٤٩ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصِّهِ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

(١) وابن الأعرابي : طَوَّدَ : إذا طَوَّفَ بالبلادِ لطلبِ المعاشِ ،  
وقال يعقوب : التَطَوَّدُ التَطَوُّافُ .

(٢) أبو غريب النَّصْرِيُّ ، وهو معزُوٌّ للحطِيئةِ في ل و ت و ص  
( ل ك ع ) ، وج ٢٧٩/٣ ( أطوف ) وفي كم ١٥٣/١ ، ٢٥٤ و ١٨٥/٢  
يروي ( أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ . . . ) ، وفي شحم ٩٠/٤ و تا ٧٣ ( اطوِّد )  
ونغ ٣٣ ؛ وفي شجج ( اطوف ) للحطِيئةِ يهجو امرأته ، وجاء به شاهدًا  
على ( ما أطوِّف ) حيث وصلت فيه ( ما ) المصدرية بالفعل المضارع الذي  
ليس منفيًا وهو قليل ، وعلى ( لكاع ) باستعمال فَعَالٍ في غير النداء ،  
وهو نادر .

(٣) علقة الفحل ، والشاهد في ديوان الخمسة ١٣٣ ، و شذع ( ط ١٣٥٣ )  
١٧ و مفض ٩١/٢ ، وشعراء الجاهلية المسمي خطأً بشعراء النصرانية ٥٠٤ ،  
وفي ل . ت ( دحص ) ، وج ١٢٢/٢ ، ومز ( بولاق ) ١٨٢/٢ ،  
ومق ١٨٢ / ٢ و ١٣٣ / ٢ ، وس ٤٣٣ ، ورواية الكامل ٤ / ١  
( . . . فداحص ) بالضاد المعجمة ، قال أبو الحسن الأخفش : الداحض  
الساقط أو الزالِق ، والسَقَبُ ولد الناقة ، ويريد بسقَبِ السماء ناقة صالح  
رغت فيهم فأهلكوا ؛

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ جَمِيعًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ حَكَهُمَا  
سَيَبُويه ، وَبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَفِيدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَجَدَّتْ بَرَجْلِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

٢٥٠

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْرَهُدُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّدُّ وَالسُّدْفُ : الْأَبْوَابُ ، وَالوَاحِدَةُ  
سُدَّةٌ وَسُدْفَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالسُّتْرَةِ تَكُونُ عَلَى  
الْأَبْوَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ (٢) : مَنْ يَغْشَى سُدَّ السُّلْطَانِ يَقْعُدُ  
وَيَقْمُ ، أَيُّ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ؛ وَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ (٣) :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ وَلَا يُرِي سُدْفَةَ الْأَمِيرِ

٢٥١

(١) طرفة ابن العبد في معلقته ، و صدره في ديوانه (العقد) ص ٥ :  
( وان شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضعبها . . . )  
وفي سنن ٣٠١ ، و شرح المعلقات للشنقيطي ٧٩ وفي ل . ت ( وسط )  
برواية الديوان ونع ١٦٦ .

(٢) قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية  
فلم يأذن له فقال : ( من يغش . . . ) ، وفي الحديث أيضا : الشعثُ  
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدود .

(٣) هي قيسية تهجو زوجها ، وبعد هذين الشطرين :  
إلا لحب الشاة والبعير ، كما جاء في ل . ت ( سدن ، ردى ) ومخ ١٣٣/٥  
و ضرب ٩٨ وضت ٨٧ .

ويقال : ما بقي من بصره الأَشَدَى ، وإلا شفى : أي شيء يسير ، ولم يبق من قوته ، إلا شدى وإلا شفا مثله : أي شيء يسير ، وهي البقية اليسيرة من كل شيء قال الراجز<sup>(١)</sup> :

ومرّقب عال لمن تشرفا أوفيته لا بشفا أو بشفا ٢٥٢

يريد البقية من ضوء النهار ،

ويقال أصدتُ الجبل إحصادا ، وأحصفته إحصافا : إذا أحكمت قتله ، وحبله مُحصدٌ ومُحصفٌ<sup>(٢)</sup> ،

(١) العجاج من أرجوزة له في د . مشع ، مطلعها :

( يا صاح ما هاجَ الدُموعَ الذُّرُفا )

والمشطوران هما ال ٣٠ و ٣١ ؛ ويرويان :

( ومرّبا . . . أشرفته بلا شفى أو بشفى )

وهي رواية ل ( شفى ) وقوله : ( لا بشفا ) : أي وقد غابت الشمس ،

و ( أو بشفى ) أي وقد بقيت من النهار بقية ، وانظر رغبة الآمل ١٤٤ / ٢

حيث يروى المشطور الثاني : ( أشرفته قبل شفا أو بشفا ) .

(★) أنشده القالي :

( ومرّبا عال لمن تشرفا أشرفته بلا شفا أو بشفا )

قاله : رضي الدين أيده الله تعالى .

(★) المرادي جمع مرّدى ، والمردى والرداء واحد ، وهو مثل

الملحف واللحاف ، وله نظائر ، قاله الشاطبي ، ومن خطه نقلت .

(٢) جاء في ( ق ) : حصف وأحصف الجبل أحكم قتله ، وأحصد

الجبل قتله ، ولم يذكر حصد بمعنى غير معنى حصد الزرع والقتل ، لا

القتل والجدل .

قال النابغة (١) :

٢٥٣ وإذ نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

أبو عمرو : الثَّدَاءُ وَالنَّفَاءُ : مَنَابِتُ الْعُشْبِ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً

نَاحِيَةً كَذَا وَنَاحِيَةً كَذَا (٢) وَأَنْشُدَ (٣) :

٢٥٤ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفَاءً مِنَ الصَّفَارِ وَالزَّبَادِ

(١) الذبياني ، وقد مرت ترجمته ص ٦٤ ، وقوله في ديوانه ( الخمسة ) ص ٣٢ وفيه شرحه ، وفي خصا ٥١٣ وض ٨٨ و ١٧٥ .

(٢) وكهذين الحرفين الثَّدَاءُ وَالنَّفَاءُ على مثال 'قراء' ، ففي ل (ثدا) ، والثَّدَاءُ نبت له ورق كأنه ورق الكرات ، او شجرة طيبة يجبها المال ، وأصولها بيض حلوة ، ولها نور مثل نور الخطمي ، وفي (نفا) قال : (الثَّفَاءُ) الخردل . وقيل الحُرْفُ ، ويسميه اهل العراق حبَّ الرشاد .

(٣) أنشده ابو عمرو ، وهو في ل . ت ( نفا ) للأسود بن يعفر النهشلي ، وهو جاهلي من بني نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح ، والشاهد من مفضلية ( ٩ / ٢ ) مطلعها : ( نام الخلي وما أحسن رقادى ) ويروى العجز فيها ( . . . نفا من الصفراء والزَّبَادِ ) كرواية اللسان ، و ( سواريه ) ج سارية ، وهي السحابة الليلية ، و ( آزر ) عاون ، والصفراء : نبت سهلي رملي ورقة كالحس ، والزَّبَادِ : نبات له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المرزنجوش تتفرش أفنانه ، قاله أبو حنيفة .

(★ ك) من باب الدال والفاء : هو 'يساعدني على كذا' ، و'يساعفني' ، حكاه المطرز في كتاب البواقيت .

## الدَّالُّ وَالْقَافُ (١)

يُقَالُ : خَطِيبٌ مُصَنِّعٌ وَمُصَدِّعٌ : إِذَا كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ؛  
وَيُقَالُ : رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ إِذْ عَاصَا ، وَأَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا :  
إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ (٢) ؛

وَالسَّهْوُ (٣) وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالْكَافُ (٤)

يُقَالُ : مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَوْدًا ، وَمَتَكَ يَمْتَكُ مَتَوَكًا ؛  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَاتِكُ

(١) الدال نطعية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا صفةً :  
بالجهر والشدة والإصمات والقلقة والانفتاح والاستفال .  
(٢) جاء في ل (دَعَصَ) : ورماه فأدعصه كأقعصه ، وأدعصه الحرُّ  
إذعاصًا : قتله ، و - البردُ أهرأه وقلته ، ودعصه بالرمح طعنه ،  
والمداعص الرماح ؛ والقعصُ : القتل العجّل والموت الوحي ، يقال :  
مات فلان قعصًا ؛ وضربه بسيف ، أو رماه بسهم فأقعصه : أي  
قتله مكانه .

(٣) وجاء في ق ( السهد ) و غلام سَهود : طويل شديد ، وفيه  
( السهوق ) كالسَّهوق كحوقل : الطويل الساقين .

(٤) الدال نطعية مجهورة والكاف لهوية مهموسة : اختلفتا مخرجًا  
وصفةً ، واتفقتا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .



ويقال : إِصْمَاكَ الرجلُ يَصْمِيكُ أَصْمِيكًا ، وَأَصْمَادٌ  
يَصْمِيكُهُ أَصْمِيكًا : إذا انْتَفَخَ من الغَضَبِ ، وهو مُصْمِيكٌ  
وَمُصْمِيكٌ (١) ؛

وقال الفراء : يُقالُ إِنَّهُ لَدَيْصٌ وَكَيْصٌ : إذا كانَ شديدَ  
العِظامِ غليظًا مُكْتَنِزًا (٢) ؛

\*\*\*

### الذالُ واللامُ (٣)

المَعكُودُ والمَعكُودُ : المَحْتَبَسُ (٤) ؛

(١) وفي ل (ضمك) : اصمأك الرجل وازمأك وانماك : إذا  
غضب ، واصمأك الرجل غضب ، والهنز فيها لغة ، وليس لمادة (اصماد)  
ذكر فيما بين أيدينا من الأسماء المطبوعة .

(٢) ليس في ل ولا ق (ديص) ، ولا (كيص) فيها ، وهو : كسيد ،  
وفيهما : رجل ديتاص لا يقدر عليه ( من شدة عضله ) أو سمين ، وجاء  
في ق : والكبص بالكسر : القصير النار كالكيص .

(٣) الذال نطعية واللام ذلقية : اختلفتا تخرجاً ، واتفقتا بصفات  
الجهر والانتحاح والاستفال ، وامتازت الذال بالشدة الكاملة والإصمات والقلقلة .

(٤) جاء في ق : وعكل البعير شدً رسغ يديه الى عضده بجبل ،  
وهو العكال ككتاب ؛ قلت : فعكل البعير بمعنى عقله ، والعكال العقال ،  
ولا تزال عامتنا تقول (العكال) بقاف قريبة من الكاف كالجيم المصرية ،  
وهنا إبدال ومضارعة بين القاف والكاف ؛ والمعكود : المحبوس عن يعقوب  
( بس ٤٦ ) ، فالعكود والمعكود بمعنى واحد ، والعقدة في اللسان :

وَيُقَالُ : مَعَدَهُ يَمَعِدُهُ مَعَدًا ، وَمَعَلَهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : إِذَا  
اِخْتَلَسَهُ ، وَهُوَ الْمَعْدُ وَالْمَعْلُ <sup>(١)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

٢٥٥  
إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا      مِنْ الْجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلًا  
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا      وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا  
وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٣)</sup> :

٢٥٦  
أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا      وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا وَمَعَدًا  
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

(١) وجاء في ق : معدته كمنعه اختلسه (بس ٤٦) ، وجذبه بسرعة ،  
وأصاب معدته ، وجاء في ل (معل) : والمعل الاختلاس بعجلة في الحرب ،  
ومعل الشيء اختطفه واختلسه ؛ ابن الاعرابي : امتعل فلان إذا دارك  
الطعام في اختلاس وسرعة ؛ والوغل والدارجة : الخسيس ، وفي الهامش :  
معنى ( أوخفت ) ضرب الخطي ليرغتي .

(٢) مرة بنا ( ص ٣٣٨ ) الكلام على المشطورين الأول والثالث  
من هذا الرجز ، وهو للقلاخ المتقري .

(٣) أنشده الليث وابو علي القالي ، وهو في ل ت (حرب ، معد)  
وفي (بس ٤٦) ، ونقل القالي الشطرين الأول والثاني في أماليه ١٥٦/٢  
عن يعقوب ، وفي اللآلئ ٧٧٩ : ع اختلف الناس في صلتها فأنشده بعضهم :  
( إليك أشكو عتقا عَطْوًا      يترك مُبِيضَ الرِّجَالِ أَسْوَدًا )

ثم الشطرين الأول والثاني من الشاهد ، وأنشد آخرون الثلاثة من الشاهد  
بروايتنا ، والمشطور الثاني : ( وقيسَ عَيْلَانَ وَدِينًا فَسَدًا ) .

أبو عمرو : إِبِلٌ أَبِدَةٌ وَأَبَلَةٌ ، وَأَوَابِدٌ وَأَوَابِلٌ : أي هاملَةٌ ،  
وقد أَبَدَتْ تَأْبُدُ أَبُودًا ، وَأَبَلَتْ تَأْبُلُ أَبُولًا : إِذَا هَمَلَتْ (١) ،  
قال الراجز (٢) :

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِدِ

٢٥٧

وَهْدَبُ الْعَيْنِ وَهَلْبُهَا : شَعْرَ أَشْفَارِهَا (٣) ؛  
ويقال : رَجُلٌ كُنْبِدٌ وَكُنْبِلٌ ، وَكُنَابِدٌ وَكُنَابِلٌ : إِذَا  
كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛ وَالْجَمِيعُ : الْكُنَابِدُ وَالْكُنَابِلُ ، وَقَالَ

(١) التَّأْبُدُ بِمَعْنَى التَّوْحَشِ ، وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبِدُ الْوَحْشُ ، وَلَعَلَّ إِطْلَاقَهَا  
عَلَى الْإِبِلِ الْنَوَافِرِ مَجَازٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي ل (أَبِد) : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ :  
أَصْبَنَا نَهْبَ إِبِلٍ ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : إِنْ لَهَذَهُ الْإِبِلُ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ  
فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا ؛ وَفِي ل (إِبِل) : وَأَبَلَتْ الْإِبِلُ : هَمَلَتْ فِيهَا آبِلَةٌ ،  
وَأَبَلَتْ تَأْبِلُ : تَأْبُدَتْ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِبِلٌ أَبِلٌ مِثَالُ قَبْرٍ : أَي مَهْمَلَةٌ ؛  
(٢) أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ (بُلَّةٌ) مُضَبَّوطةٌ فِي الْأَصْلِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ  
الْمُقْتَوحةٌ ، وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا اللِّسَانُ ، وَفِيهِ (بُلَّةٌ) جَمْعُ بِلْهَاءٍ ،  
وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَمَاءُ ؛ وَبِضْمِ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ ، إِنْ كَانَتْ هِيَ الصَّحِيحَةُ ، يَصِحُّ  
الْوِزْنُ .

(٣) جَاءَ فِي ل (هَلْب) : الْهَلْبُ الشَّعْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ فِي الذَّنْبِ  
وَحْدَهُ ، وَالْهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .

أبو نصر يقال : فدَعْتُ رَأْسَهُ فدَعَا ، وفلَعْتُه فلَعَا :  
إذا شدَّخْتَهُ .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالْمِيمُ (١)

أبو عمرو : الشَّكْدُ والشَّكْمُ : العَطَاءُ ، والجميعُ الأشْكَادُ  
والأشْكَامُ ؛ وقد شَكَّدْتُهُ أَشْكَدُهُ شَكْدًا ، وشَكَّمْتُهُ أَشْكَمُهُ  
شَكْمًا ، قالَ : وهو الرَّجُلُ يَأْتِي الحَيَّ فَيَسْأَلُ ، فَيُعْطِيهِ هَذَا  
عَنْزًا ، وهذا خَرُوفًا ، وهذا نَعِجَةً ، وقد شَكَّدُوهُ ، قالَ :  
والشَّكْدُ والشَّكْمُ : الجَزَاءُ عن فِعْلٍ كانَ مِنْهُ ، وقد شَكَّدْتُهُ  
عن فِعْلِهِ ، وشَكَّمْتُهُ (٢) ، وَأَنْشَدَ أَبُو المَوْشِ :

(\*) من باب الدال واللام ما حكاه ابو العباس الأحول في كتاب  
الآباء والامهات قال : أمُّ اللُّهَيْمِ وأمُّ الدُّهَيْمِ : النِّبْتَةُ .  
(١) الدال نطعية والميم شفوية ، فالابدال بين حرفين متباعدين مخرجاً  
ومتقاربين صفة بالجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالاصمات  
والقلقلة .

(٢) من أوضح ما فسرت به الشكد والشكم أصول اللغة ، وفي ل  
(شكد) : وأشكد لغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ؛ قال ثعلبُ  
العرب تقول : منّا من يَشْكَدُ وَيَشْكَمُ ؛ والشكد كالشكر يمانية ، يقال :  
إنه لشاكر شاكد ، ويقال : جاء يستشكدني فأشكدته .

٢٥٨ وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوْتَهُ أَكَلُ الْعُجَاوِ تَكْسِبُ الْأَشْكَادِ (١)

فهذا جمع سُكْدٍ من العَطِيَّةِ ، وقال الآخرُ (٢) :

٢٥٩ أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ

فهذا من الجزاء ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أُرْدَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وَالسَّبِّ ، وَأُرْمِيَتْ عَلَيْهِ : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الْمَالُ يُرْدِي عَلَى مَا يَقُولُ إِرْدَاءً ، وَيُرْمِي عَلَيْهِ إِرْمَاءً : أَيِ يَزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُرْدَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ وَأُرْمَيْتُ عَلَيْهَا إِرْدَاءً وَإِرْمَاءً : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهَا

---

(١) البراء بن ربيعي الاسدي ، والشاهد في ل . ت ( عجا ) ، واستشهد الجوهري بالبيت غير معزوم ، وهو في تا ٥١٦ معزوم إلى البراء بن ربيعي الاسدي ، ويروى العجز فيه ( ... وتشمس الأشكاد ) وبعده :

رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ الضِّيُوفِ فَمَا اهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي الْحَيِّ وَالْإِيقَادِ  
و ( المعصب ) الذي عَصَبَتِ السُّنُونُ مَالَهُ أَيِ أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي  
شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ شَيْئاً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، وَ ( دَاعِي الْحَيِّ ) كَلْبُهُمْ .

( ★ ) الْعُجْبَى الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تَطْبُخُ وَتُؤْكَلُ الْوَاحِدَةُ عُجْبِيَّةٌ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

فَبَدَأْتُهُ بِالْمُحْضِ ثُمَّ تَنَيْتُهُ بِالشَّحِيمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادِ

(٢) هُوَ طَرْفَةُ بَنِ الْعَبْدِ كَمَا فِي د الْعَقْدِ الثَّمِينِ ٢١ وَ د . قَازَانَ ٦١ ،

وَل ت ( سُكْمٌ ) وَمَعَ ١ / ١٢٢ . ، وَيُرْوَى عَجْزُهُ : ( جَزَلَ الْعَطَاءَ ... )

وكذلك رَدَيْتُ عَلَيْهَا وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا (١) .

والخُمُوشُ والخُدُوشُ واحدٌ ، والواحد خَمَشٌ وخَدَشٌ ؛

وقد خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَخَدَشَتْهُ ، قال الشاعر (٢) :

٢٦٠ هاشمٌ جَدُّنَا، فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِيْ  
فَأَمْلِكْ لِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمُوشًا  
وَيُرَوَى خُدُوشًا ؛

ويُقال : حِمَارٌ مُكَدَّمٌ وَمُكَدَّدٌ : لما فيه من آثارِ عَضْرٍ

الآتِنِ (٣) ، قال الأَخطلُ :

(١) الاصل في ذلك الرَدَى بمعنى الزيادة ، قال الليث : أردأ أعلى

الجُمسين : زاد ، وأما قول كثير :

( له عهدٌ ودٌّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُهُ رَدَى قول معروف حديثٌ ومزمن )

فقيل في تفسيره : ردى : زيادة ، قال ابن سيده : وأراه بنى منه مصدرًا على فَعَلٍ كالضحك والحق ، أو اسمًا على فَعَلٍ ، فوضعه موضع المصدر ، وقال : وإثما قضينا - على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب - بالياء ، لأنها لامٌ ( مع وجود ردي ) ظاهرةٌ وعدم رددو اه .

(٢) هو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته :

انظر ل ت ( خمس ) والاساس ، و ج ٢/٢٢٤ ، وفي الجهرة : الخمس

خمس الوجوه خاصة بالأظفار حتى تَدْمَسِي ، وكان النساءُ يفعلن ذلك في المآتم .

(٣) وجاء في ل ( كدم ) : الكدم العَضْرُ بأدنى الفم كما يكدم

الحمار ، أو أثر العَضْرِ وجمعه كدوم ، وإثته لكدام وكدوم أي عَضُوضٌ ،

وحمارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ ؛

٢٦١ يَصِيفُ عَنْهِنَّ أَحْيَانًا بِمَنْخَرِهِ فَبِاللِّبَانِ وَبِاللِّبْتَيْنِ تَكْدِيدٌ (١)  
وَيُقَالُ : مَرٌّ يُكْرَدِحُ وَيُكْرَمِحُ كَرْدَحَةٌ وَكَرْمَحَةٌ : إِذَا مَرَّ  
يَعْدُو عَدْوًا (٢) ؛

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ دَائِقٌ وَمَائِقٌ ، وَهُوَ الْهَالِكُ حُمَقًا (٣) ؛  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدْ دَجَرَ مِنَ الْمَاءِ دَجْرًا ، وَجَجِرَ مِنْهُ  
مَجْرًا : إِذَا رَوِيَ رِيًّا شَدِيدًا .

(١) الشاهد في ديوانه ص ١٥٠ ( الكاثوليكية ) من قصيدة يدح  
بها يزيد بن معاوية مطلعها :  
بانث سعاد ففي العينين تسبيدٌ واستحقت لبه ، فالقلب معمودٌ  
ويقال صاف السهم عن الهدف يصفو و ( يصف ) عدل عنه ،  
واللبان الصدر ، واللبتان صفتا العنق ، وفي شرح ديوان الاخطل :  
التكديد أثر حوافره في صدره .

(٢) مرت بنا نظائر هذين الحرفين في الصفحة ٣١١ ، والحاشية (٣) .  
(٣) وفي ل ( دوق ) : الدوق بالضم الموق والحق ، والدائق :  
الهالك حمقاً ، وقد ماقَ وداقَ ، يوق ويَدوقُ متواقةً ودَواةً ومُؤوقاً  
ودُؤوقاً ، ورجل مُدَوِّقٌ : مُحمِّقٌ .

( ★ ك ) من باب الدال والميم ما حكاه ابن دريد في الجهرة :  
شيخ هِدْمٌ وَهَمٌّ ، قالوا ذلك للشيخ مشبهاً له بالكساء الخلق ، قال  
وقال قوم من أهل اللغة : الهِدْمُ الكساءُ المرقع الذي ضوعفت رقاعه  
بعضها فوق بعض .

## الدَّالُّ وَالنُّونُ (١)

يُقَالُ : مَتَدَّ بِالْمَسْكَانِ يَمْتَدُّ مَتُودًا ، وَمَتَنَ يَمْتَنُ مَتُونًا :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْمَاتِنُ وَالْمَاتِدُ : الْمَقِيمُ ؛  
الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ (٢) ؛  
وَتُسَمَّى هَذِهِ الْمَدِينَةُ بَعْدَادَ وَبَعْدَانَ ؛  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ الْإِثْنِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الْأَهْوَدَ  
وَالْأَهُونَ (٣) ،

---

(★) من باب الدال والميم : رَدَاهُ : إِذَارْمَاهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو  
الزَّاهِدُ غَلَامٌ ثَعْلَبِيٌّ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .  
(★ ك) أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْجَمِّ فِي اللُّغَةِ مِنْ  
تَأْلِيفِهِ : ذَاكَ مَنَى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، وَمَدَى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، لَمْ يَنْوِنْ ،  
وَهُوَ مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ مِنْهَا قَالَ الْأَنْخَلُ د/١٦٩ :  
( أَمْسَتْ مِنْهَا بِأَرْضٍ لَا يَلْتَمِعُهَا بِصَاحِبِ الْمَهْمِ إِلَّا الرِّسَالَةُ الْأَجْدُ )  
(١) الدال نطعية والنون ذلقية ، فالإبدال بين حرفين مختلفا مخرجًا ،  
واتفقا صفةً بالجهر والافتتاح والاستفال .  
(٢) وجاء في ل ( دقش ) : الدقش النقش ، والدقشة دويبة رقشاء ،  
والدقش طائر أريقط ، وفيها معنى النقش .  
(٣) قال ابن برقي : ويقال ليوم الاثنين أيضًا أوهد ، من الوهدة ،  
وهي الانحطاط : لانخفاض العدد من الأول الى الثاني .



قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

أؤمّل أن أعيشَ وأنَّ يومي بأوّلٍ أو بأهونَ أو جِبَارٍ ٢٦٢  
والأول : يومُ الأحد ، وجِبَار : يومُ الثلاثاء ؛  
ويُقالُ : أخذَ فلانٌ واديَ خَدَبَاتٍ ، وواديَ خَنبَاتٍ :  
إذا أخذَ في الهلْكَةِ<sup>(٢)</sup>

أبو عمرو : الدَّاموسُ والنَّاموسُ : بيتُ الصَّائدِ الذي  
يَحْفَرُهُ في الأَرْضِ ، وهي الدَّواميسُ والنَّواميسُ .

\*\*\*

(١) بعض شعراء الجاهلية ، وجاء في كتاب المداخلات أو المداخل  
لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب الذي نشره في مجلة المجمع العلمي ( ٥٣٩/٩ )  
العالم الحجّة عبد العزيز الميني<sup>٣</sup> : قال أبو عمر : وأنشدنا أبو موسى الحامض  
عن ثعلب ، وأنشد الشاهد وبعده :

أو التالي دُبَارٍ فَإِن أَفْتُهُ فمؤنس أو عروبة أو شيارِ  
(٢) الأصمعي<sup>٤</sup> : من أمثالهم في الملاك قولهم : وقع القوم في وادي  
خَدَبَاتٍ ، قال ويقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القصد .

( \* ) الزمخشري في الفائق : اللشغن والشغد ، والشغنون والشغدود  
وُحْدَانُ أَلْغَادٍ وَأَلْغَانٍ ، ولغناين ولغنايد ، وهي لَحْمَاتٌ عند اللهوات .  
( \* ) أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه ، وفي حرف  
الجيم منه : أِجْنَكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، كما تقول : أَجْدُكَ ؛  
ابن القطاع في افعاله ( ١٨٣/٣ ) : ومردّ على كذا ، أي مَرْنٌ عليه ،  
وأهمله عبد الواحد . قلت : أي عبد الواحد بن علي ، وهو المؤلف .

## الدَّالُّ وَالْوَاوُ (١)

يُقَالُ : زَهَدْتُ الْقَوْمَ أَزْهَدُهُمْ زَهْدًا ، وَزَهَوْتُهُمْ أَزْهَوْتُهُمْ  
زَهْوًا : إِذَا حَزَرْتَ عَدَدَهُمْ (٢) ، وَكَذَلِكَ زَهَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَزَهَوْتُهَا ،  
وَهِيَ زُهَاءٌ مِائَةٌ وَزُهَادٌ مِئَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتَقُولُ مِنْ  
ذَلِكَ : خُذْ زُهْدًا مَا يَكْفِيكَ : أَيِ قَدْرَهُ وَنَحْوَهُ (٣) ؛  
وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمًا يَدْمُهُ دَمَهَا ، وَوَمَهُ يَوْمَهُ وَوَمَهَا : إِذَا أَشْتَدَّ  
حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ قَلِيلٌ (٤) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الدَّعْسُ وَالْوَعْسُ : الرَّمْلُ اللَّيْنُ ، وَالْجَمِيعُ  
الْأَدْعَاسُ وَالْأَوْعَاسُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مِدْعَاسٌ وَمِيعَاسٌ ،  
وَالْجَمِيعُ الْمِدَاعِيسُ وَالْمَوَاعِيسُ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ رَمَلٍ رَقَاقٍ ،  
(١) الدال نطعية والواو شفعية ، فالإبدال بين حرفين تباعدا  
مخرجًا وتقاربا صفة .

(٢) وفي الأصل عدوهم .

(٣) وجاء في ل ( زهد ) : والزهد الحزْر ، وزهد النخل يزهده  
زهدًا : خرصه وحزره ، ويقال : خذ زهدًا ما يكفيك أي قدرًا ما يكفيك ،  
وروايتنا ضبطت ( زهد ) بضم الزاي عن أبي عمرو ، كذلك جاء في ( زها ) من  
اللسان : وزهوت الشيء أو القوم إذا خرصته وعلمت ما زهاؤه :  
أي قدره أو عدده ،

(٤) مرّ بنا من هذه النظائر البديلة : دمه وذمه ص ٣٦٠ ودمه  
ورمه ص ٣٦٤ بهذا المعنى .

قال الشاعر (١) :

٢٦٣ حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَا نُوسِ  
وطريقُ مَوْعُوسٍ وَمَدْعُوسٍ ، وَمَوْعَسٍ وَمُدْعَسٍ : أَي مَوْطُوءٍ ،  
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

٢٦٤ أَحَدُ مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسًا مُسَافِرَاتٍ مُعْمَلًا مَوْعَسَا  
تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجُلَسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسَا

★ ★ ★

(١) جرير بن الحطفي : الديوان ٣٢١ ، والشاهد مطلع قصيدة يهجو  
بها التميم ، ومنها قوله المشهور :

فقلت للركب إذ جدَّ الرحيل بهم يا بعدَ يبرين من باب الفراديس  
(٢) الشطران الأول والثاني في ل ت ( سفه ) وكذا في الأساس  
بلا غزو ؛ قال ابن المكرم : وسافهت الناقة الطريق إذا خفت في سيرها ،  
وفي الأساس : إذا اقبلت عليه بسير شديد ، وأراد بالمُعْمَل الموعس  
الطريق الموطوء ، والشطران الثالث والرابع أنشدهما ابن بَرَنِي ل ( أسف )  
واستشهد بها على أن الأسيف الشيخ الفاني ، أو العبد أو الأسير ، والجمع  
الأُسْفَاء ، وُصِوِي الطريق جُ صَوْءٌ وهي عَلم الطريق ومنازه ، والرجز  
بعد هذا الشرح واضح المعنى .

( ★ ) وفي الهامش من الشرح : الرَّفَاق ، بفتح الراء الأرض اللينة ؛  
الهدملة على وزن السَّبَحَلَة : الرملة الكثيرة الشجر ، عن أبي عبيد وقال :  
( كأنها بالهدملاتِ الرَّوَّاسِمِ ) : قلت : وهذا عجز بيت لذي الرمة ،  
وصدره : ( وَدِمْنَةٌ هِيَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَا ) .

## الدَّالُ وَالْيَاءُ <sup>(١)</sup>

اللحيانيُّ يُقال: اكلندَدْتُ يا رجلُ، واكلندَيْتَ، وذلك إذا قَوِيَ واشتَدَّ، وقد اكلندَدَ يكلندُدُ اكلندادًا، واكلندَى يكلندي اكلنداءً، فهو مكلندُدٌ ومكلندِيٌّ: وهو الصُّلبُ الشَّدِيدُ من النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ <sup>(٢)</sup>، وَاكْلَنْدَى: اسمٌ موضعٌ سُمِّيَ بذلك لصلابة أرضه، من اكلندَيْتُ، قال الشاعر <sup>(٣)</sup>:

٢٦٥ فيومٌ بالمجازةِ وَاكْلَنْدَى وَيَوْمٌ بَيْنَ بَرَكٍ وَصَوْحَانَ

(١) الدال نطعية والياء شجرية، فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرجًا، ومتقاربين صفةً بالجهر والإصمات والانتحاح والاستفال.  
(٢) وجاء في ل (كلد): وعمٌّ به بعضهم فقال: المكلندي الشديد، واكلندد عليه: ألقى عليه بنفسه، واكلندد تقبُّض، وذكره الأزهري في الرباعي أيضًا.

(٣) هو سوار بن المضرَّب السَّعدي، والشاهد في الأصمعيات مشع (٧١/١) وهو البيت السادس من القطعة ٧٤، ويروى فيها:

(ويومًا بالمجازة يوم صدقٍ ويومًا بين ضنك وصوحان)

ويروى العجز في اللسان (صحح): (ويومٌ بين ضنك وصوحان) وقال: وهذه كلها مواضع. وهو في الجمهرة لسوار بن المضرَّب أيضًا:

انظر ج ٢/٢٩٧ و ٣/٣٦٣ و ٤/٤١٧،

ويقال : أرضٌ مدعاسٌ وميعاسٌ كثيرةُ الرَّمْلِ ، والياءُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وقد مَضَى ذِكْرُهُ <sup>(١)</sup> ؛  
أبو عُبَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيْقُ <sup>(٢)</sup> والصوتُ من قوله  
عز وجلّ : « إِيَّاكُمْ وَتَصْدِيَةٌ » <sup>(٣)</sup> ، قال : والفعلُ منه  
صَدَدْتُ أَصَدُّ ، فَحَوَّلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، وفي التنزيل :  
« إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » <sup>(٤)</sup> أَي يَصِجُّونَ ، على قراءة  
من كَسَرَ الصَّادَ <sup>(٥)</sup> ؛ وَمِمَّا أَبَدَلُوا فِيهِ الدَّالَ يَاءً قَوْلُ الشَّاعِرِ <sup>(٦)</sup> :

يا لك من بُسْرٍ ومن شِيشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ فِي اللِّهَاءِ ٢٦٦

أَنْشَبُ مِنْ مَا شَرَّ حِدَاءِ

(١) في باب الدال والواو ص ٣٩٤ .

(٢) وجاء في ل ( صدد ) : والتصدية التصفيق ، وقيل للتصفيق تصدية : لان اليدين يتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الأخرى ، وصدت هذه صد الأخرى ، وهما وجهها ،

(٣) والآية بتامها : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً

وتصديَةً فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون : الأنفال ٣٥/٨ .

(٤) والآية بتامها : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك

منه يصدون » : الزخرف ٥٧/٤٣ .

(٥) هي قراءة ابن عباس ، واللغة المختارة عليها ، الأزهرى : تقول

صد يصد ويصد مثل سد يشد ويشد ، والاختيار يصدون بالكسر .

(٦) أبو المقدم بيهس بن صهيب ، فارس شاعر أموي ، ترجم

يريدُ حَدَادٍ جمعَ حَدِيدٍ ، فجاءَ بهِ جمعَ حَدِيٍّ ، فأبدلَ  
الدَّالَ الأَخِيرَةَ يَاءً .

\*\*\*

— له في غ ١٩ / ١٠٧ - ١٠٩ ، وانظر ل ( حدد ، شيش ، لها )  
ومخ ١ / ١٥٧ ومق ٢ / ٢٤٦ والسط ٤ / ٨٧٤ ، والخصائص ٢ / ٢٣١ ، والمزهر  
١ / ١٤٢ والممع ٣ / ١٥٧ ، والدّرر ١ / ٢١٢ ؛ ورواية الفراء والجوهري  
وابن المكرم والقالي :

( يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في التسعل والهاء أنشب من مآثر حداء )  
والشيشاء : التمر لا يشتد نواه ، والمآثر اصلها مآشبرج مئشار وهو المنشار ،  
وقال محمد بن المكرم الأنصاري في ( حداء ) : أراد حداد فأبدل الحرف الثاني ،  
وبينها الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإتيا غير استحساناً  
فساغ ذلك فيه ، وإنها لبيتة الحد .

( \* ) أمّا قوله ( ينشب في الحلق وفي الهاء ) فانما مدّه ضرورة ،  
ويروى بكسر اللام ؛ قال ابو عبيد : هو جمع لهي مثل الإضاء جمع  
أضاً ، والأض جمع أضاة ، قاله رضي الدين .  
( \* ) التصديّة لا تكون إلا من صدّد مثل التعلّقة من علّقت ،  
والله أعلم . نقلته من خطّ رضي الدين .

\*

تمّ هنا الجزء الأول من كتاب الإبدال ،  
ويليه الجزء الثاني ، وأوله : أبدال الذال

## تصويبات وضبط روايات

ص	س	ص	س
محمد عبد الله بن ربيعي بن خالد القعقيسي ، ورواية السسط للشطر الرابع :	١٤	١	هو علي بن حازم ، وأما علي ابن المبارك فهو الأحمر صاحب الكسائي والخطأ من البغية .
علي جمالٍ تعينُ المراهصًا غمزًا يَبْدُجذبُهُ الفرائصًا وهي رواية الأصمعي ، وأراها الصحيحة ، قال : والمراهص :	١٢	٧	ج ١٢٩/١ .
الحجارة ترهص أخفاف الإبل . الرقم ٢٢ هو ٢١ ، والرقم ٢٣ هو ٢٢ .	١١	١٩	في الأساس : رأيت بني فلان وتأؤببهم جثتهم ليلاً ، وآبكَ ما رابك : دعاء سوء ، تقول لمن أمرته بنحظة فعصاك ، ثم وقع فيما يكره : آبك ! أي آبك ما تكره ، قال رجل من بني عقيل :
١٣ ٤١ وديوان طرفة (ط قازان) ٦٤ ، وإن نسيان تعين الطبعات يؤدي إلى اختلاف الأرقام .			أخبرتني يا قلب أنك ذو غري بليلي ، فذق ما كنت قبل تقول فآبك ، هلا والليالي بغيره تلم ، وفي الأيام عنك غفول
١٥ ٤١ والخصائص (ط الدار) ٨٥/٢ ١ ٤٨ ورتامة وفي الأصل بدون (عليه) ١٠ ٤٩ بضم الطاء والراء فيها .	٤	٢٤	وسر الصناعة ١٣٥ ( احياء التراث القديم ) .
١ ٥٤ كبعًا وس ٩ : ص ٢٠ ١١ ٧٥ التوام الخلق	٢٢	٢٦	تقاربًا في المعنى وتعاقبًا
٦ ٨٠ - وجاء في ل (عصب) ١٧ ٩٢ إن مررت به	٦	٢٩	واللام زائدة فيها ٢٢ ٣١ وهي : إنسته
١٢ ٩٤ من ٢٠ حرفًا	١٤	٣٣	والرجز في السسط ١٤٨ لأبي





## أبواب الجزء الأول

باب	ص	باب	ص
التاء والراء	١١٣	الباء والذال	١
التاء والزاي	١١٣	الباء والراء	٣
التاء والسين	١١٥	الباء والزاي	٧
التاء والصاد	١٢٣	الباء والسين	٨
التاء والطاء	١٢٦	الباء والشين	١٠
التاء والعين	١٣٥	الباء والضاد	١٢
التاء والفاء	١٣٦	الباء والعين	١٦
التاء والقاف	١٣٨	الباء والفاء	١٩
التاء والكاف	١٣٩	الباء والقاف	٣٠
التاء واللام	١٤٥	الباء والكاف	٣٢
التاء والميم	١٤٦	الباء واللام	٣٥
التاء والنون	١٤٧	الباء والميم	٣٧
التاء والواو	١٤٩	الباء والنون	٧٨
التاء والياء	١٥٢	الباء والواو	٨٤
***		الباء والهاء	٨٧
التاء والجيم	١٥٤	الباء والياء	٨٩
التاء والحاء	١٥٦	***	
التاء والحاء	١٥٧	التاء والتاء	٩٤
التاء والذال	١٥٩	التاء والحاء	٩٨
التاء والذال	١٦٠	التاء والذال	٩٩
التاء والراء	١٦٧	التاء والذال	١١٢

باب	ص	باب	ص
الجيم واللام	٢٥٣	الثاء والسين	١٦٨
الجيم والميم	٢٥٤	الثاء والشين	١٧٥
الجيم والتون	٢٥٥	الثاء والصاد	١٧٨
الجيم والهاء	٢٥٦	الثاء والضاد	١٧٨
الجيم والياء	٢٥٧	الثاء والفاء	١٨١
***		الثاء والكاف	٢٠١
الحاء والحاء	٢٦٢	الثاء والميم	٢٠٣
الحاء والذال	٢٨٣	الثاء والياء	٢٠٤
الحاء والذال	٢٨٤	***	
الحاء والراء	٢٨٥	الجيم والحاء	٢٠٥
الحاء والسين	٢٨٧	الجيم والحاء	٢١٣
الحاء والشين	٢٨٩	الجيم والذال	١١٦
الحاء والضاد	٢٩٠	الجيم والراء	٢٢٠
الحاء والطاء	٢٩١	الجيم والزاي	٢٢٣
الحاء والعين	٢٩٢	الجيم والسين	٢٢٥
الحاء والغين	٣٠١	الجيم والشين	٢٢٦
الحاء والفاء	٣٠٣	الجيم والصاد	٢٣٠
الحاء والقاف	٣٠٤	الجيم والضاد	٢٣٢
الحاء والكاف	٣٠٧	الجيم والطاء	٢٣٣
الحاء واللام	٣١٠	الجيم والظاء	٢٣٥
الحاء والميم	٣١١	الجيم والعين	٢٣٦
الحاء والواو	٣١٢	الجيم والغين	٢٣٨
الحاء والهاء	٣١٣	الجيم والفاء	٢٣٨
الحاء والياء	٣١٨	الجيم والقاف	٢٣٩
***		الجيم والكاف	٢٤٦

بابُ	ص	بابُ	ص
الذال والراءِ	٣٦٢	الخاءِ والسينِ	٣٣٠
الذال والزايِ	٣٦٦	الخاءِ والشينِ	٣٣٢
الذال والسينِ	٣٧٠	الخاءِ والعينِ	٣٣٣
الذال والضادِ	٣٧٢	الخاءِ والغينِ	٣٣٥
الذال والطاءِ	٣٧٢	الخاءِ والفاءِ	٣٤٠
الذال والعينِ	٣٧٨	الخاءِ والقافِ	٣٤٠
الذال والفاءِ	٣٧٩	الخاءِ والكافِ	٣٤٣
الذال والقافِ	٣٨٤	الخاءِ والميمِ	٣٤٦
الذال والكافِ	٣٨٤	الخاءِ والنونِ	٣٤٧
الذال واللامِ	٣٨٥	الخاءِ والواوِ	٣٤٧
الذال والميمِ	٣٨٨	الخاءِ والهاءِ	٣٤٨
الذال والنونِ	٣٩٢	الخاءِ والياءِ	٣٥٢
الذال والواوِ	٣٩٤	***	
الذال والياءِ	٣٩٦	الذالِ والذالِ	٣٥٣

